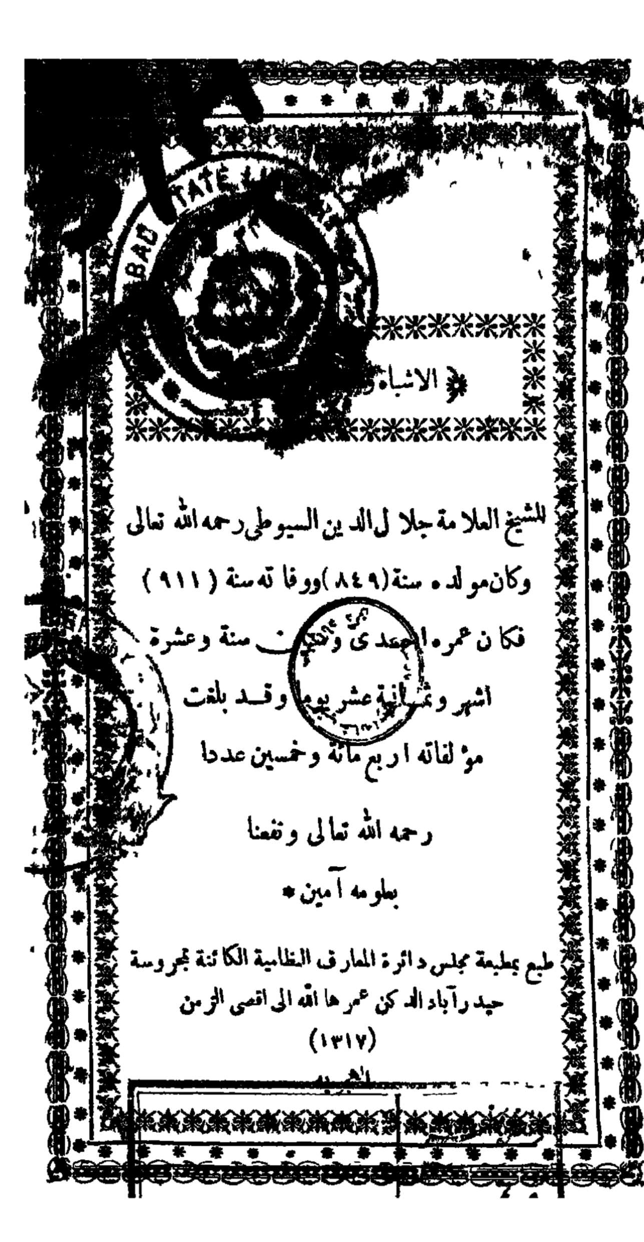


الاشباه و...

للشيخ العلامة جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى

وكان مولده سنة (٨٤٩) ووفاته سنة (٩١١)

فكان عمره الجعدى و[illegible] سنة وعشرة

اشهر وثمانية عشر يوما وقد بلغت

مؤلفاته اربع مائة وخمسين عددا

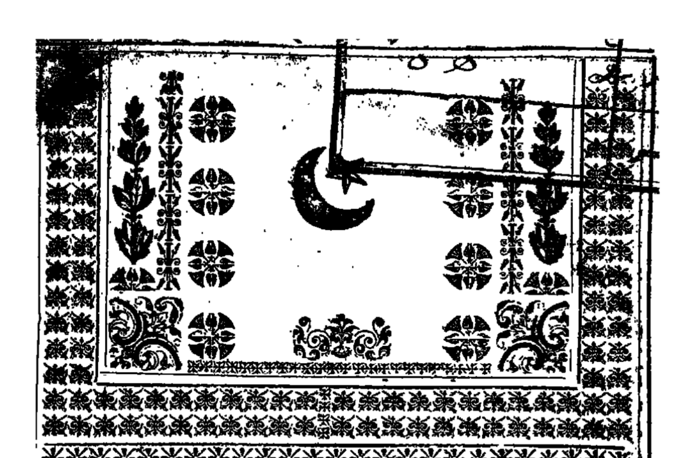
رحمه الله تعالى ونفعنا

بعلومه آمين *

طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة بمحروسة

حيدرآباد الدكن عمرها الله الى اقصى الزمن

(١٣١٧)



القسم الثانى في التدريب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله * هذا هو الفن الثاني من الاشباه والنظائر وهو فن القواعد الخاصة والضوابط والاستثناءات والتقسيمات مرتب على الابواب وسميته (بالتدريب)

باب الالفاظ * تقسيم *

ما خرج من الفم ان لم يشتمل على حرف فصوت وان اشتمل على حرف ولم يفد معنى فلفظ وان افاد معنى فقول فان كان مفردا (فكلمة) او مركبا من اثنين ولم يفد نسبة مقصودة لذاتها فجملة اوافاد ذلك (فكلام) اومن ثلاثة (فكلم)

باب الكلمة * تقسيم *

الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف ولا رابع لها والادلة على ذلك ثلاثة

وهذا ما يدل على الاثر المروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما خرجه ابو القاسم الزجاجي في (اماليه) بسنده اليه والثاني الاستقراء التام من ائمة العربية كابي عمرو والخليل وسيبويه ومن بعدهم * الثالث * الدليل العقلي ولهم في ذلك عبارات * منها * قول ابن معط ان المنطوق به اما ان يدل على معنى يصح الاخبار عنه وبه وهو الاسم واما ان يصح الاخبار به لا عنه وهو الفعل واما ان لا يصح الاخبار عنه ولا به وهو الحرف * قال ابن اياز في هذا الاستدلال خلل وذلك ان قسمته غير حاصرة اذ يحتمل وجها رابعا وهو ان يخبر عنه لا به وسواء كان هذا القسم واقعا او غير واقع بل سواء كان ممكن الوقوع ام محالا اذ استحالة احد الاقسام المحتملة لا تصير بها القسمة عند الاختلال به حاصرة * وقال الشيخ جمال الدين بن هشام في (شرح اللمحة) هذا افسد ما قيل في ذلك لانها غير حاصرة * ومنها * قول بعضهم ان العبارات بحسب المعبر والمعبر عنه من المعاني ثلاث ذات وحدث عن ذات وواسطة بين الذات والحدث يدل على اثباته لها او نفيه عنها فالذات الاسم والحدث الفعل والواسطة الحرف * ومنها * قول بعضهم ان الكلمة اما ان تستقل بالدلالة على ما وضعت له او لا تستقل وغير المستقل الحرف والمستقل اما ان تشعر مع دلالتها على معناها بزمنه المحصل او لا تشعر فهي الاسم وان اشعرت فهي الفعل * قال ابن اياز وهذا الوجه اقوى لانه يشتمل على التقسيم المتردد بين النفي والاثبات * ومنها * قول بعضهم ان الكلمة اما ان يصح اسنادها الى غيرها او لا فان لم يصح فهي الحرف وان صح فاما ان يقترن باحد الازمنة الثلاثة او لا فان اقترنت فهي الفعل والا فهي الاسم * قال ابن هشام وهذه احسن الطرق وهي احسن من الطريقة

التى فى كلام ابن الحاجب وهى ان الكلمة اما ان تدل على معنى فى نفسها اولا الثاني الحرف والاول اما ان تقترن باحد الازمنة الثلاثة اولا الثاني الاسم والاول الفعل وذلك لسلامة الطريقة التي اخترناها من امرين مشكلين اشتملت عليها هذه الطريقة * احدهما * دعوى دلالة الاسم والفعل على معنى فى نفس اللفظ وهذا يقتضى بظاهره قيام المسميات بالالفاظ الدالة عليها وذلك محال وهذا وان كان جوابه ممكنا الا انه اقل مافيه الايهام * والثاني * دعوى دلالة الحرف على معنى في غيره وهذا وان كان مشهورا بين النحويين الا ان الشيخ بهاء الدين ابن النحاس نازعهم فى ذلك وزعم انه دال على معنى في نفسه وتابعه ابو حيان في (شرح التسهيل)

﴿ باب الاسم ﴾ * ضابط *

تتبعنا جميع ماذكره الناس من علامات الاسم فوجدناها فوق ثلاثين علامة وهى الجر وحروفه والتنوين والنداء وال والاسناد اليه واضافته والاضافة اليه والاشارة الى مسماه وعود ضمير اليه وابدال اسم صريح منه والاخبار به مع مباشرة الفعل وموافقة ثابت الاسمية في لفظه ومعناه هذا ما فى كتب ابن مالك * ونعته وجمعه تصحيحا وتكسيره وتصغيره * ذكر هذه الاربعة ابن الحاجب في (وافيته) وتثنيته وتذكيره وتانيثه ولحوق ياء النسبة له * ذكر هذه الاربعة صاحب اللب واللباب * وكونه فاعلا ومفعولا * ذكرهما ابو البقاء العكبرى في اللباب * وكونه عبارة عن شخص ودخول لام الابتداء وواو الحال * ذكر هذه ابن فلاح فى مغنيه وذكر ابن القواس

في (شرح الفية ابن معط) لحوق الف الندبة وترخمه وكونه مضمراً او علماً او مفرداً منكراً او تمييزاً او منصوباً حالاً (فائده) الاسماء في الاسناد على اربعة اقسام * قسم يسند ويسند اليه وهو الغالب * وقسم لا يسند ولا يسند اليه كالظروف والمصادر التي لا تتصرف والاسماء الملازمة للنداء * وقسم يسند ولا يسند اليه كاسماء الافعال * وقسم يسند اليه ولا يسند كالتاء من ضربت والياء من افعلي والالف من اضربا والواو من اضربوا والنون من اضربن وايمن ولعمرك (فائده) قال ابو حيان في (شرح التسهيل) في المسند والمسند اليه اقوال * احدها * المسند المحكوم به والمسند اليه المحكوم عليه وهو الاصح * ثانيها * ان كلا منهما مسند ومسند اليه * ثالثها * ان المسند هو الاول مبتدأ كان او غيره والمسند اليه الثاني فقام من قام زيد وزيد من زيد قائم مسند والاخير منهما مسند اليه * رابعها * عكس هذا فزيد وقام في التركيبين مسند والاول من التركيبين مسند اليه ولهذه المسئلة نظائر * احدها * المضاف والمضاف اليه فيها اقوال اصحها ان الاول هو المضاف والثاني هو المضاف اليه وهو قول سيبويه والثانى عكسه والثالث يجوز فى كل منهما * ثانيها * البدل والمبدل منه وفيها اقوال الاضافة والاصح هنا ان الاول المبدل منه والثاني البدل * ثالثها * بدل الاشتمال قال في (البسيط) وفي تسميته بذلك اقوال * احدها * لاشتمال الاول على الثانى فان زيداً مشتمل على علمه * والثاني * لاشتمال الثاني على الاول لانه دائر بين التعلق بالاول كاعجبني زيد غلامه والدخول في الاول كاعجبنى زيد علمه وحسنه * والثالث * انه سمى بذلك للقدر المشترك بينهما وهو عموم الملابسة والتعلق اذ لا ينفك

احدهما عن ذلك (فائده) قال ابو البقاء العكبري في (اللباب) الاسناد اعم من الاخبار اذ كان يقع على الاستفهام والامر وغيرهما وليس الاخبار كذلك بل هو مخصوص بما صح ان يقابل بالتصديق والتكذيب فكل اخبار اسناد وليس كل اسناد اخبار (فائده) قال ابن الدهان في (الغرة) ثلاثة اشياء تتعاقب على المفرد ولا يوجد فيه منها اثنان وهي التنوين والالف واللام والاضافة *

﴿ قاعده ﴾

قال ابن القواس في (شرح الدرة) كل خاصتي نوع اما ان يتفقا او يختلفا فان اتفقا امتنع اجتماعهما كالالف واللام والاضافة في الاسم والسين وسوف في الفعل وان اختلفا فان تضادا لم يجتمعا كالتنوين والاضافة في الاسم وسوف وتاء التانيث في الفعل لان سوف تقتضي المستقبل والتاء تقتضي الماضي وان لم يتضاد اجاز اجتماعهما كالالف واللام والتصغير وقدو تاء التانيث *

﴿ ضابط ﴾

الكلمات التي تاتي اسما وفعلا وحرفا وتتبعتها فوصلت ثمانية عشر كلمة اشهرها (على) فانها تكون حرف جر واسما تجر بمن * قال الشاعر *

* عدت من عليه بعد ماتم ظمئها *

وفعلا ماضيا من العلو ومنه ان فرعون علا في الارض (ومن) تكون حرف جر واسما قال الزمخشري في قوله تعالى فاخرج به من الثمرات رزقا لكم * اذا كانت من للتبعيض فهي في موضع المفعول به ورزقا مفعول لاجله * قال الطيبي واذا قدرت من

مفعولا

مفعولا كانت اسما كعن في قوله * من عن يميني مرة واماي * وتكون فعل امر من مان يمين (وفي) تكون حرف جر واسما بمعنى الفم في حالة الجر ومنه حتى ما تجعل في في امرأتك * وفعل امر من وفى يفي والهمزة تكون حرف استفهام وفعل امر من وأى واسما في قول بعضهم ان حروف النداء اسماء افعال (والهاء المفردة) تكون اسما ضميرا نحو ضربته ومررت به وحرفا في اياه وفعل امر من وهي يهي و(لما) تكون حرف نفي جازم بمعنى لم وظرفا نحو لما جاء زيد اكرمته وفعلا ماضيا متصلا بضمير الغائبين من لم و(هل) تكون حرف استفهام واسم فعل في حي هل وفعل امر من وهل يهل * و(حاشا) تكون حرف تنبيه واسم بمعنى خذ وزجر للابل بمد ويقصر وفعل امر من هاء يهاء و(حاشا) تكون حرف استثناء واسما مصدرا بمعنى التنزيه نحو حاشا لله ولهذا قرئ بتنوينه وفعلا ماضيا بمعنى استثنى يقال حاشى يحاشي وفي الحديث احب الناس الي اسامة * قال الراوي ماحاشا فاطمة ولا غيرها وقال النابغة * ولا احاشي من الاقوام من احد * و(رب) بفتح الراء تكون حرف جر لغة في رب بضم الراء واسما بمعنى السيد والمالك وفعلا ماضيا يقال ربه يربه بمعنى رباه واصلحه * و(النون) تكون اسما ضميرا نحو قمن وحرفا وهي نون الوقاية وفعل امر من ونى يني * و(الكاف) تكون حرف جر واسما كما قال في (الالفية) واستعمل اسما وفعل امر من وكى يكي و(عل) تكون حرفا لغة في لعل وفعلا ماضيا من عله اذا سقاه مرة بعد مرة واسما للقراد المهزول وللشيخ المسن * و(بلى) تكون حرف جواب وفعلا ماضيا يقال بلاه اذا اختبره واسما لغة في البلاء الممدود و(ان) تكون حرف تاكيد وفعلا ماضيا من الانين واسما مصدرا بمعنى

الا نين (والا) تكون حرف استفتاح واسما بمعنى النعمة والجمع الاء وفعلا ماضيا بمعنى قصر وبمعنى استطاع و(الى) تكون حرف جر واسما بمعنى النعمة وفعل امر للاثنين من وال بمعنى لجا او امر للواحد فيه نون التوكيد الخفيفة في الوقف ذكره ابن الدهان في الغرة (وخلا) تكون حرف استثناء وفعلا ماضيا ومنه واذا خلوا الى شياطينهم* واسما للرطب من الحشيش و(لات) تكون حرف نفي بمعنى ليس وفعلا ماضيا بمعنى صرف واسما للصنم وقد نظمت هذه الكلمات فقلت

وردت في النحو كلمات اتت * تارة حرفا وفعلا وسما
وهي من والهاء والهمز وهل * رب والنون وفي اعني فما
عل لما وبلى حاشا الا * وعلى والكاف فيما نظما
وخلا لات وها فيما رووا * والى ان فروا الكلما

وقال الجمال السرمدي

*اذا طارح النحوي اية كلة * هي اسم وفعل ثم حرف بلا مرا*
* فقل هي ان فكرت في شانها على * وفي ثم لما ظاهر لمن افترى*
* غدت من عليه قد علا قدر خالد * على قدر عمرو بالسماحة في الورى *
*وقل قد سمعت اللفظ من في محمد * وفي موعدي يا هند لو كان في الكرى
* ولما رأى الزيدان حالي تحولت * الى شعث لما فلما اخف عرا *
* موارده تنبي بما قد ذكرته * وان لم اصرح بالدليل محررا *

ثم رأيت في تذكرة ابن مكتوم قال ذكر الزين احمد بن قطنه احد من ينسب الى النحو بمصر وكنيته ابن حطة ان حتى تكون حرفا واسما لامرأة وانشد

* ماذا ابتغت حتى الى كل القرى * احسبتني قد جئت من وادي القرا *
واسما الموضع بعمان قال وقد ذكر ذلك ابن دريد في شعره حيث قال
* فما لكم ان لم تحوطوا ذماركم * سوامهم لادار بجتي ورامة *
وفعلا لاثنين من الحث انتهى *

﴿ باب الفعل ﴾

﴿ ضابط ﴾

جميع ماذكره الناس من علامات الفعل بضع عشرة علامة وهي تاء الفاعل وياؤه وتاء التانيث الساكنة وقد والسين وسوف ولو والنواصب والجوازم واحرف المضارعة ونونا التوكيد واتصاله بضمير الرفع البارز ولزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية وتغيير صيغه لاختلاف الزمان *

﴿ تقسيم ﴾

قال ابو حيان في (شرح التسهيل) ينقسم الفعل انقسامات بحسب الزمان والتعدي واللزوم والتصرف والجمود والتمام والنقصان والخاص والمشترك والمفرد والمركب وفي علم التصريف الى صحيح ومهموز ومثال واجوف ولفيف ومنقوص ومضاعف وغير ذلك * قال بعضهم والى معلم وساذج فالاول الماضي اذا كان مصوغا للمؤنثة الغائبة مفردا او مثنى فالعلامة هي التاء في آخره ﴿فائده﴾ قال ابو البقاء العكبري في (اللباب) اقسام الافعال ثلاثة ماض وحاضر ومستقبل * واختلفوا في اي اقسام الفعل اصل لغيره منها فقال الاكثرون هو فعل الحال لان الاصل في الفعل ان يكون خبرا والاصل في الخبر ان يكون صدقا وفعل الحال تمكن الاشارة اليه فيتحقق وجوده

فيصد في الخبر عنه ولان فعل الحال مشار اليه فله حظ من الوجود والماضي والمستقبل معدومان * وقال قوم الاصل هو المستقبل لانه يخبر به عن المعدوم ثم يخرج الفعل الى الوجود فيخبر عنه بعد وجوده وقال آخرون هو الماضي لانه لا زيادة فيه ولانه كمل وجوده فاستحق ان يسمى اصلا *

﴿ ضابط ﴾

كل الافعال متصرفة الاستة نعم وبئس وعسى وليس وفعل التعجب وحبذا كذا قال ابن الخباز في (شرح الدرة) وهي اكثر من ذلك * وقال ابن الصائغ في تذكرته الافعال التي لا تتصرف عشرة وزاد قلما ويذر ويدع وتبارك الله تعالى *

﴿ قاعده ﴾

قال ابن القواس في (شرح الدرة) كل خاصتي نوع ان اتفقا لم يجتمعا كالالف واللام والاضافة والسين وسوف والافان تضادا فكذلك كالتنوين والاضافة والتاء والسين فان التاء للمضي والسين للاستقبال والا اجتمعا كال والتصغير وقد وتاء التانيث *(١)

﴿ باب الحرف ﴾

قال ابوالقاسم الزجاجي في كتاب (ايضاح علل النحو) الحروف على ثلاثة اضرب حروف المعجم التي هي اصل مدار الالسن عربيها وعجميها وحروف الاسماء والافعال والحروف التي هي ابعاضها نحو العين من جعفر والضاد من ضرب وما اشبه ذلك ونحو النون من لن واللام من لم وما اشبه ذلك وحروف المعاني التي تجئ مع الاسماء والافعال لمعان * فاما احد حروف

(١) هذه القاعدة قد مرت آنفا ولكن لما كانت في كل النسخ هكذا فابقيناها اتباعا للاصول ١٢ مصحح

المعجم فهي اصوات غير مؤلفة ولا مقترنة ولا دالة على معنى من معاني الاسماء والافعال والحروف الا انها اصل تركيبها * واما الحروف التي هي ابعاض الكلم فالبعض حد منسوب الى ماهو اكثر منه كما ان الكل منسوب الى ماهو اصغر منه * واما حد حروف المعاني وهو الذي يلتمسه النحويون فهو ان يقال الحرف مادل على معنى في غيره نحو من والى وثم وشرحه ان من تدخل في الكلام للتبعيض فهي تدل على تبعيض غيرها الا على تبعيضها نفسها وكذلك اذا كانت لابتداء الغاية كانت غاية غيرها وكذلك سائر وجوهها وكذلك الى تدل على المنتهى فهي تدل على منتهى غيرها لا على نفسها وكذلك سائر حروف المعاني انتهى *

﴿ ضابط ﴾

قال ابن فلاح في (المغني) عدة الحروف سبعون حرفا بطرح المشترك * ثلاثة عشر احادية وهي الهمزة والالف والباء والتاء والسين والفاء والكاف واللام والميم والنون والهاء والواو والياء * واربعة وعشرون ثنائية * وهي آ وام وان وان واو وأي واي وبل وعن وفي وقد وكي ولا ولم ولن وما ومذ ومع * على رأي * ومن وهل ووا ووي ويا * وبقي عليه لو وال على رأي الخليل * وتسعة عشر ثلاثية وهي اجل واذن والى والا واما وان وايا وبلى وثم وجير وخلا ورب وسوف وعدا وعلى وليت ونعم وهيا * وثلاثة عشر رباعية وهي الّا والّا واما وحاشا وحتى وكانّ وكلا ولعل ولما ولولا ولوما وهلا * وخماسي واحد وهو لكن

﴿ ضابط ﴾

ترجم ابن السراج في الاصول مواقع الحروف ثم قال الحرف لا يخلو من

ثمانية مواضع امّا ان يدخل على الاسم وحده كلام التعريف او الفعل وحده كسوف والسين او ليربط اسما باسم او فعلا بفعل كواو العطف نحو جاء زيد وعمرو وقام وقعد او فعلا باسم كمررت بزيد او على كلام تام نحوا عمرو أخوك وماقام زيدا او ليربط جملة بجملة نحو ان يقم زيد يقعد عمرو او يكون زائدا نحو فبما رحمة من الله وقال ابو الحسين ابن ابي الربيع في (شرح الايضاح) الحروف تاتي على عشرة اقسام * احدها * ان يدل على معنى في الفعل وهو السين وسوف * الثاني * ان يدل على معنى في الاسم وهو الالف واللام * الثالث * ان يكون رابطا بين اسمين او فعلين وهي حروف العطف * الرابع * ان يكون رابطا بين فعل واسم وهي حروف الجر * الخامس * ان يربط بين جملتين وهي الكلم الدالة على الشرط * السادس * ان يدخل على الجملة مغير الفظها دون معناها وذلك ان * السابع * ان يدخل على الجملة فيغير معناها دون لفظها وذلك هل وماشبهها * الثامن * ان يدخل على الجملة غير مغير لفظها ومعناها نحو لام الابتداء * التاسع * ان يدخل على الجملة فيغير لفظها ومعناها نحو ما الحجازية * العاشر * ان يكون زائدا نحو فبما رحمة من الله * وقال المهلبي اقسام ماجاءت له الحروف *

﴿ شعر ﴾

* تفطن فان الحرف ياتي لستة * لنقل وتخصيص وربط وتعديه *
* وقد زيد في بعض المواضع واعتدى * جوابا كبيت العز والامن ترديه *

* وقال في الشرح النقل من الايجاب الى النفي ومن الخبر الى الاستخبار والى التمني والترجي والتشبيه ونحوها والتخصيص للمضارع بالاستقبال بالسين وسوف وللاسم بلام التعريف والربط بحروف الجر وحروف العطف والتعدية

يدخل فيها الواو في المفعول معه والا في الاستثناء والجواب كنعم ولا * وقال الاندلسي في (شرح المفصل) اعلم ان للحروف انقسامات كثيرة فتنقسم الى ما يكون على حرف واحد والى ما يكون على اثنين فصاعدا الى خمسة نحو لكن والزائد على حرف اما ان يكون مفردا او مركبا نحو من والى واما ولولا وتنقسم ايضا الى عاملة وغير عاملة وتنقسم الى مختص باحد القسمين وغير مختص وقد قيل ان الحرف اما ان يجيء لمعنى في الاسم خاصة نحو لام التعريف وحرف الاضافة والنداء وغير ذلك او في الفعل خاصة نحو قد والسين وسوف والجوازم والنواصب او رابطا بين اسمين او بين فعلين كحروف العطف او بين فعل واسم كحروف الجر او بين جملتين كحروف الشرط او داخلا على جملة تامة قارنا لمعناها نحو ليت ولعل او مؤكد المنحو ان او زائد التاكيد نحو الباء في نحو ليس زيد بقائم * قال وربما قيل بعبارة اخرى ان الحرف انما جيء به ليربط اسما باسم او فعلا بفعل او جملة بجملة او يعين اسما فقط او فعلا فقط او ينفي فعلا فقط او ينفي اسما فقط او يؤكد فعلا فقط او اسما فقط او يخرج الكلام من الواجب الى غير الواجب ولها اقسام بالنسبة الى تغيير الاعراب * قسم لا يغير الاعراب ولا المعنى نحو ما الزائدة في قوله تعالى فبما رحمة من الله * وقسم يغير الاعراب والمعنى نحو ليت ولعل * وقسم يغير الاعراب دون المعنى نحو ان * وقسم يغير المعنى دون الاعراب نحو هل * فاما عدة الحروف العاملة فثمانية وثلاثون حرفا * ستة منها تنصب الاسم وترفع الخبر وهي ان واخواتها * واربعة تنصب الفعل بنفسها وهي ان ولن وكي واذن * وخمسة تنصب نيابة وهي الفاء والواو واو ولام كي والجحود وحتى * وثمانية عشر تجر الاسم * وخمسة تجزم الفعل * واما الحروف الغير العاملة

فنيف وستون حرفا منها ❊ ستة غير حرف ابتداء ❊ وهي انما وكانما واخواتها ❊ وعشرة للعطف ❊ واربعة للمضارعة ❊ واربعة للاعراب ❊ واربعة تختص بالفعل ❊ وثلاثة للاستفهام ❊ وثلاثة للتانيث وحرفان للتفسير وحرفان للتاكيد وحرفان للتعريف وحرف للتنكير وحرفا النسبة ❊ ومنها حروف تعمل على صفة ولا تعمل على صفة وهي ما ولا وحروف النداء انتهى كلام الاندلسي ❊ وقال ابن الدهان في (الغرة) الحروف تنقسم في احوالها الى ستة اقسام ❊ الاول ❊ مايعمل في اللفظ والمعنى نحو ليت زيدا قائم ❊ والثاني ❊ مايعمل في اللفظ ولا يعمل في المعنى نحو ماجاءني من احد ❊ والثالث ❊ مايعمل في المعنى ولا يعمل في اللفظ نحو هل زيد قائم ❊ والرابع ❊ مايعمل في اللفظ والمعنى ولا يعمل في الحكم نحو لا ابا لزيد ❊ والخامس ❊ مالا يعمل في لفظ ولا معنى وانما يعمل في الحكم نحو علمت لزيد منطلق ❊ والسادس ❊ مالا يعمل في لفظ ولا معنى ولا حكم نحو فبما رحمة من الله في احد القولين انتهى ❊ وفي (تذكرة ابن الصائغ) ❊ قال نقلت من مجموع بخط ابن الزجاج الحروف على ثلاثة اضرب ضرب يدخل للايتلاف وضرب لحدوث معنى لم يكن وضرب زائد مؤكد فالاول لو سقط سقط اصل الكلام والثاني لو سقط تغير المعنى ولم يختل والثالث لو سقط لم يتغير المعنى ❊ والاول ❊ على اربعة اوجه ❊ ربط اسم باسم ❊ وربط فعل باسم ❊ وربط فعل بفعل ❊ وربط جملة بجملة ❊ والثاني ❊ على ثلاثة اوجه ❊ تخصيص الاسم كالرجل ❊ والفعل كسيضرب ❊ وينقل الكلام كحروف النفي ❊ والثالث ❊ على وجهين ❊ عامل كان زيدا قائم ❊ وغير عامل نحو لزيد حاتم ❊ وقال ابن فلاح في (مغنيه) الحرف يدخل اما للربط او للنقل او للتاكيد او للتثنية او للزيادة وبندرج

تحت الربط حروف الجر والعطف والشرط والتفسير والجواب والانكار والمصدر لان الرابط هو الداخل على الشيء لتعلقه بغيره ويندرج تحت النقل حروف النفي والاستفهام والتخصيص والتعريف والتنفيس والتانيث ويندرج تحت التنبيه حروف النداء والاستفتاح والردع والتذكير والخطاب *

﴿ تقسيم ﴾

قال ابن الخبازي في (شرح الدرة) الحروف العاملة اربعة اقسام * قسم يرفع وينصب وهو ان واخواتها ولا المشبهة بان وما ولا المشبهتان بليس * وقسم ينصب فقط وذلك حروف النداء ونواصب الفعل المضارع * قال واضاف عبد القاهر الى ذلك الا في الاستثناء والواو التي بمعنى مع قال وفيه نظر * وقسم يجر فقط وهي حروف الجر * وقسم يجزم فقط وهي حروف الجزم (فائده) قال عبد اللطيف في (اللمع الكاملية) اشبه الحروف بالاسماء نعم وبلى وجير وقط وبالافعال يا واخواتها وقد في كان قد واضعفها الزائدة والمتطرفة كالتنوين *

﴿ باب الكلام والجملة ﴾

* قال ابو طلحة بن فرقد الاندلسي في (شرح فصول ابن معط) الذي يتصور من التاليف مع الافادة وبدونها سبعة * الاسم مع مثله * والفعل مع مثله * والحرف مع مثله * او مع المجموع * او كل واحد مع خلافه وذلك الاسم مع الفعل * او مع الحرف * او الفعل مع الحرف واما المجموع فليس بقسم زائد لان الحرف لا يدخل على غير مفيد فيعتد به انما فائدته ربط المفيد انتهى * نقله ابن مكتوم في (تذكرته) *

﴿ ضابط ﴾

الجمل التى لا محل لها من الاعراب سبع * قال ابن هشام في (المغنى) بدأ نا بها لانها لم تحل محل المفرد و ذلك هو الاصل فى الجمل * الاولى * الابتدائية وتسمى ايضا المستانفة كالجمل المفتتح بها السور و الجملة المنقطعة عما قبلها نحو مات فلان رحمه الله * الثانية * المعترضة بين شيئين لافادة الكلام تقوية وتحسينا كقوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار * قال فالحق والحق اقول لاملأن * فلا اقسم بمواقع النجوم * وانه لقسم لو تعلمون عظيم * انه لقرآن كريم * واذا بدلنا آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر * الثالثة * التفسيرية وهى الفضلة الكاشفة لحقيقة ما يليه نحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم * فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى * ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون * فخلقه وما بعده تفسير لمثل آدم * هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله * فجملة تؤمنون تفسير للتجارة * الرابعة * المجاب بها القسم نحو يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين * الخامسة * الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا [illegible] جواب لو ولولا ولما وكيف * او جازم ولم يقترن [illegible] ولا باذا الفجائية نحو ان تقم اقم وان قمت قمت * اما الاول * فلظهور الجزم في لفظ الفعل * واما [illegible] * فلان المحكوم لموضعه بالجزم الفعل لا الجملة باسرها * السادسة * الواقعة صلة لاسم او حرف نحو جاء الذى قام ابوه [illegible] ان قمت * فالذى في موضع رفع [illegible] الصلة لا محل لها ومجموع ان قمت في موضع رفع لا ان وحدها لان الحرف لا اعراب له لا لفظا ولا محلا ولا قمت وحدها * السابعة * التابعة لما لا محل له

نحو قام زيد ولم يقم عمرو اذا قدرت الواو عاطفة * واما الجمل التى لها محل من الاعراب فهي ايضا سبع * الاولى * الواقعة خبرا نحو زيد ابوه قائم * الثانية * الواقعة حالا نحو لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى * الثالثة * المحكية بالقول نحو قال اني عبد الله * ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون * الرابعة * المضاف اليها نحو يوم ولدت * يوم لا ينطقون * يوم هم بارزون * الخامسة * الواقعة بعد الفاء او اذا جوابا لشرط جازم نحو من يضلل الله فلا هادى له * وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون * * السادسة * التابعة لمفرد نحو يوم لا بيع فيه * واتقوا يوما ترجعون فيه * ليوم لا ريب فيه * السابعة * التابعة لجملة لها محل ويقع ذلك في بابي النسق والبدل خاصة نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه * قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون * قال ابن هشام والحق انها تسع والذى اهملوه الجملة المستثناة نحو الا من تولى وكفر فيعذبه الله * والجملة المسند اليها نحو سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم * تسمع بالمعيدى خير من ان تراه * وقال الشيخ بدر الدين بن ام قاسم

جمل اتت ولها محل معرب * سبع لان حلت محل المفرد
خبرية حالية محكية * وكذا المضاف لها بغير تردد
ومعلق عنها وتابعة لما * هو معرب اوذو محل فاعدد
وجواب شرط جازم بالفاء او * باذا وبعض قال غير مقيد
واتتك سبع مالها من موضع * صلة وعارضة وجملة مبتدى
وجواب اقسام وما قد فسرت * في اشهر والخلف غير مبعد
وبعيد تخصيص وبعد معلق * لاجازم وجواب ذلك اورد

وكذا لك تابعة لشيئ ماله * من موضع فاحفظه غير مفند

* وقال ابو حيان اصل الجملة ان لايكون لهاموضع من الاعراب وانما كان كذلك لانها اذا كان لهاموضع من الاعراب تقدرت بالمفرد لان المعرب انما هو المفرد والاصل في الجملة ان لاتكون مقدرة بالمفرد والجمل على قسمين *قسم* لا موضع له من الاعراب وقد حصرته في اثنى عشر قسما *الاول ان تقع الجملة ابتداء كلام لفظا ونية اونية لالفظا نحو زيد قائم وقام زيد وراكبا جاء زيد فان وقعت اول كلام لفظا لانية كان لها محل من الاعراب نحو ابوه قائم زيد* الثاني *ان تقع بعد ادوات الابتداء فيشمل ذلك الحروف المكفوفة نحو انما زيد قائم واذا الفجائية نحو خرجت فاذا زيد قائم وهل وبل ولكن والا واما وما النافية غير الحجازية وبينما وبينا نحو هل زيد قائم وما زيد منطلق وقول الافوه الاودى

بينما الناس على علیائها * اذ هووا في هوة فيها فغاروا

﴿ وقال ﴾

فبينا نحن نرقبه اتانا * معلق فضة وزناد راع

* الثالث * ان تقع بعد ادوات التحضيض نحو هلا ضربت زيد* الرابع* ان تقع بعد حروف الشرط غير العاملة نحو لولا زيد لاكرمتك ولو جاء زيد اكرمتك ولما جاء زيد اكرمتك على مذهب سيبويه فى لما فانه يذهب الى انها حرف ومذهب الفارسى انها اسم ظرف فتكون الجملة عنده في موضع جر باضافة الظرف اليه ويقدرها بحين * الخامس* ان تقع جوابا لهذه الحروف الشرطية التى لا تعمل نحو المثل السابقة* السادس* ان تقع صلة لحرف او اسم

نحو قام الذي وجهه حسن ونحو قول الشاعر

يسر المرء ما ذهب الليالي * وكان ذهابهن له ذهابا

* السابع * ان تقع اعتراضية نحو قوله تعالى وانه لقسم لو تعلمون عظيم
* الثامن * ان تقع تفسيرية نحو قولك اشرت اليه ان قم وكتبت اليه اى
اضرب زيدا * التاسع * ان تقع توكيدا لما لا محل له من الاعراب نحو قام زيد
قام زيد * العاشر * ان يقع جواب قسم نحو والله ما زيد قائم والله ليخرجن
* الحادى عشر * ان تكون معطوفة على ما لا محل له من الاعراب نحو جاء زيد
وخرج عمرو * الثاني عشر * الجملة الشرطية اذا حذف جوابها وتقدمها ما يدل عليه
نحو قول العرب انت ظالم ان فعلت التقدير ان فعلت فانت ظالم او تقدمها
ما يطلب ما يدل على جوابها نحو والله ان قام زيد ليقومن عمرو فالقسم
يطلب ليقومن وليقومن دليل على جواب الشرط التقدير ان قام زيد يقم
عمرو (وقسم) له موضع من الاعراب وينحصر في انواع الاعراب * فمنها
ماهو في موضع رفع وهو ثمانية اقسام ستة باتفاق واثنان باختلاف * الاول *
ان تقع خبر المبتدأ نحو زيد ابوه قائم * الثانى * ان تقع خبرا للا لنفي الجنس
نحو لا رئية قوم تجئ بخير * الثالث * ان تقع خبر بعد ان واخواتها
نحو ان زيدا وجهه حسن * الرابع * ان تقع صفة لموصوف مرفوع نحو جاء ني
رجل يكتب غلامه * الخامس * ان تقع معطوفة على ماهو مرفوع نحو
جاء ني رجل عاقل ويكتب خطا حسنا * السادس * ان يقع بدلا من مرفوع
نحو انت نا تينا تلم بنا في ديارنا * هذه الستة باتفاق واثنان اللذان فيهما
الخلاف * الاول * ان يكون في موضع الفاعل نحو يعجبنى يقوم زيد * والثانى *

ان يكون في موضع المفعول الذی لم يسم فاعله نحو قوله تعالی واذا قيل لهم لا تفسدوا فی الارض * والصحيح ان الجملة لا تقع موقع الفاعل ولا المفعول الذی لم يسم فاعله الا ان اقترن بها مايصيرها واياه في تقدير المفرد * ومنها * ماهو فی موضع نصب وهو ثلاثة عشر قسما عشرة باتفاق وثلاثة باختلاف *الاول * ان تقع خبر الكان واخواتها نحو كان زيد يخرج اخوه * الثانی* ان تقع في موضع المفعول الثاني لظننت واخواتها نحو ظننت زيدا يقوم اخوه *الثالث *ان تقع فی موضع المفعول الثالث لاعلمت واخواتها نحو اعلمته زيدا عمروا منطلق غلامه *الرابع *ان تقع خبرا بعد ما الحجازية نحو ما زيد ابوه قائم *الخامس *ان تقع خبر اللا اخت ما نحو لا رجل يصدق *السادس* ان تقع في موضع المفعول للقول الذی يحكی به نحو قال زيد عمرو منطلق فعمرو منطلق فی موضع مفعول قال *السابع* ان تقع فی موضع المفعول للفعل المعلق نحو علمت ما زيد قائم وسألت ايهم افضل *الثامن *ان تقع معطوفة علی ما هو منصوب او موضعه نصب نحو ظننت زيدا قائما ويخرج ابوه وظننت زيدا يقوم ويخرج *التاسع *ان تقع في موضع الصفة لمنصوب نحو قتلت رجلا يشتم زيدا* العاشر *ان تقع في موضع الحال نحو قوله * وقد اغتدی والطير فی وكناتها * الحادی عشر* ان تكون في موضع نصب علی البدل نحو قولك عرفت زيدا ابو من هو علی خلاف في هذا القسم الاخير فقولك ابو من هو فی موضع نصب علی البدل من زيد علی تقدير مضاف ای عرفت قصة زيد ابو من هو *الثانی عشر* ان تقع مصدرة بمذ ومنذ نحو قولك ما رأيته مذ خلقه الله ففی هذه الجملة خلاف *ذهب الجمهور الی انها لا موضع

لها من

لها من الاعراب وذهب السيرافي الى انها في موضع نصب على الحال * الثالث عشر * ان تقع مستثنى بها نحو قام القوم الا زيدا وقاموا ليس خالدا ففيهما خلاف * ومنها * ماهو في موضع جر وذلك ستة اقسام ثلاثة باتفاق وثلاثة باختلاف فالتي باتفاق * احدها * ان تقع مضافا اليها اسماء الزمان نحو جئتك يوم زيد امير وقال تعالى يوم يقوم الناس لرب العلمين * الثاني * ان تقع في موضع الصفة نحو مررت برجل يكتب مصحفا * الثالث * ان تقع معطوفة على مخفوض او ماموضعه خفض نحو مررت برجل كاتب ويجيد الشعر ومررت برجل يكتب ويجيد * والتي باختلاف * احدها * ان تقع بعد ذو في نحو قول العرب اذهب بذى سلم * وذهب بعضهم الى انها في محل جر وذهب بعضهم الى انها لامحل لها من الاعراب * الثاني * ان تقع بعد اية بمعنى علامة نحو قول الشاعر

﴿ شعر ﴾

باية قام ينطق كل شئ * وخان امانة الديك الغراب

ذهب بعضهم الى انها في موضع جر بالاضافة وذهب بعضهم الى انها لاموضع لها من الاعراب بل يقدر معها حرف يكون ذلك الحرف والجملة في موضع جر * الثالث * ان تقع بعد حتى الابتدائية نحو قول امرء القيس *

شربت بهم حتى تكل مطيهم * وحتى الجياد مايقدر بارسان

ذهب الجمهور الى ان هذه الجملة لا محل لها من الاعراب وذهب الزجاج وابن درستويه الى انها في محل جر بحتى * ومنها * ماهو في موضع جزم وذلك ثلاثة اقسام * احدها * ان تقع بعد اداة شرط عاملة ولم يظهر لها عمل نحو ان قام زيد يقم عمرو * الثاني * ان تقع جوابا

للشرط العامل نحوان يقم زيد فعمرو قائم وان يقم زيد قام عمرو فهاتان الجملتان في محل جزم ولهذا يجوز العطف عليهما بالجزم قال تعالى من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم * الثالث * ان تكون معطوفة على مجزوم اوما موضعه جزم نحوان قام زيد ويخرج عمرو اكرمتها وقوله تعالى فلا هادى له ويذرهم * فذلك اثنان واربعون قسما بالمتفق عليه والمختلف فيه انتهى * وقال الشيخ سراج الدين الدمنهوري فى الجمل التي لها محل والتى لا محل لها

وخذ جملا عشرا وستا فنصفها * لها موضع الاعراب جاء مبينا

فوصفية حالية خبرية * مضاف اليها واحك بالقول معلنا

كذلك في التعليق والشرط والجزا * اذا عاملا يأتى بلا عمل هنا

وفي الشرط قالوا الامحل لها كما * اتت صلة مبدوءة سرك الهنا

وفي الشرط لم يعمل كذاك جوابه * جواب يمين مثله فاتك العنا

مفسرة ايضا وحشوا كذا اتت * كذلك في التخصيص نلت به المنا

وجمعن في هذين البيتين *

خبرية حالية محكية * بالقول ذات اضافة ومعلق

وجواب ذي جزم بفاء اواذا * ولتابع حكم التقدم اطلقوا

(فائده) قال الشيخ بهاء الدين ابن النحاس في (تعليقه على المقرب) المفرد يستعمل في كلام النحاة باحد معان خمسة * احدها * المفرد الذى هو مقابل للجملة يذكر في خبر المبتدأ ونواسخه * والثاني * المفرد الذي هو قبالة المركب نحو بعلبك * والثالث * المفرد الذى هو مقابل المضاف * والرابع * المفرد الذى هو مقابل للمثنى والمجموع * والخامس * المفرد الذى هو في باب

النداء و باب لا لنفى الجنس. وهو مقابل للمضاف والمشابه للمضاف *

﴿ضابط﴾

قال السخاوى فى (شرح المفصل) ليس لنا جملة هى فى اللفظ كلمة واحدة الا الظرف نحو مررت بالذى عندك او خلفك *

﴿باب المعرب والمبني﴾

﴿قاعده﴾

اصل الاعراب ان يكون بالحركات و الاعراب بالحروف فرع عليها قال ابن يعيش و انما كان الاعراب بالحركات هو الاصل لوجهين * احدهما * انا لما افتقرنا الى الاعراب للدلالة على المعنى كانت الحركات اولى لانها اقل و اخف و بها نصل الى الغرض فلم يكن بنا حاجة الى تكلف ما هو اثقل و لذلك كثرت في بابها اعنى الحركات وقل غيرها مما اعرب به وقد رغيرها بها ولم تقدر هي به * والثاني * انا لما افتقرنا الى علامات تدل على المعاني وتفرق بينها وكانت الكلمة مركبة من الحروف وجب ان تكون العلامات غير الحروف لان العلامة غير المعلم كالطراز في الثوب فلذلك كانت الحركات هى الاصل وقد خولف الدليل واعربوا بعض الكلم بالحروف لامر اقتضاه انتهى * وقال ابو البقاء في (اللباب) الاصل في علامات الاعراب الحركات دون الحروف لثلاثة اوجه * احدها * ان الاعراب دال على معنى عارض في الكلمة فكانت علامته حركة عارضة في الكلمة لما بينهما من التناسب * والثاني * ان الحركة ايسر من الحرف وهي كافية في الدلالة على الاعراب واذا حصل الغرض بالاخصر لم يصر الى غيره * والثالث * ان الحرف من

جملة الصيغة الدالة على معنى الكلمة اللازم لها فلو جعل الحرف دليلا على الاعراب لادى الى ان يدل الشيء الواحد على معنيين وفي ذلك اشتراك والاصل يخص كل معنى بدليل *

﴿ قاعده ﴾

الاصل في البناء السكون لثلاثة اوجه * احدها * انه اخف من الحركة فكان احق بالاصالة لخفته * الثاني * ان البناء ضد الاعراب واصل الاعراب الحركات فاصل البناء السكون * والثالث * ان البناء يكسب الكلمة ثقلا فناسب ذلك اصالة البناء على السكون واما البناء على الحركة فلاحد اربعة اشياء * اما لان له اصلا في التمكن كالمنادى والظروف المقطوعة عن الاضافة ولا رجل وخمسة عشر وهذا اقرب للمبنيات الى المعرب * واما تفضيلا له على غيره كالماضي بني على حركة تفضيلا على فعل الامر * واما للهرب من التقاء الساكنين كاين وكيف وحيث وامس * واما لان حركته ضرورية وهي الحروف الاحادية كالباء واللام والواو والفاء لانه لايمكن النطق بالساكن اولا سواء كان في الاول لفظا او تقديرا كالكاف في نحو رأيتك لانها وان كانت متصلة لفظا فهي منفصلة تقديرا وحكما لان ضمير المنصوب في حكم المنفصل واذا كانت منفصلة حكما لزم الابتداء بالساكن حكما ولم يحرك بخلاف الالف والواو في قاما وقاموا لان ضمير الفاعل ليس في حكم المنفصل فلا يلزم منه الابتداء بالساكن حكما ذكر ذلك في البسيط *

﴿ قاعده ﴾

قال ابن النحاس في (التعليقة) كل كلمة على حرف واحد مبنية يجب ان تبنى

على حركة تقوية لها وينبغي ان تكون الحركة فتحة طلبا للتخفيف فان سكن منها شيء كالياء في غلامي فطلبا لمزيد التخفيف (فائده) قال ابن النحاس في التعليقة في علل البناء خلاف فمذهب ابن السراج وابي علي ومن تبعه ان علل البناء منحصرة في شبه الحرف او تضمن معناه وعد الزمخشري والجزولي وابن معط وابن الحاجب وجماعة آخرون علل البناء خمسة هذان والوقوع موقع المبني ومناسبة المبني والاضافة الى المبني وزاد ابن عصفور سادسة وهي الخروج عن النظائر كاي في ايهم اشد ووجه خروجها عن نظائرها حذف صدر صلتها من غير طول * قال ابن النحاس وينبغي على هذا التعداد ان يضاف اليهن سابعة وهي تنزل الكلمة منزلة الصدر من العجز كبعل في بعلبك وخمسة في خمسة عشر * وعلل بعضهم بناء الافعال بانها لا تعقد ولا تركب على الاصح والاعراب انما يستحق بعد العقد والتركيب فتكون هذه علة اخرى مضافة الى ما عددنا من العلل فتكون ثامنة وقد علل بهذه العلة بناء حروف الهجاء * با * تا * ثا * واسماء العدد في قولهم واحد * اثنان * ثلاثة * اربعة * وكذا كل ما لم يعقد ولم يركب وجعل ابن عصفور علة بناء المنادى واسماء الافعال واحدة وهي وقوعها موقع الفعل وفرق الزمخشري فجعل علة بناء اسماء الافعال هذه وجعل علة المنادى وقوعه موقع ما اشبه ما لا تمكن له وهو انه يقول ان المنادى واقع موقع كاف ادعوك وكاف ادعوك اشبهت كاف ذاك والنجاك لاشتراكها في الخطاب فتكون تاسعة وكذلك جعل ابن عصفور الاضافة الى مبني مطلقا علة واحدة والزمخشري عبر عنها بان قال او اضافته اليه يعني الى ما لا تمكن له فناقشه ابن عمرون وقال يرد عليه يومئذ فانه مضاف الى ما اشبه ما لا تمكن له فيحتاج ان يقول الزمخشري

الى مالا تمكن له كالمضاف الى الفعل اوالى ماشبه مالاتمكن له كالمضاف الى اذ نحويو مئذ وما اشبهه فتكون عاشرة و يضاف اليه حادية عشر وهي تركيب المعرب من الحرف نحو لا رجل والفعل المؤكد بالنونين على احد التعليلين في كل واحد منها وهذه العلل كلها موجبة الا الاضافة الى المبنى فانها مجوزة انتهى *

﴿ تنبيه ﴾ حصر ابن مالك علة البناء في شبه الحرف * ونعقبه * ابو حيان بان الناس ذكروا للبناء اسبابا غيره * واجيب * بانه لم ينفرد به فقد نقله جماعة عن ظاهر كلام سيبويه ونقله ابن القواس عن ابي علي الفارسي وغيره * وقال صاحب البسيط اختلف النحاة في علة البناء فذهب ابو الفتح الى انها شبه الحرف فقط انتهى ورأيته في الخصائص لابي الفتح وعبارته انما سبب بناء الاسم مشابهته للحرف لا غير ورأيته ايضا في الاصول لابن السراج وفي التعليقين لابي البقاء وفي الجمل للزجاجي وذكر بعض شراحه انه مذهب الحذاق من النحويين *

﴿ ضابط ﴾

قال ابن الدهان في (الغرة) المركب من المبنيات سبعة اقسام * الاول * اسم بني مع اسم نحو خمسة عشر ونحوه * الثاني * اسم بني مع صوت نحو سيبويه * الثالث * فعل بني مع اسم نحو حبذا * الرابع * حرف بني مع اسم نحو لا رجل * الخامس * حرف بني مع فعل نحو هلم * السادس * صوت بني مع صوت نحو حي هلا (السابع) حرف بني مع حرف نحو هلا ولم يذكره ابن السراج في القسمة وزاد قوم قسما آخر فقالوا فعل بني مع حرف نحو تضربن ويضربن وهذا يستغنى عنه بهلم وقسمه *

﴿ ضابط ﴾

قال الشيخ علم الدين السخاوي فى (تنوير الدياجى) ليس في العربية مبنى تدخل عليه اللام الا رجع الى الاعراب كامس اذا عرف باللام صار معربا الا المبنى فى حال التنكير فان اللام اذا دخلته لاتمكنه لانه قد اصابه البناء في الحال التى توجب التخفيف و التمكن و هي حال التنكير فاذا دخلته اللام لم تمكنه ولم يعرف نحو خمسة عشر واخوته فا نه مبنى فاذا دخلته اللام بقي معها على بنائه *

﴿ ضابط ﴾

قال ابن الدهان في (الغرة) ليس في الحروف ماهو مبنى على الضم غير منذ والافعال ليس فيها ذلك فاما ضربوا فالضمة عارضة للواو والعارض لااعتداد به لانقول في حركة التقاء الساكنين ولهذا لم يرد المحذوف في لم يقم الآن ومثل ذلك مُذ فيمن ضم وجماعة يعتدون به بناء منهم الربعى » وقد بنى حرف آخر على الضم وهو رب فى لغة قوم وجعل بعضهم مُرُ الله من هذا القسم *

﴿ قاعده ﴾

النصب اخو الجر ولذا حمل عليه في بابي المثني والجمع دون المرفوع قال ابن باشاذ في (شرح المحتسبة) وانما كان اخاه لانه يوافقه فى كناية الاضمار نحو رأيتك ومررت بك ورأيته ومررت به وهما جميعا من حركات الفضلات اعنى النصب والجر والرفع من حركات العمد (فائده) قال السخاوى في (شرح المفصل) معنى قولهم الجمع على حد التثنية ان هذا الجمع لا يكون الا لما يجوز تنكير معرفته و تعريف نكرته كالتثنية فكما ان التثنية لاتكون الا

» الزبعري

كذ لك فهذ االجمع على حذ ف المحد و د لها و يسمى جمع السلامة و جمع الصحة لسلامة بناء الواحد فيه وصحته ويسمى الجمع على هجائين لانه مرة بالواو ومرة بالياء * قال * وقدعد بعض النحاة لهذه الواو ثمانية معان فقال هي علامة الجمع و السلامة و العقل والعلمية و القلة و الرفع و حرف الاعراب و التذكير (فائده) قال ابن يعيش ذ هب قوم الى ان الاسماء الستة انما اعربت بالحروف توطئة لاعراب التثنية و الجمع بالحروف وذ لك انهم لما التزموا اعراب التثنية و الجمع بالحروف جعلوا بعض المفردة بالحروف حتى لايستوحش من الاعراب في التثنية و الجمع السالم بالحروف قال و نظير التوطئة هنا قول ابي اسحق ان اللا م الاولى فى نحو قولهم والله لئن زرتني لاكرمنك انما دخلت زائدة موطئة موذ نة باللام الثانية التي هي جواب القسم و معتمد ه (فائده) قال ابن النحاس في (التعليقة) المضمر الذي يضاف اليه كلا وكلتا ثلاثة الفاظ كما * و هما * و نا *

﴿ قاعده ﴾

قال فى البسيط لايمكن اجتماع اعرابين في آخر كلمة ولهـذا حكيت الجمل المسمى بها ولم تعرب ولانها لواعربت لم تخل اما ان تعرب الاول او الثاني او مجموعها لاجائز تخصيص الاول بالاعراب لانه كالجزء من الكلمة ولاداءه الى وقوع الاعراب وسطا ولاجائز تخصيص الثاني لان الاول يشاركه في التركيب و الاعراب قبل النقل فتخصيصه بعد النقل بالثاني ترجيح بلامرجح ولاجائز اعرابهما معا لان الاعراب يقع فى الآخر ولايمكن اشتراكهما فى شئ يقع الاعراب عليه كآخر المفردات فلذلك تعذر اعرابها *

﴿ ضابط ﴾

قال ابن فلاح فى (المغنى) لا يوجد فى الاسماء المعربة اسم آخره واو قبلها ضمة لانهم ارادوا تخصيص الفعل بشئ لا يوجد في الاسم كما خصوا الاسم بشى لا يوجد فى الفعل ولانه لو كان لادى الى اجتماع ما يستثقل فى النسبة والاضافة فلذلك رفض واما السمندو فاسم اعجمى واما هو فمبنى واما الاسماء الستة فالواو فيها بمنزلة الحركة (فائده) فى تذكرة ابن مكتوم عن تعاليق ابن جنى المراد بالثقل فى حروف العلة الضعف لاضد الخفة فلما كانت هذه الحروف ضعيفة استثقلوا تحريكها ويدل على ان المراد بالثقل هذا ان الالف اخف الحروف وهى لا تتحرك ابدا *

﴿ ضابط ﴾

* قال ابن هشام في تذكرته حذف نون الرفع على ثلاثة اقسام * واجب * وذلك بعد الجازم والناصب * وجائز * وذلك قبل لفظ (نى) اي قبل نون الوقاية فالحاصل انها تحذف باطراد بعد الجازم والناصب وقبل (ني) لكن الاول واجب وهذا جائز يجوز معه الاثبات وهو الاصل ولك فيه الفك على الاصل والادغام تخفيفا * ونادر لا يقع الافي ضرورة اوشذوذ وذلك فى ما عداهذين نحو لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا وقوله

ابيت اسرى وتبيتي تدلكي * وجهك بالعنبر والمسك الذكي

ومعتمد الاول عندى اقترانه بتدخلوا وتحابوا فنوسب بينهن مع تشبيه لا فى اللفظ بالناهية انتهى *

﴿ باب المنصرف وغير المنصرف ﴾

واصطلاح الكوفيين المجري وغير المجري قاله في (البسيط) قال والعلل المانعة من الصرف تسع وانما انحصرت فيها لان النحاة صبروا الاشياء التي يصير الاسم بها فرعا فوجدوها تسعا ويجمعها قوله *

اذا اثنان من تسع المّا بلفظة * فدع صرفها وهي الزيادة والصفه
وجمع وتانيث وعدل وعجمة * واشباه فعل واختصار ومعرفه

* وقال ابن خروف في (شرح الجمل) انشد الاستاذ ابو بكر ابن طاهر في العلل المانعة من الصرف

موانع صرف الاسم عشر فهاكها * ملخصة ان كنت في العلم تحرص
فجمع وتعريف وعدل وعجمة * ووصف وتانيث ووزن مخصص
ومازيد في عدة وعمران فانتبه * وعاشرها التركيب هذا الملخص

* وقال الامام ابو القاسم الشاطبي صاحب (الشاطبية) رحمه الله

دعوا صرف جمع ليس بالفرد اشكلا * وفعلان فعلى ثم ذى الوصف افعلا
وذى الف التانيث والعدل عدة * والاعجمي في التعريف خص مطولا
وذو العدل والتركيب بالخف والذى * بوزن يخص الفعل او غالب علا
وما الف مع نون اخراه زيدتا * وذو هاء وقف والمؤنث اثقلا

وقال بعضهم

اجمع وزن عادلا انث بمعرفة * ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا

وقال آخر

عدل ووصف وتانيث ومعرفة * وعجمة ثم جمع ثم تركيب

والنون زائدة من قبلها الف * ووزن فعل وهذا القول تقريب

ونقلت من خط الامام ابي حيان قال انشدنا شيخنا الامام بهاء الدين ابن النحاس فى موانع الصرف لنفسه

وزن المركب عجمة تعريفها * عدل ووصف الجمع زدتانيثا

وقال الشيخ تاج الدين بن مكتوم في ذلك

موانع الصرف وزن الفعل تتبعه * عدل ووصف وتانيث وتمنعه

نون تلت الفا زيدا او معرفه * وعجمة ثم تركيب وتجمعه

اى وجمعه وقال

اذا رمت احصاء الموانع للصرف * فعدل وتعريف مع الوزن والوصف

وجمع وتركيب وتانيث صنعة * وزائدتى فعلان والعجمة الصرف

﴿ وقال ايضا ﴾

موانع صرف الاسم تسع فها كها * منظمة ان كنت في العلم ترغب

من العدل والتانيث والوصف عجمة * وزائدتا فعلان جمع مركب

وثامنها التعريف والوزن تاسع * وزاد سواها باحث يتطلب

﴿ قاعده ﴾

الاصل في الاسماء الصرف ولذا لم يمنع السبب الواحد اتفاقا مالم يعتضد بآخر يجذ به عن الاصالة الى الفرعية * قال فى (البسيط) ونظيره في الشرعيات ان الاصل براءة الذمـــة فلا يقوى الشاهد على شغل الذمة مالم يعتضد بآخر * ومن فروع ذلك انه يكفى في عوده الى الاصل ادنى شبهة لانه على وفق الدليل ولذا اصرف اربع من قولك مررت بنسوة اربع مع ان فيه

الوصف والوزن اعتبار الاصل وضعه وهو العدد * وقال ابن اياز اصل الاسماء الصرف لعلتين * احداهما * ان اصلها الاعراب فينبغى ان يستوفى انواعه * والثانية * ان امتناع الصرف لا يحصل الا بسبب زائد والصرف يحصل بغير سبب زائد وما حصل بغير سبب زائد اصل لما حصل بسبب زائد * فان قيل * لم لم تكن العلة الواحدة مانعة من الصرف * قيل * لوجوه * احدها * ان الاصل فى الاسماء ان تكون منصرفة فليس للعلة الواحدة من القوة ما يجذبه عن الاصل وشبهوا ذلك ببراءة الذمة فانها لما كانت هى الاصل لم تصر مشتغلة الا بشهادة عدلين وذلك لان الاصول تراعى ويحافظ عليها * الثانى * ان الاسماء التى تشبه الافعال من وجه واحد كثيرة ولو راعينا الوجه الواحد وجعلنا له اثرا كان اكثر الاسماء غير منصرف وحينئذ تكثر مخالفة الاصل * الثالث * ان الفعل فرع عن الاسم فى الاعراب فلا ينبغى ان يجذب الاصل الى حيز الفرع الا بسبب قوى * فائده * قال ابن مكتوم فى تذكرته انشد ابن خالويه فى كتاب ليس

فما حلبت الا الثلاثة والثني * ولا قيلت الا قريبا مقالها

وهو حجة لانه ادخل تاء التانيث على ثلاث المعدول وهو غريب (فائده) قال فى (البسيط) باب فعلان فعلى كسكران وسكرى وغضبان وغضبى وعطشان وعطشى انما يعرف بالسماع دون القياس * وقال ابن مالك رحمه الله

اجز فعلى لفعلانا اذا استثنيت حبلانا * ودخنانا وسخنانا وسيفانا وضحيانا
وصوحانا وعلانا وقشرانا ومصانا * وموتانا وندمانا واتبعهن نصرانا

﴿ ضابط ﴾

في (شرح المفصل) للاندلسي قال الخوارزمي العدل على اربعة اوجه عدل في الاعداد نحو احاد ومثنى وثلاث وعدل في الاعلام نحو عمر والقياس عامر وعدل من اللام نحو سحر وعدل من اللام حكما نحو اخر وهذا لان اخر في الاصل افعل التفضيل وهو ضد اول ورجل آخر معناه اشد تاخرا في الذكر هذا اصله ثم اجرى مجرى غيره ومن شان افعل التفضيل ان يعتقب عليه احد الثلاثة وهنا لامدخل لمن لان افعل من متى اقترن به من لم يجز تصريفه وههنا قد صرف فعلم انه غير مقترن بمن واخر لا يضاف فلا يقال هن اخر النساء فتعين ان يكون معرفا باللام وهو غير معرف لفظا بل منكر لفظا ومعرف معنى وحكما منزل منزلة اسم بمن وانما التزم حذف من لانه اجرى مجرى غير وانما وجب تصريفه لانه غير مضاف وانما حذف اللام لكونه معلوما *

﴿ قاعده ﴾

قال في (البسيط) لا عبرة باتفاق الالفاظ ولا باتفاق الاوزان * اما الاول * فاسحاق ويعقوب وموسى اسماء الانبياء غير منصرفة واسحاق مصدر اسحق الضرع اذا ذهب لبنه ويعقوب لذكر الحجل وموسى لما يحلق به مصروفة ومن قال انما سمي يعقوب لانه خرج من بطن امه آخذا بعقب عيص فهو من موافقة اللفظ وليس بمشتق لان الاشتقاق من العربي يوجب الصرف وكذلك ابليس لا ينصرف للمعرفة والعجمة ومن زعم انه مشتق من ابليس اذا ايس فقد غلط لان الاشتقاق من العربي يوجب الصرف وانما هو من اتفاق الالفاظ * واما الثاني * فان جالوت وطالوت وقارون غير منصرفة وجاموس

وطاوس وراقود مصروفة لكونها نكرات ولا عبرة باتفاق الوزن *

﴿ ضابط ﴾

مالا ينصرف ضربان * ضرب * لا ينصرف في نكرة ولا معرفة * وضرب * لا ينصرف في المعرفة فاذا تنكر انصرف * وقد نظم ذلك الشيخ علم الدين السخاوي فقال

مساجد مع حبلى وحمراء بعدها * وسكران يتلوه احاد واحمر
فذى ستة لم تنصرف كيف ماأتت * سواء اذا ماعرّفت او تنكر
وعثمان ابراهيم طلحة زينب * ومع عمر قل حضرموت يسطر
* واحمد فاعد دسبعة جاء صرفها * اذا نكرت والباب في ذاك يحصر *

﴿ قاعده ﴾

الاعجمى اذا دخلته الالف واللام التحق بالعربي فلو سمى رجل بيهود صرُف على كل حال اذا قلنا انه اعجمي ياؤه من نفس الكلمة وان قلنا ان ياءه زائدة كيقوم لم ينصرف فى المعرفة لانه على وزن يقوم *

﴿ قاعده ﴾

قال ابن جنى في (الخاطريات) التعريف لسبب التانيث والعجمة والتركيب والتنكير يسقط حكم ذلك ومن قوة حكم التعريف في منعه الصرف انك تعتد معه العجمة والتانيث والتركيب ولا تعتد واحدا من ذلك مع عدم التعريف وان اجتمع فيه سببان او احدهما ماذكرنا الاترى انك تصرف اربعا وان كان فيه الوزن والتانيث وباذنجانا وان كان فيه التركيب والعجمة وحضرموت اسم امرأة اذا نكر وان كان فيه التركيب والتانيث ولا يصرف شيئا من ذلك معرفة فهذا يدل على قوة الاعتداد بالتعريف وانه سبب

اقوى من التانيث والعجمة والتركيب *

﴿ ضابط ﴾

يجوز للشاعر صرف ما لا ينصرف للضرورة لانه يرده الى اصله وهو الصرف او يستفيد بذلك زيادة حرف في الوزن * قال في (البسيط) ويستثنى ما في آخره الف التانيث المقصورة نحو حبلى ودنيا وسكرى فانه لا يجوز له صرفه اذ لا يستفيد به فائدة لان التنوين يحذف الالف فيؤدي الى الاتيان بحرف ساكن وحذف حرف ساكن * ويستثنى ايضا افعل منك عند الكوفيين فانهم لا يجيزون صرفه لملازمته منك الدالة على المفاضلة فصار لذلك بمنزلة المضاف ومذهب البصريين جواز صرفه لاستفادة زيادة حرف ووجود من لا يمنع من تنوينه كما لم يمنع من تنوين خير امنه وشر امنه وهما بوزن افعل في التقدير * وقال ابن يعيش جميع ما لا ينصرف يجوز صرفه في الشعر لاتمام القافية واقامة وزنها بزيادة التنوين وهو من احسن الضرورات لانه رد الى الاصل ولا خلاف في ذلك الا ما كان في آخره الف التانيث المقصورة فانه لا يجوز للضرورة صرفه لانه لا ينتفع بصرفه لانه لا يسد ثلمة في البيت من الشعر وذلك انك اذا نونت مثل حبلى وسكرى حذفت الف التانيث لسكونها وسكون التنوين بعدها فلم يحصل بذلك انتفاع لانك زدت التنوين وحذفت الالف فما ربحت الا كسر قياس ولم تحظ بفائدة * وقال ابن هشام في (تذكرته) قال ابن عصفور كالمستدرك على النحاة انه يستثنى من قولنا ما لا ينصرف اذا اضطر الى تنوينه صرف ما فيه الف التانيث المقصورة وتوجيهه انه لا يجوز في الضرورة صرفه بوجه لانك لو فعلته

لم تعمل اكثر من ان تحذف حرفاو تضع آخر مكانه ولاضرورة بك الى ذلك * قال ابن هشام وكنت اقول لايحتاج النحاة الى استثناء هذا لان مافيه الف التانيث المقصورة لم يضطر الى تنوينه لي ماقال وكلامنا فيما يضطر الى تنوينه ثم حكى لى عن ابن الصائغ انه رد عليه فيما له على (المقرب) استثناء هذا وانه افسد تعليله وقال سلمنا انه لافائدة في ازالة حرف ووضع حرف لكن ثم امرا آخر وهوان هذا الحرف الذي وضعنا موضع الالف حرف صحيح قابل للحركة فاذا حرك بان يكسر لالتقاء الساكنين حصل به ما لم يكن قبل وهذا احسن جدا (فائده) في (تذكرة التاج) ابن مكتوم قال في (المستوفى) لا يكاد التثنية يوجد الا في اللغة العربية *

﴿ باب النكرة والمعرفة ﴾

﴿ قاعده ﴾

الاصل في الاسماء التنكير والتعريف فرع عن التنكير * قال ابن يعيش في (شرح المفصل) اصل الاسماء ان تكون نكرات ولذلك كانت المعرفة ذات علامة وافتقار الى وضع لنقلها عن الاصل * وقال صاحب (البسيط) النكرة سابقة على المعرفة لاربعة اوجه * احدها * ان مسمى النكرة اسبق في الذهن من مسمى المعرفة بدليل طريان التعريف على التنكير * والثاني * ان التعريف يحتاج الى قرينة من تعريف وضع او آلة بخلاف النكرة ولذلك كان التعريف فرعا على التنكير * الثالث * ان لفظ شئ ومعلوم يقع على المعرفة والنكرة فاندراج المعرفة تحت عمومها دليل على اصالتها كاصالة العام بالنسبة الى الخاص فان الانسان مندرج تحت الحيوان لكونه نوعا منه والجنس

اصل لانواعه * الرابع * ان فائدة التعريف تعيين المسمى عند الاخبار للسامع والاخبار يتوقف على التركيب فيكون تعيين المسمى عند الاخبار للسامع والاخبار يتوقف على التركيب فيكون تعيين المسمى عند التركيب وقبل التركيب لا اخبار فلا تعريف قبل التركيب * قال ومع ان النكرة الاصل فانها اذا اجتمعت مع معرفة غلبت المعرفة كقولك هذا رجل وزيد ضاحكين فينصب على الحال ولا يرفع على الصفة لان الحال قد جاءت من النكرة دون وصف المعرفة بالنكرة ونظيره تغليب اعرف المعرفتين على الاخرى كقولك انا وانت قمنا وانت وزيد قمتما * وقال في باب ما لا ينصرف التعريف فرع التنكير لانه مسبوق بالتنكير ودليل سبق التنكير من ثلاثة اوجه * احدها * ان النكرة اعم والعام قبل الخاص لان الخاص يتميز عن العام باوصاف زائدة على الحقيقة المشتركة * والثاني * ان لفظة شيء تعم الموجودات فاذا اريد بعضها خصص بالوصف او ما قام مقامه والموصوف سابق على الوصف * والثالث * ان التعريف يحتاج الى علامة لفظية او وضعية * وقال ابن هشام في (تذكرته) يدل على ان الاصل في الاسماء التنكير ان التعريف عليه منع الصرف وعلل الباب كلها فرعية وانه لا يجوز في رأيت البكران يتقل على من قال علما اخوانا بنو عجل حملا على رأيت بكرا او انما يحمل على الاصل (فائده) قال في (البسيط) علامات النكرة دخول لام التعريف عليها نحو رجل والرجل ودخول رب نحو رب رجل وتختص بالدخول على غيرك ومثلك وشبهك من دون اللام والتنوين في اسماء الافعال وفي الاعلام فيما لا ينصرف نحو صه ومه وابرهيم والجواب في كيف

كقولك كيف زيد فيقال صالح فانه انما عرف تنكيرها بالجواب كما عرف ان متى ظرف زمان واين ظرف مكان بالجواب * ودخول من المفيدة للاستغراق نحو ما جاءني من رجل وما لزيد من درهم * ودخول كم نحو كم رجل جاءني * ودخول لا التى تعمل عمل ان او التى تعمل عمل ليس عليها اسما وخبرا * وصلاحية نصبها على الحال او التمييز *

﴿ ضابط ﴾

قال فى (البسيط) المعارف سبعة انواع * المضمرات * والاعلام * واسماء الاشارة * والموصولات * وما عرف باللام * وما اضيف الى واحد من هذه الخمسة والنكرة المتعرفة بقصد النداء وزاد قوم امثلة التاكيد اجمعون واجمع وجمعاء وجمع وقالوا انها صيغ مرتجلة وضعت لتاكيد المعارف لخلوها عن القرائن الدالة على التعريف من خارج وتقدير المعرف الخارجي بعيد قال ويؤكد هذا القول ان اجمعين لم يتنكر بجمعه ولو كان جمع اجمع لتنكر كما يتنكر العلم عند الجمع فدل على انه صيغة مرتجلة لتاكيد الجمع المعرف * قال وعلى هذا القول فتكون انواع المعارف ثمانية وانما انحصرت فيها لان اللفظ اما ان يدل على التعريف بنفسه او بقرينة زائدة عليه والدال بنفسه اما ان يكون بالنظر الى مسماه وهو العلم او بالنظر الى تبعيته لتقوية المعرفة قبله وهي هذه الالفاظ الدالة على التاكيد والدال بقرينة زائدة اما ان تكون متقدمة او متأخرة والمتقدمة اما ان تكون متصلة او منفصلة فالمتصلة لام التعريف والمنفصلة اما ان تعرف بالقصد وهي حروف النداء او بغيره وهي القرائن المعرفة الضمائر والمتاخرة اما ان تكون متصلة او منفصلة فالمتصلة الاضافة والمنفصلة اما ان تكون جنسا وهو صفة

اسم الاشارة او جملة وهي صلة الموصولات فانها تعرف بها واللام في الذي والتي لتحسين اللفظ لا للتعريف بدليل ان بقية الموصولات معارف وهي عارية عن اللام وانما تعرف بالصلة لان الذي توصّل به الى وصف المعارف بالجمل والصفة لابد من كونها معلومة للمخاطب قياسا على سائر الصفات (فائده) قال ابن الدهان في (الغرة) الاسماء تنقسم الى ثلاثة اقسام *مظهر *ومضمر *ومبهم *والمبهمات هي اسماء الاشارة والموصولات وقال قوم الاسماء تنقسم الى مظهر ومضمر ولا مظهر ولا مضمر *

﴿ باب المضمر ﴾

﴿ قاعده ﴾

* قال ابن يعيش اصل المضمرات ان تكون على صيغة واحدة في الرفع والنصب والجر كما كانت الاسماء الظاهرة على صيغة واحدة والاعراب في آخرها يبين احوالها وكما كانت الاسماء المبهمة المبنية على صيغة واحدة وعواملها تدل على اعرابها ومواضعها*

﴿ قاعده ﴾

* قال ابن يعيش اصل الضمير المنفصل للمرفوع لان اول احواله الابتداء وعامل الابتداء ليس بلفظ فاذا اضمر فلا بد ان يكون ضميره منفصلا والمنصوب والمجرور عاملها لا يكون الا لفظا فاذا اضمر اتصلا به فصار المرفوع مختصا بالانفصال *

﴿ قاعده ﴾

* قال ابن يعيش الضمير المجرور والمنصوب من وادٍ واحد فلذا احمل عليه

في التاكيد بالمرفوع المنفصل تقول مررتِ بك انت كما تقول رأيتك انت

❊ ضابط ❊

❊ المواضع التي يعود الضمير فيها على متأخر لفظا ورتبة سبعة ❊ احدها ❊ ان يكون الضمير مرفوعا بنعم وبئس وبابهما ولا مفسر الا التمييز نحو نعم رجلا زيد ❊ الثاني ❊ ان يكون مرفوعا باول المتنازعين المعمل ثانيهما كقوله ❊ جفوني ولم اجف الاخلاء انني ❊ الثالث ❊ ان يكون مخبرا عنه فيفسره خبره نحو ان هي الاحياتنا الدنيا ❊ قال الزمخشري هذا ضمير لا يعلم ما يعنى به الا بما يتلوه واصله ان الحياة الاحياتنا الدنيا ثم وضع هي موضع الحياة لان الخبر يدل عليها ويبينها ❊ قال ابن مالك وهذا من جيد كلامه ❊ الرابع ❊ ضمير الشان والقصة نحو قل هو الله احد ❊ فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا ❊ الخامس ❊ ان تجر برب ويفسره التمييز نحو ربه رجلا ❊ السادس ❊ ان يكون مبدلا منه الظاهر المفسر له كضربته زيدا ❊ السابع ❊ ان يكون متصلا بفاعل مقدم ومفسره مفعول مؤخر كضرب غلامه زيدا ❊

❊ قاعده ❊

لا يجوز ان يكون الفاعل والمفعول ضميرين متصلين لشيء واحد في فعل من الافعال الا في ظننت واخواتها وفي فقدت وعدمت قاله البهاء ابن النحاس في تعليقه على (المقرب)

❊ باب العلم ❊

❊ ضابط ❊

قال في (البسيط) العلم المنقول ينحصر في ثلاثة عشر نوعا قال ولا دليل على حصره

سوى استقراء كلام العرب المنقول عن المركب كتأبط شرا وشاب قرناها او عن الجمع نحو كلاب واثمار وعن التثنية نحو ظبيان وعن مصغر كعمير وسهيل وزهير وحريث وعن منسوب كربعي وصيفي وعن اسم عين كثور واسد للحيوانين وجعفر لنهر وعمر ولواحد عمور الاسنان فانه نقل من حقيقة عامة الى حقيقة خاصة وعن اسم معنى كزيد واياس مصدر زاد وآس اياسا اعطى وليس هو مصدر ايس مقلوب يئس لان مصدر المقلوب ياتي على الاصل وعن اسم فاعل كمالك وحارث وحاتم وفاطمة وعائشة وعن اسم مفعول كسعود ومظفر وعن صوت كببه وعن الفعل الماضي كشمر وبذر وعثر وخضم ولا خامس لها على هذا الوزن وكعسب وعن المضارع كيزيد ويشكر ويعمر ويغلب وعن الامر وقد جاء عنهم في موضعين * احدهما * يسمى بفعل الامر من غير فاعل في قولهم اصمت لواد بعينه والثاني مع الفاعل في قولهم اطرقا لموضع معين * قلت * وينبغي ان يزاد المنقول من صفة مشبهة كخديج وخديجة وشيخ وعفيف ومن افعل التفضيل كاحمد فانه اولى من نقله من المضارع *

﴿ قاعده ﴾

قال الشلوبين الاعلام يكثر الشذوذ فيها لكثرة استعمالها والشيء اذا كثر استعماله غيروه *

﴿ قاعده ﴾

* الاعلام لا تفيد معنى لانها تقع على الشيء ومخالفه وقوعا واحدا نحو زيد فانه يقع على الاسود كما يقع على الابيض وعلى القصير كما يقع على الطويل وليست اسماء الاجناس كذلك لانها مفيدة الا ترى ان رجلا يفيد

صيغة مخصوصة ولا يقع على المرأة من حيث كان مفيداً او زيد يصلح ان يكون علماً على الرجل والمرأة ولذلك قال النحويون العلم ما يجوز تبديله وتغييره ولا يلزم من ذلك تغيير اللغة فانه يجوز ان تنقل اسم ولدك او عبدك من خالد الى جعفر ومن بكر الى محمد ولا يلزم من ذلك تغيير اللغة وليس كذلك اسم الجنس فانك لو سميت الرجل فرسا او الفرس جملا كان تغييراً اللغة * ذكر ذلك ابن يعيش في (شرح المفصل) وفي (البسيط) يطلق لفظ العلم على الشيء وضده كاطلاق زيد على الاسود والابيض ويجوز نقله من لفظ الى لفظ كنقل اسم ولدك من جعفر الى محمد لكونه لم يوضع لمعنى في المسمى بدليل تسمية القبيح بحسن والجبان باسد والاسود بكافور بخلاف اسماء الاجناس فانها وضعت لمعنى عام فيلزم من نقلها تغيير اللغة كنقل رجل الى فرس او جمل بخلاف نقل العلم *

﴿ قاعده ﴾

*قال ابن جني في (الخصائص) ثم ابن يعيش تعليق الاعلام على المعاني اقل من تعليقها على الاعيان وذلك لان الغرض منها التعريف والاعيان اقعد في التعريف من المعاني وذلك لان الاعيان يتناولها الظهور هاله وليس كذلك المعاني لانها تثبت بالنظر والاستدلال وفرق بين علم الضرورة بالمشاهدة وبين علم الاستدلال (فائده) في تذكرة ابن الصائغ قال نقلت من مجموع بخط ابن الرماح قد يرد العلم جنسا معرفا باللام التي لتعريف الجنس وذلك بعد نعم وبئس فتقول نعم العمر عمر بن الخطاب وبئس الحجاج حجاج بن يوسف لان نعم لا تدخل الا على جنس معرف وقد يجعل العلم جنسا منكرا وذلك بعد لا نحو

لاهيثم الليلة للمطي ولا نصرة لكم ولا نصب ولا ابا حسن لها *

﴿ باب الاشارة ﴾

قال ابن هشام في تذكرته من اسماء الاشارة * مالا يستعمل الا بها او بالكاف وهو (تي) * ومنها مالا يستعمل بشيء منها وهو ثم * ومنها مالا يستعمل بالكاف وهو ذي قال احمد بن يحيى لايقال ذيك ولا اعلم منها ما يستعمل بالكاف ويمتنع من هافهذ اقسم ساقط والباقي يستعمل تارة بهذا وتارة بهذا بحسب ما يرد من المعنى *

﴿ باب الموصول ﴾

(فائده) قال ابن يعيش اكثر النحويين سمى صلة الموصول صلة وسيبويه يسميها حشوا اى انها ليست اصلا وانما هي زيادة يتم بها الاسم ويوضح معناه * وقال الاندلسي الصلة يقال بالاشتراك عندهم على ثلاثة اشياء * صلة الموصول * وهذا الحرف صلة اى زائد * وحرف الجر صلة بمعنى وصلة كقولك مررت بزيد فالباء صلة اى وصلة (فائده) ذهب قوم الى ان تعريف الموصولات بالالف واللام ظاهرة في الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما ومنوية في من وما ونحوهما والصحيح ان تعريف الجميع بالصلة ونظير ذلك المنادى نحو يارجل قيل يعرف بالخطاب وقيل باللام المحذوفة وكان يا انيبت منابها قال الابذي في (شرح الجزولية) وهو الصحيح الاترى انك تقول انت رجل قائم ولا يتعرف رجل بالخطاب فكان يارجل في الاصل يجتلب له ال التي للحضور ثم اختصرت ولذا الزمت ياولم تحذف لئلا يتوالى الحذف ولانها صارت عوضا انتهى *

﴿ ضابط ﴾

قال ابن الصباغ في (شرح الالفية) تلخيص القول في حذف العائد ان يقال اما ان يكون مرفوعا او منصوبا او مجرورا * ان كان مرفوعا فاما ان يكون مبتدأ او غيره * ان كان غير مبتدأ لم يجز الحذف * وان كان مبتدأ فاما ان يعطف عليه او يعطف على غيره و اما لا * في الاول لا تحذف و الثاني اما ان يصلح ما بعده للصلة اولا * في الاول لا حذف والثاني اما ان يقع صدرا او اما لا بان تسبقه لولا وما في الثاني لا حذف * والاول اما ان يطول الصلة اولا * الثاني يجوز في اي لا في غيرها والاول يجوز مطلقا * وان كان منصوبا فاما بفعل او وصف و اما بغيرهما ان كان بغيرهما لم يجز الحذف * وان كان بهما فاما متصل و منفصل المنفصل لا يحذف * والمتصل اما ان يكون في الصلة ضمير غيره اولا * ان كان ضمير غيره لم يحذف * والا فان كان من باب كان لم يحذف * و الا حذف وان كان مجرورا فاما باسم او بحرف * ان كان باسم فاما وصف اوغيره ان كان غيره لم يحذف * وان كان وصفا فاما عامل اولا * ان لم يكن عاملا فلا حذف * والا جاز الحذف * وان كان بحرف فاما ان يكون الموصول مجرورا اولا * ان لم يكن فلا حذف وان كان فاما بحرف اوغيره ان كان بغيره فلا حذف و ان كان بحرف فاما ان يماثل جار الضمير لفظا و معنى و عاملا * اولا * ان لم يماثله لا يحذف وان ماثله في ذلك كله جاز الحذف انتهى * * وكتب * بعض الفضلاء الى الشيخ تاج الدين بن مكتوم *

ايا تاج دين الله والاوحد الذي *	تسنم مجدا قدره ذروة العلا
وجامع اشتات الفضائل حاويا *	مدا السبق حلا لا لماقد تشكلا
وبحر علوم في رياض مكارم *	ابي حالة التسآل الا تسلسلا

لعلك و الاحسان منك سجية * واوصافك الاعلام طاولن يذبلا
تعد د لى نظما مواضع حذف ما * يعود على الموصول نظما مسهلا
واكثر من الايضاح واعذر مقصرا * وعش دائم الاقبال ترفل في الحلا

فاجابه

الا ايها المولى المحلى قريضه * اذا راح شعر الناس في البيد فسكلا
وجالى ابكار المعالى عرائسا * عليها من التنميق ماسبج الحلى
ومستنتج الافكار تشرق كالضحى * ومستخرج الالفاظ تجلب كالطلا
وغارس من غرس المكارم مثمرا * وجاني من ثمر الفضائل ماحلا
كتبت الى المملوك نظما بمدحة * ووصفك في الآفاق مازال افضلا
وارسلت تبغى نظمه لمسائل * ومن عجب ان يسأل البحر جدولا
فلم يسع المملوك الا امتثاله * وتمثيل ماالوي وايضاح ماجلا
ولم يال جهدا في اجتلاب شديدة * ومن بذل المجهود جهد افما الا
فقلت وقد اهديت فجرالى ضحى * وشو لا الى بحر و سحقا الذي ملا
اذا عائد الموصول حاولت حذفه * فطالع تجد ما قد نظمت مفصلا
فما كان مرفوعا ولم يك مبتدا * فاثبت واما الحذف فاتركه واخطلا
وان كان مرفوعا و مبتدا غدا * وفي وصل اى صدر االحذف مسهلا
بشرط بناء اي واما ان اعربت * فقيل ليجو يز الحذف و قيل لا
وان يك ذا صدر لوصلة غيرها * وطالت فان لم تصلح العجز موصلا
فدونك فاحذفه وان لم تطل فقد * اجيز على قول ضعيف و اخملا
وشاهد ذا فاقرأ تما ماعلى الذى * و احسن مرفوعا لذ انقل من تلا

و اثبته محصور اكذ ان نفيت ما * تميم كجاء اللذ ما هو ذو و لا
و في حذفه خلف لدا عطف غيره * عليه ومنع الحذف في عكسه انجلا
و ماكان مفعولا لغير ظننت وهو * متصل فاحذفه تظفر بالاعتلا
و يشرط في ذا عوده وحده فان * يعد غيره فالحذف لبس مسهلا
و هذا اذا الموصول لم يك ال فان * يكنها فلا تحذف وقد جاء مقللا
وما كان خفضا بالاضافة لفظه * ومعناه نصب كان بالحذف اسهلا
و خافضه ان ناب عن حرف مصدر * و فعل فلم يحذفه اعنى السؤلا
كقولك تلو فاقض ما انت قاض او * فان كان مجرور ابحرف قد اعملا
وموصوله اجمي لذلك فاحذفن * اذا ما استوى الحرفان ياحاوى العلا
واعنى به لفظا ومعنى ولم يكن * فديتك حرف العائد الحصر قد تلا
ولم يك ايضا قد اقيم مقام ما * غدا فاعلا فاسمع مقالى ممثلا
ويشرب مما يشربون وان غدا * تساو يها في اللفظ منفردا حلا

﴿ باب المعرف بالاداة ﴾

﴿ ضابط ﴾

قال في (البسيط) تنقسم اللام الى تسعة اقسام * احدها * لتعريف الجنس نحو قولهم الرجل خير من المرأة اذا قوبل جنس الرجال بجنس النساء كان جنس الرجال افضل والا فكم من امرأة خير من رجل * الثاني * لتعريف عهد وجودي بين المتكلم والمخاطب كقولك قدم الرجل وانفقت الدينار لمعهود بينك وبين المخاطب وفي التنزيل كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول * وقوله ان جاءه الاعمى * لان المراد به عبد الله ابن ام مكتوم * الثالث * لتعريف

عهد ذهني كقولك اكلت الخبز و شربت الماء و دخلت السوق فانه لايمكن حمله على ارادة الجنس ولا على المعهود في الوجود لعدم العهد بين المتكلم و المخاطب فلم يبق الا حمله على الاشارة الى الحقيقة باعتبار قيامها بواحد في الذهن الاان هذا التعريف قريب من النكرة لان حقيقة التعريف انما يكون باعتبار الوجود وهو باعتبار الوجود نكرة لانه لم يقصد مسمى معهود في الوجود ولهذا قال المحققون ان نحو قوله ولقد امر على اللئيم يسبني * صفة لكونه لم يقصد مسمى معهودا في الوجود * الرابع * لتعريف الحضور كقولك هذا الرجل و هو يصحب اسم الاشارة وقياس يا ايها الرجل وما شاكله ان يكون من تعريف الحضور لوجود القصد اليه بالنداء * الخامس * ان تكون بمعنى الذى اذا اتصلت باسم فاعل او اسم مفعول * السادس * ان تكون عوضا من تعريف الاضافة نحو مررت بالرجل الحسن الوجه فالقياس ان لا تجتمع الالف واللام والاضافة الاان الاضافة لما لم تعرف احتيج الى الالف واللام ليجري صفة للمعرفة السابقة * السابع * ان تكون زائدة في الاعلام * الثامن * ان تكون تحشية والتعريف بغيرها كلام والذي والتي * التاسع * ان تكون للمح * قال واعلم ان اقوى تعريف اللام الحضور ثم العهد ثم الجنس وقال المهلبي *

تعلم فللتعريف ستة اوجه * اذ الامه زيدت الى اول الاسم

حضور و تفخيم وجنس ومعهد * ومعنى الذى ثم الزيادة في الرسم

* فائدة * معرفة فينة اسم من اسماء الزمان * قال ابن يعيش و هو معرفة علم فلذلك لا ينصرف تقول لقيته فينة بعد فينة اي الحين بعد الحين وحكى ابو زيد الفينة

بعد الفينة بالالف واللام فهذا يكون مما اعتقب عليه تعريفان احدهما بالالف
واللام والاخر بالوضع والعلمية وليس كالحسن والعباس لانه ليس بصفة
في الاصل ومثله قولهم للشمس الاهة والاه لاهة في اعتقاب تعريفين عليه
واسماء العدد معارف اعلام وقد يدخلها الالف واللام فيقال الثلاثة نصف الستة
فيكون مما اعتقب عليه تعريفان وذكر ابن جنى في (الخصائص) الاول وقال
وهو كقولك شعوب والشعوب للمنية وندرى والندرى وذكر المهلبي من ذلك
غدوة والغدوة ونسر والنسر *

﴿ باب المبتدأ والخبر ﴾

قال ابن يعيش ذهب سيبويه وابن السراج الى ان المبتدأ والخبر هما
الاصل والاول في استحقاق الرفع وغيرهما من المرفوعات محمول عليها
وذلك لان المبتدأ يكون معرى من العوامل اللفظية وتعرى الاسم من غيره
في التقدير قبل ان يقترن به غيره * قال والذى عليه حذاق اصحابنا اليوم ان
الفاعل هو الاصل لانه يظهر برفعه فائدة دخول الاعراب للكلام من حيث
كان تكلف زيادة الاعراب انما احتمل للفرق بين المعاني التي لولاها وقع ليس
فالرفع انما هو للفرق بين الفاعل والمفعول اللذين يجوز ان يكون كل واحد منهما
فاعلا ومفعولا ورفع المبتدأ والخبر لم يكن لامر يخشى التباسه بل لضرب من
الاستحسان وتشبيه بالفاعل من حيث كان كل واحد منهما مخبرا عنه وافتقار المبتدأ
الى الخبر الذى بعده كافتقار الفاعل الى الخبر الذى قبله ولذلك رفع المبتدأ الخبر
(فائده) قال ابن النحاس في (التعليقة) قولنا اقائم الزيدان وماذاهب اخواك
مبتدأ ليس له خبر لا ملفوظ به ولا مقدر * قال ومن المبتدءات التي لا خبر لها ايضا

قولهم اقل رجل يقول ذلك فاقل مبتدأ لا خبر له لانه بمعنى الفعل فى قولهم قلّ رجل يقول ذاك و يقول ذاك صفة لرجل وليس بخبر بدليل جر به على رجل في تثنيته وجمعه وكذلك قولهم كل رجل وضيعته فانه لاخبر له على احد الوجهين وكذلك قولهم حسبك مبتدأ لاخبر له على احد الوجهين لكونه فى معنى اكتف وكذلك قول الشاعر

غير ماسوف على زمن * ينقضي بالهم والحزن

ومثله قول الآخر

غير لاه عداك فاطرح اللهو * ولا تغتر بعارض سلم

فغير فى البيتين مبتدأ لاخبر له على احد الوجهين لانه محمول على ما كانه قيل ما يوسف على زمن كما في قولهم ماقائم اخواك *

﴿ قاعده ﴾

اصل المبتدأ ان يكون معرفة واصل الخبران يكون نكرة وذلك لان الغرض من الاخبارات افادة المخاطب ماليس عنده و تنزيله منزلتك في علم ذلك الخبر والاخبار عن النكرة لافائدة فيه فان افاد جاز *

﴿ مسوغات الابتداء بالنكرة ﴾

قال الشيخ جمال الدين بن هشام في (المغنى) لم يعول المتقدمون في ضابط ذلك الاعلى حصول الفائدة ورأى المتأخرون انه ليس كل احد يهتدى الى مواطن الفائدة فتتبعوها فمن مقل مخل ومن مكثر مورد مالايصح اومعدد لامور متداخلة قال والذى يظهر لى انها منحصرة في عشرة امور * احدها ان تكون موصوفة لفظا نحو واجل مسمى عنده * ولعبد مؤمن خير من مشرك *

او تقدير انحو السمن منوان بدرهم اى منه او معنى نحو رجيل جاء ني لانه في معنى رجل صغير * الثاني * ان تكون عاملة امار فعانحو قائم الزيد ان عند من اجازه او نصبانحو امر بمعروف صدقة اوجرا نحو غلام رجل جاء ني * الثالث * لعطف بشرط كون المعطوف و المعطوف عليه ممايسوغ الابتداء به نحو طاعة و قول معروف * اى امثل من غيرهما ونحو قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى * الرابع * ان يكون خبرها ظرفا او مجرورا قال ابن مالك اوجملة نحو ولديا مزيد * لكل اجل كتاب * قصدك غلامه رجل * الخامس * ان تكون عامة امابذاتها كاسماء الشرط والاستفهام او بغيرها نحو مارجل في الدار و هل رجل في الدار وهل اله مع الله وفي (شرح منظومة ابن الحاجب) لهاان الاستفهام المسوغ للابتداء هو الهمزة المعادلة بام نحو ارجل في الدار ام امرأة كما مثل في (الكافية) وليس كما قال * السادس * ان يكون مراد ابها الحقيقة من حيث هي نحو رجل خير من امرأة و تمرة خير من جرادة * السابع * ان تكون في معنى الفعل وهو شامل لنحو عجب لزيد و ضبطوه بان يراد بها التعجب و لنحو سلام على ال يسين * و ويل للمطففين * وضبطوه بان يراد بها الدعاء * الثامن * ان يكون ثبوت ذلك الخبر للنكرة من خوارق العادة نحو شجرة سجدت وبقرة تكلمت * التاسع * ان تقع بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا رجل بالباب * العاشر * ان تقع في اول جملة حالية نحو سرينا ونجم قداضاء * وكل يوم تراني مدية بيدي * و بهذا يعلم ان اشتراط النحويين وقوع النكرة بعد واو الحال ليس بلازم و نظير هذا الموضع قول ابن عصفور في (شرح الجمل) تكسران اذا وقعت بعد واو الحال

و انما الضابط ان تقع في اول جملة حالية بدليل قوله تعالى وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام * انتهى * وقد ذكر ابو حيان في ارجوزته المسماة (بنهاية الاعراب في علمي التصريف والاعراب) جملة من المسوغات ثم قال *

و كل ما ذكرت في التتميم * يرجع للتخصيص و التعميم

و قال المهلبي في (نظم الفرائد)

وقع الابتداء بالتنكير * في ثمان واربع للخبير
بعد نفي او جواب لنفي * او لمعناه موجبا كالنظير
ثم ان كنت سائلا او مجيبا * لسؤال وسابقا مجرور
ثم موصولة بمن واذاما * رفعت ظاهر الذي مستخبر
ولمعنى تعجب او دعاء * او عموم و نعتها للبصير

و قال ايضا

قد جاء ما اغنى وسد عن الخبر * في حذفه وزواله في اثنى عشر
حال وشرط او جواب مسائل * او حالف بر ومعمول الخبر
وجواب لولا ثم وصف بعده * اوفاعل او نقض نفي في الاثر
او في سوال في العموم وواو مع * وحديث معطوف كفانا من غبر

* مثال الحال * اكثر شربي السويق ملتوتا * والشرط * سروري بزيد ان اطاعني اي ثابت اذا اطاعني حذف الخبر فاقيم الشرط مقامه * والجواب لسوال * زيد لمن قال من عندك * وجواب القسم * لعمر الله لافعلن * ومعمول الخبر * ما انت الاسيرا اى تسير سيرا * وجواب لولا * لولا زيد لاكرمتك * والوصف * اقل

رجل يقول ذلك فيقول في موضع خفض صفة لرجل وقد سد مسد الخبر * والفاعل * اقائم الزيدان * ونقض النفي * بلى زيد لمن قال ما عندي احد * والسوال في العموم * هل طعام اى عندكم * وواو مع * كل رجل وضيعته * والعطف * نحن بما عندنا وانت بما عندك راض *

﴿ضابط﴾

قال ابن الدهان في (الغرة) المبتدأ لا يعطف عليه خبره بحرف البتة الا بالفاء في موضعين * احدهما يلزمه الفاء * والآخر * لا يلزمه الفاء * فاما الذي يلزمه الفاء ففي موضعين * احدهما * في بعض الخبر وهو ان يكون المبتدأ شرطا جازمة بالنيابة وجزاؤه جملة اسمية او امرية او نهيية نحو من ياتني فله درهم ومن عاد فينتقم الله منه * ومن يتوكل على الله فهو حسبه * والثاني * قولهم اما زيد فقائم * فاما الذي يجوز دخول الفاء في خبره ولا يلزم فالموصول والنكرة الموصوفة اذا كانت الصلة والصفة فعلا اوظرفا نحو ومابكم من نعمة فمن الله * والذي ياتيني فله درهم واللذان ياتيانها منكم فآذوهما * وكل رجل ياتيني فله درهم (فائده) قال ابن مكتوم في (تذكرته) قال ابو الخصيب الفارسي * نحوي من اصحاب المبرد * في (كتاب النوادر) له * الليلة الهلال ليس في الكلام شخص خبره ظرف من الزمان الا هذا ومثله قوله اكل ما يعمر نحوه انتهى *

﴿ضابط﴾

روابط الجملة بما هي خبر عنه عشرة * الاول * الضمير وهو الاصل * الثاني * الاشارة نحو ولباس التقوى ذلك خير * الثالث * اعادة المبتدأ بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة * الرابع * اعادته بمعناه نحو زيد جاءني ابو عبد الله اذا كان كنية له * الخامس *

عموم يشمل المبتدأ نحو والذين يمسكون بالكتاب و اقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين * السادس * ان يعطف بفاء السببية جملة ذات ضمير على جملة خالية منه او بالعكس نحو الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة ﴿ شعر ﴾

وانسان عيني يحسر الماء تارة * فيبدو وتارات يجم فيغرق

* السابع * العطف بالواو عند هشام وحده نحو زيد قامت هند واكرمها * الثامن * شرط يشتمل على ضمير مدلول على جوابه بالخبر نحو زيد يقوم عمرو ان قام * التاسع * ال النائبة عن الضمير في قول طائفة نحو فان الجنة هي المأوى * اي ماواه * العاشر * كون الجملة نفس المبتدأ في المعنى نحو هجيرى ابي بكر لا اله الا الله *

﴿ قاعدة ﴾

اذا كان الخبر معرفة كالمبتدأ لم يجز تقديم الخبر لانه مما يشكل ويلبس اذ كل واحد منهما يجوز ان يكون خبرا ومخبرا عنه * قال ابن يعيش ونظير ذلك الفاعل والمفعول اذا كانا مما لا يظهر فيهما الاعراب فانه لا يجوز نحو ضرب موسى عيسى *

﴿ قاعدة ﴾

قال ابن اياز اذا دار الامر بين كون المحذوف مبتدأ او كونه خبرا فايهما اولى قال الواسطي الاولى كون المحذوف المبتدأ لان الخبر محط الفائدة ومعتمدها وقال العبدي في البرهان الاولى كونه الخبر لان الحذف اتساع وتصرف وذلك في الخبر دون المبتدأ اذ الخبر يكون مفردا جامدا او مشتقا وجملة على تشعب اقسامها والمبتدأ لا يكون الا اسما مفردا وقال شيخنا الحذف بالاعجاز

والاواخر اليق منه بالصدر والاوائل * مثاله * فصبر جميل * اى شاني صبر جميل او صبر جميل امثل من غيره ومثله طاعة وقول معروف * اى المطلوب منكم طاعة او طاعة امثل لكم * قال ابن هشام في (المغنى) ولو عرض ما يوجب التعيين عمل به كما في نعم الرجل زيد اذ لا يحذف الخبر الا اذا اسد شئ مسده وجزم كثير من النحويين في نحو عمرك لافعلن وايمن الله لافعلن بان المحذوف الخبر وجوز ابن عصفور كونه المبتدأ *

﴿ قاعده ﴾

قال ابن هشام في (المغنى) اذا دار الامر بين كون المحذوف فعلا والباقي فاعلا وكونه مبتدأ والباقي خبرا فالثاني اولى لان المبتدأ عين الخبر فالمحذوف عين الثابت فيكون حذفا كلا حذف فاما الفعل فانه غير الفاعل اللهم الا ان يعتضد الاول برواية اخرى كقراءة شعبة يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال * بفتح الباء فانه يقدر الفعل والموجود فاعل لا مبتدأ لوقوعه فاعلا في قراءة من كسر الباء او بموضع آخر يشبهه نحو لئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله * فلا يقدر ليقولن الله خلقهم بل خلقهم الله لمجيء ذلك في شبه هذا الموضع وهو لئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم * وقال ابن النحاس في (التعليقة) اذا تردد الاضمار بين ان يكون قد اضمرنا خبرا او اضمرنا فعلا كان اضمار الخبر وحذفه اولى من اضمار الفعل وحذفه لان آخر الجملة اولى بالحذف من اولها لان اولها موضع استجمام وراحة وآخرها موضع تعب وطلب استراحة (فائده) قال الشيخ بهاء الدين ابن النحاس في تعليقه على (المقرب) اعلم ان تنكير المبتدأ اختلفت فيه عبارات النحاة فقال ابن السراج المعتبر في

الابتداء بالنكرة حصول الفائدة فمتى حصلت الفائدة في الكلام جاز
الابتداء وجد شيء من الشرائط او لم يوجد وقال الجرجاني يجوز الاخبار
عن النكرة بكل امر لا يشترك النفوس في معرفته نحو رجل من تميم شاعر
اوفارس فالمجوز عنده شيء واحد وهو جهالة بعض النفوس ذلك * وما ذكره
لا يحصر المواضع * وقال شيخنا جمال الدين محمد بن عمرون * الضابط في
جواز الابتداء بالنكرة قربها من المعرفة لا غير وفسر قربها من المعرفة باحد
شيئين * اما باختصاصها كالنكرة الموصوفة * او بكونها في غاية العموم كقولنا
تمرة خير من جرادة فعلى هذه الضوابط لا حاجة لنا بتعداد الاماكن بل نعتبر كل
ما يرد فان كان جاريا على الضابط اجزناه والا منعناه وان سلكنا مسلك تعداد
الاماكن التي يجوز فيها الابتداء بالنكرة كما فعل جماعة كثيرة فنقول الاماكن
التي يجوز فيها الابتداء بالنكرة تنيف على الثلاثين وان لم اجد احدا من النحاة
بلغ بها زائدا على اربعة وعشرين فيما علمته * احدها * ان تكون موصوفة
وهذا تحته نوعان * موصوف بصفة ظاهرة كقوله تعالى و لعبد مؤمن خير
من مشرك * وموصوف بصفة مقدرة كمسئلة السمن منوان بدرهم فان
تقديره منوان منه بدرهم ومنه في موضع الصفة للمنوين * الثالث * ان
تكون خلفا من موصوف كقولهم ضعيف عاذ بقرملة اى انسان ضعيف او حيوان
التجأ الى ضعيف * الرابع * مقاربة المعرفة في عدم قبول الالف في اللام
كقولك افضل من زيد صاحبك * الخامس * ان تكون اسم استفهام نحو من
جاءك * السادس * اسم شرط نحو من ياتني اكرمه * السابع * كم الخبرية
نحو كم غلام لي * الثامن * ان يكون معنى الكلام التعجب كقولهم عجب لك

* التاسع * ان يتقدمها اداة نفي نحو مارجل قائم * العاشر * ان يتقدمها اداة استفهام نحو ارجل قائم * الحادى عشر * ان يتقدمها خبرها ظرفا نحو عندي رجل * الثاني عشر * ان يتقدمها خبرها جارا او مجرورا نحو في الدار رجل و ينبغي ان يشترط في هذين القسمين ان يكون مع المجرور او الظرف معرفة و الا فلو قيل في دار رجل لم يجز وان كان الخبر مجرورا * وقد تقدم واجاز الجزولي والواحدى فى كتابه في النحو تاخير الخبر في الظرف و المجرور على ضعف نقله عنهما شيخنا * الثالث عشر * ان يكون فيها معنى الدعاء نحو سلام عليكم و ويل له * الرابع عشر * ان يكون الكلام بها في معنى كلام آخر كقولهم شيء ما جاء بك و قولهم شر اهر ذا ناب لانه في معنى النفي اي ما اهر ذا ناب الا شر * الخامس عشر * ان تكون النكرة عامة نحو قول عمر تمرة خير من جرادة و نحو مسئلة خير من بطالة * السادس عشر * ان تكون في جواب من يسأل بالهمزة وام نحو رجل قائم فى جواب من قال ارجل قائم ام امرأة * السابع عشر * ان يكون الموضع موضع تفصيل نحو قولنا الناس رجلان رجل اكرمته ورجل اهنته وقول امرئ القيس

فاقبلت زحفا على الركبتين * فثوب علي و ثوب اجر

* الثامن عشر * ان تكون معتمدة على لام الابتداء نحو لرجل قائم * التاسع عشر * ان تكون عاملة نحو امر بمعروف صدقة * العشرون * ان تكون ياء التعجبية نحو يا احسن زيدا * على رأي سيبويه * الحادى والعشرون * ان تكون مضافة اضافة محضة نحو غلام امرأة خارج * الثاني والعشرون * ان تكون مضافة اضافة غير محضة نحو مثلك لا يفعل كذا * الثالث العشرون *

ان تكون في معنى الموصوفة وهو ان تكون مصغرة نحو رجيل قائم فالتصغير وصف في المعنى بالصغر * الرابع والعشرون * ان تكون النكرة يراد بها واحد مخصوص نحو ما حكي انه لما اسلم عمر بن الخطاب قالت قريش صبأ عمر فقال ابو جهل مه رجل اختار لنفسه امرا فما تريدون * ذكره الجرجاني في مسائله * الخامس والعشرون * ان يتقدم خبرها غير ظرف ولا مجرور بل جملة نحو قام ابوه رجل بشرط ان يكون فيه معرفة ايضا * السادس والعشرون * ما دخل عليها ان في جواب النفي نحو قولك ان رجلا في الدار في جواب من قال ما رجل في الدار * السابع والعشرون * ان تكون في معنى الفعل من غير اعتماد نحو قائم الزيدان على رأي الكوفيين والاخفش * الثامن والعشرون * ان تكون معتمدة على واو الحال كقوله تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم * التاسع والعشرون * ان تكون معطوفة على نكرة قد وجد فيها شيء من شروط الابتداء بالنكرة فصيرت مبتدأة كقول الشاعر عندي اصطبار وشكوى عند قاتلتي * الثلاثون * ان يعطف عليها نكرة موصوفة كقوله تعالى طاعة وقول معروف * على احد الوجهين * الحادي والثلاثون * ان تلي لولا كقول الشاعر

لولا اصطبار لاودى غير ذي مقة * * الثاني والثلاثون * ان تلي

فاء الجزاء نحو قولهم في المثل * ان مضى عير فعير في الرباط

* قال * فهذا ما حصل لي من تعداد الاماكن التي يجوز فيها الابتداء بالنكرة ولا ادعي الاحاطة فلعل غيري يقف على ما لم اقف عليه ويهتدي الى ما لم اهتد اليه فمن كانت عنده زيادة فليضفها الى ما ذكرته راجيا ثواب الله

عز وجل ان شاء الله تعالى انتهى كلام ابن النحاس ثم رأيت بعد ذلك مؤلفا لبعض المتأخرين قال فيه قد تتبع النحاة مسوغات الابتداء وانهاها بعض المتأخرين الى اثنين وثلاثين قال وقد انهيتها بعون الله الى نيف واربعين فذكر الاثنين والثلاثين التي ذكرها ابن النحاس وزاد * ان تكون معطوفة على معرفة كقولك زيد ورجل قائمان فرجل نكرة جاز الابتداء بها لعطفها على معرفة * وان تلي اذا الفجائية * وان تقع جوابا كقولك في جواب ما عندك اي درهم عندي * وان تكون محصورة نحو انما في الدار رجل * وان تكون للمفاجاة * قاله ابن الطراوة ومثله بقولهم شيء ما جاء بك وجعل منه المثل ليس عبد باخ لك وهذه زيادة غريبة * وان يؤتى بها للمناقضة كقولك رجل قام لمن زعم ان امرأة قامت وان يقصد بها الامر كقوله تعالى وصية لازواجهم * على قراءة الرفع * وان يفيد خبرها نحو دينار ان اخذ امن المأخوذ منه درهمان وانسان صبر على الجوع عشرين يوما ثم سار اربعة يرد في يومه * وان يتقدم معمول خبرها نحو في دراهمك الفايض على ان يكون بيض خبرا * وان تكون النكرة لا تراد لعينها كقول امرئ القيس * مرسعة بين ارساغه * لانه لا يريد مرسعة دون مرسعة وهذا عموم البدل وقد تقدم عموم الشمول انتهى وقال الشيخ تاج الدين بن مكتوم رحمه الله تعالى

اذا ماجعلت الاسم مبتدأ فقل * بتعريفه الا مواضع نكرا
بها وهي ان عدت ثلاثون بعدها * ثلاثتها فاحفظ لكي تتمهرا
ومرجعها لاثنين منها فقل هما * خصوص وتعميم افاد واثرا
فاولها الموصوف والوصف والذي * عن النفي واستفهامه قد تاخرا

كذاك

كذاك اسم الاستفهام والشرط والذى * اضيف وما قدعم اوجاء منكرا
كقولك دينا رلدي لقائل * اعندك دينا رفكن متبصرا
كذاكم الاخبار وما ليس قابلا * لال وكذا اماكان في الحصر قدجرا
وما جاء دعاء اوغدا عاملا وما * له سوغ التفصيل ان يتنكرا
ومابعد واو الحال جاء وفا الجزا * ولولا وما كالفعل اوجاء مصغرا
ومان يتلو في جواب الذى نفى * وما كان معطوفا على ماتنكرا
وباغ ومخصوصا غدا وجواب ذى * سؤال بام والهمز فاخبر لتخبرا
وماقدمت اخباره وهي جملة * ومانحوما اسخاه في القرب القرا
كذا ماولى لام ابتداء وماغدا * عن الظرف والمجرور ايضا مؤخرا
وماكان في معنى التعجب او تلا * اذا الفجأة فاحوها تحوجوهرا

(فائده) فى تذكرة التاج ابن مكتوم قالوا راكب الناقة طليحان وفيه ثلاثة اقوال قيل تقديره احد طليحين حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقام المحذوف وقيل التقدير راكب الناقة والناقة طليحان وقيل التقدير راكب الناقة طليح وهما طليحان وفيه حذف خبر وحذف مبتدأ انتهى *

﴿ باب كان واخواتها ﴾

قال ابن باشاذ كان ام الافعال لان كل شئ داخل تحت الكون لا ينفك شئ من معناها ومن ثم صرفوها تصرفا ليس لغيرها واصبح وامسى اختان لانهما ظرفا الزمان وظل واضحى اختان لانها لصدر النهار وبات وصار اختان لاعتلال عينهما وزال وفتي وانفك وبرح ودام اخوات للزوم اولها ما وليس منفردة لانها لا تتصرف * قال ابن هشام في (تذكرته) الصواب ان

يقال ان ماقبل دام اخوات لانهن لا يعمل الا في النفي و شبهه وليس و ماد ام اختان لعدم تصرفهما و الافاعيل لازمة في الاربعة انما يلزم قبلها نفي او شبهه اعم من ان يكون النفي بما او غيرها فان اعتبر انها قد تنفى بما فليعد كان وامسى ونحو ذلك ثم ان ما الداخلة على دام غير ما الداخلة عليهن * قال فالذي قاله خطأ والذى قلناه هو الصواب * قال ابو البقاء في (اللباب) انما كانت كان ام هذه الافعال لخمسة اوجه * احدها * سعة اقسامها * والثاني * ان كان التامة دالة على الكون وكل شيء داخل تحت الكون * والثالث * ان كان دالة على مطلق الزمان الماضي و يكون دالة على مطلق الزمان المستقبل بخلاف غيرها فانها تدل على زمان مخصوص كالصباح والمساء * والرابع * انها اكثر في كلامهم ولهذا حذفوا منها النون في قولهم لم يك * والخامس * ان بقية اخواتها تصلح ان تقع اخبارا لها كقولك كان زيد اصبح منطلقا ولا يحسن اصبح زيد كان منطلقا (مسئلة) قال الزجاجي في (اماليه) قال ابو بكر احمد بن الحسين النحوي المعروف بابن شقير كان زيد اكلا طعامك جائز من كل قول * كان اكلا طعامك زيد جائز من كل قول * كان اكلا طعامك زيد جائز من كل قول * كان زيد طعامك آكلا جائز من كل قول * كان طعامك آكلا زيد جائز من قول الكوفيين وخطأ من قول البصريين * طعامك آكلا كان زيد جائز من قول البصريين والكسائي وخطأ من قول الفراء * طعامك كان زيدا كلا جائز من كل قول * كان طعامك زيد اكلا جائز من قول الكوفيين وخطأ من قول البصريين * آكلا كان زيد طعامك جائز من قول البصريين وخطأ من قول الكوفيين الا على كلامين من

قول الكسائي * آكلا كان طعامك زيد خطأ من كل قول * طعامك كان آكلا زيد جائز من كل قول * كان آكلا زيد طعامك جائز من كل قول وفي هاتين قبح من قول الكوفيين واذا قدمت زيدا فقلت زيد كان آكلا طعامك وزيدا آكلا طعامك كان * وآكلا طعامك زيد كان * وزيد طعامك كان آكلا فهذه كلها جائزة من كل قول فاذا قلت زيد طعامك آكلا كان او طعامك آكلا زيد كان جاز تام من قول البصريين والكسائي وكانتا خطأ من قول الفراء لانه لا يقدم مفعول خبر كان عليه اذا كان خبر كان مقدما من قبل انه لو اراد رده الى فعل و يفعل لم يجز عنده والكسائي يجيز تقديمه كما يجيز تقديم الحال فاذا قلت طعامك زيد كان آكلا جازت من كل قول وان قلت زيد طعامك كان آكلا جازت من كل قول وقولك آكلا زيد طعامك جائزة من قول البصريين وخطأ من قول الكوفيين الا الكسائي على كلامين * فان قلت * طعامك زيد آكلا كان جازت من قول البصريين وخطأ من قول الكوفيين الا الكسائي على كلامين انتهى *

﴿ ضابط ﴾

قال ابو الحسين ابن ابي الربيع في (شرح الايضاح) كان واخواتها في تقديم اخبارها عليها على اربعة اقسام * قسم * لا يتقدم خبرها عليها باتفاق وهو مادام * وقسم * يتقدم عند الجمهور الا المبرد وذلك ليس * وقسم * لا يتقدم خبرها عليها عند الجمهور الا ابن كيسان وهي مازال ومانفك ومافتئ ومابرح * وقسم * يتقدم الخبر عليه باتفاق مالم يعرض عارض وهي كان وبقية افعال الباب *

﴿باب ما واخواتها﴾

﴿قاعده﴾

قال ابو البقاء في (التبيين) ماهي الاصل في النفي وهي ام بابه والنفي فيها آكد (فائده) قال الشيخ تاج الدين بن مكتوم في تذكرته لم تقع ما في القرآن الا على لغة الحجاز ما خلا حرفا واحدا وهو وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم* على قراءة حمزة فانها هنا على لغة تميم وزعم الاصمعي ان ما لم يقع في الشعر الا على لغة تميم قال بعض النحويين فتصفحت ذلك فوجدته كما ذكر ما خلا ثلاثة ابيات* منها اثنان فيها خلاف* قول الفرزدق واذ ما مثلهم بشر* والآخر قول رؤبة والعجاج* او رثاني نجرين ما مثلها نجران* كذا روى بنصب مثلها وهو مثل قول الفرزدق * والثالث *

و انا النذير بحرة مسودة * يصل الا عم البكم اقوادها

ابناؤها مكتنفون اباءهم * حنقوا الصدور وماهم اولادها

﴿قاعده﴾

التصرف في لا النافية اكثر من التصرف في ما النافية ومن ثم جاز حذف لا في جواب القسم نحو تالله تفتؤ* اى لا تفتؤ ولم يجز حذف ما* كذا نقله ابن الخباز عن شيخه معترضا به على ابن معط اذ قال في الفيته

وان اتى الجواب منفيا بلا * او ما كقولي والسماء ما فعلا

فانه يجوز حذف الحرف * اذا امنوا الالباس حال الحذف

قال ابن الخباز وما رأيت في كتب النحو الا حذف لا (فائده) قال ابن هشام في (تذكرته) زيادة الباء في الخبر على ثلاثة اقسام* كثير* وقليل* واقل*

فالكثير في ثلاثة مواضع وذلك بعد ليس وما نحو اليس الله بكاف عبده وما ربك بغافل * وبعد اولم يروا نحو اولم يروا ان الله الذى خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر* وذلك لانه في معنى او ليس الله بقادر فهو راجع الى المسئلة الاولى في المعنى *والقليل* في ثلاثة مواضع بعد كان واخواتها منفية كقوله*

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن   باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل

وبعد ظن واخواتها منفية كقوله *

دعاني اخي والخيل بيني وبينه   فلما دعاني لم يجدني بقعدد

وبعد لا العاملة عمل ليس كقوله

فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة *   بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

والاقل في ثلاثة مواضع بعد ان ولكن وهل *فالاول* كقوله

*فان تنأ عنها حقبة لا تلاقها *   فانك مما احدثت بالمجرب

* والثاني *كقوله* ولكن اجرا لو علمت بهين * والثالث * كقوله * الاهل اخو عيش لذيذ بدائم (فائده) قال ابن هشام في تذكرته نظر سيبويه لات بليس ولا نكون في الاستثناء من حيث انه لا يستعمل معهما الا احد الاسمين والآخر مضمر دائما*

❀ باب ان واخواتها ❀

❀ ضابط ❀

قال في (المفصل) جميع ماذكر في خبر المبتدأ من اصنافه واحواله وشرائطه قائم في خبر ان ما خلا جواز تقديمه الا اذا وقع ظرفا كقولك ان في الدار

زيدا * وقال ابن يعيش في الشرح كل ماجاز في المبتدأ والخبر جاز مع ان واخواتها لافرق بينهما ولا يجوز تقديم خبرها ولا اسمها عليها ولا تقدم الخبر فيها على الاسم ويجوز ذلك في المبتدأ وذلك لعدم تصرف هذه الحروف وكونها فروعا على الافعال في العمل فانحطت عن درجة الافعال فجاز التقديم في الافعال نحو قائما كان زيد وكان قائما زيد ولم يجز ذلك في هذه الحروف اللهم الا ان يكون الخبر ظرفا اوجارا ومجرورا وذلك انهم توسعوا في الظرف وخصوها بذلك لكثرتها في الاستعمال *

﴿ قاعده ﴾

قال ابو البقاء في (التبيين) اصل الباب ان*

﴿ ضابط ﴾

قال ابن هشام في (شرح الشذور) تكسر ان في تسعة مواضع * احدها * في ابتداء الكلام نحو انا انزلناه * الثاني * ان تقع في اول الصلة نحو وآتيناه من الكنوز ماان مفاتحه لتنوء * الثالث * في اول الصفة كمررت برجل انه فاضل * الرابع * في اول الجملة الحالية نحو كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون * الخامس * في اول الجملة المضاف اليها ما يختص بالجمل وهو اذ واذا وحيث نحو جلست حيث ان زيدا جالس * السادس * ان تقع قبل لام المعلقة نحو والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون * السابع * ان تقع محكية بالقول نحو قال اني عبد الله * الثامن * ان تقع جوابا للقسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه * التاسع * ان تقع خبرا عن اسم عين نحو زيد انه فاضل * وتفتح في ثمانية مواضع * احدها *

ان تقع فاعلا نحو اولم يكفهم انا انزلنا * الثاني * ان تقع نائبا عن الفاعل نحو اوحي الي انه استمع * الثالث * ان تقع مفعولا لغير القول نحو ولا تخافون انكم اشركتم * الرابع * ان تقع في موضع رفع بالابتداء نحو ومن آياته انك ترى الارض خاشعة * الخامس * ان تقع في موضع خبر اسم معنى نحو اعتقادي انك فاضل * السادس * ان تقع مجرورة بالحرف نحو ذلك بان الله هو الحق * السابع * ان تقع مجرورة بالاضافة نحو مثل ما انكم تنطقون * الثامن * ان تقع تابعة لشيء مما ذكر نحو اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم * واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم * ويجوز الكسر والفتح في ثلاثة مواضع * احدها * بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا ان زيدا بالباب * الثاني * بعد الفاء الجزائية نحو من عمل منكم سوء بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم * الثالث * اذا وقعت خبرا عن قول وخبرها قول وفاعل القولين واحد نحو اول قولي اني احمد الله *

﴿ ضابط ﴾

قال ابو حيان حال ان المخففة اذا عملت كحالها وهي مشددة في جميع الاحكام الا في شيء واحد وهو انها لا تعمل في الضمير الا ضرورة بخلاف المشددة تقول انك قائم ولا يجوز انك قائم (فائده) قال السخاوي في (شرح المفصل) اختلف النحاة في ان واللام ايهما اشد تاكيدا فقال بعضهم ان لتاثيرها في المعمول وتغييرها لفظ الابتداء اشد تاكيدا واقعد من اللام وقال آخرون اللام اشد تاكيدا لانه يتمحض دخوله لذلك ولا يكون له شبه بالفعل

﴿ باب لا ﴾

(فائده) قال ابن يعيش نظير لا في اختصاصها بالنكرة رب وكم لان رب للتقليل وكم للتكثير وهذه معان الابهام اولى بها (فائده) في تعاليق ابن هشام نظير ما في كفها ان واخواتها عن العمل اللام في لا اباً لزيد ولا غلامى لعمرو في انها هيأت لا للعمل فى المعارف ولولا وجودها لم تكن ان تعمل فاماقوله

بالموت الذى لا بد انى * ملاق لا اباك تخوفينى

فانه على نيتها كما ان قوله اني رأيت ملاك الشيمة† الادب على نية اللام المعلقة حذفت وابقي حكمها*

﴿ ضابط ﴾

قال سيبويه كل شئ حسن ان تعمل فيه رب حسن ان تعمل فيه لا*

﴿ باب ظن واخواتها ﴾

﴿ ضابط ﴾

قال ابن عصفور لم يعلق من الافعال الا افعال القلوب وهي ظننت وعلمت ونحوهما ولم يعلق من غير افعال القلوب الا انظر واسأل قالوا انظر من ابو زيد واسأل ابو من عمرو وكان الذي سوغ ذلك فيهما كونهما سببين للعلم والعلم من افعال القلوب فاجري السبب مجرى المسبب (فائده) قال ابن القواس فى (شرح الدرة) لهذه الافعال خواص لا يشاركها فيها غيرها من الافعال المتقدمة *منها* ان مفعوليها مبتدأ وخبر فى الاصل *ومنها* انه لا يجوز الاقتصار على احد مفعوليها غالبا كما جاز فى باب اعطيت *ومنها* الالغاء *ومنها* التعليق *ومنها* جواز كون ضميري الفاعل والمفعول لمسمى واحد نحو ظننتني قائما وعلمتني

منطلقا

† الشيمة

منطلقا* والمخاطب* ظننتك منطلقا اى ظننتك نفسك* والغائب* زيد راه عالما اى نفسه وفى التنزيل ان راه استغنى اى راى نفسه وانما جاز ذلك فيها دون غيرها لامرين* احدهما* انه لما كان المقصود هو الثاني لتعلق العلم او الظن به لانه محلها بقي الاول كانه غير موجود بخلاف ضربتني وضربتك فان المفعول محل الفعل فلا يتوهم عدمه ونشامنها ان علم الانسان وظنه بامور نفسه اكثر من علمه بامور غيره فلما كثر فيها وقل فى غيرها جمع بينهما حملا على الاكثر فاذا قصد الجمع بين المفعولين فى غيرها من الافعال ابدل المفعول بالنفس نحو ضربت نفسي وضربت نفسك وقد حملوا اعدمت وفقدت فى ذلك على افعال القلوب فقالوا اعدمتني وفقدتني لانه لما كان دعاء على نفسه كان الفعل فى المعنى لغيره فكانه قال عدمني غيرى انتهى*

﴿ باب الفاعل ﴾

(فائده) قال ابو الحسين ابن ابي الربيع في (شرح الايضاح) الاسناد والبناء والتفريع والشغل الفاظ مترادفة لمعنى واحد يدلك على ذلك ان سيبويه قال الفاعل شغل به الفعل وقال في موضع فرع له وفى موضع بني له وفي موضع اسند له لانها كلها فى معنى واحد*

﴿ قاعده ﴾

الفاعل كجزء من اجزاء الفعل قال ابو البقاء في (اللباب) والدليل على ذلك اثنا عشر وجها* احدها* ان اخر الفعل يسكن لضمير الفاعل لئلا يتوالى اربع متحركات كضربت وضربنا ولم يسكنوه مع ضمير المفعول نحو ضربنا زيد لانه في حكم المنفصل* الثاني* انهم جعلوا النون في الامثلة الخمسة علامة رفع

الفعل مع حيلولة الفاعل بينهما ولولا انه كجزء من الفعل لم يكن كذلك * الثالث *
انهم لم يعطفوا على الضمير المتصل المرفوع من غير توكيد لجريانه مجرى الجزء
من الفعل واختلاطه به * الرابع * انهم وصلوا تاء التانيث بالفعل دلالة
على تانيث الفاعل فكذن كالجزء منه * الخامس * انهم قالوا القيا وقفا مكان الق
الق ولولا ان ضمير الفاعل كجزء من الفعل لما انيبت منابه * السادس * انهم
نسبوا الى كنت فقالوا كنتي ولولا جعلتم التاء كجزء من الفعل لم تبق مع النسب
* السابع * انهم الغوا ظننت اذا توسطت او تأخرت ولا وجه الى ذلك الا
جعل الفاعل كجزء من الفعل الذى لا فاعل له ومثل ذلك لا يعمل * الثامن *
امتناعهم من تقدم الفاعل على الفعل كامتناعهم من تقدم بعض حروفه
* التاسع * انهم جعلوا حبذا بمنزلة جزء واحد لا يفيد مع انه فعل وفاعل
* العاشر * ان من النحويين من جعل حبذا في موضع رفع بالابتداء واخبر
عنه والجملة لا يصح فيها ذلك الا اذا سمي بها * الحادى عشر * انهم جعلوا اذا
في حبذا بلفظ واحد في التثنية والجمع والتانيث كما يفعل ذلك في الحرف
الواحد * الثاني عشر * انهم قالوا في تصغير حبذا ما احيبذه فصغروا الفعل
وحذفوا منه احدى البائين ومن الاسم الالف ومن العرب
من يقول لاتحبذه فاشتق منها انتهى * وهذه الاوجه ماخوذة من
(سر الصناعة) لابن جنى *

﴿ قاعده ﴾

الاصل تقديم الفاعل وتاخير المفعول * قال ابن النحاس وانما كان الاصل
في الفاعل التقديم لانه يتنزل من الفعل منزلة الجزء ولا كذلك المفعول

قال

وقال ابن عصفور في (المقرب) ينقسم الفاعل بالنظر الى تقديم المفعول عليه وحده وتاخيره عنه ثلاثة اقسام* قسم* لا يجوز فيه تقديم المفعول على الفاعل وحده وهو ان يكون الفاعل ضميرا متصلا او لا يكون في الكلام شيء مبين او يكون الفاعل مضافا اليه المصدر المقدر بان والفعل او بان التي خبرها فعل او اسم مشتق منه* وقسم* يلزم فيه تقديمه عليه وهو ان يكون المفعول ضميرا متصلا والفاعل ظاهرا او متصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول او على ما اتصل بالمفعول او يكون الفاعل ضميرا عائدا على ما اتصل بالمفعول او يكون المفعول مضافا اليه اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال او المصدر المقدر بان والفعل او بان التي خبرها فعل او يكون الفاعل مقرونا بالا او في معنى المقرون بها* وقسم* يجوز فيه التقديم والتاخير وهو ما عدا ذلك *

﴿ ضابط ﴾

قال ابن النحاس في (التعليقة) اعلم ان الفاعل يحذف في ثلاثة مواضع* احدها* اذا بني الفعل للمفعول نحو ضرب زيد فههنا يحذف الفاعل وهو غير مراد* الثاني* في المصدر اذا لم يذكر معه الفاعل مظهرا يكون محذوفا ولا يكون مضمرا لان المصدر غير مشتق عند البصريين فلا يتحمل ضميرا بل يكون الفاعل محذوفا مرادا اليه نحو يعجبني ضرب زيد او يعجبني شرب الماء* والثالث* اذ الاقي الفاعل ساكنا من كلمة اخرى كقولك للجماعة اضربوا القوم وللمخاطبة اضربي القوم ومنه نونا التوكيد نحو هل الزيدون يقومن وهل تضربن يا هند *

﴿ ضابط ﴾

قال ابن النحاس في (التعليقة) المضمر والمظهر من جهة التقديم والتاخير على اربعة اقسام * احدها * ان يكون الظاهر مقدما على المضمر لفظا ورتبة نحو ضرب زيد غلامه * والثاني * ان يكون الظاهر مقدما على المضمر لفظا دون رتبة نحو ضرب زيدا غلامه * والثالث * ان يكون الظاهر مقدما على المضمر رتبة دون لفظ نحو ضرب غلامه زيد فهذه الثلاثة تجوز بالاجماع * والرابع * ان يكون الظاهر مؤخرا لفظا ورتبة نحو ضرب غلامه زيدا فهذا اكثر النحاة لا يجيزه لمخالفته باب المضمر ومنهم من اجازه *

﴿ باب النائب عن الفاعل ﴾

﴿ ضابط ﴾

قال ابن عصفور في (المقرب) الافعال ثلاثة اقسام * قسم * لا يجوز بناؤه للمفعول باتفاق وهو الافعال التي لا تتصرف نحو نعم وبئس * وقسم * فيه خلاف وهو كان واخواتها المتصرفة * وقسم * لا خلاف في جواز بنائه للمفعول هو ما بقي من الافعال المتصرفة *

﴿ ضابط ﴾

قال ابن الخباز في (شرح الجزولية) حروف الجر يجوز بناء الفعل لها الا ما استثنيته لك ولم يتعرض احد لهذا * فمن ذلك لام التعليل لا يقال اكرم لزيد وكذلك الباء ومن اذا افادتا ذلك ورب لان لها صدر الكلام ومذ ومنذ لانها ضعيفتا التصرف وزاد ابن اياز الباء الحالية نحو خرج زيد بثيابه فانها لا تقوم مقام الفاعل وكذلك خلا وعدا وحاشا اذا جررن والمميز اذا كان معه من

نحو طبت من نفس لا يقوم شئ من ذلك مقام الفاعل* فائده* قال ابن معط فی الفيته*

مسئلة بها امتحان النشأه * اعطی بالمعطی به الف مائه
وكسی المكسو فروا جبه * ونقص الموزون الفاجبه

قال ابن القواس هذه المسئلة تذكر فی هذا الباب لا متحان النشأة بها و لافادة الرياضة والتدرب ولها اربع صور* الاولی* ان يشتغل الفعل واسم المفعول بالباء نحو اعطي بالمعطی به الف مائة* فاعطی فعل مالم يسم فاعله ويتعدی فی الاصل الی مفعولين والمعطی اسم المفعول وهو بمنزلة فعل مالم يسم فاعله و يتعدی ايضا الی اثنين فلا بدلهما من اربعة مفاعيل اثنين لاعطی واثنين للمعطی اما اعطی فمفعوله الاول مائة والثاني بالمعطی و يتعين رفع المائة باعطی لوجوب قيامها مقام الفاعل وامتناع قيام الحال والمجرور مقامه مع وجود المفعول به الصريح فالمعطی فی محل النصب علی ماكان او لا واما المعطی فمفعوله الاول الف و يتعين رفعه لقيامه مقام الفاعل والثاني فی محل النصب وهو الضمير المجرور بالباء الذي هو به لامتناع قيامه مقام الفاعل* فان قيل* فهلا جعلت المائة مرتفعة بالمعطی والالف باعطی* اجيب* بان الالف واللام لما كانت فی المعطی اسما موصولا بمعنی الذی وما بعدها من اسم المفعول وما عمل فيه الصلة امتنع رفع المائة لامتناع الفصل بين الصلة والموصول باجنبي وهو الالف والضمير في به يعود علی الالف واللام فی المعطی لان التقدير اعطيت بالثوب المعطی به زيدا الفا مائة فلما حذف الفاعل مسمی وبنيا للمفعول اقيم المائة والالف مقامه* الثانية* ان يجرد من حرف الجر نحو كسي المكسو فروا جبه

فالمكسو مرفوع بالفعل الذى هو كسى وجبة منصوبة لانها مفعوله الثاني وفى المكسو ضمير يعود على الالف واللام وهو قائم مقام فاعله وفروا منصوب لانها المفعول الثاني للمكسو ولا يجوز ان يكون الفرو منصوبا بكسى لامتناع الفصل بين الصلة والموصول ويجوز ان يرفع الفرو والجبة لقيامهما مقام الفاعل وينصب المكسو والضمير الذي كان فى اسم الفاعل فيعود منفصلا منصوبا فيقال كسى المكسو اياه فرو جبة لعدم اللبس كما يجوز اعطى زيد درهم * الثالثة * ان يشتغل الفعل بالباء ويجرد اسم المفعول فيقال اعطى بالمعطى الفا مائة فيتعين رفع المائة لقيامها مقام فاعل اعطى لاشتغال الفعل عن المعطى بالباء وبالالف فالاولى نصبه لقيام الضمير المستكن مقام الفاعل ويجوز رفع الالف وجعل الضمير منصوبا على العكس * الرابعة * ان يجرد الفعل ويشتغل اسم المفعول بالباء فيقال اعطي المعطي به الف مائة فيقام المعطى مقام الفاعل لعدم اشتغاله بحرف وينصب المائة ويجوز ان يقام المائة مقام الفاعل وينصب المعطى على العكس واما الالف فيتعين رفعه بالمعطى لقيامه مقام الفاعل وامتناع قيام الجار والمجرور مقامه واما وتقص الموزون الفاحبه * فالاولى ان يحمل نقص على ضده وهو زاد ووزن على نظيره وهو نفذ والا لم يتصور فيهما ماذكر لكونهما لا يتعديان الى مفعولين انتهى *

﴿ باب المفعول به ﴾

﴿ ضابط ﴾

فيما يعرف به الفاعل من المفعول * قال ابن هشام فى (المغنى) واكثر ما يشتبه ذلك اذا كان احدهما اسما ناقصا والاخر اسما تاما وطريق معرفة ذلك ان تجعل

في موضع التام ان كان مرفوعا ضمير المتكلم المرفوع وان كان منصوبا ضميره المنصوب و تبدل من الناقص اسما بمعناه في العقل وعدمه فان صحت المسئلة بعد ذلك فهي صحيحة والا فهي فاسدة فلا يجوز اعجب زيدما كره عمرو ان اوقعت ما على مالا يعقل لانه لا يجوز اعجبت الثوب و يجوز النصب لانه يجوز اعجبني الثوب فان اوقعت ما على انواع من يعقل جاز لانه يجوز اعجبت النساء و ان كان الاسم الناقص من اوالذي جاز الوجهان ايضا تقول امكن المسافر السفر بنصب المسافر لانك تقول امكنني السفر ولا تقول امكنت السفر و تقول مادعا زيدا الى الخروج و ما كره زيد من الخروج تنصب زيدا في الاولى مفعولا و الفاعل ضمير ما مستترا و ترفعه في الثانية فاعلا و المفعول ضمير ما محذوفا لانك تقول ما دعاني الا الخروج وما كرهت منه و يمتنع العكس لانه لا يجوز دعوت التوب الى الخروج وكره من الخروج ❊

﴿ ضابط ﴾

قال ابن هشام جرى اصطلاحهم على انه اذا قيل مفعول واطلق لم يرد الا المفعول به لما كان اكثر المفاعيل دورا في الكلام خففوا اسمه وان كان حق ذلك ان لا يصدق الا على المفعول المطلق و لكنهم لا يطلقون على ذلك اسم المفعول الا مقيدا بقيد الاطلاق و قال السخاوي قال النحويون اقوى تعدى الفعل الى المصدر لان الفعل صيغ منه فلذلك كان احق باسم المفعول ❊

﴿ ضابط ﴾

نقلت من خط الشيخ شمس الدين بن الصائغ في (تذكرته) مما لخصه من (شرح الايضاح) للخفاف المفعول ينقسم بالنظر الى تقديمه على الفعل والفاعل وتاخيره عنهما

وتوسيطه بينهما سبعة اقسام * احدها * ان يكون جائز افيه الثلاثة كضرب زيد عمروا * الثاني * ان يلزم واحد التقدم نحو من ضربت او التوسط نحو اعجبني ان ضرب زيدا اخوه او التاخر نحو ما ضرب زيدا الا عمروا لايجوز تقديمه على الفاعل ولا على الفعل لانك اوجبت له با لا ما نفيت عن الفاعل فذكر الفاعل من تمام النفي فكما ان الايجاب لا يتقدم على النفي فكذا لا يتقدم على ما هو من تمامه وانما ضرب زيد عمروا مثله وكذا نحو ضرب موسى عيسى واعجبني ضرب زيد عمرو ايلزم تاخير المفعول فيها وقد اشتمل هذا القسم الثاني على ثلاثة اقسام من السبعة * الثالث * ان يجوز فيه وجهان من الثلاثة * اما التقديم والتاخير * فقط نحو ضربت زيدا * واما التقديم والتوسط * نحو ضرب زيدا غلامه * واما التاخر والتوسط * نحو اعجبني ان ضرب زيد عمروا وقد اشتمل هذا القسم الثالث على ثلاثة اقسام ايضا وكملت السبعة *

❊ باب التعدي واللزوم ❊

❊ ضابط ❊

قال ابن عصفور في (شرح الجمل) الافعال بالنظر الى التعدي وعدم التعدي تنقسم ثمانية اقسام فعل لا يتعدى التعدي الاصطلاحي والمتعدي ينقسم سبعة اقسام * قسم * يتعدى الى واحد بنفسه وهو كل فعل يطلب مفعولا به واحدا الا على معنى حرف من حروف الجر نحو ضرب واكرم * وقسم * يتعدى الى واحد بحرف جر نحو مر وسار * وقسم * يتعدى الى واحد تارة بنفسه وتارة بحرف جر وهي افعال

مسموعة تحفظ و لا يقاس عليها نحو نصح و شكر و كال و وزن تقول نصحت زيدا ولزيد و شكرت زيدا و لزيد * وقسم * يتعدى الى اثنين احدهما بنفسه والآخر بحرف جر نحو اختار و استغفر و امر و سمى و كنى و دعا * و قسم * يتعدى الى مفعولين بنفسه و ليس اصلهما المبتدأ و الخبر وهو كل فعل يطلب مفعولين يكون الاول منهما فاعلا في المعنى نحو اعطى و كسى * وقسم * يتعدى الى مفعولين واصلهما المبتدأ و الخبر وهو ظننت واخواتها * و قسم * يتعدى الى ثلاثة مفاعيل و هو اعلم و ارى واخواتهما *

﴿ ضابط ﴾

قال ابن هشام في (المغني) معديات الفعل اللازم سبعة * احدها * همزة افعل كذهب زيد واذهبت زيدا * الثاني * الف المفاعلة كجلس زيد وجالسته * الثالث * صوغه على فعلت بالفتح افعل بالضم لافادة الغلبة نحو كرمت زيدا اي غلبته بالكرم * الرابع * صوغه على استفعل للطلب و النسبة للشئ كاستخرجت المال واستحجت الظلم * الخامس * تضعيف العين كفرح زيد و فرحته * السادس * التضمين * السابع * حذف الجار توسعا * وزاد الكوفيون ثامنا وهو تحويل حركة العين نحو شترت عينه بالكسر و شترها الله بالفتح و قال المهلبي *

خصال تعدى الفعل بعد لزومه * الى كل مفعول وعدتها عشر
مفاعلة والسين والتاء بعدها * و واو لمع وا لحرف معموله الجر
و تضعيف عين ثم لام وهمزة * و حمل على المعنى و الا لمن تعد و
وتوسعة في الظرف كاليوم سرته * ففكر فلم تجهل لما قلته ستر

فزادوا ومع في المفعول معه والا في الاستثناء وتضعيف اللام نحو صعر خده وصعرر تهانا *

﴿ ضابط ﴾

قال ابن هشام الامور التي لا يكون الفعل معها الا قاصرا عشرون* كونه على فعل بالضم كظرف وشرف وسمع رحبتكم الطاعة وان نسرا طلع اليمن ولا ثالث لهما الا انهما ضمنا معنى وسع وبلغ او على فعل بالفتح او فعل بالكسر وضعهما على فعيل نحو ذل وقوي او على افعل بمعنى صار اذا كذا نحو اغد البعير واحصد الزرع اذا صار اذوى غدة وحصاد او على افعلل كاقشعر او على افوعل كاكوهد الفرخ اذا ارتعد او على افعنلل باصالة اللامين كاحرنجم او على افعنلل بزيادة احداهما كاقعنسس او على افعنلى كاحرنبى الديك اذا انتفش او على استفعل وهو دال على التحول كاستحجر الطين او على انفعل كانطلق او مطاوعا المتعدي الى واحد نحو كسرته فانكسر وعلمته فتعلم وضاعفت الحساب فتضاعف او رباعيا مزيدا فيه نحو تدحرج واقشعر او يتضمن معنى قاصر او يدل على سجية كلؤم وجبن او عرض كفرح وكسل او نظافة كطهر او دنس كنجس او لون كاحمر واخضر واسود او حلية كدعج وسمن وهزل *

﴿ باب الاشتغال ﴾

قال ابن النحاس في (التعليقة) ضابط لمسائل باب الاشتغال* يجوز تعدى فعل المضمر المنفصل والسببي الى ضميره في جميع الابواب ويجوز تعدي الفعل المذكور الى الظاهر مطلقا سوا ظاهره وغيره في جميع الابواب ويجوز تعدى فعل الظاهر الى مضمره المتصل في باب ظننت وفي عدمت وفقدت

ولا يجوز في غير ذلك ويجوز تعدى فعل المضمر المتصل الى مضمره المتصل في باب ظننت وفي عدمت وفقدت ولا يجوز في غير ذلك ولا يجوز تعدى فعل المضمر المتصل الى ظاهره في باب من الابواب الا لفظ النفس ولا يجوز تعدى فعل الظاهر الى ظاهره في باب من الابواب الا لفظ النفس انتهى *

﴿ باب المصدر ﴾

﴿ قاعده ﴾

قال ابن فلاح في (المغنى) لا ينصب الفعل مصدرين ولا ظرفي زمان ولا ظرفي مكان لعدم اقتضائه ذلك لان الفعل لا يكون مشتقا من مصدرين ولا فعلان مشتقان من مصدر واحد ولا يكون الفعل الواحد في زمانين او مكانين في حالة واحدة *

﴿ باب المفعول له ﴾

قال الاندلسي في (شرح المفصل) قال الخوارزمي المفاعيل في الحقيقة ثلاثة فاما المنصوب بمعنى اللام وبمعنى مع فليسا مفعولين *

﴿ باب المفعول فيه ﴾

قال ابو الحسن ابن ابي الربيع في (شرح الايضاح) كان ابو علي الشلوبين يقول ان الاصل في الظروف التصرف واصل الاسماء ان لا تقتصر على باب دون باب فمتى وجد الاسم لا يستعمل الا في باب واحد علمت انه قد خرج عن اصله ولا يوجد هذا الا في الظروف والمصادر والا في باب النداء لانها ابواب وضعت على التغيير وقال ابو اسحاق بن ملكون الاصل في الظروف ان لا تتصرف وتصرفها خروج عن القياس قال ابن ابي الربيع وهذا القول

خروج عن النظر لانه مخالف الاسم في غير هذه الابواب الثلاثة فالحق
ما ذهب اليه الشلوبين *

﴿ضابط﴾

قال ابن مالك في (شرح العمدة) ظرف الزمان على اربعة اقسام * ثابت التصرف
والانصراف * ومنفيهما * وثابت التصرف بنفي الانصراف * وثابت الانصرف
منفي التصرف * اى لازم الظرفية * فالاول * كثير كيوم وليلة وحين ومدة
* والثاني * مثالان * احدهما * مشهور والاخر غير مشهور * فالمشهور سحر اذا قصد
به التعيين مجردا من الالف واللام والاضافة والتصغير نحو رأيت زيدا امس سحر
فلا ينون لعدم انصرافه ولا يفارق الظرفية لعدم تصرفه والموافق له في عدم
الانصراف والتصرف عشية اذا قصد بها التعيين مجردة عن الالف واللام
والاضافة عزا ذلك سيبويه الى بعض العرب واكثر العرب يجعلونها
عند ذلك متصرفة منصرفة * والقسم الثالث وهو الثابت التصرف المنفي
الانصراف * مثالان غدوة وبكرة اذا جعلا علمين فانهما لا ينصرفان للعلمية
والتانيث ويتصرفان فيقال في الظرفية لقيت زيدا امس غدوة ولقيت
عمروا اول من امس بكرة ويقال في عدم الظرفية سهرت البارحة الى
غدوة والى بكرة فلو لم يقصد بعلمية تصرفا وانصرفا كقولك مامن بكرة افضل
من بكرة يوم الجمعة وكل غدوة يستحب فيها الاستغفار * الرابع * وهو
الثابت الانصراف المنفي التصرف ماعين من ضحى وسحير وبكر ونهار وليل
وعتمة وعشاء ومساء وعشية في الاشهر فهذه اذا قصد بها التعيين بقيت
على انصرافها والزمت الظرفية فلم تتصرف والاعتماد في هذا على النقل *

(فائده) قال بعضهم ماخذ التصرف والانصراف في الظروف هو السماع حكاه الشلوبين في (شرح الجزولية) *

﴿ ضابط ﴾

قال ابن الخباز في (شرح الدرة) المتمكن يطلقه النحويون على نوعين على الاسم المعرب وعلى الظرف الذى يعتقب عليه العوامل كيوم وليلة * (فائده) قال ابن يعيش كما ان الفعل اللازم لا يتعدى الى مفعول به الا بحرف جر كذلك لايتعدى الى ظرف من الامكنة مخصوص الا بحرف جر نحو وقفت في الدار وقمت في المسجد *

﴿ ضابط ﴾

قال ابو حيان في (شرح التسهيل) التصرف في الاسماء ان تستعمل بوجوه الاعراب فيكون مبتدأ ومفعولا ويضاف اليه ويقابله ان يقتصر فيه على بعض الاعراب كاقتصار اغد على الابتداء وسبحان على المصدرية وعندك على الظرف ونحو ذلك والتصرف في الافعال ان يختلف ابنية الفعل لاختلاف زمانه نحو ضرب يضرب اضرب وقال الشلوبين في (شرح الجزولية) والاعلم في (شرح الجمل) التصرف وعدمه في عبارات النحويين يقال على ثلاثة معان فمرة يقال متصرف وغير متصرف ويراد به اختلاف الابنية لاختلاف الازمنة وهو المختص بالافعال ومرة يقال متصرف وغير متصرف ويراد به الظرف الذي يستعمل مفعولا فيه وغيره واذا ارادوا الظرف الذى لايستعمل الا منصوبا على انه مفعول فيه خاصة او مخفوضا مع ذلك بمن خاصة قالوا فيه غير متصرف ومرة يقال متصرف وغير متصرف ويراد به انه

مايتصرف ذاته ومادته على ابنية مختلفة كضارب وقائم واماما لا يكون كذلك كاسم الاشارة *

﴿ضابط﴾

قال ابن عصفور في (شرح الجمل) الظروف كلها مذكرة الاقدام ووراء وهما شاذان *

﴿قاعده﴾

قال الفارسي في (التذكرة) نزلت عند بابه على زيد جائز لان نسبة الظرف من المفعول كنسبة المفعول من الفاعل فكما يصح ضرب غلامه زيد كذلك يصح ماذكرناه (فائده) قال ابو الحسن علي بن المبارك البغدادي المعروف بابن الزاهدة رحمه الله تعالى *

اذا اسم بمعنى الوقت يبني لانه * تضمن معنى الشرط موضعه النصب
ويعمل فيه النصب معنى جوابه * وما بعده في موضع الجر فاندب

قال الاندلسي الظروف التى لاتدخل عليها من حروف الجر سوى من خمسة عند ومع وقبل وبعد ولدى انتهى * قلت * وقد نظمتها فقلت

من الظروف خمسة قد خصصت * بمن ولم يجرها سواها
عند ومع وقبل بعد ولدى * شرح الامام اللوزقي حواها

الاندلسي شارح (المفصل) المشهور هو الامام علم الدين اللوزقي له ترجمة جيدة في سير النبلاء للذهبي *

﴿ضابط﴾

قال * ابن السجزي في (اماليه) الظروف المبنية ثلاثة اضرب * ضرب *

زماني*و ضرب* مكاني*و ضرب * تجاذ به الزمان والمكان فالزماني امس والآن ومتى وايان و قط المشددة واذ و اذا المقتضية جوابا* والمكاني* لدن وحيث واين و هنا وثم واذا المستقبلة بمعنى ثم * والثالث قبل وبعد *

﴿ ضابط ﴾

قال السخاوى في (شرح المفصل) اسم المكان ينقسم على ثلاثة اقسام *قسم* لا يستعمل ظرفا* و قسم* لا يستعمل الا ظرفا* وقسم * لا يلزم الظرفية* فالاول ما كان محدودا نحو البيت والدار والبلد والحجاز والشام والعراق واليمن *والثاني* نحو عند و سوى وسواء و لدن ودون* والثالث * كالجهات الست فوق و تحت وخلف وورا ء وامام و قدام و يمين وشمال وحذاء و ذات اليمين*

﴿ باب الاستثناء ﴾

﴿ قاعدة ﴾

قال ابن يعيش اصل الاستثناء ان يكون بالا و انما كانت الا هي الاصل لانها حرف وانما تنقل الكلام من حال الى حال الحروف كما ان ما تنقل من الايجاب الى النفي و الهمزة تنقل من الخبر الى الاستخبار و اللام تنقل من النكرة الى المعرفة فعلى هذا تكون الا هي الاصل لانها تنقل الكلام من العموم الى الخصوص و يكتفى بها من ذكر المستثنى منه اذ اقلت ماقام الا زيد و ماعداها مما يستثنى به فموضوع موضعها ومحمول عليها للمشابهة بينهما* وقال ابن اياز الاصل الادوات في هذا الباب لوجهين* احدهما *انها حرف والموضوع لافادة المعانى الحروف كالنفي والاستفهام و النداء *والثانى* انها تقع في ابواب الاستثناء فقط و غيرها في امكنة مخصوصة بها او تستعمل في ابواب اخر *

﴿ قاعده ﴾

قال ابو البقاء في (التبيين) الاصل في الا الاستثناء وقد استعملت وصفا والاصل في غير ان تكون صفة وقد استعملت في الاستثناء والاصل في سوا وسوى الظرفية وقد استعملت بمعنى غير (فائده) قال ابن الدهان في (الغرة) الاستثناء على ثلاثة اضرب * استثناء بعد استثناء * واستثناء من استثناء * واستثناء مطلق من استثناء * فالاستثناء بعد الاستثناء تكون الا فيه بمعنى الواو كقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو * ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها * ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين * فكانه قال الا يعلمها وهي في كتاب مبين * والاستثناء من الاستثناء كقوله تعالى انا ارسلنا الى قوم مجرمين الا آل لوط انا لمنجوهم اجمعين الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين * فتقديره انا ارسلنا الى قوم مجرمين لئلا نبقي منهم احدا بالاهلاك الا آل لوط انا لمنجوهم اجمعين ثم استثنى من الموجب فقال الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين فالاصل في هذا ان الذي يقع بعد معنى النفي يكون بالا موجبا ومعنى الموجب يكون منفيا * واما الاستثناء المطلق من الاستثناء فعليه اكثر الكلام كقولك سار القوم الا زيدا *

﴿ قاعده ﴾

لا يعمل ما قبل الا فيما بعدها الا ان يكون مستثنى نحو ما قام الا زيدا و مستثنى منه نحو ما قام الا زيدا احد او تابعا له نحو ما قام احد الا زيد فاضل *

﴿ ضابط ﴾

قال ابن الدهان في (الغرة) ليس في المبدلات ما يخالف البدل حكم المبدل منه

الا فى الاستثناء وحده وذلك انك اذا قلت ما قام احد الا زيد فقد نفيت القيام عن احد واثبت القيام لزيد وهو بدل منه *

﴿ ضابط ﴾

قال ابن الدهان في الغرة الذي ينصب بعد الا ينصب في ستة مواضع * الاول * الاستثناء من الموجب لفظا ومعنى نحو ما قام القوم الا زيدا * الثاني * ان يكون موجبا في المعنى دون اللفظ نحو ما اكل احد الا الخبز الا زيدا لان التقدير يؤدى الى الايجاب فكانه قال كل الناس اكلوا الخبز الا زيدا * الثالث * ان يكون للمستثنى منه حال موجبة نحو ما جاءني احد الا راكبا الا زيدا لانه يؤدي ايضا الى الايجاب فيكون تقديره كل الناس جاؤني راكبين الا زيدا * الرابع * ان تكرر الا مع اسمين مستثنيين فلابد من نصب احدهما نحو ما جاءني احد الا زيدا الا عمرا * او الا زيدا الا عمرو * الخامس * ان يقدم المستثنى على المستثنى منه نحو ما جاءني الا زيدا احد * السادس * الاستثناء من غير الجنس نحو ما في الدار احد الا حمارا (فائده) قال ابن يعيش فلا فعل لازم فى اصله لا يتعدى الا فى الاستثناء خاصة (فائده) قال ابن يعيش اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه في الايجاب تعين نصبه وامتنع البدل الذى كان مختارا قبل التقدم نحو ما جاءني الا زيدا احد لان البدل لا يتقدم المبدل من حيث كان من التوابع كالنعت والتوكيد وليس قبله ما يكون بدلا منه فتعين النصب الذى هو مرجوح للضرورة ومن النحويين من يسميه احسن القبيحين ونظير هذه المسئلة صفة النكرة اذا تقدمت نحو فيها قائما رجل لا يجوز في قائم الا النصب وكان قبل التقديم فيه وجهان

الرفع على النعت نحو فيها رجل قائم والنصب على الحال الا انه ضعيف لان نعت النكرة اجود من الحال منها فاذا قدم بطل النعت وتعين النصب على الحال ضرورة فصار ماكان مرجوحا مختارا انتهى (فائده) قال ابن يعيش الاستثناء من الجنس تخصيص ومن غيره استدراك*

﴿ قاعده ﴾

قال ابن السراج في الاصول لا ينسق على حروف الاستثناء لاتقول قام القوم ليس زيدا ولا عمرا ولا قام القوم غير زيد ولا عمرو *قال والنفى فى جميع العربية ينسق عليه بلا الا في الاستثناء (فائده) قال ابن اياز الا والواو التى بمعنى مع نظيرتان لان كل واحدة منها تعدى الفعل الذى قبلها الى الاسم الذى بعدها مع ظهور النصب فيه الا ترى انك لو اسقطت الا لكان الفعل غير مقتض للاسم (فائده) قال عبد القاهر الاستثناء المنقطع مشبه بالعطف و لك عطف الشيء على ماهو من غير جنسه كقولك جاءني رجل لاحمار فشبهت الا بلا لان الاستثناء والنفي متقاربان فقيل مامررت باحد الاحمارا كما قيل مررت برجل لاحمار*

﴿ قاعده ﴾

قال ابن اياز لايعمل مابعد الا فيما قبلها فلا يجوز ماقومه زيد الاضاربون لان تقديم الاسم الواقع بعد الاعليها غير جائز فكذا معموله لان من اصولهم ان المعمول يقع حيث يقع العامل اذا كان تابعا وفرعا عليه فان جاء شئ يوهم خلاف ذلك اضمر له فعل ينصبه من جنس المذكور وقيل انما امتنع ذلك في الا حملا لها على واو مع ولا يتقدم مابعد الواو عليها فكذلك الا*

﴿ ضابط ﴾

قال ابو الحسن الابذى في (شرح الجزولية) المنفي عندهم هو ما دخلت عليه اداة النفي نحو ما قام القوم الا زيد او ما كان خبرا لما دخلت عليه اداة النفي نحو ما احد يقوم الا زيد او ما كان في موضع المفعول الثاني من باب ظننت نحو ما ظننت احدا يقوم الا زيد او كذلك ما دخلت عليه اداة الاستفهام واريد بها معنى النفي وكذلك ما كان من الافعال بعد قل او ما يقرب منها نحو قل رجل يقول ذاك الا زيد واقل رجل يقول ذاك الا زيد وقل ما يقوم الا عمرو لان العرب تستعمل قل بمعنى النفي فاذا قلت قل رجل يقول ذاك الا زيد واقل رجل يقول ذاك الا زيد فالبدل فيهما محمول على المعنى دون اللفظ لان المعنى ما رجل يقول ذاك الا زيد ولا يجوز ان يكون الا زيد بدلا من اقل المرفوع لانه لا يحل محله لان الا لا يبتدأ بها ولا من الضمير لانه لا يقال يقول الا زيد وكذلك لا يكون بدلا من رجل في قل رجل لانه لا يقال قل الا زيد ولان قل لا تعمل الا في نكرة ولا تقع بعدها الا زيد ولا من الضمير لان الفعل في موضع الصفة ولا تنتفي الصفة وايضا فلا يقال يقول ذاك الا زيد ولا يجوز اقل رجل يقول ذاك الا زيد بالخفض لان اقل لا يدخل على المعارف فهي كرب وانما هو بدل من رجل على الموضع لانه في معنى ما رجل يقول ذاك الا زيد .

﴿ قاعده ﴾

قال الابذي ومن اصل هذا الباب انه لا يجوز ان يستثنى بالا اسمين كما لا يعطف بلا اسمين ولا تعمل واو المفعول معه في اسمين فاذا قلت اعطيت

الناس المال الاعمرا الدينارلم يجز وكذلك النفى لا يجوز ما اعطيت
الناس المال الاعمر الدينار اذا اردت الاستثناء وان اردت البدل جاز
فى النفي لبدال الاسمين وصار المعنى الاعمرا الدينار ومن هنامنع الفارسى
ان يقال ماضرب القوم الا بعضهم بعضا لانه لم يتقدم اسمان فتبدل
منها اسمين وتصحح المسئلة عند ماضرب القوم احدا الابعضهم بعضا
وتصحيحها عند الاخفش أن يقدم بعضهم واجاز غيرها المسئلة من غيرتغيير
للفظ على ان يكون البعض المتأخرمنصوبا بضرب انتصاب المفعول به لابدل
ولا مستثنى وانما هو بمنزلة اضرب بعضا الابعض القوم *

﴿باب الحال﴾ * تقسيم *

الحال تنقسم باعتبارات فتنقسم باعتبار انتقال معناها ولزومه الى قسمين
منتقلة وهو الغالب* وملازمة* وذلك واجب في ثلاث *الجامدة * غير
المؤولة بالمشتق نحو هذامالك ذهبا * والمؤكدة * نحو ولى مدبرا* والتى
دل عاملها على تجدد صاحبها *نحو وخلق الانسان ضعيفا * وتنقسم
بحسب قصدها لذاتها وللتوطئة بها الى قسمين *مقصودة * وهو الغالب
وموطئة وهو الجامدة الموصوفة نحو فتمثل لها بشراسويا*فانماذكر بشرا
توطئة لذكر سويا* وتنقسم بحسب الزمان الى ثلاثة*مقارنة * وهو الغالب
* ومقدرة * وهي المستقبلة نحو ادخلوها خالدين * ومحكية* وهى الماضى
نحو جاء زيدا مس راكبا * وتنقسم بحسب التبيين والتوكيد الى قسمين
* مبينة * وهو الغالب وتسمى مؤسسة ايضا* ومؤكدة * وهى التى
يستفاد معناها بدونها وهي ثلاثة مؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا*

ومؤكدة لصاحبها * نحو جاء القوم طرا * ومؤكدة لمضمون الجملة نحو زيد ابوك عطوفا ومما يشكل قولهم جاء زيد والشمس طالعة فان الجملة الاسمية حال مع انها لا تنحل الى مفرد يبين هيئة فاعل ولا مفعول ولا هي مؤكدة فقال ابن جني تاويلها جاء زيد طالعة الشمس عند مجيئه يعني فهي كالحال والنعت السببيين كمررت بالدار قائما سكانها وبرجل قائم غلمانه وقال ابن عمرون هي مؤولة بمنكر او نحوه *

﴿ قاعده ﴾

قال ابن يعيش كل ما جاز ان يكون حالا يجوز ان يكون صفة للنكرة وليس كل ما يجوز ان يكون صفة للنكرة يجوز ان يكون حالا الا ترى ان الفعل المستقبل يكون صفة للنكرة نحو هذا رجل سيكتب ولا يجوز ان يقع حالا *

﴿ ضابط ﴾

جميع العوامل اللفظية تعمل في الحال الا كان واخواتها وعسى على الاصح فيهما *

﴿ قاعده ﴾

الحال شبيهة بالظرف * قال ابن كيسان ولذا اغنت عن الخبر في ضربي زيدا قائما *

﴿ باب التمييز ﴾

قال ابن الطراوة الابهام الذى يفسره التمييز اما فى الجنس نحو عشرون رجلا او البعض نحو احسن الناس وجها او الحال نحو احسنهم ادبا او السبب نحو احسنهم عبدا * قال * ابن هشام في تذكرته فهو كالبدل فى اقسامه الثلاثة والقسمان الاخيران نظيرها بدل الاشتمال ويوضح الاول

ان الافراد في موضع الجمع فرجل في موضع رجال فالعشرون نفس الرجال *

﴿ ضابط ﴾

قال ابن الصائغ في (تذكرته) التمييز المنتصب عن تمام الكلام يجوز ان ياتى بعد كل كلام منطوي على شئ مبهم الا في موضعين * احدهما * ان يودى الى تدافع الكلام نحو ضرب زيد رجلا اذا جعلت رجلا تمييزا لما انطوى عليه الكلام المتقدم من ابهام الفاعل وذلك ان الكلام مبنى على حذف العامل فذكره تفسيرا آخره متدافع لان ما حذف لا يذكر وقد ذهب الى اجازته بعض النحويين وقد يتخرج عليه قول الراجز *

* يبسط للاضياف وجها رحبا * بسط ذراعين لعظم كلبا *

فيكون قد نوى بالمصدر بناءه للمفعول والتقدير بسطا مثل ما بسط ذراعان ويحتمل هذا البيت غير هذا وهو ان يكون من باب القلب وهو كثير في كلامهم * والموضع الثانى * ان يؤدي الى اخراج اللفظ عن اصل وضعه نحو قولك ادهنت زيتا لا يجوز انتصاب زيت على التمييز اذ الاصل ادهنت بزيت فلو نصب على التمييز لادى الى حذف حرف الجر والتزام التنكير في الاسم ونصبه بعد ان لم يكن كذلك وكل ذلك اخراج اللفظ عن اصل وضعه وتوقف فيما ورد من ذلك على السماع والذى ورد منه قولهم امتلأ الاناء ماء وتفقأ زيد شحما والدليل على ان ذلك نصب على التمييز التزام التنكير ووجوب التاخير باجماع انتهى *

﴿ باب حروف الجر ﴾ * تقسيم *

قال ابن الخباز حروف الجر ثلاثة اقسام * قسم * يلزم الحرفية وهو من وفي والى

وحتى ورب واللام والواو والتاء والباء * وقسم * يكون اسما وحرفا وهي على وعن والكاف ومذ ومنذ * وقسم * يكون فعلا وحرفا وهو حاشا وعدا وخلا * قال ولولا وكي في التقسيم الاول ومع من القسم الثاني وحكي عن ابي الحسن انه قال بلى اذا اجرت حرف جر انتهى * وقال ابن عصفور في (شرح الجمل) حروف الجر تنقسم اربعة اقسام * قسم * لا يستعمل الا حرفا * وقسم * يستعمل حرفا واسما وهو مذ ومنذ وعن وكاف التشبيه * وقسم * يستعمل حرفا وفعلا وهو حاشا وخلا * وقسم * يستعمل حرفا واسما وفعلا وهو على *

❊ قاعده ❊

الاصل في الجر حرف الجر لان المضاف مردود في التاويل اليه * ذكره ابن الخباز في (شرح الدرة)

❊ ضابط ❊

قال ابن هشام في (تعليقه) حروف الجر عشرون حرفا * ثلاثة * لا تجر الا في الاستثناء وهي حاشا وخلا وعدا وثلاثة لا تجر الا شذوذا وهي لعل وكي ومتى وسبعة تجر الظاهر والمضمر وهي من والى وعن وعلى وفي والباء واللام والسبعة الباقية لا تجر الا الظاهر وهي تنقسم الى اربعة اقسام * قسم * لا يجر الا الزمان وهو مذ ومنذ * وقسم * لا يجر الا النكرات وهو رب * وقسم * لا يجر الا لفظ الجلالة ورب وهو التاء * وقسم * يجر كل ظاهر وهو الباقي (فائده) الجر من عبارات البصريين والخفض من عبارات الكوفيين ذكره ابن الخباز وغيره (فائده) قال ابن الدهان في الغرة (من) اقوى حروف الجر ولهذا المعنى اختصت بالدخول على عند *

﴿ قاعده ﴾

اصل حروف القسم الباء ولذلك خصت بجواز ذكر الفعل معها نحو اقسم بالله لتفعلن ودخولها على الضمير نحو بك لافعلن واستعمالها في القسم الاستعطافي نحو بالله هل قام زيد (فائده) قال ابن فلاح في المغني تعلق حروف الجر بالفعل ياتي لسبعة معان * تعلق المفعول به و تعلق المفعول له كجئتك للسمن واللبن وتعلق الظرف كاقمت بمكة و تعلق الحال كخرج بعشيرته و تعلق المفعول معه نحو مازلت بزيد حتى ذهب و تعلق التشبيه بالمفعول به نحو قام القوم حاشا زيد و خلا زيد لانها نائبة عن الا والاسم بعدها ينتصب على السببية بالمفعول بها فكذا المجرور بعد هذه على التشبيه بالمفعول به وتعلق التمييز نحو يا سيدا ما انت من سيد (فائده) في (تذكرة) ابن الصائغ قال نقلت من مجموع بخط ابن الرماح (ربما) على ثلاثة اوجه * احدها * ان ما كافة كما قال *

* فان يمس مهجور الفناء فربما * اقام به بعد الوفود وفود *

وغير كافة

* ماوي يا ربتما غارة * شعواء كاللذعة بالميسم *

و نكرة موصوفة * ربما تكره النفوس من الامر * ويحتمل الثلاثة قوله

* لقد رزيت كعب بن عوف وربما * فتى لم يكن يرضى بشئ يضيمها *

فتى مرفوع بما يفسره يضيمها لان ربما صارت مختصة بالفعل كاداوان تقديره لم يرض فتى لم يكن يرضى او لم يكن فتى يرضى او مفعول باضمار فعل تقديره و ربما رزيت فتى لم يكن يرضى اومفعول برزيت المذكور وفي هذه الاوجه كافة او تجعل زائدة وفتى محله جواز نكرة موصوفة اى رب شئ

فتى لم يكن يرضى *

❁ باب الاضافة ❁

❁ قاعده ❁

قال في (البسيط) مالا يمكن تنكيره من المعارف كالمضمرات واسماء الاشارة لا تجوز اضافته لملازمة القرينة الدالة على تعريفه وضعا واما الاعلام فالقياس عدم اضافتها وعدم دخول اللام عليها لاستغنائها بالتعريف الوضعي عن التعريف بالقرينة الزائدة والاشتراك الاتفاقي فيها لا يلحقها باشتراك النكرات الذي هو مقصود الواضع وليس الاشتراك في الاعلام مقصودا للواضع فان النكرات تشترك في حقيقة واحدة والاعلام تشترك في اللفظ دون الحقيقة وكل حقيقة تتميز بوضع غير الوضع للحقيقة الاخرى بخلاف وضع اللفظ على النكرات ولذلك كان الزيدان يدل على الاشتراك في الاسم دون الحقيقة والرجلان يدل على الاشتراك في الاسم والحقيقة وقد جاء ادخال اللام عليها واضافتها الحاقا للاشتراك الاتفاقي بالاشتراك الوضعي وكانه تخيل في تنكيرها اشتراكها في مسمى هذا افراد من اللفظ فاذا اتفق جماعة اسم كل واحد منهم زيد فكل واحد منهم فرد من يسمى بزيد فلهذا القدر من التنكير صح تعريفه باللام واضافته في قوله باعدام العمرو من اسيرها * وقوله * علا زيد نايوم النقاء راس زيدكم

واجتمع اللام والاضافة في قوله *

وقد كان منهم حاجب وابن مامة * ابو جندل والزيد زيد المعارك

* قالوا الاضافة في الاعلام اكثر من تعريف اللام وانما كثرت ولم يكن

استقباحها كاستقباح دخول اللام لوجهين *احدهما* التانيس بكثرة الاعلام المسمات بالمضاف والمضاف اليـه كعبد الله وعبد الرحمن والكنى فلم تكن الاضافة والعلم متنافيين* والثاني* انه قد عهد من الاضافة عدم التعريف بها في المنفصلة فلم تستنكر كاستنكار دخول اللام التى لا يكون ماتدخل عليه نكرة وان وجد كار سلها العرك واد خلوا الاول فالاول فهو قليل بالنسبة الى الاضافة اللفظية التى لا تفيد التعريف *

﴿قاعده﴾

قال ابن يعيش اذا اضفت العلم سلبته تعريف العلمية وكسرته بعد تعريفا اضافيا وجرى مجرى اخيك وغلامك فى تعريفهما بالاضافة كقوله * علا زيدنا يوم النقاء راس زيدكم* قال واذا اضيف العلم الى اللقب صار كالاسم الواحد وسلب ما فيه من تعريف العلمية كما اذا اضيف الى غير اللقب وصار التعريف بالاضافة *

﴿قاعده﴾

قال ابن السراج فى الاصول الاصل والقياس ان لا يضاف اسم الى فعل ولا فعل الى اسم ولكن العرب اتسعت في بعض ذلك فخصت اسماء الزمان بالاضافة الى الافعال لان الزمان مضارع للفعل لان الفعل له بنى وصارت اضافة الزمان اليه كاضافته الى مصدره لما فيه من الدلالة عليها*

﴿ضابط﴾

الاسماء في الاضافة اقسام * الاول * ما يلزم الاضافة فلا يكاد يستعمل مفردا وذلك ظروف وغير ظروف * فمن الظروف *الجهات الست وهي فوق

وتحت

وتحت وامام و قدام وخلف ووراء و تلقاء و تجاه و حذاء وحدة وعند و لدن ولدا وبين ووسط وسوى ومع ودون واذا واذن وحيث *ومن غير الظروف* مثل وشبه وغير وبيد وقيد وقدا وقاب وقيس واي وبعض وكل وكلا وكلتا و ذو و مؤنثه ومثناه ومجموعه واو لوا واولات وقد وفقط وحسب * ذكر ذلك كله في (المفصل) * والثاني * مالا يضاف اصلا كمذ ومنذ اذا وليهما مرفوع او فعل و المضمرات واسماء الاشارة والموصولات سوى اي واسماء الافعال وكم وكاين * الثالث * ما يضاف ويفرد وهو غالب الاسماء *

﴿ قاعده ﴾

الاضافة تصح بادنى ملابسة نحو قولك لقيته في طريقي اضفت الطريق اليك بمجرد مرورك فيه ومثله قول احد حاملي الخشبة خذ طرفك اضاف الطرف اليه بملابسته اياه في حال الحمل وقول الشاعر *

اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة * سهيل اذاعت غزلها في الاقارب

اضاف الكوكب اليها لجدها في عملها عند طلوعه ذكر ذلك في (المفصل) وشروحه *

﴿ ضابط ﴾

قال ابن النحاس في التعليقة ليس في ظروف المكان ما يضاف الى الجملة غير حيث لما ابهمت لوقوعها على كل جهة احتاجت في زوال ابهامها الى اضافتها بجملة كاذا واذ في الزمان *

﴿ ضابط ﴾

قال ابن هشام في (المغني) الامور التي يكتسبها الاسم بالاضافة عشرة * احدها *

التعريف كغلام زيد * الثاني * التخصيص كغلام رجل * الثالث * التخفيف كضارب زيد * الرابع * ازالة القبح اوالتجوز كمررت بالرجل الحسن الوجه فان الوجه ان رفع قبح الكلام لخلو الصفة لفظا عن ضمير الموصوف وان نصب حصل التجوز باجرائك الوصف القاصر مجرى المتعدى * الخامس * تذكير المؤنث نحو ان رحمة الله قريب * السادس * تانيث المذكر نحو قطعت بعض اصابعه * السابع * الظرفية نحو توتي اكلها كل حين * الثامن * المصدرية نحو ايّ منقلب ينقلبون * التاسع * وجوب الصدر نحو غلام من عندك وصبيحة اى يوم سفرك * العاشر * البناء في المبهم نحو غير ومثل ودون والزمن المبهم المضاف الى اذ او فعل مبني وهذا الفصل اخذه ابن هشام من كتاب (نظم الفرائد وحصر الشرائد) للمهلبي وقال المهلبي في نظم ذلك

خصال في الاضافة يكتسبها * المضاف من المضاف اليه عشر
بناء ثم تذكير وظرف * ومعنى الجنس والتانيث نقرو
وتعريف وتنكير وشرط * والاستفهام والحدث المقر

وذكر في الشرح انه اراد بالاستفهام مسئلة غلام من عندك وبالحدث المصدرية وبالجنس قولك ايّ رجل ياتيني فله درهم وبالشرط غلام من تضرب اضرب وبالتنكير قولك هذا زيد رجل وهذا زيد الفقيه لا زيد الامير لانك لم تضفه حتى سلبته التعريف في النية للاشتراك العارض في التسمية وهذه الثلاثة لم يذكرها ابن هشام وذكر بدلها التخصيص والتخفيف وازالة القبح والتجوز ولم يذكر المهلبي هذه الثلاثة ومسئلة اكتساب التنكير من الاضافة في غاية الحسن وهي سلب تعريف العلمية وقد تقدم تحقيق

ذلك في اول الباب و قلت انا

و يكتسب المضاف نحذامورا * احلتها الا ضافة فوق عشر

فتعريف و تخصيص بناء * و تخفيف كضارب عبد عمرو

و ترك القبح و التجويز شرط * والا ستفهام فانتسبا لصدر

و تذكير و تانيث و ظرف * وسلب للمعارف شبه نكر

ومعنى الجنس والحدث المعرى * فخذ نظما يحاكي عقد در

وقال ابن هشام في (تذكرته) في اكتساب التانيث قد بسط الناس هذا فقالوا انه منحصر في اربعة اقسام * قسم * المضاف بعض المؤنث وهو مؤنث في المعنى و تلفظ بالثاني وانت تريده نحو قطعت بعض اصابعه واذا بعض السنين تموقتنا * و يلتقطه بعض السيارة * و قسم * هو بعض المؤنث و تلفظ بالثاني وانت تريده الا انه ليس مؤنثا وذلك نحو شرق صدر القناة و قلنا انه غير مؤنث لان صدر القناة ليس قناة بخلاف بعض الاصابع فانه يكون اصابع * وقسم * تلفظ بالثاني وانت تريده الا انه لا بعض ولا مؤنث نحو اجتمعت اهل اليمامة * والقسم الرابع * زاده الفارسي وهو ان يكون المضاف كلا للمؤنث كقوله *

﴿ شعر ﴾

و لمت عليه كل معصفة * هو جا لس للبها زين

فانث كلا لانه المعصفات (فائده) قال بعضهم

ثلاثة تسقط هاءاتها * مضافة عند جميع النحاة

منها اذا قيل ابو عذرها * وليت شعري واقام الصلوة

﴿ باب المصدر ﴾

قال ابن هشام في (تذكرته) المصدر الصريح يقع في موضع الفاعل نحو ماء كم غورا * والمفعولين نحو هذا خلق الله * والمصدر المؤول كذلك في موضع الفاعل نحو عسى زيد ان يقوم والمفعول نحو ما كان هذا القرآن ان يفترى (فائده) قال ابن هشام في (تذكرته) قال الجرجاني اقوى اعمال المصدر منونا لانه نكرة كالفعل ثم مضافا لان اضافته في نية الانفصال فهو نكرة ايضا ودونهما ما فيه ال *

﴿ باب اسم الفاعل ﴾

﴿ قاعده ﴾

قال ابن السراج (فى الاصول) كل ما كان يجمع بغير الواو والنون نحو حسن وحسان فان الاجود فيه ان تقول مررت برجل حسان قومه من قبل ان هذا الا يجمع المكسر هو اسم واحد صيغ للجمع الا ترى انه يعرب كاعراب الواحد المفرد وما كان يجمع بالواو والنون نحو منطلقين فان الاجود فيه ان تجعله بمنزلة الفعل المقدم فتقول مررت برجل منطلق قومه *

﴿ باب التعجب ﴾

قول البصريين في احسن بزيد يلزم منه شذوذ من اوجه * احدها * استعمال افعل للصيرورة قياسا وليس بقياس وانما قلنا ذلك لان عندهم ان افعل اصله افعل بمعنى صار كذا * الثاني * وقوع الظاهر فاعلا لصيغة الامر بغير لام * الثالث * جعلهم الامر بمعنى الخبر * الرابع * حذف الفاعل فى اسمع بهم وابصر * نقله من تعاليق ابن هشام *

باب افعل التفضيل

قاعده

قال ابن السراج في (الاصول) كل ما قلت فيه ما افعله قلت فيه افعل به وهذا افعل من هذا وما لم تقل فيه ما افعله لم تقل فيه هذا افعل من هذا ولا افعل به

ضابط

قال ابن هشام في (تذكرته) قولهم ان افعل التفضيل يستعمل مضافا وبال وبمن يستثنى من استعماله بال خير وشر فاني لم ارهما استعملا بال للتفضيل

باب اسماء الافعال

قال ابن هشام في (تذكرته) اعلم ان هاو هاء وهاؤم نادر في العربية لا نظير له الا ترى ان غيره من صه ومه لا يظهر فيه الضمير البتة وهو مع ندوره غير شاذ في الاستعمال ففي التنزيل هاؤم اقرءوا كتابيه *

باب النعت

ضابط

قال في (البسيط) جملة ما يوصف به ثمانية اشياء اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وهذه الثلاثة هي الاصل في الصفات لانها تدل على ذات باعتبار معنى هو المقصود وذلك لان الغرض من الصفة الفرق بين المشتركين في الاسم وانما يحصل الفرق بالمعاني القائمة بالذوات والمعاني هي المصادر وهذه الثلاثة هي المشتقة من المصادر فهي التي توجد المعانى فيها * والرابع * المنسوب كمكي وكوفي وهو في معنى اسم المفعول * والخامس * الوصف بذي التي بمعنى صاحب * والسادس * الوصف بالمصدر كرجل عدل وهو سماعي

* والسابع * ماورد من المسموع غيره كمررت برجل اى رجل
* والثامن * الوصف بالجملة *

﴿ ضابط ﴾

قال في (البسيط) الاسماء في الوصف على اربعة اقسام * ما يوصف ويوصف به *
وهو اسم الاشارة والمعرف بال والمضاف الى واحد من المعارف اذا كان
متصفا بالحدث * ومالا يوصف ولا يوصف به * وهو ثواني الكنى واللهم
عند سيبويه وما اوغل من الاسم في شبه الحرف كاين وكم وكيف والمضمرات
وما احسن قول الشاعر *

اضمرت في القلب هوى شادن * مشتغل بالنحو لا ينصف
وصفت ما اضمرت يوماله * فقال لى المضمر لا يوصف

* وما يوصف ولا يوصف به * وهو الاعلام * وما يوصف به ولا يوصف * وهو
الجمل * وقال ابن عصفور في (شرح الجمل) الاسماء تنقسم اربعة اقسام * قسم *
لا ينعت ولا ينعت به وهو اسم الشرط واسم الاستفهام والمضمر وكل اسم متوغل
في البناء وهو ماليس بمعرب في الاصل ماعدا الاسماء الموصولة واسماء
الاشارة * وقسم * ينعت به ولا ينعت وهو ما لا يستعمل من الاسماء تابعا
نحو يسن وليطان ونايع من قولهم حسن يسن و شيطان ليطان وجامع نايع
وهي محفوظة لا يقاس عليها * وقسم * ينعت ولا ينعت به وهو العلم وما كان
من الاسماء ليس بمشتق ولا في حكمه نحو ثوب وحائط وما اشبه ذلك
* وقسم * ينعت وينعت به وهو ما بقي من الاسماء * وقال * ابن هشام في (تذكرته)
المعارف اقسام * قسم * لا ينعت بشئ وهو المضمر * وقسم * ينعت بشئ واحد

وهو

وهو اسم الاشارة خاصة ينعت بما فيه ال خاصة * وقسم * ينعت بشيئين وهو مافيه ال ينعت بمافيه اوبمضاف الى ما فيه ال * وقسم * ينعت بثلاثة اشياء وهو شيئان احدهما العلم ينعت بمافيه ال وبمضاف وبالاشارة والثانى المضاف ينعت بمضاف مثله وبمافيه ال وبالاشارة *

❁ تقسيم ❁

قال فى (البسيط) تبعية الصفة لموصوفها فى الاعراب ثلاثة اقسام ما يتبع الموصوف على لفظ لا غير وهو كل معرب ليس له موضع من الاعراب يخالف لفظه وما يتبع الموصوف على محله لا غير وهو جميع المبنيات التى اوغلت في شبه الحرف كالاشارة وامس والمركب من الاعداد ومالا ينصرف في الجر وما يجوز ان يتبعه على لفظه وعلى محله وهو اربعة انواع اسم لا والمنادي وما اضيف اليه المصدر او اسم الفاعل *

❁ باب التوكيد ❁

قال ابن النحاس فى (التعليق) قاعدة الضمير اذا اكد بضمير كان الضمير الثاني المؤكد من ضمائر الرفع لا غير سواء كان الضمير الاول المؤكد مرفوعا او منصوبا او مجرورا نحو قمت انا ورأيتك انت ومررت به هو (فائده) قال ابن هشام في (تذكرته) لنا موطن لا يجوز فيه التوكيد اللفظى وذلك قولك احذر الاسد لا يجوز لك فى هذا الكلام ان تكرر الاسم المحذر منه لئلا يجتمع البدل والمبدل منه لانهم جعلوا التكرار نائبا عن الفعل (فائده) قال الاندلسى التاكيد اللفظي اوسع مجالا من التاكيد المعنوي لانه يدخل فى المفردات الثلاث وفي الجمل ولا يتقيد بمظهر او مضمر

معرفة او نكرة بل يجوز مطلقا الا ان السماع فى بعضها اكثر فلا يكاد يسمع او ينقل ان زيد اقائم وانما اكثر ما ياتى فى تكرير الاسم او الجملة *

❁ ضابط ❁

قال ابن الدهان في (الغرة) الاسم ينقسم الى ثلاثة اقسام * قسم * يوصف ويؤكد كزيد والرجل * و قسم * يوصف ولا يؤكد كرجل * وقسم * يؤكد ولا يوصف كالمضمر *

❁ قاعده ❁

قال ابن هشام في (تذكرته) اذا اجتمعت الفاظ التوكيد بدأت بالنفس فالعين فكل فاجمع فاكتع فابصع فابتع وانت مخير بين ابتع وابصع فايهما شئت قدمته فان حذفت النفس اتيت بما بعد هامر تبا والعين فكذلك اوكلا فكذلك او اجمع لم تات باكتع وما بعده لان ذلك تاكيد لاجمع فلا يوتى به دونها ذكره ابن عصفور فى (شرح الجمل)

❁ باب العطف ❁

اقسام العطف ثلاثة * احدها * العطف على اللفظ وهو الاصل نحو ليس زيد بقائم ولا قاعد بالخفض وشرطه امكان توجه العامل الى المعطوف فلا يجوز فى نحو ما جاءني من امرأة ولا زيد الا الرفع عطفا على الموضع لان من الزائدة لا تعمل فى المعارف وقد يمتنع العطف على اللفظ وعلى المحل جميعا نحو ما زيد قائما لكن او بل قاعد لان فى العطف على اللفظ اعمال ما فى الموجب وفى العطف على المحل اعتبار الابتداء مع زواله بدخول الناسخ والصواب الرفع على اضمار مبتدا * الثاني * العطف على المحل نحو ليس زيد بقائم ولا قاعدا بالنصب وله ثلاثة شروط * احدها * امكان ظهور ذلك المحل فى الفصيح

فلا

فلا يجوز مررت بزيد وعمرو لانه لايجوز مررت عمرا * الثاني * ان يكون الموضع بحق الاصالة فلا يجوز هذا الضارب زيد او اخيه لان الوصف المستوفى لشروط العمل الاصل اعماله لا اضافته لالتحاقه بالفعل * الثالث * وجود المحرز اى الطالب لذلك المحل فلا يجوز ان زيدا وعمرو قائمان لان الطالب لرفع عمرو وهو الابتداء والابتداء هو التجرد والتجرد قد زال بدخول ان * الثالث * العطف على التوهم نحو ان زيد قائما ولا قاعد بالخفض على توهم دخول الباء في الخبر وشرط جوازه صحة دخول ذلك العامل المتوهم وشرط حسنه كثرة دخوله هناك *

﴿قاعده﴾

الواو اصل حروف العطف ولهذا انفردت عن سائر حروف العطف باحكام * احدها * احتمال معطوفها للمعية والتقدم والتأخر * الثاني * اقترانها باما نحو اماشاكرا واما كفورا * الثالث * اقترانها بلا ان سبقت بنفي ولم يقصد المعية نحو ماقام زيد ولا عمرو ليفيد ان الفعل منفى عنهما في حالة الاجتماع والافتراق واذا فقد احد الشرطين امتنع دخولها فلا يجوز قام زيد ولا عمرو ولا ما اختصم زيد ولا عمرو * الرابع * اقترانها بلكن نحو ولكن رسول الله * الخامس * عطف المفرد السببي على الاجنبي عند الاحتياج الى الربط كمررت برجل قام زيد واخوه * السادس * عطف العقد على النيف نحو احد وعشرون * السابع * عطف الصفات المفرقة مع اجتماع منعوتها نحو على اربعين مسلوب وبال * الثامن * عطف ماحقه التثنية او الجمع نحو فقد ان مثل محمد ومحمد * التاسع * عطف مالا يستغنى عنه كاختصم زيد وعمرو وجلست

بين زيد وعمرو * العاشر * والحادي عشر * عطف العام على الخاص وبالعكس نحو رب اغفرلي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات * وملائكته وجبريل وميكال * ويشاركها في هذا الحكم الاخير حتى كمات الناس حتى الانبياء * فانها عاطفة خاصا على عام * الثاني عشر * عطف عامل حذف وبقي معموله على عامل آخر يجمعهما معنى واحد * نحو وزججن الحواجب والعيونا * اي وكحلن العيون والجامع بينهما التحسين * الثالث عشر * عطف الشئ على مرادفه نحو والفى قولها كذبا ومينا * الرابع عشر * عطف المقدم على متبوعه للضرورة كقوله عليك ورحمة الله السلام * الخامس عشر * عطف المخفوض على الجوار نحو وامسحوا برءوسكم وارجلكم * السادس عشر * ذكر ابو علي الفارسي ان عطف الجملة الاسمية على الفعلية وبالعكس يجوز بالواو فقط دون سائر الحروف نقله عنه ابن جني في (سر الصناعة) وفي (تذكرة) ابن الصائغ عن (شرح الجمل) للاعلم اصل حروف العطف الواو ولان الواو لا تدل على اكثر من الجمع والاشتراك واما غيرها فيدل على الاشتراك وعلى معنى زائد كالترتيب والمهلة والشك والاضراب والاستدراك والنفي فصارت الواو بمنزلة الشئ المفرد وباقي الحروف بمنزلة المركب والمفرد اصل المركب *

﴿ ضابط ﴾

قال ابن هشام في (تذكرته) من حروف العطف مالا يعطف الا بعد شئ خاص وهو ام بعد همزة الاستفهام * ومنها * مالا يعطف الا بعد شيئين وهو لكن بعد النفي والنهي خاصة * ومنها * مالا يعطف الا بعد ثلاثة

وهو لا بعد النداء والا مر والا يجاب ومنها مالا يعطف الا بعد اربعة وهو بل بعد النفي والنهي والاثبات والامر *

﴿ضابط﴾

قال ابن الخباز حروف العطف اربعة اقسام * قسم * يشترك بين الاول والثاني في الاعراب والحكم وهو الواو والفاء وثم وحتى * وقسم * يجعل الحكم للاول فقط وهو لا * وقسم * يجعل الحكم للثاني فقط وهو بل ولكن * وقسم * يجعل الحكم لاحدهما لا بعينه وهو اما واو وام *

﴿ضابط﴾

قال ابن هشام في (تذكرته) ليس في التابع ما يتقدم على متبوعه الا المعطوف بالواو لانها لا ترتب (فائده) قال الابذي في (شرح الجزولية) لا يجوز عطف الضمير المنفصل على الظاهر بالواو ويجوز فيما عداذلك * قال ابن الصائغ في (تذكرته) واورد شيخنا شهاب الدين عبد اللطيف على ذلك قوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم * وقوله تعالى يخرجون الرسول واياكم * قال ابن الصائغ وعندي انه ينبغي ان ينظر في علة منع ذلك حتى يتلخص هل هذا داخل تحت منعه فلا يلتفت اليه اوليس بداخل فيدور الحكم مع العلة والذى يظهر من التعليل ان الواو لما كانت لمطلق الجمع فكانّ المعطوف مباشر العمل والعمل لا يجوز العمل في الضمير وهو منفصل مع امكان اتصاله اما في غير الواو فليس الامر معها كذلك كقولك زيد قام عمرو ثم هو وقوله تعالى وانا واياكم لعلى هدى * فنجي الى الاثنين فتجد المكذبين مكافى (١) ثم لان المقصود في الآية الاولى ترتبها على الزمان الوجودى

(١) هكذا في النسخ الموجودة ١٢

مع ارادة كون المخاطب له اسوة بمن مضى وكذلك الآية الثانية المقصود ترتيب المتعاطفين من جهة شعر فيهما والبداءة بما هو اشنع في الرد على فاعل ذلك واذا تلخص ذلك لم يكن فيهما رد على الابذى ويحمل المنع على ما اذا لم يقصد بتقديم احد المتعاطفين معنى ما وهذا تاويل حسن لكلامه موافق للصناعة وقواعدها انتهى * (فائده) في اقسام الواوات قال بعضهم *

و ممتحن يوما ليمضغني هضما * عن الواو كم قسم فقلت له نظما

فقسمتها عشرون ضربا تتابعت * فدونكها انى لا رسمها رسما

فاصل واضمار و جمع و زائد * وعطف وواو الرفع في الستة الاسما

و رب و مع قد نابت الواو عنهما * و واوك في الايمان فاستمع العلما

وواوك للاطلاق والواو الحقت * وواو بمعنى او فدونك والحزما

وواو انت بعد الضمير لغائب * وواوك في الجمع الذى يورث السقما

و واو الهجاء والحال واسم لماله * وما سان من دون الجمال به يسمى

وواوك في تكسير دار وواواذ * وواو ابتداء ثم عدى بها تما

﴿ باب عطف البيان ﴾

قال الاعلم (في شرح الجمل) هذا الباب يترجم له البصريون ولا يترجم له الكوفيون

﴿ قاعده ﴾

قال الاعلم عطف البيان لا يكون الا بعد مشترك *

﴿ باب البدل ﴾

قال في (البسيط) تنحصر مسائل البدل في اثنين و ثلاثين مسئلة و ذلك لان البدل اربعة وكل واحد منها ينقسم باعتبار التعريف والتنكير اربعة وباعتبار

الاظهار والاضمار اربعة وثمانية في اربعة باثنين وثلاثين وامثلتها مجملة جاءني زيداخوك ❋ ضربت زيد ارأسه ❋ اعجبني زيد علمه ❋ رأيت زيدا الحمار ❋ جاءني رجل غلام لك ❋ ضربت رجلا يد اله ❋ اعجبني رجل علم له ❋ ضربت رجلا حمارا ❋ كرهت زيد اغلامالك ❋ ضربت زيدا يد اله ❋ اعجبني زيد علم له ❋ رأيت زيد احمارا ❋ جاءني رجل اخوك ❋ ضربت رجلا راسه ❋ اعجبني رجل علمه ❋ رأيت رجلا الحمار ❋ قام زيد اخوك ❋ زيد ضربته اياه ❋ ضربت زيدا اياه ❋ ضربته زيدا ❋ اعجبني زيد رأسه ❋ يد زيد قطعته اياها ❋ الرغيف اكلته ثلثه ❋ ثلث الرغيف اكلت الرغيف اياه ❋ اعجبني زيد علمه ❋ جهل الزيدين كرهتهما اباه ❋ زيد كرهته جهله ❋ جهل زيد كرهت زيدا اياه ❋ اعجبني زيد الحمار ❋ زيد الحمار كرهته اياه ❋ (١) الحمار كرهت زيدا اياه ❋ زيد كرهته حماره ❋ ثلث الرغيف اكلت الرغيف اياه ❋ جهل زيد كرهت زيدا اياه ❋ الحمار كرهت زيدا اياه ❋ (فائده) قال الاعلم في شرح الجمل الدليل على ان البدل على نية تكرار العامل ثلاثة اوله ❋ شرعي ❋ ولغوي ❋ وقياسي ❋ فالشرعي ❋ قوله تعالى اتبعوا المرسلين اتبعوا الاية وقال الملأ الذين استكبروا للذين استضعفوا لمن آمن منهم ❋ واللغوي ❋ قول الشاعر

اذا ماما ت ميت من تميم ❋ فسرك ان يعيش فجيء بزاد
بخبز او بتمر او بسمن ❋ او الشيء الملفف في البجاد

❋ والقياسي ❋ يااخانا زيد لو كان في غير نية النداء لقال يااخانا زيدا (فائده) قال ابن الصائغ في (تذكرته) نقلت من خط ابن الرماح لايخلو البدل ان

(١) الامثله الثلاثة الاخيرة مكررة في النسخ الموجوده كلها ١٢ مصحح

يكون توكيدا او بيانا او استدراكا فالبعض والاشتمال يكونان توكيدا او بيانا والغلط والنداء والنسيان لا يكون الا استدراكا فالتوكيد يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه * ولله على الناس حج البيت من استطاع * والبيان اعجبتني الجارية وجهها او عقلها *

﴿ باب النداء ﴾

﴿ قاعده ﴾ قال في (المفصل) لا ينادى ما فيه الالف واللام الا الله وحده لانهما لا يفارقانه *

﴿ قاعده ﴾

اصل حروف النداء (يا) ولهذا كانت اكثر احرفه استعمالا ولا يقدر عند الحذف سواها ولا ينادى اسم الله عز وجل واسم المستغاث وايها وايتها الا بها ولا المندوب الا بها او بواو وفي (شرح الفصول) لابن اياز قال النحاة (يا) ام الباب ولها خمسة اوجه من التصرف * اولها * نداء القريب والبعيد بها * وثانيها * وقوعها في باب الاستغاثة دون غيرها * وثالثها * وقوعها في باب الندبة * ورابعها * دخولها على اي * وخامسها * ان القرآن المجيد مع كثرة النداء فيه لم يات فيه غيرها

(فائده) قال الجزولي اذا رفعت الاول من نحو يا زيد عمرو فتنصب الثاني من اربعة اوجه وزاد بعضهم خامسا وهي البدل وعطف البيان والنعت على تاويل الاشتقاق والنداء المستانف واضمار اعني واضعفها النعت وهو الذي اسقطه لان العلم لا ينعت به فاذا انصبت الاول فتنصبه من وجه واحد على انه منادى مضاف على تاويلين اما الى محذوف دل عليه ما اضيف اليه الثاني وتنصب الثاني على ما كنت تنصبه مع الرفع من الاوجه الخمسة والتاويل

الثاني ان يكون مضافا الى ما بعد الثاني ويكون الثاني توكيد الاول مقحما بينه وبين ما اضيف اليه *

﴿ ضابط ﴾

قال ابن الدهان في (الغرة) الاسماء على ضربين * ضرب * ينادى * وضرب * لا ينادى * فالذي ينادى على ثلاثة مراتب * مرتبة لا بد من وجود يا معها نحو النكرة واسماء الاشارة عندنا ومرتبة لا بد من حذف يا معها وهو اللهم واي في قولك اللهم اغفر لنا ايتها العصابة * وضرب * يجوز فيه الامران * (فائده) قال ابن هشام في (تذكرته) لا يجوز عندي نداء اسم الله تعالى الا بيا *

﴿ ضابط ﴾

في (تذكرة) ابن هشام تابع المنادى المبني على خمسة اقسام * قسم * يجب نصبه على الموضع وهو المضاف الذي ليس بال * وقسم * يجب اتباعه على اللفظ وهو اي * وقسم * على تقديرين يجوز اتباعه على اللفظ واتباعه على المحل وهو اسم الاشارة * وقسم * يجوز اتباعه على اللفظ واتباعه على المحل مطلقا وهو النعت والتوكيد وعطف البيان المفردة مطلقا والنسق المفرد الذي بال * وقسم * يحكم له بحكم المنادى المستقل وهو البدل والنسق الذي بغير ال *

﴿ ضابط ﴾

قال ابن فلاح في (المغني) يجوز حذف حرف النداء مع كل منادى الا في خمسة مواضع النكرة المقصودة والنكرة المبهمة واسم الاشارة عند البصريين والمستغاث والمندوب انتهى * وزاد ابن مالك المضمر * وفي تذكرة

ابن الصائغ حذف حرف النداء من الاسم الاعظم نص على منعه ابن معط في (درته) وعلل منع ذلك في (الدرة) ايضا بالاشتباه وقرره ابن الخباز بانه بعد حذف حرف النداء شبيه المنادى بغير المنادى * واعترض عليه بانك تقول اللهم اغفر لى فلا يقع فيه اشتباه ولبس * قال ابن الصائغ ولابن معط ان يقول لما وقع اللبس في بعض المواضع طرد الباب لئلا يختلف الحكم انتهى * قال والعلة في ذلك انهم لما حذفوا يا عوضوا الميم فكرهوا ان يقولوا الله بالحذف لما فيه من حذف العوض والمعوض * قال ابن الصائغ يعنى تعويضهم من حرف النداء دلنا على انهم قصدوا ان لا يحذفوا الحرف بالكلية وقد قال ابن النحاس في (صناعة الكتاب) ما نصه جواز ذلك انه قال في قولك سبحان الله العظيم انه لا يجوز الجر على البدل من الكاف ويجوز النصب على القطع والرفع على تقدير يا الله انتهى *

﴿ قاعدة ﴾

قال ابن النحاس في (التعليقة) اصل حذف حرف النداء في نداء الاعلام ثم كل ما اشبه العلم في كونه لا يجوز ان يكون وصفا لاى وليس مستغاثا به ولا مندوبا يجوز حذف حرف النداء معه *

﴿ باب الندبة ﴾

قال ابن يعيش الندبة نوع من النداء فكل مندوب منادى وليس كل منادى مندوبا اذ ليس كل ما ينادى يجوز ندبته لانه يجوز ان ينادى المنكور والمبهم ولا يجوز ذلك في الندبة * وقال * الابذى في (شرح الجزولية) المندوب يشرك المنادى في احكام وينفرد بالحاق الف الندبة *

﴿باب الترخيم﴾ *قال المهلبي*

ان اسماء توالت عشرة * لم ترخم عند اهل الخبره
مبهم ثم نعت بعده * والمضا فان معاوالنكره
ثم شبه لمضاف خالص * والثلاثي ومندوب النزه
يحتذيه مستغاث راحم * واذا كانت جميعامضمره

(فائده) قال ابن فلاح في المغنى: قالوا اكثر مارخمت العرب ثلاثة اشياء وهي حارث ومالك وعامر *

﴿باب الاختصاص﴾

قال ابن يعيش قداجرت العرب اشياء اختصرها على طريقة النداء لاشتراكهما في الاختصاص فاستعير لفظ احدهما للآخر من حيث شاركه في الاختصاص كما اجروا التسوية مجرى الاستفهام اذا كانت التسوية موجودة في الاستفهام وذلك قولك ازيد عندك ام عمرو وازيد افضل ام خالد فالشيئان اللذان تسأل عنهما قد استوى علمك فيهما ثم تقول ما ابالي اقمت ام قعدت وسواء علي اقمت ام قعدت فانت غير مستفهم وانكن بلفظ الاستفهام لتشاركهما في التسوية لان معنى قولك لا ابالي افعلت ام لم تفعل اى هما مستويان في علمي فكما جاءت التسوية بلفظ الاستفهام لاشتراكهما في معنى التسوية كذلك جاء الاختصاص بلفظ النداء لاشتراكهما في معنى الاختصاص وان لم يكن منادى انتهى *

﴿قاعده﴾

قال ابن فلاح في المغنى قال ابو عمرو ان العرب انما نصبت في الاختصاص

اربعة اشياء وهي معشر وآل واهل وبنو ولا شك ان العرب قد نصبت في (الاختصاص) غيرها وعبارة ابن النحاس في (التعليقة) اكثرا لا سماء دخولا في هذا الباب هذه الاربعة *

﴿ باب العدد ﴾

قال في (البسيط) ادخال التاء في عدد المذكر وتركها في عدد المؤنث للفرق وعدم الالباس قال وهذا من غريب لغتهم لان التاء علامة التانيث وقد جعلت هنا علما للتذكير* قال وهذا الذي قصد الحريري بقوله الموطن الذي يلبس فيه الذكران* براقع النسوان* وتبرز ربات الحجال* بعمائم الرجال* قال ونظيره انهم خصوا جمع فعال في المؤنث بافعل كذراع واذرع وفي المذكر بافعلة كعماد واعمدة كالحاقهم علامة التانيث في عدد المذكر وحذفها من عدد المؤنث ومما وجهوا به مسئلة العدد ان العدد قبل تعليقه على معدود مؤنث بالتاء لانه جماعة والمعدود نوعان مذكر ومؤنث فسبق المذكر لانه الاصل الى العلامة فاخذها ثم جاء المؤنث فكان ترك العلامة له علامة ومسئلة الجمع انهم قصدوا ان يصير مع جمع المذكر تانيث لفظي ومع جمع المؤنث تانيث معنوي فيعتدل لان لمقابلة الجمع بالجمع والتانيث بالتانيث فائده) قال ابن الخباز الاثنان هجر جانبه في موضعين* الاول* ان كسور الاعداد من الثلاثة الى العشرة بنوا منها صيغ الجمع من ثلاثين الى تسعين ولم يقولوا من الاثنين ثنين *والثاني* ان من الثلاثة الى العشرة اشتقت من الفاظها الكسور فقيل ثلث وربع الى العشر ولم يقل في الاثنين ثني بل نصف نقله ابن هشام في (تذكرته) (فائده) في (تذكرة ابن الصائغ) اثنا عشر كلمتان من وجه ولذلك وقع

الاعراب حشوا وكلمة من وجه اي مجموعها دال على شيء واحد وهو هذه الكمية (فائده) وفيها ايضا العدد معلوم المقدار مجهول الصورة ولذلك جرى مجرى المبهم*

❁ ضابط ❁

قال ابن هشام في (تذكرته) ال في العدد على ثلاثة اقسام تارة تدخل على الاول ولا يجوز غير ذلك وهو العدد المركب نحو الثالث عشر وتارة على الثاني ولا يجوز غير ذلك وهو المضاف نحو خمسمائة الالف وتارة عليهما وهو العدد المعطوف نحو الخمس والخمسون جاوزت فارتقب *

❁ باب الاخبار بالذي والالف واللام ❁ * ضابط *

قال ابو حيان من النحويين من عد ما لا يصح ان يخبر عنه *ومنهم* من شرط فى ما يصح الاخبار عنه شروطا *فالذى عد قال الذى لا يصح الاخبار عنه الفعل والحرف والجملة والحال والتمييز والظرف غير المتمكن والعامل دون معموله والمضاف دون المضاف اليه والموصوف دون صفته والموصول دون صلته واسم الشرط دون شرطه والصفة والبدل وعطف البيان والتاكيد وضمير الشان والعائد اذا لم يكن غيره والمسند اليه الفعل غير الخبرى ومفعوله والمضاف الى المائة والمجرور برب وبله وايما رجل وكيف وكم وكاين والمصدر الواقع موقع الحال وفاعل نعم وبئس وفاعل فعل التعجب وما التعجب والمجرور بكاف التشبيه وبحتى وبمذ ومنذ واسم الفعل واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر اللواتى تعمل عمل الفعل والمجرور بكل المضاف الى

مفرد واقل رجل وشبهه واسم لا وخبرها والاسم الذى ليس تحته معنى والمصدر والظرف اللازمان للنصب والاسم الذي اظهاره ثان عن اضماره والاسم الذى لا فائدة فى الاخبار عنه والاسم المختص بالنفي والمجرور في نحو كل شاة وسخلتها ولا عسى سخلتها ولا المعطوف فى باب رب على مجرورها ولو كان مضافا للضمير نحو رب رجل واخيه * والذي شرط شروطا قال الاستاذ ابو الحسين بن ابي الربيع هي اثنا عشر شرطا ان لا يكون تضمن حرف صدر وان يكون اسما متصرفا ولا من المستعمل في النفي العام وان يكون مما يصح تعريفه ولا مما دخل عليه ما لا يدخل على المضمرات وان يكون في جملة خبرية ولا يكون صفة ولا بدلا ولا عطف بيان وان لا يضمر على ان يفسره ما بعده وان لا يكون ضميرا رابطا ولا مضافا الى اسم رابط وان لا يكون من ضمير الجملة ولا مصدرا خبره محذوف قد سدت الحال مسده انتهى * قال وفيه تداخل ومنحصر في شرطين * احدهما * ان يكون الاسم يصح مكانه مضمر * والثاني * ان يكون يصح جعله خبرا للموصول *

﴿ ضابط ﴾

قال ابو حيان حصر بعضهم ما يجوز الاخبار عنه فقال يجوز في فاعل الفعل اللازم الخبرى وفي متعلق المتعدى بجميع ضروبه من متعد الى اثنين وثلاثة والمفعول الذي لم يسم فاعله وفى باب كان وان وما والمصدر والظرف المتمكنين والمضاف اليه وفي البدل والعطف والمبتدأ والخبر والمضمر وحادى عشر وبابه وفي باب الاعمال والمصدر النائب والعامل والمعمول من الاسماء واشياء مركبة من المبتدأ والخبر والفعل والفاعل والاستفهام *

❊ ضابط ❊

زعم ابو علي وغيره ان كل مايخبرعنه بال يخبرعنه بالذي وقال ابوحيان الذي اعم في باب الاخبار لانها تدخل على الجملة الاسمية والفعلية وال لا تدخل الا على الجملة المصدرة بفعل متصرف مثبت قال وذكر الاخفش موضعا يصلح لال ولا يصلح للذي قال تقول مررت بالقائم ابواه لاالقاعدين ولوقلت مررت بالتي قعد ابواها الا التي قاما لم يصح فاذا اخبرت عن زيد في قولك قامت جارتا زيد لاقعدتا قلت القائم جارتاه لاالقاعدتان زيد ولوقلت الذي قامت جارتاه لاالتي قعد تازيد لم يجز لانه لاضمير يعود على الذي من الجملة المعطوفة فقد صار لكل من الذي ومن ال عموم مصرف ودخول مالم يدخل في الآخر لكن مااختصت به الذي اكثر وذكر الاخفش ايضا انه قد يخبر بال لا بالذي في قولك المضروب الوجه زيد ولا يجوز الذي ضرب الوجه زيد وقال ابن السراج في المسئلة الاولى مررت برجل قائم ابواه لاقاعدين انه شاذ خارج عن القياس ❊ قال وهو قول المازني وكل من يرتضي قوله وقد كان ينبغي ان لايجوز قولك المضروب الوجه زيد ❊ قال ولكنه حكي عن العرب وكثير من كلامهم حتى صار قياسا فيما هو مثله فلهذا الايقاس عليه الفعل ❊ قال الاستاذ ابوالحسن ابن الصائغ فهذا شيء يحدث مع ال ولم يكن كلام قبل ال فيه اسم يجوز الاخبار عنه بال ولا يجوز بالذي قال فلايرد هذا ابي علي وغيره ممن زعم ان كل مايخبرعنه بال يخبرعنه بالذي ولاكن اذا نظرت لما وقعت فيه ال ولايقع في موضعها الذي كان كذلك انتهى ❊

﴿ باب التنوين ﴾

قال ابن الخباز في (شرح الدرة) التنوين حرف ذو مخرج وهو نون ساكنة وجماعة من الجهال بالعربية لا يعدونه حرف معنى ولا مبنى لانهم لا يجدون له صورة في الخط وانما سمى تنوينا لانه حادث بفعل المتكلم والتفعيل من ابنية الاحداث وفي (البسيط) التنوين زيادة على الكلمة كما ان النفل زيادة على الفرض *

﴿ ضابط ﴾

قال ابو الحسين ابن ابي الربيع في (شرح الايضاح) متى اطلق التنوين فانما يراد به تنوين الصرف واذا اريد غيره من التنوينات قيد فقيل تنوين التنكير تنوين المقابلة تنوين العوض وكذلك الالف واللام متى اطلقتا انما يراد التى للتعريف واذا اريد غيرها قيد بالموصولة او الزائدة *

﴿ ضابط ﴾

قال ابن الخباز في (شرح الجزولية) اقسام التنوين عشرة تنوين التمكين وتنوين التنكير وتنوين المقابلة وتنوين العوض وتنوين الترنم والتنوين الغالى وتنوين المنادى عند الاضطرار وتنوين ما لا ينصرف عند الاضطرار والتنوين الشاذ كقول بعضهم هؤلاء قومك حكاه ابو زيد وفائدته تكثير اللفظ كما قيل في الف قبعثرى وتنوين الحكاية مثل ان تسمى رجلا بعاقلة لبيبة فانك تحكى اللفظ المسمى به وقال بعضهم نظما *

اقسام تنوينهم عشر عليك بها * فان تحصيلها من خير ما حرزا
مكن وعوض وقابل والمنكر زد * رنم او احك اضطر غال وما همزا

❊ ضابط ❊

قال ابن هشام وغيره يلزم حذف التنوين في مواضع لدخول ال وللاضافة ولمانع الصرف وللوقف في غير النصب وللاتصال بالضمير نحو ضاربك ممن قال انه غير مضاف ولكون الاسم علما موصوفا بما اتصل به من ابن او ابنة مضافا الى علم ولدخول لا وللنداء وقال المهلبي ❊

ثمانية تنوينها دمت تحذف ❊ مع اللام تعريفا وماليس يصرف
وماقد بنى منه المنادى واسم لا ❊ وفي الوقف رفعا ثم خفضا يخفف
ومن كل موصوف بابن مجاورا ❊ فريدا به التذكير والكبر يعرف
قد اكتنفته كيتان ان اغتدى ❊ متى علمين او بالالقاب يكنف
قد ايتلفا فيه او اختلفا معا ❊ وثامنها نون المضافات توصف

❊ باب نوني التاكيد ❊

❊ ضابط ❊ قال الزجاجي في (الجمل) كل موضع دخلت النون الثقيلة دخلت النون الخفيفة الا في الاثنين المذكرين والمؤنثين وجماعة النساء فان الخفيفة لا تدخلها ❊

❊ ضا بط ❊

قال ابن عصفور يستثنى من قولنا الا يكون ما قبل نوني التوكيد الا مفتوحا اربعة مواضع ❊ اذا اتصل بالفعل ضمير الجمع المذكر فان ماقبلها يكون مضموما او ضمير الواحدة المخاطبة فان ماقبلها يكون مكسورا او ضمير الاثنين او ضمير جمع المؤنث فان ماقبلها في الصورتين لا يكون الا الفا (فائده) قال ابن الدهان في (الغرة) دخول نون التوكيد في اسم الفاعل نحو اقائلن احضروا الشهودا ❊ نظير دخول نون الوقاية عليه في قوله امسلمني الى قومي شراحي ❊

❁ باب نواصب الفعل المضارع ❁

❁ قاعدة ❁ (ان) اصل النواصب للفعل وام الباب بالاتفاق كما نقله ابو حيان في (شرح التسهيل) ومن ثم اختصت باحكام * منها * اعمالها ظاهرة ومضمرة وغيرها لا ينصب الا مظهرا * ومنها * اجاز بعضهم الفصل بينها وبين منصوبها بالظرف والمجرور اختيارا قياسا على ان المشددة بجامع اشتراكهما في المصدرية والعمل نحو زيد ان عندي تقعد وان في الدار تقعد ولم يجوز احد ذلك في سائر الادوات الا اضطرارا *

❁ ضابط ❁

قال الاندلسي في (شرح المفصل) (اذن) لها ثلاثة احوال * حال * تنصب فيها البتة وهي عند توفر الشرائط الخمس ان تكون جوابا وان لا يكون معها حرف عطف وان يعتمد الفعل عليها وان لا يفصل بينها وبين الفعل بغير الهمز وان يكون الفعل مستقبلا * وحال * لا تعمل فيه البتة وهي عند اختلال احد الشرائط * وحال * يجوز فيها الامران وهو عند دخول حرف العطف عليها * (ثم) * لها ثلاثة احوال اخرى ان تتقدم وان تتوسط وان تتأخر فان تقدمت وتوفرت بقية الشروط اعملت وان توسطت او تأخرت لم تعمل وضاهت في هذه الاحوال ظننت واخواتها التي تعمل في رتبتها وهو التقدم ويجوز الالغاء اذا فارقته فكذلك اذا ابتدئ بها واعتمد الفعل عليها في الجواب اعملت لوقوعها في رتبتها وتلغى اذا فارقته الا ان الفعل فضال عليها بانه يجوز فيه الاعمال والالغاء و(اذن) لا يجوز فيها اذا فارقت الاول الا الالغاء لكون عوامل الاسماء اقوى من عوامل الافعال خصوصا اذا كانت عوامل الاسماء افعالا

وعامل

وعامل الفعل لايكون الاحرفا * وقال * الشلوبين في (شرح الجزولية)
اتسعت العرب في اذن اتساعالم تتسعه فى غيرها من النواصب فاجازت
دخولها على الاسماء نحواذن عبدالله يقول ذلك وعلى الافعال واجازوا
دخولها على الحال وعلى المستقبل واجازوا ان تتأخر عن الفعل نحوا كرمك
اذن فهذه اتساعات فى اذن انفردت بها دون غيرها من نواصب الافعال
واجازوا ايضافيها فصلها من الفعل بالقسم ولايجوز ذلك في سائر نواصب
الفعل فلما اتسعوا فى اذن هذه الاتساعات قويت بذلك عندهم فشبهوها
بعوامل الاسماء الناصبة لقوتها بهذا التصرف الذى تصرفته ولاكن لابكل
عوامل الاسماء بل بظننت واخواتها فقط فاجازوا فيها الاعمال والالغاء
الاان اظننت اذا توسطت يجوز فيه الاعمال والالغاء واذن اذا توسطت
يجب فيها الالغاء لان المشبه بالشئ لايقوى قوة المشبه به فحطت عنها بان
الغيت ليس الا فائده يتصور في بعض الافعال الداخلة عليه اذن ان تنصب
وترفع وتجزم وذلك نحوان تاتنى اكرمك واذن احسن اليك يحتمل
ان يكون انشاء فيجوز النصب والرفع لاجل الواو ويحتمل التاكيد
فتجزم ويحتمل الحال فترفع ايضا *

﴿ ضابط ﴾

قال عبداللطيف البغدادى في (اللمع الكاملية) ليس في الحروف الناصبة
للفعل ماينصب مضمرا الاان خاصة كما انه ليس فيها مايجزم مضمرا سوى
ان وليس في نواصب الفعل مايلغى سوى اذن * قال ذو اللسانين الحسين
ابن ابراهيم النطنزى

جواب ما استفهموا ابغاء * يكون نصبا بلا امتراء
كالامر والنهي والتمني * والعرض والجهد والدعاء

﴿ ضابط ﴾

قال ابو محمد ابن السيد الاسباب المانعة من الرفع بعد حتى ستة * اربعة متفق عليها واثنان مختلف فيهما فالاربعة المتفق عليها نفي الفعل الموجب للدخول نحو ماسرت حتى ادخلها ودخول الاستفهام عليه نحو اسرت حتى تدخلها والتعليل الذي يراد به النفي نحو قلما سرت حتى ادخلها وان تقع حتى موقعا تكون فيه خبرا نحو كان سيري حتى ادخلها والاثنان المختلف فيهما الامتناع من جواز التقديم والتاخير وان يلحق الكلام عوارض الشك *

﴿ باب الجوازم ﴾

﴿قاعده﴾ ان اصل ادوات الشرط وام الباب * قال ابن يعيش لانها تدخل في مواضع الجزاء كلها وسائر حروف الجزاء لها مواضع مخصوصة فمن شرط فيمن يعقل ومتى شرط في الزمان وليست ان كذلك بل تاتي شرطا في الاشياء كلها انتهى * وقال * ابن القواس في (شرح الدرة) انما كانت ان اصل ادوات الشرط لانها حرف واصل المعاني للحروف ولان الشرط بها يعم ما كان عينا او زمانا او مكانا * ومن ثم اختصت بامور * منها * جواز حذف الفعلين بعدها قال ابو بكر ابن الانباري انما صارت ان ام الجزاء لانها يغلبتها عليه تنفرد وتودي عن الفعلين يقول الرجل لا اقصد فلانا لانه لا يعرف حق من يقصده فيقال له زره وان يزار وان كان كذلك فزره فيكفي ان من الشيئين ولا يعرف ذلك في غيرها من حروف

الشرط انتهى * قال ابو حيان وظاهر كلامه وكلام غيره انه ليس مخصوصا بالضرورة لاكن صرح الرضى بانه خاص بالشعر * ومنها * قال ابو حيان لا احفظ انه جاء فعل الشرط محذوفا ولا الجواب محذوفا ايضا بعد غير ان * ومنها * جوز بعضهم حذف ان لاكن الجمهور على منعه ولا يجوز حذف غيرها من ادوات الشرط اجماعا كما لا يجوز حذف سائر الجوازم ولا حذف حرف الجر * ومنها * يجوز ايلاؤها الاسم على اضمار فعل يفسره مابعده نحو وان احد من المشركين استجارك * ولا يجوز ذلك في غيرها من الادوات الا في الضرورة كما جزم به في (التسهيل) قال ابن يعيش وابو حيان وخصت ان بالجواز لكونها في الشرط اصلا *

﴿ ضابط ﴾

قال ابو حيان ادوات الشرط بالنسب الى ما على ثلاثة اقسام * قسم * لا تلحقه ما وهو من وما ومهما واني * وقسم * تكون ما شرطا في عمله الجزم وذلك اذ وحيث * وقسم * يكون لحاق ما له على جهة الجواز وهو ان ومتى واين واي وايان (فائدة) قال ابن هشام كما تربط الفاء الجواب بشرطه كذلك تربط شبه الجواب بشبه الشرط وذلك في نحو الذي ياتيني فله درهم وبدخولها فهم ما اراده المتكلم من ترتب لزوم الدرهم على الاتيان ولولم تدخل احتمل ذلك وغيره وهذه الفاء بمنزلة لام التوطية في نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم * في ايذانها بما اراده المتكلم من معنى القسم (فائدة) قال ابن هشام في تذكرته بعض الجمل لا تصح ان تقع شرطا وذلك يقتضي عدم ارتباط طبيعي بينها وبين اداة الشرط فاستعين على ايقاعها جوابا له برابط وهو الفاء او ما يخلفها

وهذا المعنى التعدية *

﴿ قاعده ﴾

الجازم اضعف من الجار قاله ابن الخباز وفرع عليه انه لا يضمن البتة ولهذا افسد قول الكوفيين ان فعل الامر مجزوم بلام الامر المضمرة وذكره ابو حيان في (شرح التسهيل) وفرع عليه انه لا يجوز الفصل بين لام الامر والفعل لا بمعمول الفعل ولا بغيره وان روى عنهم الفصل بين الجار والمجرور بالقسم نحو قولهم اشتريته بوالله الف درهم فان ذلك لا يجوز في اللام لان عامل الجزم اضعف من عامل الجر وفرع عليه الاخفش واختار الشلوبين وابن مالك ان جواب الشرط مجزوم بفعل الشرط لا بالاداة * قال لان الجار اذا كان لا يعمل عملين وهو اقوى من الجازم فالجازم اولى ان لا يعملها * وقال ابن النحاس في التعليقة الجازم في الافعال نظير الجار في الاسماء واضعف منه لان عوامل الافعال اضعف من عوامل الاسماء واذا كان حذف حرف الجر وابقاء عمله ضعيفا فان يضعف حذف الجازم وابقاء عمله اولى واحرى *

﴿ قاعده ﴾

قال ابن جنى في (كتاب التعاقب) اتصال المجزوم بجازمه اشد من اتصال المجرور بجاره وذلك ان عوامل الاسم اقوى من عوامل الفعل فلما قويت حاجة المجرور الى جاره كانت حاجة المجزوم الى جازمه اقوى قال وجواب الشرط اشد اتصالا بالشرط من جواب القسم وذلك ان جواب القسم ليس بمعمول للقسم كما كان جواب الشرط معمولا للشرط فقولك لا اقوم من قولك اقسمت لا اقوم ليس اتصاله باقسمت كاتصال الجواب بالشرط واذا كان

كذلك ولم يجز تقديم جواب القسم عليه مع كون القسم ليس عاملا في جوابه كان امتناع تقديم جواب الشرط عليه لكونه جوابا وكونه مجزوما بالشرط اجدر *

﴿باب الادوات﴾

﴿قاعده﴾ قال ابن هشام في (المغنى) الالف اصل ادوات الاستفهام ولهذا خصت باحكام * احدها * جواز حذفها * الثاني * انها ترد لطلب التصور نحو ازيد قائم ام عمرو ولطلب التصديق نحو ازيد قائم وهل مختصة بطلب التصديق نحو هل قام زيد وبقية الادوات مختصة بطلب التصور نحو من جاءك وما صنعت وكم مالك واين بيتك ومتى سفرك * الثالث * انها تدخل على الاثبات وعلى النفي ذكره بعضهم وهو منتقض بام فانها تشاركها في ذلك نحو اقام زيد ام لم يقم * الرابع * تمام التصدير بدليل انها لا تذكر بعد ام التي للاضراب كما يذكر غيرها لا تقول قام زيد ام اقعد وتقول ام هل قعد وانها اذا كانت في جملة معطوفة بالواو وبالفاء او بثم قدمت على العاطف تنبيها على اصالتها في التصدير نحو اولم ينظروا * افلم يسيروا * اثم اذا ما وقع * واخواتها تتاخر عن حروف العطف كما هو قياس جميع اجزاء الجملة نحو وكيف تكفرون فاين تذهبون * فهل يهلك الا القوم الفاسقون * هذا ما ذكره ابن هشام وقال ابن يعيش في (شرح المفصل) الهمزة اصل ادوات الاستفهام وام الباب واعم تصرفا واقوى في باب الاستفهام لانها تدخل في مواضع الاستفهام كلها وغيرها مما يستفهم به يلزم موضعا ويختص به وينتقل عنه الى غير الاستفهام نحو من وكم وهل فمن سؤال عمن يعقل وقد تنتقل فتكون بمعنى الذي وكم

سوال عن عدد وقد تستعمل بمعنى رب وهل لاتسأل بها في جميع المواضع الا ترى انك تقول ازيد عندك ام عمرو على معنى ايهما عندك ولا يجوز فى ذلك المعنى ان تقول هل زيد عندك ام عمرو وقد تنتقل عن الاستفهام الى معنى قد نحو هل اتى على الانسان * اى قد اتى وقد تكون بمعنى النفى نحو هل جزاء الاحسان الا الاحسان * واذا كانت الهمزة اعم تصرفا واقوى فى باب الاستفهام توسعوا فيها اكثر مما توسعوا في غيرها من حروف الاستفهام فلم يستقبحوا ان يكون بعدها المبتدأ والخبر ويكون الخبر فعلا نحو ازيد قام واستقبح ذلك فى غيرها من حروف الاستفهام لقلة تصرفها فلا يقال هل زيد قام (فائده) قال الاندلسي حروف النفي ستة اثنان لنفي الماضى وهما لم ولما واثنان لنفي الحال وهما ما وان واثنان لنفي المستقبل وهما لا ولن (فائده) قال الزنجاني شارح (الهادى) وقد يفسر الكلام باذ تقول عسعس الليل اذا اظلم فتجعل اظلم تفسير العسعس لكنك اذا فسرت جملة فعلية مسندة الى ضمير المتكلم باى ضممت تاء الضمير فتقول استكتمته سرى اى سألته كتمانه بضم تاء سألته لانك تحكى كلام المعبر عن نفسه واذا فسرتها باذ افتحت فقلت اذا سألته كتمانه لانك تخاطبه اي انك تقول ذلك اذا انقلت ذلك الفعل * وقال بعض الشارحين للمفصل السر فى ذلك ان (اى) تفسير فينبغى ان يطابق ما بعدها لما قبلها والاول مضموم فالثانى مثله واذا شرط تعلق بقول المخاطب على فعله الذى الحقه بالضمير فحال فيه الضم وانشد فى ذلك المعنى

اذا كنت باى فعلا تفسره * فضم تاءك فيه ضم معترف
وان تكن باذ يوما تفسره * ففتحة التاء امر غير مختلف

وقد اورد ذلك الطيبي في حاشية (الكشاف) ثم ابن هشام في المغني (فائدة) ذكر ابن عصفور ان لما خمسة وثلاثين موضعا * الاول * الاستفهامية * الثاني * الموصولة * الثالث * التي للتعجب * الرابع * النكرة التي تلزمها الصفة نحو مررت بما معجب لك * الخامس * الشرطية وهي في هذه المواضع الخمسة تكون اسما * السادس * الكافة التي تدخل على العامل فتبطل عمله نحو انما زيد قائم * السابع * المسلطة وهي التي تدخل على مالا يعمل فتوجب له العمل وذلك حيث واذ وهي ضد التي قبلها * الثامن * التي تدخل بين العامل ومعموله فلا تمنعه العمل ولا تفيد اكثر من التاكيد كقوله فبما رحمة * فبما نقضهم * التاسع * التي تجري مجرى ان الخفيفة الموصولة بالفعل مثل ويعجبني ما تصنع اى يعجبني ان تصنع * العاشر * التي يراد بها الدوام والاتصال كقولك لا اكلمك ما ذر شارق * الحادي عشر * التي تجري مجرى الصفة وهي ثلاثة اقسام * وقسم * يراد به التعظيم للشيء والتهويل نحو لامر ما يسود من يسود * وقسم * يراد به التحقيق نحو وهل اعطيت الا عطية ما * وقسم * لا يراد به واحد منهما بل يراد به التنويع نحو ضربت ضربا ما اى نوعا من الضرب * الرابع عشر * النافية التي يعملها اهل الحجاز وتلغيها بنو تميم * الخامس عشر * النافية التي لا يختلفون فيها انها لا تعمل شيئا نحو ما قام زيد * السادس عشر * الموجبة وهي التي تدخل على النفي فينعكس ايجابا كما تدخل التي قبلها على الايجاب فينعكس نفيا وهي التي في قولك ما زال زيد قائما واخواتها * السابع عشر * الداخلة بين المبتدأ والخبر نحو وقليل ما هم * الثامن عشر * التي تكون عوضا من الفعل في قولهم افعل هذا

امالا اي ان كنت لاتفعل غيره * التاسع عشر * التي تدخل على ان الشرطية فتهيئها لدخول نون التوكيد على شرطها نحو فاماترين * العشرون * التي تدخل على لم فتصيرها ظرف زمان بعد ان كانت حرفا نحو لما قمت قمت * الحادي والعشرون * والثاني والعشرون * التي تدخل على لولا الامتناعية فتصير الى التخصيص او بمعنى لولا الامتناعية * الثالث والعشرون * التي تدخل على كل فتصيرها ظرف زمان نحو كلما جئت اكرمتك * الرابع والعشرون * * والخامس والعشرون * التي تدخل على ان فتفيد معنى التحقير نحو قولك لمن يدعي النحو انما قرأت الجمل او معنى الحصر نحو انما زيد عالم * السادس والعشرون * التي تدخل على قل فتهيئها للدخول على الافعال * السابع والعشرون * التي تدخل على نعم وبئس نحو فنعما هي * بئسما اشتروا * الثامن والعشرون * التي توصل بمن الجارة فتصير بمعنى رب نحو وانا لمما نضرب الكبش ضربة * التاسع والعشرون * المحذوفة من اما نحو * ما ترى الدهر قد اباد معدا * انتهى ماذكره ابن عصفور فلم يذكر الستة الباقية وجمع بعضهم لما معاني نشد في بيت فقال *

تعجب بما شرط زد صل انكره واصفا * ونسبتهم انف المصدرية واكففا

﴿باب المصدر﴾

﴿قاعده﴾ قال ابن جني في (الخصائص) المصدر اشد ملابسة للفعل من الصفة الا ترى ان في الصفة نحو قولك مررت بابل مائة ومررت برجل اي عشرة ابوه ومررت بقاع عرفج كله ومررت بصحيفة طين خاتمها ومررت بجبة ذراع طولها وليس هذا مما يشاب به المصدر انما هو ذلك

الحدث الساني كالضرب والقتل والاكل والشرب (فائده) قال ابو الحسين ابن ابي الربيع في (شرح الايضاح) اعلم ان سواء اجري عندهم مجرى المصدر فاخبر به عن اثنين فقيل زيدو عمرو سواء كما تقول زيد و عمرو خصم و في سواء امر آخر اختص به انه لا يرفع الظاهر الا ان يكون معطوفا على المضمر نحو مررت برجل سواء هو والعدم ❁ ان خفضت كان نعتا و كان في سواء ضمير و كان العدم معطوفا على الضمير و هو توكيد وان رفعت سواء كان خبرا مقدما وهو مبتدأ والعدم معطوف عليه ولم تثن لانه جرى عندهم مجرى المصدر و هذا يحفظ ولا يقاس عليه و لا يجوز ان يقول زيد سواء و عمرو على ان يكون سواء خبرا عنهما كما لا تقول زيد قائمان وعمرو لان العامل في الخبر هو المبتدأ والمبتدأ هنا مجموع الاسمين فقدم الخبر عليهما اواخره عنهما ولا تجعله بينهما فتكون قد جعلت المعمول بين اجزاء العامل و هذا لا يجوز ❁

❁ قاعده ❁

الاصل في مفعل للمصدر والزمان والمكان ان يكون بالفتح نحو المأكل والمشرب والمذهب والمخرج والمدخل ❁ قال في (البسيط) وقد خرج عن هذا الاصل احدى عشرة لفظة جاءت بالكسر وهي المسك والمطلع في قرأة الكسائي والمجزر والمنبت والمشرق والمغرب والمسقط والمسكن والمرفق والمفرق والمسجد ❁ قال ابن بابشاذ هذه كلها تكسر اذا اردت بها المكان فان اردت بها المصدر فتحت لا غير ❁ قال صاحب البسيط ولم يات في اسماء الزمان والمكان مفعل باسم الا مع تاء التانيث نحو مقبرة ومكرمة ومادبة (فائده) في (تذكرة) ابن الصائغ يشتق من المصدر تسعة الفعل واسم الفاعل

والمثال و اسم المفعول وصيغة المفاضلة و الصفة المشبهة وا سم المصدر واسم الآلة واسم الزمان والمكان*التاسع*اسم الشئ المعد للفعل كالمسجداسم للبيت المعد للصلوة والسجود فاما المسجد فاسم لمكان السجود و ليس اسماللبيت بل لموضع السجود من البيت(فائده) قال بعضهم

ارى التفعال في المصدر بالفتح هو الباب * وتفعال بكسر التاء في الاسماء ايجاب
والتجفاف والتقصار والتلقاق ارباب * وتبال و تلقام و تلقاب لمن عابوا
وتمثال وتمساح وتمراد و تضراب * وتبراك وتشار وترتاع بها عابوا
و تبيان وتهواء و تلقاء اذا آبوا*فهذه ستة عشر اسما مكسورة الاوائل بل لايكاد يوجد في الكلام غيرها وماسوها تاتى مصادر وهي مفتوحات ابدا مثل التذكار والتسباب ونحوهما*

﴿باب الصفات﴾

في(الصحاح) الباساء الشدة*قال الاخفش بنى على فعلاء وليس له افعل لانه اسم كما قد يجئى افعل في الاسماء وليس معه فعلاء نحو احمد (فائده) قال في (البسيط)التركيب يقتضي ان يبلغ عدل الصفة المشبهة مائتين وثلاثة واربعين بناء و ذلك ان معمول الصفة اما محلى بالالف و اللام اومضافا او مجردا عن كل واحد منها وكل واحد من هذه الثلاثة قد يكون مرفوعا ومنصوبا و مجرورا فهذه تسعة احوال باعتبار المعمول و الصفة قدتكون متضمنة لضمير المذكر وتثنيته وجمعه و لضمير المؤنث وتثنيته وجمعه وغير متضمنة لضميرافراد ولاتثنية ولاجمع فهذه تسعة والصفة قد تكون مع كل واحد منها معرفة بالالف و اللام او مضافة او نكرة فهذه سبعة و عشرون

باعتبار حال الصفة واذا ضربت في احوال المعمول وهي تسعة تبلغ مائتين وثلاثة واربعين بناء

﴿باب اسماء الافعال﴾

﴿ضابط﴾ قال في (البسيط) هي ثلاثة اقسام * قسم * لم يستعمل الا معرفة نحو بله وآمين لانه لم يسمع فيهما تنوين * وقسم * لم يستعمل الا نكرة وهو مالم يفارقه التنوين نحو ايها في الكف وويها في الاغراء وواها في التعجب * وقسم * استعمل معرفة ونكرة فينون لارادة التنكير ويحذف التنوين لارادة التعريف وذلك نحو صه ومه وايه واف *

﴿ضابط﴾

قال ابن يعيش هي ثلاثة اقسام * قسم * لا يكون الا لازما كصه ومه * وقسم * لا يكون الا متعديا نحو عليك زيدا اى الزمه ودونك بكرا * وقسم * يستعمل تارة لازما وتارة متعديا كرويد وهلم وحي هل * قال ونظير ذلك من الافعال باب وزنته ووزنت له وكلته وكلت له *

﴿باب التانيث﴾

﴿قاعده﴾ قال ابن يعيش الاصل في الاسماء التذكير والتانيث فرع على التذكير لوجهين * احدهما * ان الاسماء قبل الاطلاع على تانيثها وتذكيرها يعبر عنها بلفظ مذكر نحو شيء وحيوان وانسان فاذا علم تانيثها ركب عليها العلامة * الثاني * ان المؤنث له علامة فكان فرعا وقال صاحب (البسيط) التانيث فرع على التذكير لوجهين * احدهما * ان لفظ شيء مذكر وهو يطلق على المذكر والمؤنث * والثاني * ان المؤنث له علامة تدل على فرعيته

اما لفظية كتائمة واما معنوية وهي ان كمال المذكر مقصود بالذات ونقصان المؤنث مقصود بالعرض ونقصان العرض فرع على كمال الذات ❋

❋ ضابط ❋

قال ابو حيان الاسم الذى لايكون فيه علامة التانيث اما ان يكون حقيقي التذكير اوحقيقي التانيث او مجازيهما ❋ ان كان مجازيهما فالاصل فيه التذكير نحو عود وحائط ولا يؤنث شيء من ذلك الا مقصورا على السماع وبابه اللغة نحو قدر وشمس وقد صنف في ذلك الفراء وابو حاتم وغيرهما ❋ وان كان حقيقي التذكير والتانيث فاما ان يمتاز فيه المذكر من المؤنث اولا يمتاز ❋ ان امتاز فيؤنث ان اردت المؤنث ويذكر ان اردت المذكر وذلك نحو هند وزيد ❋ وان لم يميز فيه المذكر من المؤنث فان الاسم اذ ذاك مذكر سواء اردت به المؤنث ام المذكر وذلك نحو برغوث ❋

❋ قاعده ❋

قال ابو حيان الاصل في الاسماء المختصة بالمؤنث ان لايدخلها الهاء نحو شيخ وعجوز وحمار واتان وبكر وقلوص وجدى وعناق وتيس وعنز وخزر وارنب وربما ادخلوا الهاء تأكيدا للفرق كناقة ونعجة فان مقابلها جمل وتيس وقالوا غلام وجارية وخنزز وعكرشة واسد ولبوة ❋

❋ ضابط ❋

قال ابو حيان لا يوجد في كلامهم ما انث بحرفين ❋

❋ ضابط ❋

قال ابن مالك فى (شرح الكافية) الاكثر فى التاء ان يجاء بها لتميز المؤنث من

المذكر في الصفات كمسلم ومسلمة وضخم وضخمة ومجيئها في الاسماء غير الصفات قليل كامرء وامرأة وانسان وانسانة ورجل ورجلة وغلام وغلامة ويكثر مجيئها للتميز الواحد من الجنس الذي لا يصنعه مخلوق كتمر وتمرة ونخل ونخلة وشجر وشجرة ويقل مجيئها لتميز الجنس من الواحد ككمأة كثيرة وكمأة واحد وكذلك تقل مجيئها لتميز الواحد من الجنس الذي يصنعه المخلوق نحو جرو جرة ولبن ولبنة وقلس وقلنسوة وسفين وسفينة وقد تكون التاء لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث كربعة وهو المعتدل من الرجال والمعتدلة من النساء وقد تلازم ما يخص المذكر كرجل بهمة وهو الشجاع وقد تجيء في لفظ مخصوص بالمؤنث لتاكيد تانيثه كنعجة وناقة وقد تجيء للمبالغة كرجل راوية ونسابة وقد يجاء بها معاقبة لياء مفاعيل كزنادقة وجحاجحة فاذا جيء بالياء لم يجأ بها بل يقال زناديق وجحاجيح فالياء والهاء متعاقبان في هذا النوع وقد يجاء بها دلالة على النسب كقولهم اشعثي واشاعثة وازرقي وازارقة ومهلبي ومهالبة وقد يجاء بها دلالة على تعريب الاسماء العجمية نحو كيلجة وكيالجة وهي مقدار من كيل معروف وموزج وموازجة هو الخف وقد يجاء بها عوضا من فاء نحو عدة او من عين نحو اقامة او من لام نحو لغة وملة او من مدة تفعيل نحو تزكية وقال المهلبي

انت الهاء في الكلام لعشر * وثمان لدرة ثم در

ولمعكوس ذا ككمأ وفرق * بين مضر وبه ومضروب امر

ولمعكوسه كضربك عدا * ولتكثير غرفة للمقر

ولتاكيد جمع بعل ومدح * ولذم ونسبة للابر

وللجمع للموزج ولتعويضك * محذوف مصدر مستقضر
ولتعويض يازناديق جاءت * وليا ذي وارمة في المسر
ولامكان نطق ءه لحديث * ولتعديد مرة في المر
وبيان لحرف ثم لتحريك * اتى فيه او مشاكل نثر
ثم في ثم للبيان وكره * لالتقاء الساكنين في كل ذكر

(فائده) قال ابن الدهان في (الغرة) قال الفراء للمؤنث خمس عشرة علامة * ثمان في الاسماء * واربع في الافعال * وثلاث في الادوات * فثلاث في الاسماء الهاء والالف الممدودة والمقصورة والرابعة تاء الجمع في الهندات والخامسة الكسرة في انت والسادسة النون في انتن وهن والسابعة التاء في اخت وبنت والثامنة الياء في هذى * والتي في الافعال التاء الساكنة في قامت والياء في تفعلين والكسرة في قمت والنون في فعلن * والتي في الادوات التاء في ربت وثمت ولات والهاء في هيهات والهاء والالف في قولك انهاهند قائمة * قال ابن الدهان وهذا نحكيه وان لم نعتقده مذهبا لانفسنا

(فائـده) قال ابن مكتوم في تذكرتـه قال ابو الخطيب الفارسي في (النوادر) الهاءآت ثلاث ماتكون بدلا من تاء التانيث نحو ثمرة وشجرة وهاء استراحة تثبت في الوقف دون الوصل نحو كتابيه ولمـه وهاء اصل مثل هاء وجه وشفاه ومياه *

﴿ قاعده ﴾

قال ابن القواس في (شرح الدرة) اصل الفعل التذكير لامرين * احدهما * ان مدلوله المصدر وهو مذكر لانه جنس * والثاني * انه عبارة عن

انتساب الحدث الى فاعله فى الزمن المعين ولا معنى للتانيث فيه لكونه معنويا وانما تانيثه للفاعل *

﴿ ضابط ﴾

فى (تذكرة) ابن الصائغ الاسماء اربعة اقسام مذكر لفظا ومعنى كزيد ومؤنث لفظا ومعنى كفاطمة ومختلفان كزينب وطلحة *

﴿ باب المقصور والممدود ﴾

﴿ضابط﴾ قال ابن مالك فى (شرح الكافية الشافية) ما فيه وجهان القصر والمد على ثلاثة اقسام * الاول * ما يقصر مع الكسر ويمد مع الفتح كالايا والبلى والروى وسوى بمعنى غير وقرى الضيف والقلى * الثانى * ما يقصر مع الفتح ويمد مع الكسر كالاضى والسحا والصلى والغزى والقذى * الثالث * ما يقصر مع الضم ويمد مع الفتح كالبوسى والرغبى والعليا والنعما فهذا ما ذكره ابن السكيت قال وقد وقع لى ما يكسر فيقصر ويضم فيمد عن ابن دلال وهو القرفصى فيكون على هذا اربعة اقسام * قال ابو حيان وانما ذكرت هذه الاقسام في كتب النحو وانكان مدركها السماع لان للنحو فيها حظا وهو حصر ماجاء من ذلك فلو ادعى مدع شيئا خلاف هذا لم يقبل منه الا بثبت واضح عن العرب فصار في حصر هذه الاقسام نوع من القياس النحوى *

﴿ قاعده ﴾

كل مؤنث بالتاء حكمه ان لا يحذف التاء منه اذا ثنى كتمرتان وضاربتان لانها لو حذفت التبس بتثنية المذكر * ويستثنى * من ذلك لفظان الية وخصية فان افصح اللغتين واشهرها ان يحذف منها التاء فى التثنية فيقال اليان وخصيان

وعلل ذلك بان الموجب له انهم لم يقولوا في المفرد الي وخصي فامن اللبس المذكور *

﴿باب جمع التكسير﴾

﴿ضابط﴾ قال ابن الدهان في (الغرة) جمع التكسير على اربعة اضرب * احدها * ما لفظ واحده اكثر من لفظ جمعه نحو كتاب وكتب * الثانى * ما لفظ جمعه اكثر من لفظ واحده كفلس وافلس ومسجد ومساجد * الثالث * ما واحده وجمعه سواء في العدة اللفظية لا في الحركات نحو سقف وسقف واسد واسد * الرابع * ما واحده وجمعه سواء في العدة اللفظية والحركات نحو الفلك للواحد والفلك للجمع وناقة هجان ونوق هجان ودرع دلاص وادرع دلاص *

﴿ضابط﴾

قال ابن الدهان حروف الزيادة التى تزاد في هذا الجمع سبعة احرف * منها * ستة مطردة يجمعها متى وابن * وغير المطردة * منها * الميم في ملامح جمع لمحة ومنها ما يزاد اولا كاكلب واجمال وملامح * ومنها * ما يزاد حشوا كجمال ومساجد وكعرب وعبيد * ومنها * ما يزاد آخرا كذ ئبان وعمومة وعلماء (فائده) قال ابو حيان فى حصر جموع التكسير واسماء الجموع واسم الجنس

لجمع قليل في التكسير افعل * وافعلة افعال فى كثرة فعل
وبالتاء وفعل والفعال فعولها * وبالتاء هاالفعال فعل مع فعل
وبالتاء وفعلى تم فعلى وافعلاء * فعلان فعلان فواعل مع فعل
فعالى فعالى فعائل * ومع فعلاء فعلة كذا نقل
فعالى وماضاهى وزان مفاعل * وتمت ولاسم الجمع فعلة مع فعل

فعالة

فعالة فعلان و فعلة مع فعل * و فعلاء مفعولا مفعلة فعل

و بالخلف فعل مع فعيل و فعلة * و بالفتح عينا مع فعال فعل فعل

و قاعدة اسم الجنس ماجاء فرده * بياء او بتاء والعكس في التاء قل وقل

(فائده) قال بعض النحويين في جموع القلة

بافعل و بافعال وافعلة * وفعلة يعرف الادنى من العدد

وزاد ابو الحسن على بن جابر الدباج

و سالم الجمع ايضاد اخل معها * فى ذلك الحكم فاحفظها ولا تزد

وقال التاج ابن مكتوم فى نظم جموع القلة و من خطه نقلت

لجمع قلة اجمال وارغفة * وارجل نملة وسرر بررة

وا صدقاء مع الزيدين مع نخل * ومسلمات وقد تكملت عشره

هذا جماع الذي قالوه مفترقا * وقد يزيد اخا الاكثار من كثره

﴿قاعده﴾

قال في (البسيط) لايوجد في الجمع ثلاثة احرف اصول بعد الف التكسير لئلا يكون صدر الكلمة اقل من عجزها ولذلك يرد في التكثير والتصغير الخماسى الى الرباعى ليتناسب صدر الكلمة وعجزها فى الحروف الاصول *

﴿قاعده﴾

قال فى (البسيط) كل صفة كثر ذكر موصوفها معها ضعف تكسيرها لقوة شبهها بالفعل وكل صفة كثر استعمالها من غير موصوف قوى تكسيرها لالتحاقها بالاسماء كعبد وشيخ وكهل وضعيف وفى (تذكرة) التاج ابن مكتوم فعال لايكاد يكسر لئلا يذهب بناء المبالغة منه وشذ قول ابن مقبل * عند الجبابير

بالباساء والنعم *انشده سيبويه*

﴿ قاعده ﴾

قال في (البسيط) تكسير الخماسي الاصول مستكره لاجل حذف حرف منه بخلاف الرباعي اذلاحذف فيه (فائده) قال ابن القواس في (شرح الدرة) الجمع ثلاثة اقسام جمع في اللفظ والمعنى كرجال والزيدين وفي اللفظ دون المعنى كفقد صغت قلوبكما *وفي المعنى دون اللفظ كرهط وبشر وكل في التوكيد ونحوها مما ليس له واحد من لفظه قال وينقسم ايضا الى تام وهو التكسير لعمومه المذكر والمؤنث مطلقا والى خاص وهو المذكر السالم والى متوسط وهو جمع المؤنث السالم لانه ان لم يسلم فيه نظم الواحد وبناؤه فهو مكسر وان سلم فهو اما مذكر او مؤنث *

﴿ قاعده ﴾

الجموع تستثقل فاذا كان فيها ياء خففت اما بالبدل كما في قدارا ومعايا واما بالقلب كما في حتى وقسي واما بالحذف كما في جوار وغواش وليال *

﴿ ضابط ﴾

قال في (ديوان الادب) لم يجمع من فُعلاء على فعال الا نفساء ونفاس وعشراء وعشار *

﴿ باب التصغير ﴾

﴿قاعده﴾ كل اسم اجتمع فيه ثلاث ياءات اولهن ياء التصغير فانك تحذف منهن واحدة فان لم تكن اولاهن ياء التصغير اثبت الكل تقول في تصغير حية حيية وفي تصغير ايوب اييب باربع ياءات ذكر هذه القاعدة

الجوهري في (صحاحه) *

﴿ ضابط ﴾

قال ابو حيان لا تصغر الاسماء المتوغلة في البناء كالضمائر واين وكم ومتى وكيف وحيث واذ وما ومن ولا الاسماء المصغرة ولا غير وسوى وسوى بمعنى غير ولا البارحة وامس وغد وقصر بمعنى عشية ولا الاسماء العاملة عمل الفعل وفي تصغير اسم الفاعل مع عمله خلاف ولا حسبك ولا الاسماء المختصة بالنفي ولا الاسماء الواقعة على معظم شرعا ولا اسماء الشهور ولا اسماء الاسبوع على مذهب سيبويه ولا كل ولا بعض ولا اى ولا الظروف غير المتمكنة نحو ذات مرة ولا الاسماء المحكية ولا جموع الكثرة على الاطلاق عند البصريين * زاد الزمخشري في (الاحاجى) ولا الفطر والاضحى والعصر استغناء عنه بقولهم مسيانا وعشيانا *

﴿ قاعده ﴾

التكسير والتصغير يجريان من واد واحد نص على هذه القاعدة سيبويه والنحاة باسرهم ومن ثم فتح ماقبل الياء في التصغير كما فتح ماقبل الالف في التكسير وقبل في تصغير اسود واجدل اسيود وجديول باظهار الواو جواز اكما قبل في التكسير اساود وجداول باظهارها وكسر مابعد الف مفاعل ومفاعيل كما كسر مابعد ياء التصغير وقالوا في تصغير عيد عييد شذوذا كما قالوا في جمعه اعياد شذوذا ويتوصل الى مثال فعيعل وفعيعيل في التصغير بما يتوصل به الى مثال مفاعل ومفاعل في التكسير وللحاق فيه من الترجيح والتخيير ماله في التكسير * قال ابو حيان وجاء من التصغير ماهو على خلاف قياس المكبر بقولهم في مغرب مغيربان وفي عشية عشيشية وفي رجل رويجل قال

وهذا نظير جمع التكسير الذي جاء على خلاف قياس تكسير المفرد كليال ومذاكير واعاريض جمع ليلة وذكر وعروض * قال وكما ان في التصغير نوعا يسمى تصغير الترخيم وهو التصغير بحذف الزوائد كسويد في اسود كذلك في جمع التكسير نوع يسمى جمع ترخيم قالوا ظريف وظروف وخبيث وخبوث * قال الفارسي كسروه على حذف الزوائد وهو مذهب الجرمي والمبرد يريان هذا في كل ما فيه زيادة من الثلاثي الاصل وشبها مصغر الترخيم فقالا في هذا النوع هو جمع ترخيم وهو عند الخليل وسيبويه مما جمع على غير واحده المستعمل لانه مخالف لما يجب في تكسيره فيريانه تكسيرا لما لم ينطق به كما يقولان ذلك في التصغير * قال وقد يكون صورة المصغر مثل صورة المكبر ويكون الفرق بينهما بالتقدير كما يكون في الجمع مثل ذلك مثاله مبيطر ومسيطر ومهيمن اسماء فاعل في بيطر وسيطر وهيمن فاذا صغرتها حذفت الياء لانها اولى بالحذف ثم جئت بياء التصغير مكانها ونظير ذلك فلك فان مفرده وجمعه لفظهما واحد وانما يتميزان في التقدير قال وكذلك ضمة فعيل غير ضمة فعل كما ان ضمة فلك الذي هو جمع غير ضمة فلك الذي هو مفرد * وقال في (البسيط) انما كانا من واد واحد لحصول الشبه بينهما من خمسة اوجه * اشتراكهما في زيادة حرف العلة فيهما ثالثا * وفي انكسار ما بعد حرف العلة فيهما فيما جاوز الثلاثي وفي لزوم كل واحد منهما حركة معينة وفي تغيير بنية الكلمة * والخامس ان الجمع تكثير والتصغير تقليل ومن مذهبهم حمل الشيء على نقيضه كما يحمل على نظيره * وقال ابن القواس في (شرح الفية ابن معط) التصغير يشبه التكسير ولذلك قال سيبويه هما من واد واحد من

وجوه

وجوه الفرعية و التغير واختراع البناء ووقوع العلامة ثالثة ورد اللام المحذوفة فى الثلاثى وحذف الزائد الذى ليس على رابع وحذف الاصلى وفتح ماقبل العلامة وحذف الفات الوصل واعتلال اللام لحرف اللين قبلها * قال ابن الصائغ في (تذكرته) وبقى حادى عشر كسرما بعد العلامة قال وهو عندى اولى بالعد (فائده) قال في (البسيط) انما ضم اول المصغر لانه لما كان يتضمن المكبر ومسبوقا به جرى مجرى فعل ما لم يسم فاعله فى تضمن معنى الفاعل و كونه مسبوقا باسمي فاعله فضم اوله كما ضم اوله *

﴿ قاعده ﴾

قال فى (البسيط) جميع المصغرات لايجمع جمع تكسير بل جمع سلامة لانها لو كسرت لوقف الف التكسير في موضع ياء التصغير فيفضى الى زوالها فيزول التصغير بزوالها ولان التصغير يدل على التقليل فناسب ان لايجمع الا بما يوافقه في التعليل وهو التصحيح (فائده) قال في (البسيط) صغرت العرب كلمتين بالالف قالوا في دابة دوابة وفي هدهد هداهد (فائده) ثمانيـة اذ اصغر تها فيها وجهان * احدها * ان تحذف الالف و تبقى الياء فتقول ثمينية * والثاني * ان تحذف الياء و تبقى الالف فتقول ثمنية فتقلب الالف ياء كما انقلبت في غزال وتدغم ياء التصغير فيها فترجيح الالف بالتقديم و ترجيح الياء بالحركة وحذف الالف وابقاء الياء احسن لتحريك الياء والالف حرف ساكن ميت لايقبل الحركة والياء ايضا للالحاق بعذافر فكانت اقوى عند سيبويه (فائده) قال ابن السراج في (الاصول) * فان قيل * ما بال افعال التعجب تصغر نحو ما اميلحه وما احيسنه والفعل لايصغر * فالجواب *

ان هذه الافعال لما لزمت موضعا واحدا ولم يتصرف ضارعت الاسماء التي لاتزول الى يفعل وغيره من الامثلة فصغرت كما تصغر قال ونظير ذلك دخول الفات الوصل في الاسماء نحو ابن واسم وامرئ ونحوها لما دخلها النقص الذي لا يوجد الا في الافعال والافعال مخصوصة به دخلت عليها الفات الوصل لهذا السبب فاسكنت اوائلها للنقص * وقال الزمخشري في (الاحاجي) *فان قلت* كيف عاق معنى الفعل او شبهه عن التصغير والفعل نفسه قد صغر في قولك ما اميلح زيدا*قلت*هو شيء عجيب لم يأت الا في باب التعجب وحده وسبيله على شذوذه سبيل المجاز وذلك انهم نقلوا التصغير من المتعجب منه الى الفعل الملابس له كما ينقلون اسناد الصوم من الرجل الى النهار في نهارك صائم فكما ان الصوم ليس للنهار كذلك التصغير ليس للفعل*

﴿ باب النسب ﴾

﴿ قاعده ﴾ كل ما آخره ياء مشددة فانها عند النسب لا تبقى بل اما ان تحذف بالكلية ككرسي وبختي وشافعي ومرمي او يحذف احد حرفيها ويقلب الثاني واوا كرمية وتحية فيقال رموي وتحوي او يبقى احدهما ويقلب الآخر كحي وحيوي ويستثنى من ذلك كساء اذا صغرته ثم نسبت اليه فان ياءه المشددة تبقى بحالها مع ياء النسب وذلك ان تصغيره كسي لانه يجتمع فيه ثلاث ياءات ياء التصغير والياء المقلبة عن الالف والياء المنقلبة التي هي لام الكلمة فتحذف الياء المنقلبة عن الالف وتدغم ياء التصغير في الياء الاخيرة فتبقى كسي كاخي ثم تدخل ياء النسب فيقال كسيي ولا يجوز ان تحذف احدى اليائين الباقيين لانك ان حذفت ياء التصغير لم يجز لانها

لمعنى والمعنى باق وان حذفت الياء الاخيرة لم يجز لمافيه من توالى اعلالين من موضع واحد اذ قد تقدم من حذف الياء التى كانت منقلبة عن الف كساء مع مافيه من تحريك ياء التصغير فلهذا التزم فيه التثقيل*

﴿ تقسيم ﴾

شواذ النسب ثلاثة اقسام* قسم* كان ينبغى ان يغير فلم يغير كقولهم فى عميرة عميرى* وقسم* كان ينبغى ان لا يغير فيغير كقولهم فى الشتاء شتوى* وقسم* كان ينبغى ان يغير نوعا من التغيير فغير تغييرا غيره كقولهم فى دارا بجرد دار اوردى وكان القياس ان ينسب الى صدره لانه مركب*

﴿ قاعده ﴾

ياء النسب تصير الجامد فى حكم المشتق حتى تحمل الضمير وترفع الظاهر ولذلك يجمع بسبب النصب مالا يجوز جمعه بالواو والنون نحو البصريين والكوفيين ذكره ابن فلاح في (المغنى) *

﴿ باب التقاء الساكنين ﴾

﴿ قاعده ﴾ الاصل تحريك الساكن المتاخر لان الثقل ينتهى عنده كما كان في تكسير الخماسي وتصغيره فان الحذف يكون في الحرف الاخير لان الكلمة لاتزال سهلة حتى ينتهى الى الآخر وكذلك الجمع بين الساكنين ولذلك لايكون التغيير في الاول الالوجه يرجحه وقيل الاصل تحريك الساكن الاول لان به التوصل الى النطق بالثاني فهو كهمز الوصل وقيل الاصل تحريك ماهو طرف الكلمة سواء كان اول الساكنين او ثانيهما لان الاواخر مواضع التغيير ولذلك كان الاعراب فى الآخر*

❊ قاعده ❊

الاصل فيما حرك منها الكسرة لانها حركة لا توهم الاعراب اذ الكسر الذي يكون في احد الساكنين لا يتخيل ان موجبه الاعراب لانه لا يكون في كلمة يكون فيها تنوين ولا ال والاضافة بخلاف الضم والفتح فانهما يكونان اعرابا ولا تنوين معهما وذلك فيما لا ينصرف فلما كانت حركة لا تكون في معرب اشبهت الوقف الذي هو مقابل الاعراب فحرك بها قال صاحب (البسيط) هذا قول النحويين فان حرك بغير الكسر فلوجه ما * قال ويحتمل ان يقال الفتح اصل لان الفرار من الثقل والفتح اخف الحركات او يقال الاصل التحريك بحركة في الجملة من غير تعيين حركة خاصة وتعيين الحركة تكون لوجه يخصها * وقال في (البسيط) اصل تحريك التقاء الساكنين الكسر لخمسة اوجه * احدها * ان اكثر ما يكون التقاء الساكنين في الفعل فاعطي حركة لا تكون له اعرابا ولا بناء ليكون ذلك كالعرض من دخولها اياه في حال اعرابه وبنائه وحمل غيره عليه * والثاني * ان الضم والفتح يكونان بغير تنوين ولا تعاقب له فيما لا ينصرف فالتحريك بهما يلبس بما لا ينصرف واما الجر فلا يكون الا بتنوين او معاقب له فلا يقع لبس بالتحريك به والتحريك بغير الملبس اولى بالاصالة من التحريك بالملبس * الثالث * ان الجر والجزم نظيران لاختصاص كل واحد منهما بنوع فاذا احتيج الى تحريك سكون الفعل حرك بحركة نظيره وحمل بقية السواكن عليه * الرابع * ان الكسرة اقل من الضمة والفتحة لانهما يكونان في الاسماء المتصرفة فالحمل على الاقل اولى من الحمل على ما كثر موارده بقوة قليل الموارد وضعف كثير الموارد * الخامس * ان الكسرة بين الضمة والفتحة

في

في الثقل فالحمل على الوسط اولى *

﴿ باب الامالة ﴾

﴿ضابط﴾ قال ابن السراج اسباب الامالة ستة * كسرة تكون قبل الالف و بعدها و ياء قبلها وانقلاب الالف عن الياء و تشبيه الالف بالالف المنقلبة عن الياء وكسرة تعرض في بعض الاحوال * وزاد * سيبويه ايضا ثلاثة اسباب شاذة وهي شبه الالف بالالف المقلبة و فرق بين الاسم والحرف وكثرة الاستعمال *

﴿ باب التصريف ﴾

(فائده) قال ابن الشجرى فى (اماليه) اختص المعتل باشياء * احدها * ماجاء على فعيل لايكون ذلك الا فى المعتل العين نحو سيد وميت ومين ولين و بين * والثاني * ماجاء من جمع فاعل على فعلة لم يات الا فى المعتل اللام كقاض وقضاة وغاز وغزاة وداع ودعاة * والثالث * ماجاء من المصادر على فعلولة اختص بذلك المعتل العين نحو قولهم بان بينونة وصار صيرورة وكان كينونة والاصل عند سيبويه بينونة وصيرورة وكيونونة ثم كينونة قلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء لاجتماع الياء والواو وسبق الاولى بالسكون * والرابع * ماجاء من المصادر على فعل فهذا مما اختص به المعتل اللام وذلك قولهم التقى والهدى والسرى (فائده) قال ابن الدهان في (الغرة) الالف لاتكون اصلا في الاسماء المعربة ولا فى الافعال وانما تكون اصلا في الحروف نحو ما ولا وفي الاسماء المتوغلة في شبه الحرف نحو اذا وانى لانه لايعرف للحروف اشتقاق يعرف به زائد من اصلى *

﴿ضابط﴾

في (تذكرة) ابن (الصائغ) قال نقلت من مجموع بخط ابن الرماح الالفات في اواخر الاسماء اربعة* منقلبة عن اصل ومنقلبة عن زائد ملحق بالاصل ومنقلبة عن زائد للتكثير وغير منقلبة وهي الف التانيث كملهى ومعزى وقبعثرى وحبلى فالاول مصروف نكرة ومعرفة والثاني والثالث مصروف في النكرة دون المعرفة والرابع لا ينصرف فيهما*

﴿ضابط﴾

قال ابو حيان لا يوجد في آخر اسم اربع زوائد من جنس واحد ولا يوجد في آخر اسم معرب واو قبلها ضمة ومتى ادى الاعلال الى شيء من ذلك وجب قلب الواو ياء والضمة كسرة فتصير من باب قاض ومشتر فتحذف الياء كما تحذف فيهما (فائده) قال الشيخ جمال الدين بن هشام في (تذكرته) وقفت على ابيات لبعض الفضلاء فيما يدل على كون اللام ياء او واوا في المعتل من الافعال والاسماء وهي*

بعشر يبين القلب في الالف التي * عن الواو تبدو في الاخير او الياء
بمستقبل الفعل الثلاثي وامره * ومصدره والفعلتين او الفاء
وعين له ان كانت الواو فيهما * وتثنية والجمع خصا بالاسماء
وعاشرها مير الامالة في الذى * يشذ عن الاذهان عنصره النائي

امثلة ذلك يدعو* ادع* غزوا* دعوة* دعوة* وعى* وهى* هوى* غوى* فتيان* عنصران* (فائده) الثلاثي اكثر الابنية قاله ابن دريد في (الجمهرة) وقال ابن جني في (الخصائص) الثلاثي اكثرها استعمالا واعدلها تركيبا

وذلك

وذاك لانه حرف يبتدأ به وحرف يحشى به وحرف يوقف عليه ❊ قال وليس اعتدال الثلاثي لقلة حروفه حسب فانه لو كان كذلك كان الثنائي اكثر منه وليس كذلك بل له ولشئ آخر وهو حجز الحشو الذي هو عينه بين فائه ولامه لتباينهما ولتعادي حالهما لان المبتدأ به لا يكون الامتحركا والموقوف عليه لا يكون الا ساكنا فلما تنافرت حالاهما وسطوا العين حاجزا بينهما لئلا يفجأ الحس بضد ما كان آخذا فيه ومنصبا اليه ❊

❊ قاعده ❊

قال في (البسيط) اذا قيل كيف تنطق بالحرف نظرت ان كان متحركا الحقته هاء السكت فقلت في الباء في ضرب به ومن يضرب به ومن اضربي به وان كان ساكنا اجتلبت له همز الوصل فقلت في الباء من اضرب اب ❊

❊ ضابط ❊

رأيت بخط ابن القماح في مجموع له قال روى ابو الفضل محمد بن ناصر السلامي عن الخطيب ابي زكريا يحيى بن علي التبريزي املاء قال املى علينا ابو العلاء احمد بن عبدالله بن سليمان المغربي قال الاشياء التي جاءت على تفعال على ضربين ❊ مصادر واسماء ❊ فاما المصادر ❊ فالتلقاء والتبيان وهما في القرآن وقالوا التنضال من المناضلة فمنهم من يجعله مصدرا ويقال جاء لتيفاق الهلال كما يقال لميقاته فمنهم من يجعله مصدرا ومنهم من يجعله اسما ❊ واما الاسماء ❊ فالتنبال وهو القصير ورجل تنبال اي عذيوط ويقال بالضاد ايضا وتبوال موضع وتعشار موضع وتقصار قلادة قصيرة في العنق وتيغار جب مقطوع اي خابية وتمراخ برج صغير للحمام وتمساح معروف من دواب الماء ورجل تمساح اي كذاب

وتمتان واحد التماتين وهي خيوط يضرب بها الفسطاط ورجل تكلام كثير الكلام وتلقام كثير اللقم وتلعاب كثير اللعب وتمثال واحد التماثيل وتجفاف الفرس معروف وترباع موضع وترعام اسم شاعر وترياق في معنى درياق وطريان، ذكرها ابن دريد في باب تفعال قال ابو العلاء وفيه نظر لانه يجوز ان يكون على فيعال ومضى تهواء من الليل بمعنى هوى وناقة تضراب وهي القريبة العهد بضرب الفحل وتلفاق ثوبان يخاط احدهما بالاخر❋

❋ باب الزيادة ❋

❋ ضابط ❋ قال ابو حيان لا يزاد حرف من حروف الزيادة العشرة وهي حروف سألتمونيها الا لاحد ستة اشياء ❋ الاول ❋ ان تكون الزيادة لمعنى كحروف المضارعة وما زيد لمعنى هوا قوى الزوائد ❋ الثاني ❋ للمد نحو كتاب وعجوز وقضيب ❋ الثالث ❋ للالحاق نحو واو كوثر وياء ضيغم ❋ الرابع ❋ للامكان كهمزة الوصل وهاء السكت في الوقف على نحو قه ❋ الخامس ❋ العوض نحو تاء التانيث في زنادقة فانها عوض من ياء زناديق ولذلك لا يجتمعان ❋ السادس ❋ لتكثير الكلمة نحو الف قبعثرى ونون كنهبل ومتى كانت الزيادة لغير التكثير كانت اولى من ان تكون للتكثير وقال بعضهم❋

يعرف الاصل من مزيد الحروف ❋ باشتقاق لها وبالتصريف

ولزوم وكثرة ونظير ❋ وخروج عن اصغ للتعريف

وبان يلزم المزيد بناء ❋ اويرى الحرف حرف معنى لطيف

ولفقد النظير اوسع باب ❋ فتفطن مخافة التحريف

(فائده) قال ابو حيان في (شرح التسهيل) اختلفوا في همزة الوصل التي لحقت

فعل الامر فقيل زيدت اولا لانها لائقة للتعبير بالقلب و الحذف والتسهيل وموضع الابتداء معرض لذلك فكانت هاهنا مبتدأة وقيل اصلها الالف لانها من حروف الزيادة وهذا موضع زيادة لكن قلبت همزة لضرورة التحرك اذ لا يبتدأ بساكن ويلزم التسلسل و اختلفوا في حركتها فقيل اصلها الكسر لانه في مقابلة الف القطع وهي مفتوحة وقيل حركتها في الاصل الكسر على اصل التقاء الساكنين وهذا الاصل يستصحبها الا ان كان الساكن بعد ها ضمة لازمة (فائده) قال ياقوت في (معجم الادباء) انشدني علم الدين ابراهيم بن محمود بن سالم التكريتي لنفسه في الفي القطع و الوصل *

لالف الامر ضروب تنحصر * في الفتح والضم واخرى تنكسر
فالفتح فيما كان من رباعي * نحواجب يازيد صوت الداعي
والضم فيما ضم بعد الثاني * من فعله المستفيد الزمان
والكسر فيما منها تخلى * ان زاد عن اربعة او قلا

﴿قاعده﴾

حق همز الوصل الدخول على الافعال وعلى الاسماء الجارية على تلك الافعال نحو انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا فاما الاسماء التي ليست بجارية على افعالها فالف الوصل غير داخلة عليها انما دخلت على اسماء قليلة وهي عشرة ابن وابنة وابنم واسم واست واثنين واثنتين وامرء وامرأة وايمن * ذكر ذلك ابن يعيش في (شرح المفصل)

﴿باب الحذف﴾

﴿قاعده﴾ كل اسم اجتمع فيه ثلاث ياءات فان كان غير مبني على فعل

حذفت منه اللام نحو عطيٌّ في تصغير عطاء • واحيٌّ في تصغير احوي وان كان مبنيا على فعل ثبتت نحو يحيي من حيي يحيى ❊

❊ باب الادغام ❊

❊قاعده❊ قال ابن جنى في (الخاطريات) الادغام يقوي المعتل وهو ايضا بعينه يضعف الصحيح ❊

❊ ضابط ❊

قال سيبويه احسن مايكون الادغام من كلمتين اذا توالى بها خمسة احرف متحركة نحو فعل لبيد لان توالى الحركات مستثقل عندهم بدليل انه لا يتوالى خمسة احرف متحركة في الشعر ولا اربعة في كلمة واحدة الا ان يكون فيه حذف كعلبط او واحد الاربعة تاء التانيث كشجرة لان تاء التانيث عندهم في الحكم ككلمة ثانية ويحسن الادغام ايضا ان يكون قبل المثل الاول متحرك وبعد المثل الثاني ساكن نحو يد داود ❊ قال سيبويه قصدوا اعتدال ان يكون المتحرك بين ساكنين ❊

❊ باب الخط ❊

قال ابن مكتوم في (تذكرته) اختلف النحويون في علة الحاق الالف بعد واو الجمع من نحو قاموا فذهب الخليل الى انها انما الحقت بعد هذه الواو من حيث كانت الهمزة منعطفا ❊ لآخر الواو كانه يريد بذلك ان الواو انما تركت لتصوير الالف بعدها اي ليست واوا مختلسة بل هي واو ممتدة مشبعة متمكنة ❊ وقال ابو الحسن انما زيدت هذه الالف للفرق بين واو العطف واو الجمع نحو كفروا وجرد واو نحو ذلك من المنفصل

فلو

فلو لم تلحق الالف لجاز ان يظن انه كفر و فعل و ان الواو واو عطف فزادوا الالف لتجوز الواو والى ما قبلها وسماها لذلك الف الفصل ثم الحقوا المتصل بالمنفصل في نحو دخلوا وخرجوا ليكون العمل من وجه واحد* وقال الكسائي دخلت هذه الالف للفرق بين الضمير المرفوع والضمير المنصوب في نحو قول الله تعالى واذا كالوهم اووزنوهم* فكالوهم كتبت بغير الف لان الضمير منصوب الا ترى ان معناه كالوا لهم ووزنوا لهم فاذا اردت انهم كالوا في انفسهم ووزنوا في انفسهم قلت قد كالوا هم ووزنوا هم مثل قاموا هم وقعدوا هم فثبت الالف معها لان الضمير مرفوع وهذا احسن انتهى*

﴿ سرد مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ﴾

حسب ما ذكره الكمال ابو البركات ابن الانباري في (كتاب الانصاف في مسائل الخلاف) وابو البقاء العكبري في (كتاب التبيين) في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين *الاول* الاسم مشتق من السمو عند البصريين وقال الكوفيون من الوسم (٢) الاسماء الستة معربة من مكان واحد وقال الكوفيون من مكانين (٣) الفعل مشتق من المصدر وقالوا المصدر مشتق من الفعل (٤) الالف والواو والياء في التثنية والجمع حروف اعراب وقالوا انها اعراب (٥) الاسم الذي فيه تاء التانيث كطلحة لا يجمع بالواو والنون وقالوا يجوز (٦) فعل الامر مبني وقالوا معرب (٧) المبتدأ مرتفع بالابتداء و الخبر بالمبتدأ وقالوا المبتدأ يرفع الخبر والخبر يرفع المبتدأ (٨) الظرف لا يرفع الاسم اذا تقدم عليه وقالوا يرفعه (٩) الخبر اذا كان اسما محضا لا يتضمن ضميرا وقالوا يتضمن (١٠) اذا جرى اسم الفاعل على غير من هو له وجب ابراز ضميره

وقالوا الايجب(١١) يجوز تقديم الخبر على المبتدأ وقالوا لا يجوز(١٢) الاسم بعد لولا يرتفع بالابتداء وقالوا بها او بفعل محذوف قولان لهم(١٣) اذ الم يعتمد الظرف وحرف الجر على شئ قبله لم يعمل في الاسم الذى بعده وقالوا يعمل(١٤) العامل في المفعول الفعل وحده وقالوا الفعل والفاعل معا او الفاعل فقط او المعنى اقوال لهم (١٥) المنصوب في باب الاشتغال بفعل مقدر وقالوا بالظاهر(١٦) الاولى في باب التنازع اعمال الثانى وقالوا الاول (١٧) لايقام مقام الفاعل الظرف والمجرور مع وجود المفعول الصريح وقالوا يقام(١٨) نعم وبئس فعلان ماضيان وقالوا اسمان(١٩) افعل في التعجب فعل ماض وقالوا اسم(٢٠) لايبنى فعل التعجب من الالوان وقالوا يبنى من السواد والبياض فقط(٢١) المنصوب في باب كان خبرها وفي باب ظن مفعول ثان وقالوا حالان(٢٢) لايجوز تقديم خبر مازال ونحوها عليها وقالوا يجوز(٢٣) يجوز تقديم خبر ليس عليها وقالوا لايجوز (٢٤) خبر ما الحجازية ينتصب بها وقالوا بحذف حرف الجر(٢٥) لا يجوز طعامك ما زيدا آكلا وقالوا يجوز (٢٦) يجوز ماطعامك اكل زيد وقالوا لايجوز (٢٧) خبر ان واخواتها مرفوع بها وقالوا لا تعمل فى الخبر (٢٨) اذا عطفت على اسم ان قبل الخبر لم يجز فيه الا النصب وقالوا يجوز الرفع(٢٩) اذا خففت ان جاز ان تعمل النصب وقالوا لا تعمل(٣٠) لا يجوز دخول لام التوكيد على خبر لكن وقالوا يجوز(٣١) اللام الاولى فى لعل زائدة وقالوا اصلية (٣٢) لا النافية للجنس اذا دخلت على المفرد بنى معها وقالوا معرب (٣٣) لا يجوز تقديم معمول الفاظ الاغراء عليها نحو دونك وعليك وقالوا يجوز(٣٤) اذا وقع الظرف خبر مبتدأ ينصب بفعل او وصف مقدر وقالوا بالخلاف(٣٥) المفعول

معه ينتصب بالفعل قبله بواسطة الواو وقالوا بالخلاف (٣٦) لا يقع الماضي حاله الا مع قد ظاهرة او مقدرة وقالوا يجوز من غير تقدير (٣٧) يجوز تقديم الحال على عاملها الفعل ونحوه سواء كان صاحبها ظاهرا او مضمرا وقالوا لا يجوز اذا كان ظاهرا (٣٨) اذا كان الظرف خبر المبتدأ وكررته بعد اسم الفاعل جاز فيه الرفع والنصب نحو زيد في الدار قائما فيها وقائم فيها وقالوا لا يجوز الا النصب (٣٩) لا يجوز تقديم التمييز على عامله مطلقا وقالوا يجوز اذا كان منصرفا (٤٠) المستثنى منصوب بالفعل السابق بواسطة الا وقالوا على التشبيه بالمفعول (٤١) لا تكون الا بمعنى الواو وقالوا تكون (٤٢) لا يجوز تقديم الاستثناء في اول الكلام وقالوا يجوز (٤٣) كان في الاستثناء حرف جر وقالوا فعل ماض (٤٤) اذا اضيفت غير الى متمكن لم يجز بناؤها وقالوا يجوز (٤٥) لا يقع سوى وسواء الا ظرفا وقالوا يقع ظرفا وغير ظرف (٤٦) كم في العدد بسيطة وقالوا مركبة (٤٧) اذا فصل بين كم الخبرية وبين تمييزها بظرف لم يجز جره وقالوا يجوز (٤٨) لا يجوز اضافة النيف الى العشرة وقالوا يجوز (٤٩) يقال قبضت الخمسة عشر درهما ولا يقال الخمسة العشرة الدرهم وقالوا يجوز (٥٠) يجوز هذا ثالث عشر ثلاثة عشر وقالوا لا يجوز (٥١) المنادى المفرد المعرفة مبني على الضم وقالوا معرب بغير تنوين (٥٢) لا يجوز نداء ما فيه ال في الاختيار وقالوا يجوز (٥٣) الميم المشددة في اللهم عوض من ياء في اول الاسم وقالوا اصله يا الله امنا بخير فحذف ووصلت الميم المشددة بالاسم (٥٤) لا يجوز ترخيم المضاف وقالوا يجوز (٥٥) لا يجوز ترخيم الثلاثي بحال وقالوا يجوز مطلقا او اذا كان ثانيه متحركا

قولان(٥٦) لايحذف في الترخيم من الرباعي الا آخره وقالوايحذف ثالثه ايضا (٥٧)لايجوز ندبة النكرة ولاالموصول وقالوايجوز (٥٨) لاتلحق علامة الندبة الصفة وقالوايجوز (٥٩) لاتكون من لابتداء الغاية في الزمان وقالوا تكون (٦٠) رب حرف وقالوا اسم (٦١) الجر بعد واو رب برب المقدرة وقالوا بالواو (٦٢) منذ بسيطة وقالوامركبة (٦٣) المرفوع بعد مذ ومنذ مبتدأ وقالوا بفعل محذوف (٦٤) لايجوز حذف حرف القسم وابقاء عمله من غير عوض الا في اسم الله خاصة وقالوا يجوز في كل اسم (٦٥) اللام في قولك لزيد افضل من عمرو لام الابتداء وقالوا لام القسم محذوفا (٦٦) ايمن الله في القسم مفردا وقالوا جمع يمين (٦٧) لايجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول وقالوا يجوز (٦٨) لا يجوز اضافة الشيء الى نفسه مطلقا وقالوا يجوز اذا اختلف اللفظان (٦٩) كلا وكلتا مفردان لفظا مثنيان معنى وقالوا مثنيان لفظا ومعنى (٧٠) لا يجوز توكيد النكرة توكيدا معنويا وقالوا يجوز اذا كانت محدودة (٧١) لايجوز زيادة واو العطف وقالوا يجوز (٧٢) لا يجوز العطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار وقالوا يجوز بدونه (٧٣) لا يجوز العطف على الضمير المتصل المرفوع وقالوا يجوز (٧٤) لا تقع او بمعنى الواو ولا بمعنى بل وقالوا يجوز (٧٥) لا يجوز العطف بلاكن بعد الايجاب وقالوا يجوز (٧٦) يجوز صرف افضل منك في الشعر وقالوا لايجوز (٧٧) لا يجوز ترك صرف المنصرف في الضرورة وقالوايجوز (٧٨) الآن اسم في الاصل وقالوا اصله فعل ماض (٧٩) لاارتفع المضارع لوقوعه موقع اسم الفاعل وقالو

بحروف المضارعة (٨٠) لا تاكل السمك وتشرب اللبن منصوب بان مضمرة وقالوا على الصرف (٨١) الفعل المضارع بعد الفاء في جواب الاشياء السبعة منصوب باضمار ان وقالوا على الخلاف (٨٢) اذا حذفت ان الناصبة فالاختيار ان لا يبقى عملها وقالوا يبقى (٨٣) (كي) تكون ناصبة وجارة وقالوا الا تكون حرف جر (٨٤) لام كي ولام الجحود تنصب الفعل بعدها بان مضمرة وقالوا باللام نفسها (٨٥) لا يجمع بين اللام وكي وان وقالوا يجوز (٨٦) النصب بعد حتى بان مضمرة وقالوا بحتى (٨٧) اذا وقع الاسم بين ان وفعل الشرط كان مرفوعا بفعل محذوف يفسره المذكور وقالوا بالعائد من الفعل اليه (٨٨) لا يجوز تقديم معمول جواب الشرط ولا فعل الشرط على حرف الشرط وقالوا يجوز (٨٩) ان لا تكون بمعنى اذ وقالوا تكون (٩٠) اذا وقعت ان الخفيفة بعد ما النافية كانت زائدة وقالوا نافية (٩١) اذا وقعت اللام بعد ان الخفيفة كانت ان مخففة من الثقيلة واللام للتاكيد وقالوا ان بمعنى ما واللام بمعنى الا (٩٢) لا يجازى بكيف وقالوا يجازي بها (٩٣) السين اصل وقالوا اصلها سوف حذف منها الواو والفاء (٩٤) اذا دخلت تاء الخطاب على ثاني الفعل جاز حذف الثانية وقالوا الاولى (٩٥) لا يؤكد فعل الاثنين وفعل جماعة المؤنث بالنون الخفيفة وقالوا يجوز (٩٦) ذا والذى وهو وهي بكمالها الاسم وقالوا الذال والهاء فقط (٩٧) الضمير في لولاى ولولاك ولولاه في موضع جر وقالوا في موضع رفع (٩٨) الضمير في نحو اياى واياك واياه ايا وقالوا الياء والكاف والهاء (٩٩) يقال فاذا هو هي وقالوا فاذا هو اياها (تمام المائة)

اعرف المعارف المضمر وقالوا المبهم (١٠١) ذا واولاء ونحوهما لا يكون موصولا وقالوا يكون (١٠٢) همزة بين بين غير ساكنة وقالوا ساكنة * وقد فات ابن الانبارى مسائل خلافية بين الفريقين استدركها عليه ابن اياز في مؤلف * منها * الاعراب اصل في الاسماء فرع في الافعال عند البصريين وقال الكوفيون اصل فيهما * ومنها * لا يجوز حذف نون التثنية لغير الاضافة وجوزه الكوفيون *

انتهى القسم الثاني من الاشباه والنظائر النحوية
ويليه سلسلة الذهب وهو القسم الثالث

(١٣١٧ هجريه)



﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله على ما انعم والهم * واوضح من دقائق الحقائق وفهم * وصلى الله على رسوله محمد وآله وصحبه وسلم * هذا هو الفن الثالث من الاشباه والنظائر وهو فن بناء المسائل بعضها على بعض مرتب على الابواب وسميته ﴿ سلسلة الذهب في البناء من كلام العرب ﴾

﴿ باب الاعراب والبناء ﴾

﴿ مسئلة ﴾ اختلف في فعل الامر العاري من اللام وحرف المضارعة نحو اضرب على مذهبين احدهما انه مبني وعليه البصريون والثاني انه معرب مجزوم بلام محذوفة وهو رأي الكوفيين * قال ابو حيان واختاره شيخنا ابو علي الحسن بن ابي الاحوص والخلاف في هذه المسئلة مبني على الخلاف في ثلاث مسائل * الاولى * هل الاعراب اصل في الفعل كما هو اصل في الاسم ام لا فمذهب البصريين لا وان الاصل في الافعال البناء والمضارع انما اعرب لشبهه بالاسم وفعل الامر لم يشبه الاسم فلا يعرب ومذهب الكوفيين نعم فهو معرب على الاصل في الافعال * الثانية * هل يجوز اضمار لام الجزم وابقاء عمله فمذهب البصريين لا وانه لا يجوز حذف شيء من الجوازم اصلا وابقاء عمله ومذهب الكوفيين نعم * الثالثة * قال ابو حيان جعل بعض اصحابنا هذا الخلاف في الامر مبنيا على مسئلة اختلفوا فيها وهي هل للامر صيغة مستقلة بنفسها مرتجلة ليس اصلها المضارع او هي صيغة متغيرة واصلها المضارع فمن قال اصلها المضارع اختلفوا اهي معربة ام مبنية ومن قال انها صيغة مرتجلة ليست مقتطعة من المضارع فهي عندهم مبنية على

الوقف ليس الا انتهى * وقال الشلوبين في (شرح الجزولية) القول بان فعل الامر معرب مجزوم مبني على قول الكوفيين ان بنية فعل الامر محذوفة من امر المخاطب الذى هو باللام

﴿ مسئلة ﴾ قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس في (تعليقه على المقرب) اذا اتصل بالفعل نون التوكيد ولم يكن معه ضمير بارز لفظا ولا تقديرا بني معها اجماعا نحو هل تضربن للواحد المخاطب وهل تضربن للواحدة الغائبة واختلف في علة البناء فمذهب سيبويه ان الفعل ركب مع الحرف فبني كما بني الاسم لما ركب مع الحرف في نحو لا رجل ومذهب غيره ان النون لما اكدت الفعل قوت فيه معنى الفعلية فعاد الى اصله وهو البناء قال ويبنى على الخلاف في العلة خلاف فيما اذا اتصل بالفعل المؤكد ضمير اثنين نحو تضربان او ضمير جمع المذكر نحو تضربن او ضمير المخاطبة المؤنثة نحو تضربن هل هو معرب او مبني فمن علل بالتركيب هناك قال هذا معرب لان العرب لا تركب ثلاثة اشياء فتجعلها كالشيء الواحد ويكون حذف النون التي كانت علامة للرفع هنا كراهة اجتماع النونات او النونين ومن علل بتقوية معنى الفعل كان عنده مبنيا ويكون حذف النون هنا للبناء انتهى *

﴿ مسئلة ﴾ قال ابن النحاس في (التعليقة) اجمع النحاة على ان حروف العلة في نحو يخشى ويغزو ويرمي محذوف عند وجود الجازم واختلفوا في حذفها لماذا فالذى فهم من كلام سيبويه انها حذفت عند الجازم لا للجازم ومذهب ابن السراج واكثر النحاة ان حذف هذه الحروف علامة للجزم وهذا الخلاف مبني على ان حروف العلة التي في الفعل

في حال الرفع هل فيها حركات مقدرة اولا فمذهب سيبويه ان فيها حركات مقدرة في الرفع وفى الالف في النصب فهو اذا جزم يقول الجازم حذف الحركات المقدرة ويكون حذف حرف العلة عنده لئلا يلتبس الرفع بالجزم وعند ابن السراج انه لا حركة مقدرة في الرفع وقال لما كان الاعراب في الاسماء لمعنى حافظنا عليه بان نقدره اذا لم يوجد في اللفظ ولا كذلك في الفعل فانه لم يدخل فيه الا لمشابهة الاسم لا للدلالة على معنى فلا نحافظ عليه بان نقدره اذا لم يكن في اللفظ فالجازم لما لم يجد حركة يحذفها حذف الحرف وقال ان الجازم كالمسهل ان وجد في البدن فضلة ازالها والا اخذ من قوى البدن وكذا الجازم ان وجد حركة ازالها والا اخذ من نفس الحروف انتهى *

﴿ مسئلة ﴾ قال ابن النحاس ايضا اذا كان حرف العلة بدلا من همزة جاز فيه وجهان * حذف حرف العلة مع الجازم * وبقاؤه * وهذا ان الوجهان مبنيان على ان ابدال حرف العلة هل هو بدل قياسي او غير قياسي فان قلنا انه بدل قياسي ثبت حرف العلة مع الجازم لانه همزة كما كان قبل البدل وان قلنا انه بدل غير قياسي صار حرف العلة متمحضا وليس همزة فيحذفه كما يحذف حرف العلة المحض في يغزو ويرمي ويخشى انتهى *

﴿ مسئلة ﴾ قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس فى (تعليقه على المقرب) الكلمات قبل التركيب هل يقال لها مبنية اولا توصف باعراب ولا بناء فيه نحو قولنا زيد * عمرو * بكر * خالد * او واحد * اثنان * ثلاثة * فان قلنا انها توصف بالبناء فالاصل حينئذ فى الاسماء البناء ثم صار الاعراب لها اصلا ثانيا عند العقد

والتركيب لطريان المعاني التي يبين لولا الأعراب لكونها تدل بصيغة واحدة على معان مختلفة وان قلنا انها لا توصف بالاعراب ولا بالبناء كان الاعراب عند التركيب اصلا من اول وهلة لا نائبا عن غيره ويكون دخوله الاسماء لما تقدم من طريان المعاني عليها عند التركيب انتهى *

﴿باب المنصرف وغير المنصرف﴾

﴿مسئلة﴾ قال في (البسيط) من قال المنصرف ما ليس فيه علتان من العلل التسع وغير المنصرف ما فيه علتان وتاثيرهما منع الجر والتنوين لفظا او تقديرا دخل فيه التثنية والجمع والاسماء الستة وما فيه اللام والمضاف ومن قال المنصرف ما دخله الحركات الثلاث والتنوين وغير المنصرف ما لم يدخله جر ولا تنوين فان التثنية والجمع والمعرف باللام والاضافة يخرج عن الحصر فلذلك ذكرها (صاحب الخصائص) مرتبة ثالثة لا منصرفة ولا غير منصرفة *

﴿مسئلة﴾ اختلف النحويون في الصرف فمذهب المحققين كما قال ابو البقاء في (اللباب) انه التنوين وحده وقال آخرون هو الجر مع التنوين ويبتنى على هذا الخلاف ما اذا اضيف ما لا ينصرف او دخلته ال فعلى الاول هو باق على منع صرفه وانما يجر بالكسرة فقط وعلى الثاني هو منصرف وقال ابن يعيش في (شرح المفصل) اختلفوا في منع الصرف ما هو فقال قوم هو عبارة عن منع الاسم الجر والتنوين دفعة واحدة وليس احدهما تابعا للآخر اذ كان الفعل لا يدخله جر ولا تنوين وهو قول بظاهر الحال وقال قوم ينتمون الى التحقيق ان الجر في الاسماء نظير الجزم في الافعال فلا يمنع الذي لا ينصرف ما في الفعل نظيره وانما المحذوف منه علم الخفة

وهو التنوين وحده لنقل مالا ينصرف لمشابهة الفعل ثم تبع الجر التنوين في الزوال لان التنوين خاصة للاسم والجر خاصة له ايضا فتبع الخاصة الخاصة ويدل على ذلك ان المرفوع والمنصوب مما لا مدخل للجر فيه انما يذهب منه التنوين لاغير فعلى هذا القول اذا قلت نظرت الى الرجل الاسمر واسمركم ﴿ الاسمر باق على منع صرفه وان انجر لان الشبه قائم وعلم الصرف الذي هو التنوين معدوم وعلى القول الاول يكون الاسم منصرفا لانه لما دخله الالف واللام والاضافة وهما خاصة للاسم بعد عن الافعال وغلبت الاسمية فانصرف انتهى ﴿

﴿ مسئلة ﴾ مذهب الجمهور ان باب مثنى وثلاث منع الصرف للعدل مع الوصفية وذهب الفراء الى ان منعها للعدل والتعريف بنية الاضافة ويبتنى على الخلاف صرفها مذهو بابها مذهب الاسماء اى منكرة فاجازه الفراء بناء على رأيه انها معرفة بنية الاضافة تقبل التنكير ومنعه الجمهور ﴿

﴿ مسئلة ﴾ اذا سمي مذكر بوصف المؤنث المجرد من التاء كحائض وطامث وظلوم وجريح فالبصريون يصرفونه بناء على ان هذه اسماء مذكرة وصف بها المؤنث لامن اللبس وحملا على المعنى فقولهم مررت بامرأة حائض بمعنى شخص حائض ويدل لذلك ان العرب اذا صغرتها لم تدخل فيها التاء والكوفيون يمنعونه بناء على مذهبهم ان نحو حائض لم تدخلها التاء لاختصاصه بالمؤنث والتاء انما تدخل للفرق ﴿

﴿ باب العلم ﴾

﴿ مسئلة ﴾ الاكثرون على ان العلم ينقسم الى مرتجل ومنقول وذهب

بعضهم الى ان الاعلام كلها منقولة وليس فيها شيء مرتجل وقال ان الوضع سبق وو صل الى المسمى الاول وعلم مدلول تلك اللفظة في النكرات وسمي بها وجهلنا نحن اصلها فتوهمها من سمي بها من اجل ذلك مرتجلة وذهب الزجاج الى انها كلها مرتجلة والمرتجل عنده ما لم يقصد في وضعه النقل من محل آخر الى هـذا وعلى هذا فتكون موافقتها للنكرات بالعرض لا بالقصد وقال ابو حيان المنقول هو الذى يحفظ له اصل في النكرات والمرتجل هو الذى لا يحفظ له اصل في النكرات وقيل المنقول هو الذى سبق له وضع في النكرات والمرتجل هو الذى لا يحفظ له اصل في النكرات وعندى ان الخلاف المذكور اولا وهذا الخلاف احدهما مبنى على الآخر*

﴿ باب الموصول ﴾

﴿ مسئلة ﴾ هل يجوز الوصل بجملة التعجب فيه خلاف ان قلنا انها انشائية لم يوصل بها وان قلنا انها خبرية فقولان * احدهما * الجواز نحو جاء ني الذى ما احسنه وعليه ابن خروف * والثانى * المنع لان التعجب انما يكون من خفاء السبب والصلة تكون موضحة فتنافيا *

﴿ باب المبتدأ والخبر ﴾

﴿ مسئلة ﴾ قال ابن النحاس في (التعليقة) اذا دخلت على المبتدأ الموصول ليت ولعل نحو ليت الذي يأتيني ولعل الذى في الدار فلا يجوز ان تدخل الفاء في خبره واختلف فى علة ذلك ما هى فمنهم من قال علته ان الشرط لا يعمل فيه ما قبله فاذا اعملت فيه ليت او لعل خرج من باب الشرط فلا يجوز دخول الفاء حينئذ ومنهم من قال بل العلة ان معنى ليت ولعل ينافي معنى الشرط

من

من حيث كان ليت للتمني ولعل للترجي ومعنى الشرط التعليق فلا يجتمعان ويتخرج على هاتين العلتين مسئلة وهو دخول ان على الاسم الموصول هل يمنع دخول الفاء ام لا فمن علل بالعلة الاولى منع من دخول الفاء مع ان ايضا لانها قد عملت فيه فخرج عن باب الشرط ومن علل بالعلة الثانية وهو المعنى جوز دخول الفاء مع ان لانها لا تغير المعنى عما كان عليه قبل دخولها وقبل دخولها كانت الفاء تدخل فى الخبر فيبقى ذلك بعد دخولها

﴿مسئلة﴾ ذهب البصريون الا الاخفش الى ان الوصف اذا اعتمد على نفي او استفهام كان مبتدأ وما بعده فاعل مغن عن الخبر نحو اقائم زيد وما قائم زيد وذهب الاخفش والكوفيون الى انه لا يشترط هذا الاعتماد وذلك مبنى على رأيهم انه يعمل غير معتمد *

﴿باب﴾

﴿مسئلة﴾ اختلف في صدر الكلام من نحو اذا قام زيد فانا اكرمه هل هو جملة اسمية او فعلية * قال ابن هشام وهذا مبنى على الخلاف في عامل اذا فان قلنا جوابها فصدر الكلام جملة اسمية واذا مقدمة من تاخر وما بعد اذ اتمم لها لانه مضاف اليه وان قلنا فعل الشرط واذا غير مضافة فصدر الكلام جملة فعلية قدم ظرفها *

﴿باب كان واخواتها﴾

﴿مسئلة﴾ قال الخفاف في (شرح الايضاح) اختلف هل الافعال الناقصة تدل على الحدث ام لا وينبني على ذلك الخلاف في عملها في الظرف والمجرور والحال فمن قال تدل اعمل ومن قال لا فلا وقال ابو حيان في (الارتشاف)

اختلفوا هل تعمل كان واخواتها في الظرف والمجرور والحال فقيل لا تعمل وقيل تعمل وينبغي ان يكون هذا الخلاف مرتبا على دلالتها على الحدث *

﴿مسئلة﴾ قال ابوحيان في (الارتشاف) الظاهر من كلام سيبويه انه لا يكون لكان واخواتها الاخبر واحد وهو نص ابن درستويه وقيل يجوز تعدده وهو مبني على جواز تعدد خبر المبتدأ والمنع هنا اقوى لانها شبهت بضرب وقال في (شرح التسهيل) تعدد خبر كان مبنى على الخلاف في تعدد خبر المبتدأ ثم قيل الجواز هنا اولى لانه اذا اجاز مع العامل الاضعف وهو الابتداء فمع الاقوى وهو كان اولى ومنهم من قال المنع هنا اولى وعليه ابن درستويه واختاره ابن ابي الربيع قال لان ضرب لا يكون له الا مفعول واحد فما شبه به يجري مجراه

﴿مسئلة﴾ اختلف لم سميت هذه الافعال نواقص فقيل لانها لا تدل على الحدث بناء على القول به وعلى القول الآخر سميت ناقصة لكونها لا تكتفي بمرفوعها *

﴿مسئلة﴾ اختلف في جواز تقدم اخبار هذا الباب على الافعال اذا كانت منفية بما نحو ما كان زيد قائما فالبصريون على المنع والكوفيون على الجواز ومنشأ الخلاف اختلافهم في ان ما هل لها صدر الكلام اولا فالبصريون على الاول والكوفيون على الثاني *

﴿ باب ما ﴾

﴿مسئلة﴾ البصريون على انه اذا اقترنت ما بان يبطل عملها نحو بني غدانة ما ان انتم ذهب * وذهب الكوفيون الى جواز النصب مع ان واختلف في ان هذه فالبصريون على انها زائدة كافة والكوفيون على انها نافية وعندي ان الخلاف في اعمالها ينبغي ان يكون مرتبا على هذا الخلاف *

﴿ باب ان واخواتها ﴾

﴿ مسئلة ﴾ اذ اوقعت ان المخففة بعد فعل العلم كقولك علمت ان كان زيد لمالماوحديث قد علمنا ان كنت لمؤمنا * فهل هي مكسورة او مفتوحة فيه خلاف * ذهب الاخفش الصغير وهو ابو الحسن علي بن سليمان البغدادي الى انها لاتكون الامكسورة وقال ابو علي الفارسي لاتكون الامفتوحة وكذلك اختلف فيها كبراء اهل الاندلس ابو الحسن ابن الاخضر وابو عبدالله ابن ابي العافية فقال ابن الاخضر بقول الاخفش وقال ابن ابي العافية بقول الفارسي * قال ابو حيان وهذا الخلاف مبني على خلافهم في اللام اهي لام الابتداء الزمت للفرق ام هي لام اخرى مجتلبة للفرق بينها وبين ان النافية فعلى الاول تكسر وعلى الثاني تفتح ووجه البناء انها اذا كانت لام الابتداء فهي لاتدخل الافي خبر المكسورة واذا كانت غيرها لم يكن الفعل الذي قبلها مانعامن فتحها قال ابو حيان وهذا البناء انماهو على مذهب البصريين واما على مذهب الكوفيين فاللام عندهم بمعنى الا وان نافية لاحرف توكيد فعلى مذهبهم لايجوز في نحو قد علمنا ان كنت لمؤمنا * الا كسر ان لانها عندهم حرف نفي والتقدير قد علمنا ما كنت الامومنا *

﴿ مسئلة ﴾ تقع ان المفتوحة ومعمولاها اسما لان المكسورة بشرط الفصل بالخبر نحو ان عندي انك فاضل وقال الفراء لو قال قائل انك قائم يعجبني جاز ان تقول ان انك قائم يعجبني * قال ابو حيان وهذا من الفراء بناء على رأيه ان ان يجوز الابتداء بها والجمهور على منعه *

﴿ مسئلة ﴾ اذا خففت ان المكسورة لم يلها من الافعال الا ما كان من نواسخ

الابتداء عند البصريين وجوز الكوفيون غيره وهو مبني على مذهبهم انها نامية ذكر ذلك السخاوي في (شرح المفصل)*

﴿ مسئلة ﴾ اذا وقعت ان جواب قسم نحو والله ان زيدا قائم فمذهب البصريين وجوب كسرها وقيل يجوز فتحها مع اختيار الكسر وقيل يجوزان مع اختيار الفتح وعليه الكسائي والبغداديون وقيل يجب الفتح وعليه الفراء قال في (البسيط) واصل هذا الخلاف ان جملتي القسم والمقسم عليه هل احدهما معمولة للاخرى فيكون المقسم عليه مفعولا لفعل القسم او لا وفي ذلك خلاف فمن قال نعم فتح لان ذلك حكم ان اذا وقعت مفعولا ومن قال لا فانما هي تاكيد للقسم عليه لا عاملة فيه كسر ومن جوز الامرين اجاز الوجهين ﴿ مسئلة ﴾ لا يجوز هنا ان قائما الزيدان كما لا يجوز ذلك في المبتدأ دون نفي او استفهام واجازه الكوفيون والاخفش بناء على اجازته في المبتدأ فجعلوا قائما اسم ان والزيدان فاعل به سد مسد خبرها والخلاف جار في باب ظن فمن اجازهنا وفي المبتدأ اجاز ظننت قائما الزيدان ومن منع منع وابن مالك وافقهم على الجواز في المبتدأ ومنع في باب ظن وان وفرق بان اعمال الصفة عمل الفعل فرع اعمال الفعل فلا يستباح الا في موضع يقع فيه الفعل فلا يلزم من تجويز قائم الزيدان جواز ان قائما الزيدان ولا ظننت قائما الزيدان لصحة وقوع الفعل موقع المتجرد من ان وظننت وامتناع وقوعه بعدها *

﴿ باب لا ﴾

﴿ مسئلة ﴾ قال ابو حيان في (شرح التسهيل) في نحو لا مسلمات اربعة مذاهب

احدها

* احدها * الكسر والتنوين وهومذهب ابن خروف * والثاني * الكسر بلا تنوين وهومذهب الاكثرين * والثالث * الفتح وهومذهب المازني والفارسي * والرابع * جواز الكسر والفتح من غير تنوين في الحالين * قال وفرع بعض اصحابنا الكسر و الفتح على الخلاف في حركة لا رجل فمن قال انها حركة اعراب قال هنا لا مسلمات بالكسر ومن قال هي حركة بناء فالذى يقول انه يبنى لجعله مع لا كالشئ الواحد قال لامسلمات بالفتح ولا يجوز عنده الكسر لان الحركة عنده ليست خاصة والذي يقول يبنى لتضمنه معنى الحرف يقول لامسلمات بالكسر وحجته ان المبنى مع لا قد اشبه المعرب المنصوب فكما ان الجمع بالالف والتاء في حال النصب مكسور فكذلك يكون مع لا وهوالصحيح انتهى *

﴿ باب اعلم وارى ﴾

﴿ مسئلة ﴾ قال ابن النحاس فى (التعليقة) يجوز حذف الاول والثاني من مفاعيل هذا الباب اختصارا واما حذف الثالث اختصارا فمبني على الخلاف فى حذف الثاني من مفعولى ظننت اختصارا فمن اجاز الحذف هناك اجازه في الثالث ومن منعه في الثاني هناك منعه في الثالث هنا *

﴿ باب النائب عن الفاعل ﴾

﴿ مسئلة ﴾ باب اختار ذهب الجمهور الى انه لايجوز فيه الا اقامة المفعول الاول نحو اختير زيد الرجال وجوز الفراء والسيرافى وابن مالك اقامة الثاني مع وجود الاول فيقول اختير الرجال زيدا واشار ابوحيان الى ان الخلاف مبنى على الخلاف فى اقامة المجرور بالحرف مع

وجود المفعول به الصريح لان الثاني هنا على تقدير حرف الجر*

﴿مسئلة﴾ قال ابو حيان المجرور بحرف غير زائد نحو سير بزيد فيه خلاف فمذهب الجمهور ان المجرور في محل رفع وهو النائب ومذهب الفراء ان النائب حرف الجر وحده وانه في موضع رفع* قال ابو حيان وهذا مبنى على الخلاف في قولهم مر زيد بعمرو فمذهب البصريين ان المجرور في موضع نصب فلذا قالوا انه اذا بنى للمفعول كان في موضع رفع بناء على قولهم انه في مر زيد بعمرو في موضع نصب ومذهب الفراء ان حرف الجر هو الذي في موضع نصب فلهذا ادعى انه اذا بنى للمفعول كان هو في موضع رفع بناء على مذهبه انه هناك في موضع نصب وفي اصل المسئلة قول ثالث ان النائب ضمير مبهم مستتر في الفعل قاله هشام ورابع ان النائب ضمير عائد على المصدر المفهوم من الفعل والتقدير سير هو اي السير قاله ابن درستويه وينبني على هذا الخلاف جواز تقديم المجرور نحو بزيد سير فعلى القول الاول والثالث لا يجوز وعلى القول الثاني والرابع يجوز*

﴿باب المفعول به﴾

﴿مسئلة﴾ اذا تعدد المفعول في غير باب ظن واعلم كباب اعطى واختار فالاصل تقديم ما هو فاعل في المعنى وما يتعدى اليه الفعل بنفسه على ما ليس كذلك هذا مذهب الجمهور وقيل المفعولان في مرتبة واحدة بعد الفاعل فايهما تقدم فذلك مكانه وعليه هشام وبعض البصريين قال ابو حيان وينبني على هذا الخلاف جواز تقديم المفعول الثاني اذا اتصل به ضمير يعود على الاول نحو اعطيت درهمه زيدا فعند الجمهور يجوز وعند

غيرهم

غيرهم لابناء على ما ذكر ❊

❊ باب الظرف ❊

❊ مسئلة ❊ قال ابو حيان فى (الارتشاف) هل يتسع فى الظرف مع كان واخواتها هو مبنى على الخلاف هل تعمل فى الظرف ام لا فان قلنا لا تعمل فلا يتوسع وان قلنا يجوز ان تعمل فيه فالذى يقتضيه النظر ان لا يجوز التوسع فيه معها ❊

❊ مسئلة ❊ قال ابو حيان في (شرح التسهيل) اذا استعملت اذا شرطا فهل تكون مضافة للجملة بعدها ام لا ❊ قولان ❊ قيل تكون مضافة وضمنت الربط بين ما تضاف اليه وغيره وقيل ليست مضافة بل معمولة للفعل بعدها لانها لو كانت مضافة لكان الفعل من تمامها فلا يحصل به ربط قال وينبنى على ذلك الخلاف فى العامل فيها فمن قال انها مضافة اعمل الجزاء ولا بد ومن منع ذلك اعمل فيها فعل الشرط كسائر الادوات ❊

❊ باب الاستثناء ❊

❊ مسئلة ❊ هل يجوز تقديم المستثنى على المستثنى منه وعلى العامل فيه اذ لم يتقدم وتوسط بين جزئي كلام نحو القوم الا زيدا قاموا ❊ فيه خلاف ❊ قيل بالجواز وقيل بالمنع ❊ قال ابو حيان وهو مبنى على الخلاف في العامل فى المستثنى فمن قال انه ما تقدم من فعل او شبهه منعه ومن قال انه الا او نحوه جوزه ❊

❊ مسئلة ❊ اذا ورد الاستثناء بعد جمل عطف بعضها على بعض فهل يعود الى الكل ❊ فيه خلاف ❊ قيل نعم وقيل لا بل يختص بالجملة الاخيرة ❊ قال ابو حيان والخلاف مبنى على الخلاف فى العامل فى المستثنى فمن قال

انه الاعاده الى الكل و من قال انه الفعل السابق قال ان اتحد العامل عاد الى الكل و ان اختلف فالاخيرة خاصة اذ لا يمكن عمل العوامل المختلفة في مستثنى واحد *

﴿باب حروف الجر﴾

﴿مسئلة﴾ اختلف هل يتعلق الجار والمجرور والظرف بالفعل الناقص على قولين مبنيين على الخلاف في انه هل يدل على الحدث ام لا فمن قال لا يدل على الحدث وهم المبرد والفارسي وابن جني والجرجاني وابن برهان والشلوبين منع ذلك ومن قال يدل عليه جوزه *

﴿مسئلة﴾ قال ابو البقاء في (التبيين) اختلف في الاسم المرفوع بعد منذ نحو ما رأيته منذ يومان على اي شيء يرتفع على ثلاثة مذاهب * احدها * ان منذ مبتدأ وما بعده خبر والتقدير امد ذلك يومان وقال بعض الكوفيين يومان فاعل تقديره منذ مضى يومان وقال الفراء موضع الكلام كله نصب على الظرف اي ما رأيته من الوقت الذي هو يومان قال وهذا كله مبني على الخلاف في اصل منذ وقد قال الاكثر انها مفردة وقال الفراء اصلها من وذو والغائبة بمعنى الذي وقال غيره من الكوفيين اصلها من اذ ثم حذفت الهمزة وضمت الميم *

﴿باب القسم﴾

﴿مسئلة﴾ قال ابن النحاس في (التعليقة) اختلف النحاة في ايمن الله هل هي كلمة مفردة موضوعة للقسم ام هي جمع ويبني على هذا الخلاف خلاف في همزتها اهي همزة قطع ام همزة وصل فمذهب البصريين ان ايمن كلمة مفردة موضوعة للقسم وان همزتها همزة وصل ومذهب الكوفيين ان ايمن

جمع يمين وهمزتها همزة قطع *

﴿ باب التعجب ﴾

﴿ مسئلة ﴾ قال ابن النحاس في التعليقة اختلف النحاة في قولنا افعل به في التعجب هل معناه امر او تعجب مع اجماعهم على ان لفظه لفظ الامر فذهب الكوفيون الى ان معناه امر كلفظه وذهب البصريون الى ان معناه تعجب على الخلاف في التعجب هل هو انشاء او خبر قال وينبني على هذا الخلاف خلاف في الجار والمجرور هل هو في موضع نصب او رفع فمن قال بان معنى افعل الامر وان فيه فاعلا مستترا قال بان الجار والمجرور في موضع نصب بانه مفعول ويكون الباء عنده اما للتعدية كمررت به او زائدة مثل قرأت بالسورة ومن قال بان معنى افعل التعجب لا الامر قال بان الجار والمجرور في موضع رفع بالفاعلية ولا ضمير في افعل ويكون الباء عند هذا القائل زائدة مع الفاعل مثلها في كفى بالله *

﴿ مسئلة ﴾ قال ابن النحاس لزوم الالف واللام في فاعل فعل فيه خلاف مبني على الخلاف في فعل الذي للمبالغة هل هو من باب نعم وبئس او من باب التعجب فمن قال هو من باب نعم وبئس اشترط في الفاعل من لزوم الالف واللام وغيره ما يشترطه في فاعل نعم وبئس ومن قال هو من باب التعجب لم يشترط في فاعله الالف واللام وباب التعجب فيه اظهر بدليل جواز دخول الباء الزائدة فيه مع الفاعل كما دخلت في باب التعجب في افعل به *

﴿ باب التوكيد ﴾

﴿ مسئلة ﴾ قال ابن النحاس هل يجوز ان يقع كل واحد من اكتع وابصع وابتع تاكيدا بمفرده * فيه ثلاثة مذاهب * احدها نعم والثاني لا بل تكون

بعد اجمع تابعا بالترتيب كما ذكرنا والثالث يجوز ان يقدم بعضها على بعض بشرط تقديم اجمع قبلهن قال وهذا الخلاف مبنى على انه هل لكل واحد منهن معنى في نفسه ام لا فان قيل لا معنى لها الا الاتباع فلابد من تقدم اجمع وان قيل بان لها معاني جاز ان تستعمل بانفسها انتهى *

﴿ باب النداء ﴾

﴿مسئلة﴾ اختلف في اللهم فمذهب البصريين ان الميم عوض من حرف النداء ومذهب الكوفيين انها بقية من جملة محذوفة والاصل ياالله آمنا بخير وينبني على هذا الخلاف جواز ادخال يا على اللهم فعند البصريين لا يجوز لانه لا يجمع بين العوض والمعوض وعند الكوفيين يجوز لان الميم على رأيهم ليست عوضا من يا * قال ابوحيان في (الارتشاف) اللهم لا تباشره يا في مذهب البصريين زعموا ان الميم المشددة فى آخره عوض من حرف النداء فلا يجتمعان واجاز الكوفيون ان تباشره يا وعندهم الميم المشددة بقية من جملة محذوفة فقدروها آمنا بخير وهو قول سخيف لا يحسن ان يقوله من عنده علم *

﴿ باب اعراب الفعل ﴾

﴿ مسئلة ﴾ هل يجوز في المضارع المنصوب بعد الفاء في الاجوبة الثمانية ان يتقدم على سببه فيقال ما زيد فنكرمه باتينا ومتى فآتيك تخرج وكم فاسير تسير * فيه قولان * قال البصريون لا وقال الكوفيون نعم والخلاف مبنى على الخلاف فى اصل وهو ان مذهب البصريين في ذلك ان النصب بان مضمرة وان الفاء عاطفة عطفت المصدر المقدر من ان المضمرة والفعل على مصدر متوهم من الفعل المعطوف عليه والتقدير لم يكن من زيد اتيان فيكون منا

اكرام وعلى هذا يمتنع التقديم لان المعطوف لا يتقدم على المعطوف عليه ومذهب الكسائي واصحابه ان الناصب هو الفاء نفسها وليست عاطفة فلا معطوف هنا وانما هو جواب تقدم على سببه مع تقدم بعض الجملة فلم يمتنع *

﴿ مسئلة ﴾ اختلف هل يجوز الفصل هنا بين السبب ومعموله بالفاء ومدخولها بان يقال ما زيد يكرم فيكرمه اخانا يراد ما زيد يكرم اخانا فيكرمه فمذهب البصريين المنع ومذهب الكوفيين الجواز والخلاف مبني على الخلاف في الاصل السابق فالبصريون يقولون ما بعد الفاء معطوف على مصدر متوهم من يكرم فكما لا يجوز ان يفصل بين المصدر ومعموله كذلك لا يجوز ان يفصل بين يكرم ومعموله لان يكرم في تقدير المصدر والكوفيون اجازوه لانه لا عطف عندهم ولا مصدر متوهم *

﴿ مسئلة ﴾ قال ابو البقاء في التبيين لام الجحود الداخلة على الفعل المستقبل غير ناصبة للفعل بل الناصب ان مضمرة وعلى هذا يترتب مسئلة وهو ان مفعول هذا الفعل لا يتقدم عليه وقال الكوفيون اللام هي الناصبة فان وقعت بعدها ان كانت توكيدا وعلى هذا يتقدم مفعول هذا الفعل عليه *

﴿ باب التكسير ﴾

﴿ مسئلة ﴾ قال ابو حيان اختلف في تكسير همرش فقال بعضهم يكسر على همارش وقال بعضهم يكسر على هامر قال والسبب في الاختلاف الاختلاف في اصل وزنه وفي الحرف الاول المدغم في الثاني ما هو فقال قوم وزنه فعلل والميم زائدة للالحاق بجحمرش وادغمت الميم في الميم فهو من باب ادغام المثلين

وقال آخرون وزنه فعللل والمدغم نون وحروفه كلها اصول لحروف قهبلس وجحمرش وصهصلق قال والاول هو الصحيح والثاني قول الاخفش وتناقض فيه كلام سيبويه *

﴿ باب التصغير ﴾

﴿ مسئلة ﴾ اختلف في تصغير ركب وطير وصحب وسفر على قولين * احدهما * وعليه الجمهور انها تصغر على لفظها فيقال ركيب وطيير وصحيب وسفير * والثاني * وعليه الاخفش انها ترد الى المفرد فيقال رويكبون وطويرات وصويحبون ومسيفرون والخلاف مبنى على الخلاف في هذه الالفاظ ما هي وفيها قولان * احدهما * وعليه الجمهور انها اسماء جموع وعلى هذا فتعطى حكم المفرد فى التصغير على لفظها * والثاني * وعليه الاخفش انها جموع تكسير وعلى هذا فترد الى مفرداتها اشار الى هذا البناء ابو حيان *

﴿ باب الوقف ﴾

﴿ مسئلة ﴾ هل يصح الوقف على المتبوع دون التابع قال في البسيط فيه خلاف مبني على الخلاف فى العامل فى التابع فان قلنا انه يقدر فيه عامل من جنس الاول صح لانه يصير جملة مستقلة فيستغنى عن الاول وان قلنا العامل فيه هو العامل في المتبوع لم يصح قال والصحيح انه لا يجوز الوقف لعدم استقلاله صورة *

﴿ مسئلة ﴾ اختلف في الوقف على اذن والصحيح ان نونها تبدل الفا تشبيها لها بتنوين المنصوب وقيل يوقف بالنون لانها كنون لن وان وروي عن المازني والمبرد * قال ابن هشام في المغني وينبني على الخلاف فى الوقف عليها الخلاف

في كتابتها فالجمهور يكتبونها بالالف والمازني والمبرد بالنون *

﴿مسئلة﴾ اذا انكر يحيى بعد العلمية فهل يكتب بالياء او بالالف قال ابوحيان ينبني على الخلاف في تعليل كتابة يحيى العلم بالياء فان عللناه بالعلمية كتبناه بالالف لانه قد زالت علميته وان عللنا بالفرق بين الاسم والفعل كتبناه بالياء لان الاسمية موجودة فيه انتهى * تمت الفن الثالث من الاشباه والنظائر *

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذي اوجد الخلق * وجعل لكل شيء مظهرين من الجمع والفرق * والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذي سناه اضوء من البرق * هذا هو ﴿الفن الرابع﴾ من الاشباه والنظائر وهو فن الجمع والفرق وهو قسمان *احدهما* الابواب المتشابهة المتفرقة في كثير من الاحكام *والثاني* المسائل المتشابهة المتفرقة في الحكم والعلة وسميته ﴿اللمع والبرق في الجمع والفرق﴾

﴿القسم الاول﴾

﴿ذكر ما افترق فيه الكلام والجملة﴾

قال ابن هشام في (المغنى) الكلام اخص من الجملة لا مرادف لها فان الكلام هو القول المفيد بالقصد والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه والجملة عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد والمبتدأ وخبره كزيد قائم وما كان بمنزلة احدهما نحو ضرب اللص واقائم الزيدان وكان زيد قائما وظننته قائما وهذا يظهر لك انهما ليسا مترادفين كما يتوهمه كثير من الناس وهو ظاهر قول الزمخشري في المفصل فانه بعد ان فرغ من حد الكلام

قال ويسمى الجملة والصواب انها اعم منه اذ شرطه الافادة بخلافها ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط * جملة الجواب * جملة الصلة * وكل ذلك ليس مفيد افليس كلاما انتهى وقد نازعه بعضهم فى ذلك وادعى ان الصواب ترادف الكلام والجملة وانصف الشيخ بدرالدين الدماميني فذكر ما حاصله ان المسئلة ذات قولين وان كل طائفة ذهبت الى قول * قلت * وممن ذهب الى الترادف ضياء الدين بن العلج صاحب (البسيط) في النحو وهو كتاب كبير نفيس فى عدة مجلدات * واجاب عما ذكره ابن هشام فى جملة الشرط ونحوها فقال في (البسيط) قولهم ان المبدل منه فى نية الطرح انه فى الاعم الاغلب فلا يقدح ما يعرض من المانع فى بعض الصور نحو جاءنى الذى مررت به زيد للاحتياج الى الضمير قال ونظيره ان العامل يطرد جواز تقديمه على المفعول في الاعم الاغلب ولا يقدح في ذلك ما يعرض من المانع في بعض الصور وكذلك كل جملة مركبة تفيد ولا يقدح في ذلك تخلف الحكم في جملتي الشرط والجزاء فانها لا تفيد احداهما من غير الاخرى وقال ابن جنى في (كتاب التعاقب) ينبغي ان تعلم ان العرب قد اجرت كل واحدة من جملتي الشرط وجوابه مجرى المفرد لان من شرط الجملة ان تكون مستقلة بنفسها قائمة براسها وهاتان الجملتان لا تستغنى احداهما عن اختها بل كل واحدة منهما مفتقرة الى التي تجاورها فجريا لذلك مجرى المفردين الذين هما ركنا الجملة وقوامها فلذلك فارقت جملة الشرط وجوابه مجاري احكام الجمل * وقال الشيخ محب الدين ناظر الجيش الذى يقتضيه كلام النحاة تساوى الكلام والجملة في الدلالة يعنى كل ما صدق احدهما صدق الآخر فليس بينهما عموم وخصوص

واما

واما اطلاق الجملة على ماذكر من الواقعة شرطا او جوابا او صلة فاطلاق مجازى لان كلا منها كان جملة قبل فاطلقت الجملة عليه باعتبار ما كان كاطلاق اليتامى على البالغين نظرا الى انهم كانوا كذلك وقال الشيخ بهاء الدين ابن النحاس في تعليقه على المقرب الفرق بين الكلام والجملة ان الكلام يقال باعتبار الوحدة الحاصلة بالاسناد بين الكلمتين ويسمى الهيئة الاجتماعية وصورة التركيب وان الجملة تقال باعتبار كثرة اجزاء التى يقع فيها التركيب لان لكل مركب اعتبارين الكثرة والوحدة فالكثرة باعتبار اجزائه والوحدة باعتبار هيئته الحاصلة فى تلك الكثرة والاجزاء الكثيرة تسمى مادة والهيئة الاجتماعية الموحدة تسمى صورة ❋

❋ الفرق بين تقدير الاعراب وتفسير المعنى ❋

عقد له ابن جنى بابا فى (الخصائص) قال هذا الموضع كثيرا ما يستهوى فيه من تضعف نظيره الى ان يقوده الى افساد الصيغة وذلك كقولهم في تفسير قولنا اهلك والليل معناه الحق اهلك قبل الليل فربما دعا ذلك من لادرية له الى ان يقول اهلك والليل فيجره وانما تقديره الحق اهلك وسابق الليل وكذاك قولنا زيد قام ربما ظن بعضهم ان زيدا هنا فاعل بالصيغة كما انه فاعل في المعنى وكذاك تفسير معنى قولنا سرني قيام هذا او قعود ذاك بانه سرني ان قام هذا او ان قعد ذاك ربما اعتقد في هذا وذاك انهما فى موضع رفع لانهما فاعلان في المعنى ولا تستصغر هذا الموضع فان العرب قد مرت به وشمت روائحه وراعته وذلك ان الاصمعي انشد شعرا ممدودا مقيدا التزم الشاعر فيه ان يجعل قوافيه كلها في موضع جر الا بيتا واحدا وهو ❋

يستمسكون في حذار الالقاء * بتلمات كجذوع الصيصاء

ردى ردى درة قطاة صماء * كدرية اعجبها برد الماء

فطرد قوافيها كلها على الجر الا بيتا واحدا وهو قوله كانها وقد رآها الراء * الذى صوغ ذلك على ما التزمه في جميع القوافي ما كان على سمته من القول وذلك انه لما كان معناه كانها في وقت روية الراء وعلى حال روية الراء تصور معنى الجر من هذا الموضع فجاز ان يخلط هذا البيت بسائر الابيات وكانه لذلك لم يخالف ونظير هذا عندى قول طرفة

فى جفان تعترى نادينا * وسديف حين هاج الصنبر

يريد الصنبر فاحتاج في القافية الى تحريك الباء فتطرق الى ذلك بنقل حركة الاعراب اليها تشبيها بباب قولهم هذا بكر ومررت ببكر وكان يجب على هذا ان تضم الباء فتقول الصنبر لان الراء مضمومة الا انه تصور معنى اضافة الظرف الى الفعل فصار الى انه كانه قال حين هيج الصنبر فلما احتاج الى حركة الباء تصور معنى الجر فكسر الباء وكانه قد نقل الكسرة عن الراء اليها ولولا ما اوردته من هذا لكان الضم مكان الكسر وهذا اقرب ما خذا من ان تقول انه حرف القافية للضرورة * فان قلت * فان الاضافة في قوله حين هاج الصنبر انما هي الى الفعل لا الى الفاعل فكيف حرفت غير المضاف اليه * قيل * الفعل مع الفاعل كالجزء الواحد واقوى الجزئين منهما هو الفاعل فكان الاضافة انما هي اليه لا الى الفعل فلذلك جاز ان يتصور فيه معنى الجر * فان قلت * فانت اذا اضفت المصدر الى الفاعل جررته في اللفظ واعتقدت مع هذا انه فى المعنى مرفوع فاذا كان في اللفظ

ايضا مرفوعا فكيف يسوغ لك بعد حصوله في موضعه من استحقاقه الرفع لفظا ومعنى ان تجوز به فتتوهمه مجرورا * قيل * هذا الذي اردناه وتصورناه هو مؤكد للمعنى الاول لانك كما تصورت في المجرور معنى الرفع كذلك تممت حال الشبه بينهما فتصورت في المرفوع معنى الجر الا ترى ان سيبويه لما شبه الضارب الرجل بالحسن الوجه وتمثل ذلك في نفسه ورسا في تصوره زاد تمكين هذا الحال له وتثبيتها عليه بان عاد فشبه الحسن الوجه بالضارب الرجل في الجر كل ذلك تفعله العرب وتعتقده العلماء في الامرين ليقوي تشابههما وتعمر ذات بينهما * ومن ذلك قولهم في قول العرب كل رجل وضيعته وانت وشانك * معناه انت مع شانك وكل رجل مع ضيعته فهذا يوهم من امم ان الثاني خبر عن الاول كما انه اذا قال انت مع شانك فان قوله مع شانك خبر عن انت وليس الامر كذلك بل لعمري ان المعنى عليه غير ان تقدير الاعراب على غيره وانما شانك معطوف على انت والخبر محذوف للحمل على المعنى فكانه قال كل رجل وضيعته مقرونان وانت وشانك مصطحبان وعليه جاء العطف بالنصب مع ان كما قال

اغار على معزاي لم يدر انني * وصفراء منها علية الصفرات

* ومن ذلك * قولهم انت ظالم ان فعلت الا تراهم يقولون في معناه ان فعلت فانت ظالم فهذا ربما اوهم ان انت ظالم جواب مقدم ومعاذ الله ان يقدم جواب الشرط وانما قوله انت ظالم دال على الجواب وساد مسده فاما ان يكون هو الجواب فلا * ومن ذلك * قولهم عليك زيدا ان معناه خذ زيدا وهو لعمري كذلك الا ان زيدا انما هو منصوب بنفس عليك من حيث

كان اسما لفعل متعد لا انه منصوب بحذا فلا ترى الى فرق بين تقدير الاعراب و تفسير المعنى فاذا امر بك شئ من هذا عن اصحابنا فاحفظ نفسك منه ولا تسترسل اليه فان امكنك ان يكون تقدير الاعراب على سمت تفسير المعنى فهو مالا غاية وراءه وان كان تقدير الاعراب مخالفا لتفسير المعنى تقبلت تفسير المعنى على ماهو عليه وصححت طريق الاعراب حتى لا يشذ شئ منها عليك واياك ان تسترسل فتفسد ما تؤثر اصلاحه الا تراك تفسر نحو قولهم ضربت زيدا سوطا ان معناه ضربت زيد اضربة بسوط فهو لا شك كذاك ولكن طريق اعرابه انه على حذف المضاف اى ضربته ضربة سوط ثم حذفت الضربة واو ذهبت تتأول ضربته سوطا على ان تقدير اعرابه ضربة بسوط كما ان معناه كذاك للزمك ان تقدر انك حذفت الباء كما تحذف حرف الجر في نحو قوله امرتك الخير و استغفر الله ذنبا فيحتاج الى اعتذار من حذف حرف الجر و قد غنيت عن ذلك كله بقولك انه على حذف المضاف فى ضربه سوطا و معناه ضربته بسوط فهذا لعمرى معناه فاما طريق اعرابه و تقديره فحذف المضاف انتهى وقال ابن ابي الربيع في شرح الايضاح قالوا لا افعل هذا بذى تسلم قال يعقوب المعنى والله يسلمك فهذا تفسير المعنى واما تفسير اللفظ فتقديره بذى سلامتك وقال ابن مالك في (شرح الكافية) ومن الاستثناء بليس قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب * اى ليس بعض خلقه الخيانة والكذب هذا التقدير الذى يقتضيه الاعراب والتقدير المعنوى يطبع على كل خلق الا الخيانة والكذب (فائده) قال ابن عصفور في (شرح المقرب) فان قيل لم صار التعجب من

وصفه على طريقة ما افعله مفعولا وعلى طريقة افعل به فاعلا مع ان المعنى عندهم واحد وانما الباب ان يختلف الاعراب اذا اختلف المعنى فالجواب ان ذلك من قبيل ما اختلف فيه الاعراب والمعنى متفق نحو ما زيد قائما في اللغة الحجازية وما زيد قائم في اللغة التميمية *

﴿ الفرق بين الاعراب التقديري والاعراب المحلي ﴾

قال ابن يعيش الاعراب يقدر على الالف المقصور لان الالف لا تتحرك بحركة لانها مدة في الحلق وتحريكها يمنعها من الاستطالة والامتداد ويفضي بها الى مخرج الحركة فكون الاعراب لا يظهر فيها لم يكن لان الكلمة غير معربة بل لنبو في محل الحركة بخلاف من وكم ونحوهما من المبنيات فان الاعراب لا يقدر على حرف الاعراب منها لانه حرف صحيح يمكن تحريكه فلو كانت الكلمة في نفسها معربة لظهر الاعراب فيه وانما الكلمة جمعاء في موضع كلمة معربة وكذلك ياء المنقوص لا يظهر فيه حركة الرفع والجر لثقل الضمة والكسرة على الياء المكسور ما قبلها فهي نائبة عن تحمل الضمة والكسرة وقال ابن النحاس في (التعليقة) الفرق بين الموضع في المبني والموضع في المعتل انا اذا قلنا في قام هؤلاء ان هؤلاء في موضع رفع لا نعني به ان الرفع مقدر في الهمزة كيف ولا مانع من ظهوره لو كان مقدرا فيها لان الهمزة حرف جلد يقبل الحركات وانما نعني به ان هذه الكلمة في موضع كلمة اذا ظهر فيها الاعراب تكون مرفوعة بخلاف العصا فانا اذا قلنا انها في موضع رفع نعني به ان الضمة مقدرة على الالف نفسها بحيث لولا امتناع الالف من الحركة او استثقال الضمة والكسرة في ياء القاضي لظهرت الحركة على نفس اللفظ * قال ابن الصائغ في (تذكرته) الفرق بين اعلى واحمر من خمسة

اشياء جمع اعلى بالواو والنون وعلى افاعل واستعماله بمن وتانيثه على فعلى ولزومه احد الثلاثة ال او الاضافة او من وقال المهلبي* الفرق فى الاعلى والاحمر قد اتى* في خمسة فى الجمع والتكسير* ودخول من وخلاف تانيثهما* ولزوم تعريف بلا تنكير* قال في الشرح هذه الاحكام جارية فى الاعلى وبابه كالافضل والارذل وفي الاحمر وبابه كالاصفر والاخضر *

﴿ذكر ما افترق فيه ضمير الشان وسائر الضمائر﴾

قال في (البسيط) ضمير الشان يفارق الضمائر من عشرة اوجه انه لا يحتاج الى ظاهر يعود اليه بخلاف ضمير الغائب فانه لا بد له من غائب يعود عليه لفظا او تقديرا وانه لا يعطف عليه ولا يؤكد ولا يبدل منه بخلاف غيره من الضمائر وسر هذه الاوجه انه يوضحه والمقصود منه الابهام وانه لا يجوز تقديم خبره عليه وغيره من الضمائر يجوز تقديم خبره عليه وانه لا يشترط عود ضمير من الجملة اليه وغيره من الضمائر اذا وقع خبره جملة لابد فيها من ضمير يعود اليه وانه لا يفسر الا بجملة وغيره من الضمائر يفسر بالمفرد وان الجملة بعده لها محل من الاعراب والجمل المفسرات لا يلزم ان يكون لها محل من الاعراب وانه لا يقوم الظاهر مقامه وغيره من الضمائر يجوز اقامة الظاهر مقامه وانه لا يكون الا الغائب دون المتكلم والمخاطب لوجهين* احدهما* ان المقصود بوضعه الابهام والغائب هو المبهم لان المتكلم والمخاطب في نهاية الايضاح *والثانى* انه في المعنى عبارة عن الغائب لانه عبارة عن الجملة التي بعده وهي موضوعة للغيبة دون الخطاب والتكلم وقال ابن هشام في (المغنى) هذا الضمير مخالف للقياس من خمسة اوجه

احدها

* احدها * عوده على ما بعده لزوما اذ لا يجوز للجملة المفسرة له ان تتقدم هي ولا شيء منها عليه * والثاني * ان مفسره لا تكون الا جملة ولا يشاركه في هذا ضمير * والثالث * انه لا يتبع بتابع فلا يؤكد ولا يعطف عليه ولا يبدل منه * الرابع * انه لا يعمل فيه الا الابتداء او احد نواسخه * الخامس * انه ملازم للافراد فلا يثنى ولا يجمع وان فسر بحديثين او باحاديث *

﴿ ذكر ما افترق فيه ضمير الفصل والتاكيد والبدل ﴾

قال ابن يعيش ربما التبس الفصل بالتاكيد والبدل والفرق بين الفصل والتاكيد ان التاكيد اذا كان ضميرا لا يؤكد به الا مضمر والفصل ليس كذلك بل يقع بعد الظاهر والمضمر فقولك كان زيد هو القائم فصل لا تاكيد لوقوعه بعد الظاهر وقولك كنت انت القائم يحتملهما ومن الفرق بينهما انك اذا جعلت الضمير تاكيدا فهو باق على اسميته ويحكم على موضعه باعراب ما قبله وليس كذلك اذا كان فصلا * واما الفرق بينه وبين البدل فان البدل تابع للمبدل في اعرابه كالتاكيد الا ان الفرق بينهما انك اذا ابدلت من منصوب اتيت بضمير المنصوب نحو ظننتك اياك خيرا من زيد فاذا اكدت او فصلت لا يكون الا بضمير المرفوع * ومن الفرق بين الفصل والتاكيد والبدل ان لام التاكيد تدخل على الفصل ولا تدخل على التاكيد والبدل لان اللام تفصل بين التاكيد والمؤكد والبدل والمبدل منه وهما من تمام الاول في البيان *

﴿ ذكر ما افترق فيه ضمير الفصل وسائر الضمائر ﴾

قال الخليل ضمير الفصل اسم ولا محل له من الاعراب وبذلك يفارق سائر

الضمائر* قال ابن هشام و نظيره على هذا القول اسماء الافعال*

﴿ ذكر الفرق بين علم الشخص و علم الجنس واسم الجنس ﴾

قال في (البسيط) علم الجنس كاسامة وثعالة في تحقيق علميته اربعة اقوال * احدها * لابي سعيد و به قال ابن بابشاذ و ابن يعيش انه موضوع على الجنس باسره بمنزلة تعريف الجنس باللام في كسر الدينار والدرهم فانه اشارة الى ماثبت في العقود+ معرفته و يصير وضعه على اشخاص الجنس كوضع زيد عليان على اشخاصهما ولذلك يقال ثعالة يفر من اسامة اى اشخاص هذا الجنس تفر من اشخاص هذا الجنس و انما لم يحتاجوا في هذا النوع الى تعيين الشخص بمنزلة الاعلام الشخصية لان الاعلام الشخصية يحتاج الى تعيين افرادها لان كل فرد من افرادها يختص بحكم لا يشاركه فيه غيره ولا يقوم غيره مقامه فيما يطلب منه من معاملة او استعانة او غير ذلك و اما افراد انواع الوحوش و الحشرات فلا يطلب منها ذلك فلذلك لم يحتج الى تعيين افرادها و وضع اللفظ علما على جميع افراد النوع لاشتراكها في حكم واحد* قال ابن يعيش تعريفها لفظي و هي في المعنى نكرات لان اللفظ و ان اطلق على الجنس فقد يطلق على افراده و لا يختص شخصا بعينه و على هذا فيخرج عن حد العلم* والقول الثاني* لابن الحاجب انها موضوعة للحقائق المتحدة في الذهن بمنزلة التعريف باللام للمعهود في الذهن نحو اكلت الخبز و شربت الماء لبطلان ارادة الجنس و عدم تقدم المعهود الموجودي و اذا كانت موضوعة على الحقيقة المعقولة المتحدة في الذهن فاذا اطلقت على الواحد في الوجود فلا بد من القصد الى الحقيقة وصح اطلاقها على الواحد في الوجود لوجود الحقيقة المقصودة فيكون

+ العقول التعدد

التعدد باعتبار الوجود لا باعتبار الوضع لانه يلزم اطلاقه على الحقيقة باعتبار الوجود المتعدد * فان قيل * الحقيقة الذهنية مغائرة للوجود فاذا اطلق على الواحد في الوجود فقد اطلق على غير ما وضع * قلنا * وان جعلت المغائرة بذلك بين الحقائق الا انه بمنزلة المتواطي الواقع على حقائق مختلفة بمعنى واحد كالحيوان الذى يشترك فيه حقائق التواطي المختلفة فكذلك ههنا يشترك الذهني والوجودى في الحقيقة وان كان الوجود مغائر الذهني * والفرق بين اسد واسامة ان اسدا موضوع لكل فرد من افراد النوع على طريق البدل فالتعدد فيه من اصل الوضع واما اسامة فانه لزم من اطلاقه على الواحد في الوجود التعدد فالتعدد فيه جاء ضمنا لا مقصودا بالوضع * والقول الثالث * انه لما لم يتعلق بوضعه غرض صحيح بل الواحد من جفاة العرب اذا وقع طرفه على وحش عجيب او طير غريب اطلق عليه اسما يشتقه من خلقته او من فعله ووضعه عليه فاذا وقع بصره مرة اخرى على مثل ذلك الفرد اطلق عليه ذلك الاسم باعتبار شخصه ولا يتوقف على تصور ان هذا الموجود هو المسمى اولا او غيره فصارت مختصات كل نوع مندرجة تحت الاول بحيث تكون نسبة ذلك اللفظ الى جميع الاشخاص تحته مثل نسبة زيد الى الاشخاص المسمين به وعلى هذا فاذا اطلق على الواحد فقد اطلق على ما وضع له واذا اطلق على الجميع فلاندراج الكل تحت الوضع الاول لاطلاق واضع اللفظ عليه اولا مرة ثانية وثالثة بحسب اشخاصه من غير تصور ان الثاني والثالث هو الاول او غيره * والقول الرابع * قاله ان لفظ علم الجنس موضوع على القدر المشترك بين الحقيقة

الذهنية والوجودية فان لفظ اسامة مثلا يدل على الحيوان المفترس عريض الاعالى فالافتراس وعرض الاعالى مشترك بين الذهنى والوجودى فاذا اطلق على الواحد في الوجود فقد اطلق على ما وضع له لوجود القدر المشترك وهو الافتراس وعرض الاعالى ويلزم من اخراجه الى الوجود التعدد فيكون التعدد من اللوازم لامقصودا بالوضع بخلاف اسد فان تعدده مقصود بالوضع * واذا تقرر ذلك فالفرق بين علم الجنس واسم الجنس بامور * احدها * امتناع دخول اللام على احدهما وجوازه في الآخر ولذلك كان ابن لبون وابن مخاض اسمى جنس لدخول اللام عليهما ولم يكن ابن عرس اسم جنس لامتناع ابن العرس * والثانى * امتناع الصرف يدل على العلمية * والثالث * نصب الحال عنها على الاغلب * والرابع * نص اهل اللغة على ذلك واما الاضافة فلا دليل فيها لان الاعلام جاءت مضافة كابن عرس وابن مقرض واسم الجنس جاء مضافا كابن لبون وابن مخاض انتهى كلام صاحب البسيط (فائده) قال صاحب (البسيط) الفرق بين الاشتراك الواقع في النكرات والاشتراك الواقع في المعارف ان اشتراك النكرات مقصود بوضع الواضع في كل مسمى غير معين واما اشتراك المعارف فالاشتراك في الاعلام اتفاق غير مقصود بالوضع لان واضع الاسم على العلم لم يقصد مشاركة غيره له انما المشاركة حصلت بعد الوضع لكثرة المسمين باللفظ الواحد فلذلك لم يقدح هذا الاشتراك في تعريفها لكونه اتفاقيا غير مقصود للواضع واما الاشتراك الواقع في المضمرات واسماء الاشارة وما عرف باللام وان كان

مقصودا

مقصود الواضع فانه اشتراك في المسمى المعين فلذلك لم يقدح في التعريف بخلاف اشتراك النكرات فانه في كل مسمى غير معين فلذلك افترق الاشتراكان (فائده) قال الزملكاني في (شرح المفصل) الفرق بين اللام في الزيدان واللام في الرجلان ان معنى الزيدان المشتركان في التسمية ومعنى الرجلان المشتركان في الحقيقة بخرجوا رزم (١) ولذلك لو سميت امرأة بزيد وجمعت بينها وبين رجل يسمى بزيد لقلت في التسمية الزيدان لاشتراكهما في التسمية مع اختلاف الحقيقتين وانما اتوا باللام دون الاضافة لان اللام اقوى في افادة التعريف من الاضافة فكانت اقرب الى العلمية ولانها اخصر فان المضاف اليه قد يكون اكثر من حرفين وثلاثة ولان امتزاج اللام اشد ولذلك يتخطاه العامل مع انه قد يفرض اعلام لا يعرف لها ملابس فتضاف اليه والعهدية لا يفتقر الى ذلك (فائده) قال ابن يعيش الفرق بين ذو التي بمعنى الذي على لغة طي وبين التي بمعنى صاحب من وجوه * منها * ان ذو في لغة طي توصل بالفعل ولا يجوز ذلك في ذو التي بمعنى صاحب * ومنها * ان ذو بمذهب طي لا يوصف بها الا المعرفة والتي بمعنى صاحب يوصف بها المعرفة والنكرة ان اضفتها الى نكرة وصفت بها النكرة وان اضفتها الى معرفة صارت معرفة ووصفت بها المعرفة وليست التي بمعنى الذي كذلك لانها معرفة بالصلة على حد تعريف من وما * ومنها * ان التي في لغة طي لا يجوز فيها ذى ولا ذا ولا تكون الا بالواو وليس كذلك التي بمعنى صاحب (فائده) قال الاندلسي في (شرح المفصل) الفرق بين الموصول الاسمي والموصول الحرفي ان الذي توصل بما هو خبر وان توصل بالخبر

(١) هكذا في الاصول كلها ١٢

والامر وغير ذلك لان المقصود المصدر والمصدر يسوغ من جميع ذلك*

﴿ذكر ما افترق فيه باب كان وباب ان﴾

افترقا في انه يجوز في باب كان تقديم الخبر على الاسم وعلى كان نحو كان قائما زيد وقائما كان زيد ولا يجوز تقديم الخبر على ان ولا على اسمها الا ان يكون ظرفا او مجرورا*

﴿ذكر ما افترق فيه باب كان وسائر الافعال﴾

قال ابو الحسين ابن ابي الربيع في (شرح الايضاح) كان واخواتها مخالفة لاصول الافعال في اربعة اشياء * احدها * ان هذه الافعال اذا اسقطت لم يبق كلام * الثاني * ان هذه الافعال لا تؤكد بالمصدر لانها لم تدل عليه وغيرها من الافعال يؤكد بالمصادر لانها تدل عليها نحو قام قياما وزال زوالا * الثالث * ان الافعال التي ترفع وتنصب تبنى للمفعول وهذه لا تبنى له لا تقول كين قائم لان قائما خبر عن المبتدأ فاذا زال المبتدأ زال الخبر واذا وجد المبتدأ وجد الخبر * الرابع * ان الافعال كلها تستقل بالمرفوع دون المنصوب ولا تستقل هذه بالمرفوع دون المنصوب لانه خبر للمبتدأ وقال ابن الدهان في (الغرة) من الفرق بين هذه الافعال والافعال الحقيقية ان الفاعل في تلك غير المفعول نحو ضرب زيد عمرا وهذه مرفوعها هو منصوبها (فائدة) قال ابن النحاس في (التعليقة) ما دام تخالف باقي اخواتها من وجه وتوافقها من وجه * اما وجه المخالفة فان ما فيها مصدرية في موضع نصب على الظرف ولذلك لا تتم مع اسمها وخبرها كلاما ويحتاج الى شيء آخر يكون ظرفا له كقولك لا اكلمك ما دمت مقيما اى مدة دوام اقامتك

ومافي باقي اخواتها حرف نفي و اما وجه الموافقة فهو ان معنا هن جميعهن الثبات والدوام (فائده) قال الاعلم في (نكته) الفرق بين كان وبين اصبح واخواتها ان كان لما انقطع وهذه لما لم ينقطع تقول اصبح زيد غنيا فهو غنى فى وقت اخبارك غير منقطع غناه نقله ابن الصائغ في تذكرته (فائده) قال الامام فخر الدين الفرق بين كان التامة و الناقصة ان التامة بمعنى حدث و وجد الشيء والناقصة بمعنى وجد فموصوفية الشيء بالشيء في الزمن الماضى وقال ابن القواس في (شرح الفية ابن معط) الفرق بينهما ان التامة يخبر بها عن ذات اما منقض حدثها او متوقع والناقصة يخبر بها عن انقضاء الصفة الحادثة من الذات او عن توقعها والذات موجودة قبل حدوث الصفة وبعدها والتامة تكتفي بالمرفوع وتوكد بالمصدر وتعمل فى الظرف والحال والمفعول له ويعلق بها الجار والناقصة بخلاف ذلك كله انتهى وقال الشيخ تاج الدين بن مكتوم فى (تذكرته) قال الامام ابو جعفر ابن الامام ابي الحسن ابن البادش قال ابو القاسم الشنتوينى فيما يغلب من كتاب بعض اصحابه من زعم ان كان التي يضمر فيها الامر والشان هي الناقصة نفسها فقد اخطأ وانما هي غيرها والفرق بينهما ان التي على معنى الامر والشان لايكون اسمها مستترا فيها والناقصة يكون اسمها مستترا فيها وغير مستتر والتي على معنى الامر والشان لا يتقدم خبرها والناقصة يتقدم خبرها والتي على معنى الامر والشان لا ينعت اسمها ولا يؤكد ولا يعطف عليه ولا يبدل منه والناقصة يجوز في اسمها كل هذا والتي على معنى الامر والشان لا يكون خبرها الا جملة ولا تحتاج الجملة ان يكون فيها عائد يرجع الى الاول والناقصة ليست كذلك لابد من

عائد يرجع الى الاول من خبرها اذا كان جملة فقد ثبت بهذا كله ان كان التي على معنى الامر والشان ليست الناقصة قال ابي والصحيح ان كان المضمر فيها الامر والشان هي كان الناقصة والجملة في موضع نصب يدل على ذلك ان الامر والشان يكون مبتدأ ومضمرا في ان واخواتها وظننت واخواتها والجملة المفسرة الواقعة موقع خبر هذه الاشياء وما ثبت انه خبر المبتدأ ولما ذكر معه ثبت انه خبر لكان انتهى *

﴿ ذكر ما افترق فيه ما النافية وليس ﴾

قال المهلبي المشابهة بينهما ولا من ثلاثة اوجه * دخولها على المبتدأ والخبر وكونها للنفي وكون النفي نفي حال ثم خالفت ما ليس في عشرة اوجه * يبطل عملها بزيادة ان ودخول الا وتقديم الخبر ومعموله واذا عطفت عليها سبي نحو ما زيد راكبا ولا سائرا اخوه جاز في سائر الرفع والنصب * او اجنبي لم يجز الا الرفع نحو ما زيد سائرا ولا ذاهب عمرو ولا تحمل الضمير فلا يقال زيد ما قائما كما يقال زيد ليس قائما ولا تفسر فعلا لان الافعال تفسر بعضها بعضا واذا كان بعد الاسم فعل فالحمل عليه اولى من الاسم نحو ما زيدا اضربه على تقدير ما اضرب زيدا اضربه وهو اولى من رفعه ولا يخبر عنها بفعل ماض لا يقال ما زيد قام لانها للنفي الحال ولا يحسن تقديم الخبر المجرور نحو ما بقائم زيد كحسنه في ليس قال فجميع ما جاز في ما يجوز في ليس ولا يجوز في ما جميع ما جاز في ليس لقوة ليس في بابها بالفعلية والشيء اذا شابه الشيء فلا يكاد يشبهه من جميع وجوهه وقال نظما *

تفهم فان الفرق قد جاء بين ما * وليس بعشر بينت لاولي الفهم
زيادة ان من بعدها مبطل لها * والا واخبار يقدم للعلم

ومعمولها يجري كذاك مقدما * ومسئلة في العطف تشهد بالحكم
ويمتنع الاضمار في ذاتها ولا * تفسر فعلا للذكي ولا الفدم
وان كان بعد الاسم فعل فحمل ما * تضمنه للفعل اولى من الاسم
ولا تجعل الماضي اذن خبر الما * ولا الباء في تقديمه تحمدن قسمي

❊ ذكر ما افترقت فيه لا وليس ❊

قال ابن هشام في (المغني) لا العاملة عمل ليس تخالف ليس من ثلاث جهات * احدها * ان عملها قليل حتى ادعى انه ليس بموجود * الثاني * ان ذكر خبرها قليل حتى ان الزجاج لم يظفر به فادعى انها انما تعمل في الاسم خاصة وان خبرها مرفوع * الثالث * انها لا تعمل الا في النكرات *

❊ ذكر ما افترقت فيه اخوات ان ❊

قال ابن هشام في (تذكرته) لان وان ولكن احكام خمسة هي فيها ذو نفي دون سائر اخواتها * احدها * العطف على الموضع * والثاني * دخول الفاء في الخبر لتضمن معنى الشرط * والثالث * عدم جواز عملها في حال وظرف ومجرور بخلاف اخواتها الثلاثة * والرابع * عدم جواز الاعمال والاهمال اذا قرنت بما عند ابن السراج والزجاج محتجين بان ذلك جاز في ليت سماعا وفي كان ولعل قياسا عليها لاشتراكهن في ازالة معنى الابتداء والحق خلاف قولهما لانه انما جاز في ليت لبقاء اختصاصها فلا يحمل عليها غيرها * الخامس * دخول اللام في الخبر لا كنه في ان المكسورة باطراد وفيهما بندور وهذا هو الانصاف وانه لاتا وبل في ولا كنى من جرها العهد ولا في قراءة بعضهم الا انهم ليأكلون الطعام * كل ذلك لبقاء معنى الابتداء معهن انتهى *

﴿ ذكر ما افترقت فيه ان الشديدة المفتوحة وان الخفيفة ﴾

قال ابن هشام في (المغني) اشتركوا بينهما في جواز حذف الجار وسدهما مسد جزئي الاسناد في باب ظن وخصوا ان الخفيفة وصلتها مسدهما في باب عسى وخصوا الشديدة بذلك في باب لو تقول عسى ان تقوم ويمتنع عسى انك قائم ولو انك تقوم ولا يجوز لو ان تقوم وفي (شرح المفصل) للاندلسي ان الخفيفة الناصبة للمضارع اشبهت ان الشديدة العاملة في الاسماء من اربعة اوجه * احدها * ان لفظها قريب من لفظها واذا خففت صارت مثلها في اللفظ * الثاني * انها وما عملت فيه مصدر مثل ان الثقيلة * الثالث * ان لها ولما عملت فيه موضعا من الاعراب كالثقيلة * الرابع * ان كل واحدة منهما تدخل على الجملة انتهى وقال ابن النحاس في (التعليقة) ان الشديدة للحال وان الخفيفة تصلح للماضي والمستقبل

﴿ ذكر ما افترق فيه لا وان ﴾

قال ابن هشام يخالف لا ان من سبعة اوجه * احدها * انها لا تعمل الا في النكرات * الثاني * ان اسمها اذا لم يكن عاملا يبنى * الثالث * ان ارتفاع خبرها عند افراد اسمها نحو لا رجل قائم بما كان مرفوعا به قبل دخولها لا بها وهذا قول سيبويه وخالفه الاخفش والاكثرون ولا خلاف ان ارتفاعه بها اذا كان اسمها عاملا * الرابع * ان خبرها لا يتقدم على اسمها ولو كان ظرفا او مجرورا * الخامس * انه يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مضي الخبر وبعده فيجوز رفع النعت والمعطوف من نحو لا رجل ظريف فيها ولا رجل ولا امرأة فيها * السادس * انه يجوز الغاؤها اذا تكررت * السابع *

انه يكثر حذف خبرها اذا علم *

﴿ ذكر الفرق بين الالغاء والتعليق ﴾

قال ابن اياز معنى التعليق في باب ظن ان يتصدر على الاسمين حرف يكون حاميا للفعل عن العمل في لفظ الاسمين دون العمل في موضعهما وهذا حكم بين حكم الالغاء وهو ابطال العمل بالكلية وبين حكم كمال العمل فسمي ذلك تعليقا تشبيها بالملقة وهي التي ليست ممسكة ولا مطلقة * قال ابن الخشاب ولقد اجاد اهل الصناعة في وضع اللقب لهذا المعنى واستعارته له كل الاجادة وقال ابن يعيش في (شرح المفصل) التعليق ضرب من الالغاء لانه ابطال عمل العامل لفظا لا محلا والالغاء ابطال عمله بالكلية فكل تعليق الغاء وليس كل الغاء تعليقا قال ابن النحاس في ادعائه بين التعليق والالغاء عموما وخصوصا نظر فانه لا عموم ولا خصوص بينهما وفي (تذكرة) ابن هشام قال ابن ابي الربيع لا يجوز الالغاء الا بشروط التوسط او التاخير وان لا يتعدي الى مصدره وان يكون قلبيا * قال فاما التعليق فيكون في هذه الافعال وفي اشباهها انتهى *

﴿ ذكر الفرق بين حذف المفعول اختصارا وبين حذفه اقتصارا ﴾

قال ابن هشام جرت عادة النحويين ان يقولوا بحذف المفعول اختصارا واقتصارا ويريدون بالاختصار الحذف بدليل وبالاقتصار الحذف بغير دليل ويمثلونه بنحو كلوا واشربوا * اي اوقعوا هذين الفعلين وقول العرب فيما يتعدى الى اثنين من يسمع يخل ان تكن منه خيلة والتحقيق ان يقال انه تارة يتعلق الغرض بالاعلام بمجرد وقوع الفعل من غير تعيين من اوقعه ومن وقع عليه فيجاء بمصدره مسندا الى فعل كون تام فيقال حصل حريق

او نهب وتارة يتعلق بالاعلام بمجرد ايقاع الفاعل للفعل فيقتصر عليها ولا يذكر المفعول ولا ينوي اذ المنوي كالثابت ولا يسمى محذوفا لان الفعل ينزل بهذا القصد منزلة ما لا مفعول له ومنه ربي الذي يحيي ويميت * وهل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون * وكلوا واشربوا ولا تسرفوا * واذا رأيت ثم * اذ المعنى ربي الذى يفعل الاحياء والاماتة وهل يستوي من يتصف بالعلم ومن ينتفي عنه العلم واوقعوا الاكل والشرب وذروا الاسراف واذا حصلت منك رؤية هنالك وتارة يقصد اسناد الفعل الى فاعله وتعليقه بمفعوله فيذكرون نحو لا تاكلوا الربوا ولا تقربوا الزنا وقولك ما احسن زيدا وهذا النوع اد لم يذكر مفعوله قيل محذوف نحو ما ودعك ربك وما قلى * وقد يكون في اللفظ ما يستدعيه فيحصل الجزم بوجوب تقديره نحو اهذا الذى بعث الله رسولا * وكلا وعد الله الحسنى * وما شيء حميت بمستباح *

﴿ ذكر ما افترق فيه باب ظن وباب اعلم ﴾

قال ابن اياز لا يجوز فى باب اعلم الالغاء ولا التعليق كما صرح به الوراق فى (علله) لانك لو قلت اعلمت لزيد وعمرو قائم لم ينعقد من الكلام مبتدأ وخبر وكان غير مفيد لان قولك عمرو قائم لا يستقيم جعله خبرا عن زيد وكذا الحكم في الالغاء ولا يجوز في هذا الباب الاقتصار على المفعول الثاني دون الثالث ولا على الثالث دون الثاني وفي الاقتصار على المفعول الاول خلاف *

﴿ ذكر ما افترقت فيه المفاعيل ﴾

قال ابن يعيش المصدر هو المفعول الحقيقي لان الفاعل يحدثه ويخرجه من العدم الى الوجود وصيغة الفعل تدل عليه والافعال كلها متعدية اليه سواء

كان يتعدى الفاعل اولم يتعد نحو ضربت زيدا ضربا وقام زيد قياما وليس كذلك غيره من المفعولين الاترى ان زيدا من قولك ضربت زيدا ليس مفعولا لك على الحقيقة انما هو مفعول لله تعالى وانما قيل له مفعول على معنى ان فعلك وقع به *

﴿ذكر الفرق بين المصدر واسم المصدر﴾

قال الشيخ بهاء الدين ابن النحاس الفرق بينهما ان المصدر في الحقيقة هو الفعل الصادر عن الانسان وغيره كقولنا ان ضربا مصدر في قولنا يعجبني ضرب زيد عمرا فيكون مدلوله معنى وسموا ما يعبر به عنه مصدرا مجازا نحو (ض ر ب) في قولنا ان ضربا مصدر منصوب اذا قلت ضربت ضربا فيكون مسماه لفظا واسم المصدر اسم للمعنى الصادر عن الانسان وغيره كسبحان المسمى به التسبيح الذي هو صادر عن المسبح لا لفظ (ت س ب ي ح) بل المعنى المعبر عنه بهذه الحروف ومعناه البراءة والتنزيه انتهى *وقال ابن الحاجب في (اماليه) الفرق بين قول النحويين مصدر واسم مصدر ان المصدر الذي له فعل يجرى عليه كالانطلاق في انطلق واسم المصدر هو اسم المعنى وليس له فعل يجرى عليه كالقهقرى فانه لنوع من الرجوع ولا فعل يجري عليه من لفظه وقد يقولون مصدر واسم مصدر في الشيئين المتغائرين لفظا احدهما للفعل والآخر للآلة التي يستعمل بها الفعل كالطهور والطهور والاكل والاكل فالطهور المصدر والطهور اسم ما يتطهر به والاكل المصدر والاكل ما يوكل انتهى *

﴿ذكر الفرق بين عند ولدى ولدن﴾

قال ابن هشام يفترقن من ستة اوجه لا تكون عند ولدن الا اذا كان المحل

ابتداء غاية نحو آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا * بخلاف لدى ولا تكون لدن فضلة بخلافهما وجر لدن بمن اكثر من نصبها وجر عند كثير وجر لدى ممتنع وهي مبنية وهما معربان وهي قد تضاف للجملة كقوله * لدن بشب حرثاب مرد الذوائب * وقد لا تضاف اصلا فانهم حكوا في غدوة الواقعة بعدها الجر بالاضافة والنصب على التمييز والرفع باضمار كان تامة ثم ان عند امكن من لدى من وجهين * احدهما * انها تكون ظرفا للاعيان والمعاني نحو عند فلان علم ويمتنع ذلك في لدى * ذكره ابن الشجري في (اماليه) ومبرمان في حواشيه * والثاني * انك تقول عندي مال وان كان غائبا ولا تقول لدي مال الا اذا كان حاضرا قاله الحريري وابو هلال العسكري وابن الشجري وزعم المعري انه لا فرق بين لدى وعند وقول غيره اولى انتهى *

﴿ ذكر ما افترق فيه اذ واذا وحيث ﴾

قال ابن هشام في (تذكرته) اعلم ان اذ واذا وحيث اشتركن في امور وافترقن في امور فاشتركن في الظرفية ولزومها الاضافة ولزومها وكونها للجمل والبناء ولزومه وانها المعنى وقد يخرج عنه فهذه ثمانية قد قيلت ويشترك اذ واذا في انهما للزمان ولا يكونان للمكان وانهما يكفان بما عن الاضافة مفيدين معنى الشرط جازمين قياسا مطردا وانهما يضافان للجملة الفعلية وانفردت اذا بافادتها معنى الشرط دون ما وانها لا تضاف الا الى الجمل الفعلية وانفردت حيث بانها تكون للمكان والزمان والغالب كونها للمكان انتهى *

﴿ ذكر الفرق بين وسط بالسكون ووسط بالفتح ﴾

قال الجمال السرمري *

فرق ما بين قولهم وسط الشيء * ووسط تحريكا وتسكينا
موضع صالح لبين فسكن * ولفي حركا تراه مبينا
كجلسنا وسط الجماعة اذهم * وسط الدار كلهم جالسينا

قال الفارسي في (المصريات) اذا قلت حفرت وسط الدار بيرا بالسكون فوسط ظرف وبيرا مفعول به واذا قلت حفرت وسط الدار بئرا بالتحريك فوسط مفعول به وبئرا حال *

﴿ذكر الفرق بين واو المفعول معه وواو العطف﴾

قال ابن يعيش *فان قيل* نحن متى عطفنا اسما على اسم بالواو دخل فيه الاول واشتركا في المعنى فكانت الواو بمعنى مع فلم اختصصتم باب المفعول معه بمعنى مع *قيل* الفرق بين العطف بالواو وهذا الباب ان التي للعطف توجب الاشتراك في الفعل وليس كذلك الواو التي بمعنى مع انما توجب المصاحبة فاذا عطفت بالواو شيئا على شيء دخل في معناه ولا يوجب بين المعطوف والمعطوف عليه ملابسة ومقاربة كقولك قام زيد وعمرو فليس احدهما ملابسا للاخر ولا مصاحبا له واذا قلت ماصنعت واباك فانما يراد ماصنعت مع ابيك واذا قلت استوى الماء والخشبة ومازلت اسير والنيل يفهم منه المصاحبة والمقاربة * وقال الابذي الفرق بين واو المفعول معه وواو العطف انك اذا قلت قام زيد وعمرو ليس احدهما ملابسا للاخر ولا فرق بينهما في وقوع الفعل من كل منهما على حدة فاذا قلت ما صنعت واباك وما انت والفخر فانما تريد ماصنعت مع ابيك واين بلغت في فعلك به وما انت مع الفخر في افتخارك وتحققك به *

﴿ باب الاستثناء ﴾

قال ابن يعيش الفرق بين البدل والنصب في قولك ماقام احد الازيد انك اذا نصبت جعلت معتمد الكلام النفي وصار المستثنى فضلة فتنصبه كما تنصب المفعول واذا ابدلته منه كان معتمد الكلام ايجاب القيام لزيد وكان ذكر الاول كالتوطئة كما ترفع الخبر لانه معتمد الكلام وتنصب الحال لانه تبع للمعتمد في نحو زيد في الدار قائم وقائما انتهى *

﴿ فصل ﴾

قال ابن يعيش الفرق بين غير اذا كانت صفة وبينها اذا كانت استثناء انها اذا كانت صفة لم توجب للاسم الذي وصفته بها شيئا ولم تنفه عنه لانها مذكورة على سبيل التعريف فاذا قلت جاءني غير زيد فقد وصفته بالمغايرة له وعدم المماثلة ولم تنف عن زيد المجيء فانما هو بمنزلة قولك جاءني رجل ليس بزيد واما اذا كانت استثناء فانه اذا كان قبلها ايجاب فما بعدها نفي واذا كان قبلها نفي فما بعدها ايجاب لانها هاهنا محمولة على الا فكان حكمها كحكمها *

﴿ ذكر ما افترق فيه الا وغير ﴾

قال ابو الحسن الابذي في (شرح الجزولية) افترقت الا وغير في ثلاثة اشياء * احدها * ان غيرا توصف بها حيث لا يتصور الاستثناء والا ليست كذلك فتقول عندي درهم غير جيد ولو قلت عندي درهم الا جيد لم يجز * الثاني * ان الا اذا كانت مع ما بعدها صفة لم يجز حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه فتقول قام القوم الا زيد ولو قلت قام الا زيد لم يجز بخلاف غير اذ تقول قام القوم غير زيد وقام غير زيد وسبب ذلك ان الا

حرف لم تتمكن في الوصفية فلا تكون صفة الا تابعا كما ان اجمعين لا تستعمل في التاكيد الا تابعا * الثالث * انك اذا عطفت على الاسم الواقع بعد الا كان اعراب المعطوف على حسب المعطوف عليه واذا عطفت على الاسم الواقع بعد غير جاز الجر والحمل على المعنى *

﴿ ذكر ما افترق فيه الحال والتمييز ﴾

قال ابن هشام في (المغني) اعلم انهما اجتمعا في خمسة امور وافترقا في سبعة * فاوجه الاتفاق انهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للابهام * واما اوجه الافتراق * فاحدها * ان الحال تكون جملة وظرفا وجارا او مجرورا والتمييز لا يكون الا اسما * والثاني * ان الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها نحو ولا تمش في الارض مرحا * لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى * بخلاف التمييز * والثالث * ان الحال مبينة للهيئات والتمييز مبين للذوات * الرابع * ان الحال تتعدد بخلاف التمييز * الخامس * ان الحال تتقدم على عاملها اذا كان فعلا متصرفا او وصفا يشبهه ولا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح * السادس * ان حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجمود وقد يتعاكسان * السابع * ان الحال تكون مؤكدة لعاملها ولا يقع التمييز كذلك انتهى * قلت وبقيت فروق اخرى تتبعتها ولم ار من عدها * الاول * وبيض لها (١)

﴿ ذكر ما افترق فيه الحال والمفعول ﴾

قال ابن يعيش الحال تشبه المفعول من حيث انها تجيء بعد تمام الكلام واستغناء الفعل بفاعله وان في الفعل دليلا عليه كما كان فيه دليلا على المفعول ولهذا الشبه استحقت ان تكون منصوبة مثله وتفارقه في انها هي الفاعل في المعنى

(١) هكذا في الاصول ١٢

وليست غيره فالراكب في جاء زيد راكباهو زيد وليس المفعول كذلك
بل لايكون الاغير الفاعل او فى حكمه نحوضرب زيد عمرا ولذلك امتنع
ضربتني وضربتك لاتحاد الفاعل والمفعول فاماقولهم ضربت نفسي فالنفس
في حكم الاجنبي ولذلك يخاطبها بهافيقول يانفسي اقلعي مخاطبة الاجنبي
ويعمل فيها الفعل اللازم وليس المفعول كذلك ولاتكون الانكرة والمفعول
يكون نكرة ومعرفة ولهاشبه خاص بالمفعول فيه وخصوصاظرف الزمان
وذلك لانهاتقدر بفي كما يقدر الظرف بفي فاذاقلت جاء زيدراكبافتقديره
في حال الركوب كما ان جاء زيد اليوم تقديره في اليوم وخص الشبه
بظرف الزمان لان الحال لاتبقى بل تنتقل الى حال اخرى كما ان الزمان
منقض لايبقى ويخلفه غيره وقال الزمخشري في (المفصل) يجوز اخلاء
الجملة الحالية المقترنة بالواو عن الراجع الى ذي الحال اجراءلها مجرى الظرف
لانعقاد الشبه بينهاوبينه * وقال ابن النحاس في (التعليقة) الحال تشبه الظرف
في انهامقدرة بفي وتفارقها في ان في تدخل على لفظ الظرف وفي الحال
تدخل على حال مضافة الى مصدرها نحو جاء زيد قائمااى فى حال قيامه
* وقال السخاوي في (شرح المفصل) الحال تشبه المفعول به وظرف الزمان
والصفة والتمييز والخبر امااشبهها المفعول به فلان في الفعل دلالة على كل
واحد منهما اذاقلت ضربتُ دل ذلك على مضروب وعلى حال ولان كل
واحد من الحال والمفعول اسم جاء بعد استقلال الفعل بالفاعل واماشبهها
بالظرف فمن قيل انهامفعول فيها وانها تنتقل كانتقال الزمان وانقضائه ويحسن
فيها دخول في واماشبهها بالصفة فان الصفة اصل الحال والحال منقولة من

الصفة الى الظرفية ولهذا لا يكون الحال في الغالب الاسم فاعل او مفعول وانما الفاعل والمفعول انما كانت ليوصف بها لا لتكون مفعولا فيها واما شبهها بالتمييز فلانها لا تكون الا نكرة ولانها تبين الهيئة التي وقع عليها الفعل كما يبين التمييز النوع واما شبهها بالخبر فلانها نكرة جاءت لتفيد وكذلك الخبر والتنكير فيه هو الاصل * والفرق * بينها وبين المفعول به انها يعمل فيها المتعدي وغير المتعدي والمعاني والمفعول به يكون ظاهرا ومضمرا ومعرفا ومنكرا ومشتقا وغير مشتق والحال لا تكون الا اسما ظاهرا نكرة مشتقة * والفرق * بينها وبين الظرف ان الحال هيئة الفاعل او المفعول فهي في المعنى صاحب الحال بخلاف الظرف وايضا فان الظرف يعمل فيه معنى الفعل متأخرا ومتقدما واما الحال فلا يعمل فيها معنى الفعل الا متقدما عليها وقال ابن الشجري في (اماليه) الحال تفارق المفعول به من اربعة اوجه * الاول * لزومها التنكير والمفعول يكون معرفة ونكرة * والثاني * ان الحال في الاغلب هي ذو الحال وان المفعول هو غير الفاعل * والثالث * ان الحال يعمل فيها الفعل ومعنى الفعل والمفعول لا يعمل فيه المعنى * والرابع * ان المفعول يبنى له الفعل فيرتفع رفع الفاعل والحال لا يبنى لها الفعل *

❁ ذكر الفرق بين الجملة الحالية والمعترضة ❁

قال ابن هشام كثيرا ما تشتبه المعترضة بالحالية ويميزها منها امور * احدها * ان المعترضة تكون غير خبرية كالامرية والدعائية والقسمية والتنزيهية * والثاني * انه يجوز تصديرها بدليل استقبال كلن والسين وسوف والشرط

الثالث انه يجوز اقترانها بالفاء *الرابع* انه يجوز اقترانها بالواو مع تصديرها بالمضارع المثبت *

﴿ ذكر الفرق بين الاضافة بمعنى اللام وبينها بمعنى من ﴾

قال الاندلسي في شرح المفصل الفرق بينهما من وجوه *احدها* ان الثاني غير الاول في الاضافة التي بمعنى اللام سواء وافقه في اسمه او لم يوافقه فانه يتفق ان يكون اسم الغلام والمالك واحدا فالمغايرة حاصلة وان اتحد اللفظ واما التي بمعنى من فالاول فيها بعض الثاني *الثاني* ان التي بمعنى اللام لا يصح ان يوصف الاول بالثاني والتي بمعنى من يصح ذلك فيها *الثالث* ان التي بمعنى اللام لا يصح فيها ان يكون الثاني خبرا عن الاول والتي بمعنى من يصح فيها ذلك قال ابن برهان اذا صح ان يكون الثاني خبرا عن الاول فالاضافة بمعنى من فان امتنع ذلك فهو بمعنى اللام *الرابع* ان التي بمعنى اللام لا يصح انتصاب المضاف اليه فيها على التمييز ويصح في التي بمعنى من *

﴿ ذكر الفرق بين حتى الجارة والى ﴾

قال السخاوي في (تنوير الدياجي) حتى اذا كانت جارة واتفقت الى في انها غاية وخالفتها في ثلاثة اشياء *احدها* انها لا تدخل على المضمر فلا يقال حتاه كما يقال اليه *الثاني* ان فيها معنى الاستثناء وليس ذلك في الى *الثالث* ان الى تقع خبرا للمبتدأ كقوله تعالى والامر اليك *وحتى لا تكون كذلك *وقال ابن القواس في (شرح الفية ابن معط) حتى وان شاركت الى في الغاية تخالفها في اوجه *احدها* ان المجرور لها يجب ان يكون آخر جزء من ماقبلها او ملاقيا لآخر تقول اكلت السمكة حتى راسها ولا تقول حتى

نصفها او ثلثها كما تقول الى نصفها الى ثلثها ❊ والثاني ❊ ان ما بعد حتى لا يكون الا من جنس ما قبلها فلا تقول ركبت الخيل حتى الحمار ولا يلزم ذلك في الى تقول ذهب الناس الى السوق ❊ والثالث ❊ ان حتى لا تقع مع مجرورها خبر المبتدأ بخلاف الى ❊ والرابع ❊ انها مختصة بالظاهر بخلاف الى ❊

❊ ذكر ما افترق فيه المصدر واسم الفاعل ❊

قال ابن السراج في (الاصول الفرق بين المصدر وبين اسم الفاعل) ان المصدر يجوز ان يضاف الى الفاعل والى المفعول تقول عجبت من ضرب زيد عمرا فيكون زيد هو الفاعل في المعنى ومن ضرب زيد عمرو فيكون زيد هو المفعول في المعنى ولا يجوز هذا في اسم الفاعل كما لا يجوز ان يقال عجبت من ضارب زيد وزيد فاعل وقال المهلبي الفرق بينهما من ستة اوجه ان اسم الفاعل يتحمل الضمير بخلاف المصدر وان الالف واللام فيه تفيد شيئين التعريف والموصولية وفي المصدر تفيد التعريف فقط وانه يجوز تقديم معموله عليه نحو هذا زيدا ضارب بخلاف المصدر وانه يعمل بشبه الفعل والمصدر قائم بنفسه لا يعمل بشبه شيء لانه الاصل وانه لا يعمل الا في الحال والاستقبال والمصدر يعمل في الازمنة الثلاثة ❊ والسادس ❊ ما ذكره ابن السراج من الاضافة وقال نظما ❊

ينافي مصدر الافعال اسم ❊ لفاعلها بواحدة وخمس

ضمير بعده الف ولام ❊ وتقديم لمعمول بنكس

وتحذوها الاضافة ثم وزن ❊ وازمنة تجلت غير حدس

وقال ابن الشجري في (اماليه) ومن الفرق بينهما ان المصدر يعمل معتمدا وغير

معتمد واسم الفاعل لا يعمل الا معتمدا على موصوف او ذي خبر او حال

﴿ ذكر ما فترق فيه المصدر والفعل ﴾

قال ابو الحسين ابن ابي الربيع في شرح الايضاح يحذف الفاعل من المصدر نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما بخلاف الفعل فانه لا يحذف معه لان في ذاك نقضا للغرض لانه بني للاخبار عنه والمصدر لم يبن بفاعل ولا مفعول وانما يطلبهما من جهة المعنى فكما يحذف معه المفعول يحذف الفاعل لان بنية المصدر لهما سواء *

﴿ ذكر ما افترق فيه المصدر وان وانّ وصلتها ﴾

افترقا في امور * الاول والثاني * قال ابن مالك في (شرح العمدة) اذا لم يشارك المصدر المعلل في الفاعل والزمان معا فلا بد من حرف التعليل نحو جئتك لرغبتك في" او جئتك الساعة لوعدي اياك امس فلو كان المصدر ان وصلتها او ان وصلتها لم يجب حرف التعليل فيجوز ان يقال جئتك ان رغبت في" وجئتك الساعة ان وعدتك امس وكذا ان رغبت في" لان ان وان قد اطرد فيهما جواز الاستغناء عن حروف الجر في هذا الباب وغيره انتهى يشير بقوله وغيره الى قوله في (الالفية) في باب التعدي واللزوم *

والحذف مع ان وان يطرد * مع امن لبس كعجبت ان يدو

فيقال عجبت ان قمت وعجبت من قيامك باظهار الجار مع المصدر وجوبا وحذفه مع ان او ان وصلتها * الثالث * قال ابو حيان زعم ابن الطراوة انه لا يجوز ان يضاف الى ان ومعمولها قال لان ان معناها التراخي فما بعدها في جهة الامكان وليس بثابت والنية في المضاف اثبات

عينه بثبوت عين ما اضيف اليه فاذا كان ما اضيف اليه غير ثابت في نفسه فان يثبت غيره محال * قال ابو حيان وهو مردود بالسماع فقد حكاها الثقات عن العرب في قولهم مخافة ان تفعل و يقال اجيء بعد ان تقوم وقبل ان تخرج * الرابع * قال ابن يعيش قالوا في التحذير اياي وان يحذف احدكم الارنب يعني يرميه بسيف اونحوه فان في موضع نصب كانه قال اياي وحذف احدكم الارنب ولوحذفت الواو لجاز مع ان فيقال اياي ان يحذف احدكم الارنب و لوصرح بالمصدر لم يجز حذف الواو ولا من * والفرق بينهما ان ان ومابعدها من الفعل وما يعمل فيه مصدر فلما طال جوزوا فيه من الحذف مالم يجز في المصدر الصريح * الخامس * قال ابو حيان في اعرابه نصوا على ان ان المصدرية لا ينعت المصدر المنسبك منها ومن الفعل فلا يوجد في كلامهم اعجبني ان قمت السريع تريد قيامك السريع ولا عجبت من ان تخرج السريع اي من خروجك السريع قال وحكم باقي الحروف المصدرية حكم ان فلا يوجد في كلامهم وصف المصدر المنسبك من ان ولا من ما ولا من كي بخلاف صريح المصدر فانه يجوز ان ينعت وليس لكل مصدر حكم المنطوق به وانما يتبع في ذلك ما تكلمت به العرب وقال ابن هشام في (المغني) اعلم انهم حكموا لان وان المقدرتين بمصدر معرف بحكم الضمير لانه لا يوصف كما ان الضمير كذلك * السادس والسابع والثامن * قال ابن هشام في (المغني) لا يعطى المصدر حكم ان وان وصلتها في جواز حذف الجار ولا في سدها مسد جزئي الاسناد في باب ظن وعسى ولا في النيابة عن ظرف الزمان تقول عجبت ان تقوم اوانك قائم ولا يجوز الا عجبت من قيامك وتقول حسبت ان تقوم اوانك قائم ولا تقول حسبت قيامك حتى تذكر

الخبر وتقول عسى ان تقوم ولا يجوز عسى قيامك وتقول جئتك صلوة العصر ولا يجوز جئتك ان تصلى العصر خلافا لابن جنى والزمخشرى وقال ابن اياز يجوز حذف حرف الجر مع ان ان رفع وان كثيرا ولا يجوز مع المصدر لا تقول رغبت لقاءك تريد في لقائك اذ المسوغ للحذف معها طول الكلام بصلتها ولا طول هنا وقال ابن القواس يجوز في باب التحذير مع ان من حذف حرف الجر وحذف حرف العطف مما لا يجوز في غيرها مصدرا كان او غيره ❋التاسع❋ قال ابن يعيش في قوله تعالى انه لحق مثل ما انكم ❋ وقول الشاعر ❋ لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت ❋ مثل وغير على الفتح لاضافتها الى غير متمكن ❋ فان قيل ❋ فان والفعل في تاويل المصدر وكذلك ان المشددة مع ما بعدها والمصدر اسم متمكن فحينئذ مثل وغير قد اضيفا الى متمكن فلم وجب البناء ❋ قيل ❋ كون ان مع الفعل في تقدير المصدر شئ تقديرى والاسم غير ملفوظ به وانما الملفوظ به حرف وفعل فلما اضيفتا الى ما ذكر نا مع لزومهما الاضافة بنيتا معهما لان الاضافة بابها ان تقع على الاسماء المفردة فلما خرجت هنا عن بابها بنى الاسم ❋ العاشر ❋ يقال ضربت زيدا ضربا ولا يقال ضربت زيدا ان ضربت على ايقاع ان والفعل موقع المصدر واجازه الاخفش وحجة الجمهور ان ان تخلص الفعل للاستقبال والتاكيد انما يكون بالمصدر المبهم وعلله بعضهم بان ان تفعل يعطى محاولة الفعل ومحاولة المصدر ليست بالمصدر فكذلك لم يسغ لها ان تقع مع صلتها موقع المصدر ❋ قال صاحب البديع اجاز الاخفش مسئلة لا يجيزها غيره ضربت زيدا ان ضربت ويقول هو في تقدير المصدر ❋ الحادى عشر ❋ قد ينوب المصدر عن الظرف نحو جئتك قدوم الحاج وانتظرتك حلب ناقة ولا ينوب في ذلك المصدر المؤول وهو ان والفعل نحو وترغبون ان

تنكحوهن

تنكرو هن * اذا قدر بفي خلافا للزمخشري * الثاني عشر * قال ابن مهاشم في كتاب (معاني الحروف) الفرق بين كرهت خروجك وكرهت ان تخرج ان الاول مصدر موقت لانه بين فيه الوقت * وقال الاندلسي في (شرح المفصل) الفرق بين ذكر ان مع الفعل بمعنى المصدر وبين الافصاح بذكر المصدر من وجهين * احدهما * ذكره علي بن عيسى ان ذكر المصدر بمنزلة الجمل لانه يحتمل الفعل الذي نسب الى فاعله والفعل الذي فعل والفعل الذي فعله واذا ذكرت ان مع الفعل فقد افصحت بالمعنى الذي اردت من ذلك * مثال ذلك اعجبني ضرب زيد وان ضرب زيد وان تضرب وان يضرب زيد * والآخر * ان ذكر المصدر لا يدل على زمان بعينه وذكر ان مع الفعل يدل على ان الفعل وقع من فاعله فيما مضى او يقع فيما ياتي * وفرق ثالث * وهو ان ان وصلتها اشبه بالمضمر في انه لا يوصف ولذلك اختار الجرمي في البر من قوله تعالى ليس البر ان تولوا * النصب لانه اذا اجتمع مضمر ومظهر فالوجه ان يكون المضمر الاسم لانه اذهب في الاختصاص انتهى وفي (تذكرة) ابن مكتوم عن تعاليق ابن جني من قال فانما هي اقبال وادبار لم يقل فانما هي ان تقبل وان تدبر وان كان هذا بمعنى المصدر وذلك لان قوله اقبال مصدر دال على الازمنة الثلاثة دلالة مبهمة غير مخصوصة فهو عام وقولك ان تقبل خاص لان ان تخصص الاستقبال فلما كانوا توسعوا في الاول وهو المصدر لم يتوسعوا في هذا الثاني وان كان معناه المصدر للمخالفة التي بينهما انتهى *

﴿ ذكر ما افترق فيه المصدر واسم الفاعل ﴾

في (تذكرة) ابن الصائغ قال نقلت من مجموع بخط ابن الرماح يفارق المصدر

اسم الفاعل في عمله مطلقا وعدم تقديم معموله واضافته للفاعل وتعريفه بال العهدية والجنسية غير الموصولة وعدم الجمع بين ال والاضافة وعدم الاعتماد والعمل غير مفرد الا في مواعيد عرقوب اخاه وتركته بملاحس البقر اولادها*

﴿ذكر ما افترق فيه اسم الفاعل والفعل﴾

قال في (البسيط) اعلم ان اسم الفاعل ينقص عن الفعل ويفارقه بستة اشياء *احدها* لا يعمل عند البصريين الا في الحال والاستقبال والفعل يعمل مطلقا * الثاني * اشتراط اعتماده عند البصريين * الثالث * انه اذا اجرى على غير من هو له برز ضميره عند البصريين بخلاف الفعل *الرابع* انه يجوز تعديته بحرف الجر وان امتنع ذلك في فعله نحو فعال لما يريد* وقال الشاعر

ونحن التاركون لما سخطنا * ونحن الآخذون لما رضينا

* الخامس * ان اسم الفاعل مع فاعله يعد من المفردات بخلاف الفعل مع فاعله ولذلك يعرف بخلاف الفعل مع فاعله عند التسمية به* السادس * ان الالف والواو في ضاربان وضاربون حرفان يدلان على التثنية والجمع وهما في يضربان ويضربون اسمان يدلان على الفاعل المثنى والمجموع وقال فى موضع آخر اعلم ان الالف والياء والواو واللاحقة لاسم المفعول واسم الفاعل حروف دالة على التثنية والجمع والفاعل فيها ضمير لا يبرز بخلاف الفعل فانها فيه ضمائر دالة على المثنى والمجموع والفاعلة المخاطبة عند سيبويه وانما حكمنا بانها حروف وليست بضمائر لتغيرها بدخول العامل والضمائر فى الفعل لا تتغير بدخوله وانما لم يبرز ضمير الفاعل في الصفات في تثنية ولا جمع لثلاثة اوجه *احدها* لتنحط رتبتها عن رتبة الفعل الذى

هو

هو اصلها في العمل فانه يبرز فيه ضمير التثنية والجمع * والثاني * انه
لو برز لكان بصورة الضمير الدال على التثنية والجمع في الفعل وحينئذ
فيؤدي الى اجتماع الفين في التثنية احدهما ضمير والثاني علامة التثنية
واجتماع واوين في الجمع احدهما ضمير والثانية علامة الجمع بينهما
لانهما ساكنان فلا بد من حذف احدهما واذا كان لابد من الحذف
حكمنا باستتار الضمير خيفة من الحذف لان الموجود علامة التثنية والجمع
وليس بضمير بدليل تغيره والضمير لا يتغير * والثالث * ان الصفة لما كانت تثنى
وتجمع بحكم الاسمية استغني عن بروز ضميرها بدليل علامة التثنية والجمع عليه
بخلاف الفعل فانه لا يثنى ولا يجمع فلذلك برز ضميره ليدل على تثنية الفاعل
وجمعه وذكر ابن الاندلسي بدل الوجه الرابع في الفرق ان اسم الفاعل
اذا ثني او جمع واتصل به ضمير وجب حذف نونه لاتصال الضمير على المشهور
وذلك لا يجب في الفعل بل يتصل بها الضمير وقال المهلبي

مراتب ست لم تكن لاسم فاعل * تنزل عنها واستبد بها الفعل
عمل اذا لم يعتمد في محله * ولابد من ابرازه مضمر يتلو
وان كان معناه المضي فبطل * وتسقط نوناه اذا مضمر يخلو
وتقديره فرداً وجعلك واوه * واخناً لها في الجمع حرفاً بها يعلو

﴿ ذكر ما افترق فيه اسم الفاعل واسم المفعول ﴾

من ذلك ان اسم الفاعل يبنى من اللازم كما يبنى من المتعدي كقائم وذاهب
واسم المفعول انما يبني من فعل متعد لانه جار على فعل ما لم يسم فاعله فكما انه لا يبنى
الا من المتعدي كذلك اسم المفعول ذكره في (البسيط) قال فان عدي اللازم

بحرف جر او ظرف جاء بناء اسم المفعول منه نحو غير المغضوب عليهم * وزيد منطلق به * ومن ذلك قال ابن مالك في (شرح الكافية) انفرد اسم المفعول عن اسم الفاعل بجواز اضافته الى ماهو مرفوع معنى نحو الورع محمود المقاصد وزيد مكسو العبد ثوبا * وقال الاندلسي في (شرح المفصل) الفرق بين اسم الفاعل المراد به الحال او الاستقبال من وجوه * احدها * ان الاول لا يعمل الا اذا كان فيه اللام بمعنى الذى والثاني يعمل مطلقا * ثانيها * ان الاول يتعرف بالاضافة بخلاف الثانى * ثالثها * ان الاول اذا ثنى او جمع لا يجوز فيه الا حذف النون والجر والثانى يجوز فيه وجهان هذا و بقاء النون والنصب *

﴿ ذكر ما افترق فيه الصفة المشبهة واسم الفاعل ﴾

قال ابن القواس في (شرح الكافية) الصفة المشبهة تشبه اسم الفاعل من وجوه وتفارقه من وجوه * اما وجه الشبه فاربعة التذكير والتانيث والتثنية والجمع واما وجوه المفارقة فسبعة * احدها * انها لا تعمل الا في السببي دون الاجنبي نحو زيد حسن وجهه ولا يجوز حسن وجه عمرو كما يجوز ضارب وجه عمرو لنقصانها عن مرتبة اسم الفاعل * الثاني * لا يتقدم معمولها عليها فلا يقال زيد وجها حسن كما يقال زيد عمرا ضارب * الثالث * عدم شبه الفعل ولذلك احتاجت في العمل الى شبه اسم الفاعل * الرابع * انها لا توجد الا ثابتة في الحال سواء كانت موجودة قبله او بعده فانها لا تتعرض لذلك بخلاف اسم الفاعل فانه يدل عليه الفعل ويستعمل في الازمنة الثلاثة ويعمل منها في الحال والاستقبال ولذلك اذا قصدنا بالصفة معنى الحدوث اتي بها على زنة اسم الفاعل فيقال في حسن حاسن فحسن هو الذى ثبت له الحسن مطلقا وحاسن الذى ثبت له الآن او غدا او في

التنزيل وضائق به صدرك * فعدل عن ضيق الى ضائق ليدل على عروض ضيق وكونه غير ثابت في الحال * لا يقال * فاذا دلت على معنى ثابت كانت ماخوذة من الماضي لكونه قد ثبت وحينئذ فيلزم ان لا تعمل لكون اسم الفاعل المشبهة به للماضي وهو لا يعمل * لانا نقول * انما يلزم ذلك ان لو كان دلالتها على الثبوت وتعلقها بالماضي يخرجها عن شبه اسم الفاعل للحال مطلقا وهو ممنوع بل معنى الحال موجود فيها فانك اذا قلت مررت برجل حسن الوجه دل على ان الصفة موجودة لاتصال زمانها من اخبارك لا انها وجدت ثم عدمت * الخامس * انها لا توجد الا من فعل لازم * السادس * انها اذا دخل عليها ال وعلى معمولها كان الاجود في معمولها الجر بخلاف اسم الفاعل فان النصب فيه اجود * السابع * انه لا يجوز ان يعطف على المجرور بها بالنصب فلا يقال زيد كثير المال والعبيد بنصب العبيد كما يقال زيد ضارب عمرو وبكرا لانه انما يعطف على الموضع بالنصب اذا كان المعطوف عليه منصوبا في المعنى وليس معمولها كذلك بل هو مرفوع في المعنى لان الاصل في كثير المال كثير ماله * وذكر ابن السراج في الاصول فرقا ثامنا وهو ان اسم الفاعل لا يجوز اضافته الى الفاعل لا يجوز ان تقول عجبت من ضارب زيد وزيد فاعل ويجوز في الصفة المشبهة اضافتها الى الفاعل لانها اضافة غير حقيقة نحو الحسن الوجه والشديد اليد فالحسن للوجه والشدة لليد والمعنى حسن وجهه * وزاد ابن هشام في (المغني) فروقا اخرى * احدها * ان اسم الفاعل لا يكون الا مجاريا للمضارع في حركاته وسكناته وهي تكون مجارية له كمنطلق اللسان ومطمئن النفس وظاهر العرض وغير مجارية له وهو الغالب * والثاني * انه لا يخالف فعله في العمل وهي تخالفه

فانها تنصب مع قصور فعلها *والثالث* انه لا يقبح حذف موصوف اسم الفاعل واضافته الى مضاف ضميره نحو مررت بقاتل ابيه ويقبح مررت بحسن وجهه *والرابع* انه يفصل مرفوعه ومنصوبه كزيد ضارب في الدار ابوه عمرا ويمتنع عند الجمهور زيد حسن في الحرب وجهه رفعتا ونصبت *والخامس* انه يجوز اتباع معموله بجميع التوابع ولا يتبع معمولها بصفة قاله الزجاج ومتأخروا المغاربة *والسادس* انه يجوز حذفه وابقاء معموله وهي لا تعمل محذوفة وقال الاندلسي في (شرح المفصل) الامور التي ضارعت بها الصفة المشبهة اسم الفاعل ستة *الاشتقاق واتحاد المعنى والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث* واما الفرق بينها وبين اسم الفاعل فمن وجوه *احدها* ان هذه الصفات لا توجد الاحالا واسم الفاعل يصلح للازمنة الثلاثة *ثانيها* انها لا تعمل الا فيما كان من سبب موصوفها اعني الاسم الذي تجري عليه اعرابا *ثالثها* لا يتقدم معمولها عليها *رابعها* ان المنصوب بها ليس مفعولا به صريحا *خامسها* ان الالف واللام متى كانت فيها وفي معمولها كان الاصل الجر *سادسها* انه لا يعطف على المجرور بها نصبا *سابعها* انها تعمل مطلقا من غير تقييد بزمان او الف ولام *ثامنها* انها يقبح ان يضمر فيها الموصوف ويضاف معمولها الى مضمره *تاسعها* انها لا تكون علاجا واسم الفاعل قد يكون وقد لا يكون * عاشرها* انها لا توافق الفعل عدة وحركة وسكونا *قال ابن برهان ضارب يعمل عمل فعله الذي اخذ منه وحسن يعمل ما يعمل فعله لانه ينصب تشبيها له بضارب وبينهما فرق من طريق المعنى وذلك ان الفاعل في زيد ضارب عمرا غير المنتصب والفاعل في المعنى في زيد حسن

الوجه هو المنتصب * فان قيل * ما العلة في حمل حسن الوجه على ضارب * قلنا * لانها صفتان * قال الاندلسي هذا الذي ذكر فرق آخر ايضا وهو ان المنصوب بها فاعل في المعنى وذلك انك اذا قلت زيد ضارب عمرا فقد اخبرت بوصول الضرب من زيد الى عمرو واما زيد حسن الوجه فلا يخبر ان الاول فعل بالوجه شيئا بل الوجه هو الفاعل في الحقيقة اذ الاصل زيد حسن وجهه و يشترط فيها الاعتماد كما اشترط في الاسم الفاعل *

﴿ ذكر ما افترق فيه افعل في التعجب وافعل التفضيل ﴾

قال صاحب (البسيط) التعجب والتفضيل يشتركان في اللفظ و المعنى اما اللفظ فلتركيبهما من ثلاثة احرف اصول وهمزة و اما المعنى فلان ما اعلم زيدا و زيد اعلم من عمرو يشتركان في زيادة العلم و يفترقان في ان افعل في التعجب تنصب المفعول به نحو ما احسن زيدا وافعل التفضيل لا ينصب المفعول به على اشهر القولين والثاني انه ينصبه للسماع و القياس اما السماع فقوله

اكروا حمى للحقيقة منهم * واضرب منا بالسيوف القوانسا

و اما القياس فانه اسم ماخوذ من فعل فوجب ان يعمل عمل اصله قياسا على سائر الاسماء العاملة * والجواب عن البيت ان القوانس منصوب بفعل دل عليه اضرب اى نضرب القوانسا وعن القياس انه مدفوع بالفارق من وجهين * احدهما * ان الاسماء العاملة لها افعال بمعناها فلذلك عملت نظرا الى الفعل الذي بمعناها وافعل التفضيل ليس له فعل بمعناه في الزيادة حتى يعمل نظرا الى فعله * والثاني * ان اصل العمل للفعل ثم للمقوي مشابهته له وهو اسم الفاعل واسم المفعول ثم للمشبهة بهما من طريق التثنية والجمع والتذكير والتانيث وهي الصفة

المشبهة وافعل التفضيل اذا صحبته من امتنعت منه هذه الاحكام فبعد لذلك من شبه الفعل فلذلك لم يعمل في الظاهر ذكره صاحب (البسيط) *

﴿ ذكر ما افترق فيه نعم وبئس وحبذا ﴾

قال ابن النحاس في (التعليقة) حبذا كنعم وبئس في المبالغة في المدح والذم الا ان بينهما فرقا وهو ان حبذا مع كونها للمبالغة في المدح تتضمن تقريب الممدوح من القلب وكذلك في الذم تتضمن بعد المذموم من القلب وليس في نعم وبئس تعرض لشيء من ذلك * قال ومما افترقا فيه انه يجوز في حبذا الجمع من الفاعل الظاهر والتمييز من غير خلاف نحو حبذا رجلا زيد وجرى في نعم وبئس خلاف فمنعه جماعة وجوزه آخرون منهم الفارسي والزمخشري وفصل جماعة منهم ابن عصفور فقالوا ان اختلف لفظ الفاعل الظاهر والتمييز وافاد التمييز معنى زائدا جاز الجمع بينهما والا لم يجز قالوا انما جرى الخلاف في نعم وبئس ولم يجر في حبذا لان بينهما فرقا وهو ان الفاعل في حبذا وهو اسم الاشارة مبهم فله مرتبة من مرتبتي فاعلي نعم وهما المظهر والمضمر فليس اسم الاشارة واضحا كوضوح فاعل نعم المظهر فلا يحتاج الى تمييز ولا مبهما كابهام المضمر في نعم فيلزم تمييزه بل لما كان فيه ابهام فارق به الفاعل المظهر في نعم جاز ان يجمع بين الفاعل والتمييز في حبذا ولما قل ابهامه عن ابهام المضمر في نعم جوزنا عدم التمييز في حبذا ظاهرا او مقدرا ولم نجزه مع المضمر في نعم انتهى *

﴿ ذكر ما افترقت فيه التوابع ﴾

قال في (البسيط) الفرق بين الصفة والتاكيد من خمسة اوجه * احدها * انه

لا يصح حذف المؤكد ويصح حذف الموصوف وسره ان التاكيد ليس فيه زيادة على المؤكد بل هو هو بلفظه او بمعناه فلو حذف لبطل سر التاكيد واما الصفة ففيها معنى زائد على الموصوف فاذا علم الموصوف جاز حذفه ويقاؤها لافادتها المعنى الزائد على الموصوف لانها بمنزلة المستقل بالنظر الى المعنى الزائد *والوجه الثاني* ان التوكيد المتعدد لا يعطف بعضه على بعض والصفات المتعددة يجوز عطف بعضها على بعض وسره ان الفاظ التوكيد متحدة المعاني والفاظ الصفات متعددة المعاني * والوجه الثالث * ان الفاظ التاكيد لا يجوز قطعها عن اعراب متبوعها والصفات يجوز قطعها عن اعرابه وسره ان القطع انما يكون لمعنى مدح اوذم وهو موجود في الصفات فلذلك جاز قطعها واما التاكيد فلا يستفاد منه مدح ولا ذم فلذلك لم يجز قطعه *والوجه الرابع* ان التاكيد يكون بالضمائر دون الصفات وسره ان التاكيد يقوى المعنى في نفس السامع بالنسبة الى رفع مجاز الحكم وان كان المحكوم عليه في نهاية الايضاح فلذلك احتيج اليه واما الصفة فلان المقصود منها ايضاح المحكوم عليه وهو في نهاية الايضاح فلا يحتاج الى ايضاح لانه ان كان لمتكلم او مخاطب فقرينة التكلم والخطاب توضحها وان كان لغائب فالقرينة الظاهرة توضحه فلا يحتاج الى ايضاح *والوجه الخامس* ان النكرات تؤكد بتكرير الفاظها دون معاني الفاظها وتوصف وسره ان معاني الفاظها معارف ولا تؤكد النكرات بالمعارف واما الوصف فانها توصف بما يوافقها في التنكير وقال الاندلسي في (شرح المفصل) النعت يفارق التوكيد من اوجه * الاول * ان التاكيد ان كان معنويا فالفاظه محصورة والفاظ الصفات ليست كذلك وان كان لفظيا فانه يجري في الكلم باسرها مفردة ومركبة

والنعت ليس كذلك * الثاني * ان النعت يتبع المعرفة والنكرة والتاكيد لا يتبع الا المعارف اعني التاكيد المعنوي * الثالث * ان الصفة يشترط فيها ان تكون مشتقة ولا كذلك في التاكيد * قال * و عطف البيان يجامع الصفة من حيث انه يبين و يوضح كما تفعل الصفة في الجملة ثم انهما يفترقان في غير ذلك فالصفة مشتقة ابدا من معنى في الموصوف او في شيء استحق ان يوضع له اسم منه نحو طويل مشتق من الطول فاذا قلت رجل طويل فالرجل استحق ان يكون طويلا اسماله وواقعا عليه بطريق وجود الطول فيه واما عطف البيان فلا يكون مشتقا * وفرق ثان * وهو ان عطف البيان على الانفراد يدل على المقصود فاذا قلت زيد ابو عبد الله دل ابو عبد الله لو انفرد على الرجل المخصوص الذي قصد به زيد واما الصفة فليست كذلك لانك اذا قلت رجل طويل ثم افردت الطويل ولم تقدر جريه على رجل لم يدل عليه وانما يدل على شيء من صفته الطول على الجملة * وفرق ثالث * ان عطف البيان لا يكون الا بالمعارف والصفة تكون بالمعرفة والنكرة * وفرق رابع * ان النعت يكون الشيء و نفيه و عطف البيان لا يكون فيه ذلك * وفرق خامس * ان النعت قد يكون جملة و عطف البيان ليس كذلك والنعت منه ما يكون للمدح ولا كذلك في عطف البيان وايضا فالصفة تحمل الضمير وعطف البيان لا يحمله وغير ذلك من الفروق انتهى * وقال ابن يعيش وصاحب (البسيط) عطف البيان يشبه الصفة من اربعة اوجه و يفارقها من اربعة اوجه اما اوجه الشبه * فاحدها * انه يبين المتبوع كبيان الصفة * والثاني * ان حكمه حكم الصفة في انسحاب العامل عليهما * والثالث * انه يطابق متبوعه في التعريف كالصفة

* والرابع * انه لا يجرى على مضمر كالصفة * واما اوجه المفارقة * فاحدها * ان الصفة بالمشتق غالباً وهو بالجوامد * والثانى * ان عطف البيان يختص بالمعارف والصفة تكون فى المعارف والنكرات وذكر بعضهم انه يكون فى النكرات ايضا * والثالث * ان حكم الصفة ان تكون اعم من الموصوف او مساوية ولا تكون اخص منه لانها تستمد من الفعل بدليل تحملها للضمير فلذلك انحطت رتبتها لنظرها الى ما اصله التنكير ولا يشترط ذلك في عطف البيان نحو مررت بأخيك زيد فان زيدا اخص من الاخ * الرابع * ان الصفة يجوز فيها القطع الى النصب والرفع ولا يجوز ذلك فى عطف البيان لعدم المدح والذم المقتضى للقطع * قال ويشبه البدل ايضا من اربعة اوجه ويفارقه من اربعة اوجه * اما اوجه الشبه * فاحدها * انه عبارة عن الاول كالبدل * والثاني * انه يكون بالجوامد كالبدل * والثالث * انه قد يكون اخص من متبوعه واعم منه كالبدل * والرابع * انه قد يكون بلفظ الاول على جهة التاكيد كقوله ما نصر نصر نصرا كالبدل * واما اوجه المفارقة * فاحدها * ان عطف البيان فى تقدير جملة على الاصح والبدل فى تقدير جملتين على الاصح * والثاني * ان عطف البيان يشترط مطابقته لما قبله في التعريف بخلاف البدل فانه يبدل النكرة من المعرفة وبالعكس * والثالث * ان عطف البيان لا يجري على المضمر كالوصف بخلاف البدل * والرابع * ان البدل قد يكون غير الاول فى بدل البعض والاشتمال والغلط بخلاف عطف البيان * وقال ابن جني في (الخصائص) حدثنا ابو علي ان الزيادى سأل ابا الحسن عن قولهم مررت برجل قائم زيد ابوه * بدل ام صفة فقال ابو الحسن لا ابالى بايهما

اجبت قال ابن جني وهذا يدل على تداخل الوصف والبدل وعلى ضعف العامل المقدر مع البدل وقال ابن يعيش قد اجتمع في البدل ما افترق في الصفة والتاكيد لان فيه ايضاحا للبدل ورفع لبس كما كان ذلك في الصفة وفيه رفع المجاز وابطال التوسع الذي كان يجوز في المبدل منه الا ترى انك اذا قلت جاءني اخوك جاز ان يريد كتابه او رسوله فاذا قلت زيد زال ذلك الاحتمال كما لو قلت نفسه او عينه فقد حصل باجتماع البدل والمبدل منه ما يحصل من التاكيد بالنفس والعين ومن البيان ما يحصل بالنعت غير ان البيان في البدل مقدم وفي النعت والتاكيد مؤخر وقال ابن هشام في (المغني) افترق عطف البيان والبدل في ثمانية امور فذكر من هذه الاربعة التي ذكرها ابن يعيش وصاحب (البسيط) الثالثة والرابع والخامس والسادس ان عطف البيان لا يكون جملة ولا تابعا لجملة ولا فعلا تابعا لفعل بخلاف البدل والسابع انه لا يكون بلفظ الاول ويجوز ذلك في البدل بشرط ان يكون مع الثاني زيادة بيان كقراءة يعقوب وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها بنصب كل الثانية والثامن انه ليس في نية احلاله محل الاول بخلاف البدل ولهذا امتنع البدل وتعين البيان في نحو يا زيد الحارث ويا سعيد كرز او في نحو انا الضارب الرجل زيد وفي نحو زيد افضل الناس الرجال والنساء او النساء والرجال وفي نحو يا ايها الرجل غلام زيد وفي نحو اي الرجلين زيد وعمرو جاءك وفي نحو جاءني كلا اخويك زيد وعمرو وقال ابن هشام في المغني وعبارة ابن السراج الفرق بين عطف البيان وبين البدل ان عطف البيان تقديره تقدير النعت التابع للاسم والبدل تقديره ان يوضع موضع الاول قال والفرق بين العطف وبين النعت والبدل ان الثاني في العطف

غير الاول والنعت والبدل هما الاول ٭ قال ابن يعيش ويتبين الفرق بينهما بيانا شافيا في موضعين احدهما النداء نحو يا اخانا زيدا والثاني نحو يا الضارب الرجل زيد فانه يتعين فيهما جعل زيد عطف بيان ولا يجوز جعله بدلا لانه يوجب ضم زيد في الاول وامتناع الاضافة في الثاني ٭ قال ابن يعيش ومن الفصل بين البدل وعطف البيان ان المقصود بالحديث في عطف البيان هو الاول والثاني بيان كالنعت المستغنى عنه والمقصود بالحديث في الاول هو الثاني لان البدل والمبدل منه اسمان بازاء مسمى متراد فان عليه والثاني منهما اشهر عند المخاطب فوقع الاعتماد عليه وصار الاول كالتوطئة والبساط لذكر الثاني وعلى هذا لو قلت زوجتك بنتي فاطمة وكانت عائشة فان اردت عطف البيان صح النكاح لان الغلط وقع في البيان والمقصود لاغلط فيه واذا جعلته بدلا لا يصح النكاح لان الغلط وقع فيما هو معتمد الحديث وهو الثاني وذكر صاحب (البسيط) مثله قال وينبغي للفقيه ان يتبع هذا التحقيق ولا ينكره ٭ وكتب الزركشي على الحاشية هنا ما ذكره حسن وبه يستدرك على اصحابنا حيث حكوا وجهين في مثل هذه الصورة وصححوا الصحة وفي (شرح التسهيل) لابي حيان باب العطف اوسع من باب البدل لان لنا عطفا على اللفظ وعلى الموضع ولا يكون على التوهم وفيه الفرق بين العطف على الموضع والعطف على التوهم ان العطف على الموضع عامله موجود واثره مفقود والعطف على التوهم اثره موجود وعامله مفقود وقال السخاوي في (سفر السعادة) قال شيخنا ابو اليمن الكندي ينبغي ان يعلم ان كثيرا من النحويين لا يكادون يعرفون عطف البيان على حقيقته وانما ذكره سيبويه عارضا

في مواضع واكثر ما يجيء تابعا للاسماء المبهمة كقولك يا هذا زيد الا ترى انه ينون زيد فدل على انه ليس ببدل وعلى هذا تقول يا ايها الرجل زيد فزيد لا يكون بدلا من الرجل لان اي لا يوصف الا بما الالام فيه وانما يكون بدلا من اي فلذلك كان مبنيا على الضم غير منون وهذا المكان من اوضح فروقه وهو من المواضع التي لا يقع فيها البدل وللبدل مواضع يخالف لفظه فيها لفظ عطف البيان فيعلم بذلك ان عطف البيان من قبيل التوابع قائم بنفسه على خفائه واحكامه في التكرير والعطف والاعراب في التقديم والتاخير والعامل فيه احكام الصفة فلذلك ادخله سيبويه في جملتها ولم يفرد له بابا قال ومن الفرق بين الصفة وعطف البيان ان الصفة لا بد من تقديرها ثانيا والا بطل كونها صفة وعطف البيان علم لا بد من تقديره غير ثان بل اولا فسد كونه علما فلذلك لا يصح ان يجري مجرى الصفة من كل وجه انتهى * وقال ابن هشام في (تذكرته) عطف البيان والنعت وبدل الكل من الكل والتاكيد فيها بيان لمتبوعها وتفترق من اوجه فيفارق عطف البيان النعت من وجهين * احدهما * من حيث ان النعت بالمشتق او بالمؤول به وهو ليس كذلك وهذا الوجه ناشئ عن الاول فينبغي ان يهذب فيقال يكون في الحقيقة لغير الاول نحو برجل قائم ابوه والبيان لا يكون الا للاول ويفارق التاكيد من وجهين * احدهما * ان التاكيد بالفاظ محصورة وهذا ليس كذلك * الثاني * ان التاكيد يرفع المجاز وهذا انما يرفع الاشتراك * ووجه ثالث * على راي الكوفيين انهما يتخالفان في التعريف والتنكير في نحو صمت شهرا كله ولا يجوز ذلك في البيان خلافا

للزمخشري ويفارق البدل من وجهين * احدهما * ان متبوعه هو المقصود بالنسبة وليس كذلك البدل فالمقصود التابع لا المتبوع وانما ذكر الاول كالتوطئة * والثاني * ان البيان من جملة الاول والبدل من جملة اخرى انتهى * وقال الاندلسي في (شرح المفصل) امتياز البدل عن بقية التوابع الاربعة بخواص لا توجد فيها * اما امتيازه عن الصفة فبوجوه * احدها * ان الصفة تكون بالمشتق او ماهو في حكمه ولا كذلك البدل فان حقه ان يكون بالاسماء الجامدة او المصادر * الثاني * ان الصفة تطابق الموصوف تعريفا وتنكيرا والبدل لا يلزم فيه ذلك * الثالث * انه يجري في المظهر والمضمر والصفة ليست كذلك * الرابع * ان البدل ينقسم الى بدل بعض وكل واشتمال والصفة لا تنقسم هذه القسمة * الخامس * ان البدل منه ما يجري مجرى الغلط وليس ذلك في الصفة * السادس * ان البدل لا يكون للمدح والذم كما تكون الصفة * السابع * ان البدل يجري مجرى جملة اخرى ولا كذلك الصفة * الثامن * ان الصفة تكون جملة تجري على المفرد وفي البدل لا يكون ذلك فلا يتبدل الجملة من المفرد * التاسع * ان الوصف يكون بمعنى في شئ من اسباب الموصوف والبدل لا يكون كذاك لو قلت سلب زيد ثوب اخيه لما جاز * العاشر * ان البدل موضوع على مسمى المبدل منه بالخصوصية من غير زيادة ولا نقصان والوصف ليس موضوعا على مسمى الموصوف بالوضع بل بالالتزام * واما امتيازه * عن عطف البيان فمن وجوه * احدها * ان يجري في المعرفة والنكرة وعطف البيان لا يكون الا معرفة على ما قيل * الثاني * ان عطف البيان هو المعطوف لا غير والبدل قد لا يكون المبدل بل

بعضه اومشتملا عليه اولا واحدامنها وهو بدل الغلط * الثالث * ان البدل يقدر معه العامل ولا كذلك في عطف البيان * الرابع * ان في المبدل مايجري مجرى الغلط وليس هذا في عطف البيان * واما امتيازه عن التاكيد فلان الفاظ التاكيد المعنوى محصورة واما اللفظي فهو اعادة اللفظ الاول والبدل ليس كذلك ولان التاكيد قد يكون المراد منه الاحاطة والشمول وليس هذا في البدل * واما امتيازه عن عطف النسق فظاهر * وقال ابن الدهان في (الغرة) المناسبة بين التوكيد والبدل انهما تكرير ان يلحقان الاول في احد اقسام البدل وان كل واحد منهما لا يتقدم على صاحبه وان اعرابها كاعراب مايجريان عليه وانك في التوكيد مسدد لمعنى المؤكد وكذالك في البدل يعنى بالاول فتبدل منه * ومن المقاربة التى بين الوصف والبدل * ان الصفة موضحة كما ان البدل موضح * والمباينة بينهما * ان الصفة لاتكون الا بمشتق والبدل لايلزم ذلك فيه وفي البدل ما يلزم فيه ضمير ظاهر الى اللفظ وذلك البعض والاشتمال وليس كذلك الصفة اذا كانت للاول بل يكون مستترا غير ظاهر الى اللفظ وفي البدل مالا يتحمل ضمير البتة وليس كذلك الصفة والبدل يخالف متبوعه في التعريف والتنكير والصفة ليست كذالك * ومن الفرق بين الصفة والبدل ان الفعل يبدل منه ولا يوصف *

﴿ ذكر ما افترق فيه الصفة والحال ﴾

قال ابن القواس الحال المشبه بالصفة من حيث ان كل واحد منهما لبيان هيئة مقيدة وقال في (البسيط) الفرق بينهما من عشرة اوجه * احدها * ان الصفة

لازمة للموصوف والحال غير لازمة ولذلك اذا قلت جاء زيد الضاحك كانت الصفة ثابتة له قبل مجيئه واذا قلت جاء زيد ضاحكا كانت صفة الضحك له في حال مجيئه فحسب * الثاني * ان الصفة لا تكون لموصوفين مختلفي الاعراب بخلاف الحال فانها قد تكون من الفاعل والمفعول * الثالث * ان الصفة تتبع الموصوف في اعرابه بخلاف الحال * الرابع * ان الحال تلازم التنكير والصفة على وفق موصوفها * الخامس * ان الحال تتقدم على صاحبها وعلى عاملها القوي عند البصريين بخلاف الصفة فانها لا تتقدم على موصوفها * السادس * ان الحال تكون مع المضمر بخلاف الصفة * السابع * ان الحال ليس في عاملها خلاف وفي عامل الصفة خلاف * الثامن * ان الحال يغني عن عائدها الواو بخلاف الصفة * التاسع * ان الصفة ادخل من الحال في باب الاشتقاق * العاشر * ان الصفات المتعددة لموصوف واحد جائزة وفي الاحوال المتعددة كلام انتهى *

﴿ ذكر ما افترقت فيه ام المتصلة والمنقطعة ﴾

قال ابن الصائغ في (تذكرته) نقلت من مجموع بخط ابن الرماح الفرق بين ام المتصلة والمنقطعة من سبعة اوجه فالمتصلة تقدر باي ولا تقع الا بعد استفهام والجواب فيها اسم معين لا نعم او لا ويقدر الكلام بها واحدا والاضراب فيها وما بعدها معطوف على ما قبلها لا لازم الرفع باضمار مبتدأ وتقتضي المعادلة وهي ان يكون حرف الاستفهام يلي الاسم وام كذلك والفعل بينهما كازيد اضربته ام عمرا فزيد وعمرو مستفهم عنهما واوليت كلا حرفي الاستفهام والذي لا تسأل عنه بينهما ولو سألت عن الفعل قلت

اضربت زيدا ام قتلته وقال المهلبي

الفرق في ام اذ اجاء تك متصله * من اوجه سبعة للقطع معتزله

وقوعها بعد الاستفهام عارية * عن قطع الاضراب فى الاسماء معتدله

كالفعل والفصل لايختل بينهما * جواب سائلها التعيين للمسئله

من بعد تقدير اى ثم مفردها * من بعدها داخل فى حكم ماعدله

وكون مابعدها من جنس اوله * وعكس ذلك تقتضيه لمنفصله

﴿ذكرما افترقت فيه ام واو﴾

قال ابن العطار فى (تقييد الجمل) ام واو يشتبهان من وجوه ويفترقان من وجوه فوجوه المشابهة ثلاثة الحرفية والعطفية وانهما لاحد الشيئين او الاشياء ووجوه المخالفة خمسة وقال في (البسيط) الفرق بينهما من اربعة اوجه * احدها * ان ام تفيد الاستفهام دون او * الثاني * ان او مع الهمزة لاتقدر باحد وام مع الهمزة المعادلة تقدر باى * الثالث * ان جواب الاستفهام مع او بلا او نعم وجوابه مع ام المعادلة بالتعيين * والرابع * ان الاستفهام مع او سابق على الاستفهام مع ام المعادلة لان طلب التعيين انما يكون بعد معرفة الاحدية وحكم الاحدية * قال واما الفرق بين موقعيهما فاذا كان الاستفهام باسم كقولك ايهم يقوم او يقعد ومن يقوم او يقعد كان العطف باو دون ام لان التعيين يستفاد من الاستفهام بالاسم فلاحاجة الى ام فى ذلك لدلالة الاسم على معناها وهو التعيين واما افعل التفضيل كقولك زيد افضل ام عمرو فلا يعطف معه الا بام دون او لان افعل التفضيل موضوع لما قد ثبت فلا يطلب معه الا التعيين دون الاحدية واذا وقع سواء قبل همزة استفهام كان العطف بام سواء كان مابعدها اسما ام فعلا كقولك

سواء عليَّ أزيد في الدار أم عمرو وسواء عليَّ أقمت أم قعدت وانما كان كذلك لان الهمزة تطلب مابعد ام لمعادلة المساواة ولذلك لايصح الوقف على ماقبل ام واذا لم يقع بعد سواء همزة استفهام فلايخلواماان يقع بعده اسمان او فعلان فان وقع بعده اسمان كان العطف بالواو كقولك سواء علي زيد وعمرو وفي التنزيل سواء محياهم ومماتهم * لان التسوية يقتضي التعديل بين شيئين وان وقع بعده فعلان من غير استفهام كقولك سواء علي قمت او قعدت كان العطف باو لانه يصير بمعنى الجزاء واذا وقع بعدابالى همزة الاستفهام كان العطف بام كقولك ماابالى ازيدا ضربت ام عمرا لان الهمزة تقتضى ما بعد ام لتحقيق المعادلة والمجموع في موضع مفعول ابالى ولذلك لايصح السكوت على ماقبل ام واما اذا لم يقع بعده همزة الاستفهام كقولك ما ابالى ضربت زيدا اوعمرا فان العطف باو لعدم الاستفهام الذى يقتضي مابعدها ولذلك يحسن السكوت على ماقبل او وتقول ماابالى ضربت زيدا او الاجود في نحو قولك ماادرى ازيد في الدار ام عمرو وماادرى اقمت ام قعدت وليت شعرى اقمت ام قعدت العطف بام لانها بمنزلة علمت فتكون الهمزة تقتضى مابعد ام لتحقيق المعادلة والفعل الملق متعلق فى المعنى بمجموعها لى معنى ايها وقد ذكروا جوازاو وهو ضعيف لوجهين * احدهما * انه لا يصح السكوت على ماقبل او والضابط الكلى فى الفرق بينهما انه يحسن السكوت على ماقبل او فان لم يحسن فهو من مواضع ام * والثاني * انه يصير المعنى ماادرى احد الفعلين فعل ولا معنى له انما المعنى يقتضى ماادرى اى الفعلين فعل واما قوله *

آذ اما انتهى علي تناهيت عنده * اطال فاملى او تناهى فاقصرا

فالذي حسن العطف فيه باو وان تقدمت الهمزة ان الجملتين فضلة في موضع الحال اي تناهيت عنده في حال طوله في املائه او في حال تناهيه فقصره انتهى

﴿ ذكر الفرق بين او واما ﴾

قال ابن ابي الربيع في (شرح الايضاح) الفرق بين او واما من جهة اللفظ من وجهين * احدهما * ان اما لا تستعمل الا مكررة واو لا تكرر * الثاني * ان اما تلازم حرف العطف واو لا يدخل عليها حرف العطف *

﴿ ذكر الفرق بين حتى العاطفة والواو ﴾

قال ابن هشام في (المغنى) تكون حتى عاطفة بمنزلة الواو الا ان بينهما فرقا من ثلاثة اوجه * احدها * ان لمعطوف حتى ثلاثة شروط ان تكون ظاهرا لا مضمرا كما ان ذلك شرط مجرورها ذكره ابن هشام الخضراوي ولم اقف عليه لغيره وان تكون اما بعضا من جمع قبلها كقدم الحاج حتى المشاة او جزء من كل كاكلت السمكة حتى راسها او كجزء كاعجبتني الجارية حتى حديثها والذي يضبط ذلك انها تدخل حيث يصح دخول الاستثناء وتمتنع حيث يمتنع وان يكون غاية لما قبلها اما في شرف او ضده * الثاني * انها لا تعطف الجمل * الثالث * انها اذا عطفت على مجرور اعيد الجار فرقا بينها وبين الجارة نحو مررت بالقوم حتى بزيد ذكر ذلك ابن الخباز واطلقه وقيده ابن مالك بان لا يتعين كونها للعطف نحو عجبت من القوم حتى بنيهم وقال ابن هشام وهو حسن قال ويظهر لى ان الذى لحظه ابن مالك ان الموضع الذى يصلح ان تحل فيه الى محل حتى العاطفة فهي فيه محتملة للجارة فتحتاج حينئذ الى اعادة

الجار مع حتى احسن ولم يجعلها واجبة *

❁ ذكر ما افترقت فيه النون الخفيفة والتنوين ❁

قال ابن السراج في الاصول النون الخفيفة في الفعل نظير التنوين في الاسم فلا يجوز الوقف عليها كما لا يوقف على التنوين وقد فرقوا بينهما بان النون الخفيفة لا تحرك لالتقاء الساكنين والتنوين يحرك لالتقاء الساكنين فمتى لقي النون الخفيفة ساكن سقطت كانهم فضلوا ما يدخل الاسم على ما يدخل الفعل وفصلوا بينهما وقال ابن النحاس في (التعليقة) انما حذفت النون الخفيفة ولم تحرك حطا لها عن درجة التنوين حيث كان التنوين يحرك لالتقاء الساكنين غالبا لان الافعال اضعف من الاسماء فما يدخلها اضعف مما يدخل الاسماء مع ان نون التوكيد ليست بلازمة للفعل الا مع المستقبل في القسم والتنوين لازم لكل اسم منصرف عرى عن الالف واللام والاضافة فلما انحطت النون عن التنوين وانحط ما تلحقه عما تلحقه التنوين الزموها الحذف عند التقاء الساكنين قال ابو علي لا يدخل الاسم على ما يدخل الفعل مزية يعني بفضلهم التنوين بتحريكه لالتقاء الساكنين على النون بحذفها لالتقاء الساكنين *

❁ ذكر ما افترق فيه تنوين المقابلة والنون المقابل له ❁

قال ابن القواس في (شرح الدرة) اعلم ان تنوين المقابلة يفارق النون المقابل له في ان التنوين لا يثبت مع اللام ولا في الوقف بخلاف النون وان النون يحمل حرف الاعراب بخلاف التنوين *

❁ ذكر ما افترقت فيه السين وسوف ❁

قال ابن هشام في (المغني) تنفرد سوف عن السين بدخول اللام عليها نحو ولسوف

يعطيك ربك فترضى * و بانها قد تفصل بالفعل الملغى كقوله وما ادري
وسوف اخال ادري * و ذهب البصريون الى ان مدة الاستقبال معها اوسع
من السين * قال ابن هشام و كانهم نظروا الى ان كثرة الحروف يدل على كثرة
المعنى و ليس ذلك بمطرد * وقال ابن اياز في (شرح الفصول) الفرق بين
السين وسوف من وجهين * الاول * التراخي في سوف اشد منه في السين
بدليل استقراء كلامهم قال تعالى وسوف تسألون * وطال الامد والزمان
و قال تعالى سيقول السفهاء من الناس ماولاّهم * فتعجل القول * والثاني * انه
يجوز دخول اللام على سوف ولا تكاد تدخل على السين وقال ابن الخشاب
سوف اشبه بالاسماء من السين لكونها على ثلاثة احرف والسين اقعد في
شبه الحروف لكونها على حرف واحد فاختصت سوف بجواز دخول
اللام عليها بخلاف السين *

﴿ ذكر ماافترقت فيه الفاظ الاغراء والامر ﴾

قال الاندلسي الفرق بين هذه الاسماء عليك ودونك ونحوها في الاغراء
و بين الامر الماخوذ من الفعل من وجوه * منها * ان الاغراء يكون مع
المخاطب فلا يجوز عليه زيدا * ومنها * انه لا يتقدم معمولها عليها لا تقول
زيدا عليك * ومنها * ان الفاعل فيها مستتر لا يظهر اصلا في تثنية ولا جمع
* ومنها ان حرف الجرهنا لا يتعلق بشيء ولا يعمل فيها عامل عند بصري
الا المازني كقوله تعالى ارجعوا وراءكم * فليس وراءكم معمولا لارجعوا الا انه
اسم فعل بل ذكرنا كيدا * ومنها * ان الاغراء لا يجاب بالفاء لا يقال دونك
زيدا فيكرمك * ومنها * ان المفعول به اذا كان منفصلا ولم يجز ان يكون

متصلا نحو عليك اياى ولا يقال عليكنى كما يقال الزمنى لان هذه لم تتمكن تمكن الافعال *

﴿ ذكر ما افترقت فيه لام كي ولام الجحود ﴾

قال ابو حيان افترقا فى اشياء * احدها * ان اضمار ان فى لام الجحود على جهة الوجوب و في لام كي على جهة الجواز في موضع والامتناع فى موضع فالجواز حيث لم يقترن الفعل بلا نحو جئت لتكرمنى و يجوز لان تكرمنى والامتناع حيث اقترن بلا فان الاظهار حينئذ يتعين نحو لئلا يعلم اهل الكتاب فرارا من توالى المتماثلين * الثاني * ان فاعل لام الجحود لايكون غير مرفوع كان نحو ما كان زيد ليذهب بخلاف لام كي نحو قام زيد ليذهب * الثالث * انه لا يقع قبلها فعل مستقبل فلا تقول لن يكون زيد ليفعل و يجوز ذلك في الفعل قبل لام كى نحو سا توب ليغفر الله لى * الرابع * ان الفعل المنفى قبلها لا يكون مقيدا بظرف فلا يجوز ما كان زيد امس ليضرب عمرا او يوم كذا بالفعل و يجوز ذلك في الفعل قبل لام كي نحو جاء زيد امس ليضرب عمرا * الخامس * انه لا يوجب الفعل معها فلا يجوز ما كان زيد الا ليضرب عمرا ويجوز ذلك مع لام كي نحو ما جاء زيد الا ليضرب عمرا * السادس * انه يقع موقعها كي لا تقول ما كان زيد كي يضرب عمرا و يجوز ذلك في لام كي نحو جاء زيد كي يضرب عمرا * السابع * ان المنصوب بعدها لا يكون سببا لما قبلها وهو كذلك بعد لام كي * الثامن * ان النفى منسلط مع لام الجحود على ماقبلها وهو المحذوف الذى يتعلق به اللام فيلزم من نفيه نفى ما بعد اللام و في لام كي ينسلط على ما بعدها نحو ما جاء زيد ليضربك فينتفى

الضرب خاصة ولا ينتفي المجيء الا بقرينة تدل على انتفائه * التاسع * ان لام الجحود لا تتعلق الا بمعنى الفعل الواجب حذفه فاذا قلت ماكان زيد ليقوم فكانك قلت ماكان زيد مستعد القيام يقدر في كل موضع ما يليق به على حسب مساق الكلام ففي نحو قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب * فقد ريدا الاطلاعكم على الغيب واما لام كي فانها متعلقة بالفعل الظاهر الذى هو معلول للفعل الذى دخلت عليه اللام * العاشر * ان لام الجحود تقع بعد ما لا يستقل ان يكون كلاما دونها ولام كي لا تقع الا بعد ما يستقل كلاما ولذلك كان الاحسن فى تاويل قوله

فما جمع ليغلب جمع قومى * مقاومة ولا فرد لفرد

انه على اضمار كان لدلالة المعنى عليه اى فما كان جمع ليغلب لتكون اللام فيه لام الجحود لا لام كي لان ما قبلها وهو فما جمع لا يستقل كلاما *

﴿ذكر ما افترقت فيه الفاء والواو اللذان ينصب المضارع بعدهما﴾

قال ابو حيان لا احفظ النصب جاء بعد الواو بعد الدعاء والعرض والتحضيض والرجاء قال فينبغي ان لا يقدم على ذلك الا بسماع قال وكذلك مع التشبيه الواقع موقع النفي ومع قد المنفي بها فان عموم قول التسهيل فى مواضع الفاء يدل على الجواز معها ويحتاج ذلك الى السماع من العرب وانفردت الفاء بان ما بعدها في غير النفي يجزم عند سقوطها نحو قل لعبادى يقولوا التى هي احسن * ويرفع مقصودا به الوصف او الاستيناف واجاز الزجاجي الجزم في النفي ايضا فاجاز ما تاتينا تحدثنا وعلى هذا قال بعضهم كل ما تنصب فيه الفاء يجزم ولم يستثن شيئا *

﴿ ذكر ماافترقت فيه ان المصدرية وان التفسيرية ﴾

قال ابوحيان من الفرق بين ان المصدرية والمفسرة ان المصدرية يجوز ان تتقدم على الفعل لانها معموله واذا كانت مفسرة لم يجز ان تتقدم لان المفسر لا يتقدم المفسر

﴿ ذكر ماافترقت فيه لم ولما ﴾

قال ابن هشام في (المغني) افترقا في خمسة امور * احدها * انها لا تقترن باداة شرط لا يقال ان لما تقم ولم تقترن به نحو وان لم تفعل * الثاني * ان منفي لما يتصل بالحال كقوله

فان كنت ماكولا فكن خير آكل * والا فادركني ولما امزق

ومنفي لم يحتمل الاتصال نحو ولم اكن بدعائك رب شقيا * والانقطاع مثل لم يكن شيئا مذكورا * ولهذا اجاز لم يكن ثم كان ولم يجز لما يكن ثم كان ولامتداد النفي بعد لما لم يجز اقترانها بحرف التعقيب بخلاف لم تقول قمت فلم تقم لان معناه وما قمت عقب قيامي ولا يجوز قمت فلما تقم لان معناه وما قمت الى الان * الثالث * ان منفي لما لا يكون الا قريبا من الحال ولا يشترط ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي مقيما ولا يجوز لما يكن * الرابع * ان منفي لما متوقع ثبوته بخلاف منفي لم الا ترى ان معنى بل لما يذوقوا عذاب * انهم لم يذوقوه الى الآن وان ذوقهم له متوقع * وقال الزمخشري في قوله تعالى ولما يدخل الايمان في قلوبكم * مافي لما من معنى التوقع دال على ان هؤلاء قد آمنوا فيما بعد * الخامس * ان منفي لما جائز الحذف لدليل كقوله

فجئت قبورهم بدأ ولما * وناديت القبور فلم يجبنه

اى و لما اكن قبل ذلك بدأ اى سيد او لايجوز و صلت الى بغداد ولم* تريد
و لم ادخلها فاما قوله *

احفظ ودیعتك التي استودعتها * يوم الاعارب ان وصلت و ان لم

فضرورة وعلة هذه الاحكام كلها ان لم لنفى فعل و لما لنفى قد فعل * وقال ابن
القواس فی (شرح الدرة) لما تشارك لم فی النفي والقلب و تفارقها من اربعة اوجه
* احدها * ان لم لنفي الماضي مطلقا اي بغير قد ولما لنفى الماضى المقترن بقد
* و الثاني * ان لم مفردة ولما مركبة * و الثالث * ان لما قد يحذف الفعل بعدها
و لا يحذف بعد لم الا في الضرورة * والرابع * ان لما تفيد اتصال النفي الى
زمن الاخبار بخلاف لم فان النفى بها منقطع *

﴿مهمة﴾ اضطرب النحويون في تخريج قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم * في قراءة
من شدد ميم لما و شدد ان او خففها فنقل صاحب (كتاب اللامات) عن المبرد انه
قال هذا لحن لا تقول العرب ان زيدا لما خارج وقال المازني لا ادرى ما وجه هذه
القراءة وقال الفراء التقدير لمن ما فلما كثرت الميمات حذف منهن واحدة فعلى هذا
هي لام توكيد و يعنى بكثرة الميمات ان نون من حين ادغمت في ميم ما انقلبت ميما
بالادغام فصارت ثلاث ميمات وقال المازني ايضا ان بمعنى ما ثم تثقل كما ان المؤكدة
تخفف ومعناها الثقيلة انتهى * قال ابو حيان وارتكاب النحويين في هذه القراءة
و تلحين بعضهم لقارئها يدل على صعوبة المدرك فيها و تخريجها على القواعد
النحوية و اما التلحين فلا سبيل اليه البتة لانها منقولة نقل التواتر في السبعة و اما من
قال لا ادرى ما وجهها فمعذور لخفاء ادراك ذلك عليه و اما تاويل ان المثقلة
بانها المخففة التي هي نافية ففي غاية من الخطاء لانها لو كانت نافية لم تنتصب بعدها

كل بل كان ترتفع وايضا فانه لا يحفظ من كلامهم ان تكون ان المثقلة نافية واما
تاويل الفراء فايضا في غاية الضعف اذ لا يحفظ من كلامهم لما في معنى لمن ماقال
وقد كنت من قديم مكرت في تخريج هذه الآية فظهر لى تخريجها على القواعد
النحوية من غير شذوذ وهو ان لما هي الجازمة وحذف الفعل المعمول لها لدلالة معنى
الكلام عليه والمعنى وان كلا لما ينخس او ينقص عمله او ماكان من هذا المعنى
لحذف الفعل لدلالة قوله ليوفينهم ربك اعمالهم عليه قال فعلى هذا استقر
تخريج الآية على احسن مايمكن واجمله ولم يهتد احد من النحويين في هذه الآية
اليه على وضوحه واتجاهه في علم العربية والعلوم كنوز تحت مفاتيح الفهوم * قال
ثم وجدت شيخنا اباعبد الله ابن النقيب قد حكى في تفسيره عن ابي عمرو ابن
الحاجب ان لما هنا هي الجازمة وحذف الفعل بعدها انتهى (فائده) قال ابو الحسين
ابن ابي الربيع في (شرح الايضاح) اعلم ان العرب حملت لو على لولا في موطن
واحد او قعت بعدها ان فقالت لو ان زيدا قائم كما قالت لولا ان زيدا قائم
وفعلت هذا لقرب لو من لولا و لشبه ان بالفعل فكان ان اذا اوقعت بعد
لو قد وقع بعدها الفعل *

﴿ ذكر ماافترقت فيه مدة الانكار ومدة التذكار ﴾

قال في (التسهيل) لا تلى زيادة التذكر هاء السكت بخلاف زيادة الانكار قال
ابو حيان وسبب ذلك ان المنكر قاصد للوقف والمتذكر ليس بقاصد
للوقف وانما عرض له ما اوجب قطع كلامه وهو طالب لتذكر ما بعد الذي انقطع
كلامه فيه فلذلك لم تلحقه *

﴿ ذكر الفرق بين هل وهمزة الاستفهام ﴾

قال ابن هشام تفترق هل من الهمزة من عشرة اوجه * اختصاصها بالتصديق وبالايجاب وتخصيصها المضارع بالاستقبال ولا تدخل على الشرط ولا تدخل على ان ولا على اسم بعده فعل في الاختيار وتقع بعد العاطفة لا قبله وبعد ام ويراد بالاستفهام بها النفي وتاتي بمعنى قد *

﴿ ذكر ما افترقت فيه اذا ومتى ﴾

قال الزمخشري في (المفصل) الفصل بين متى واذا ان متى للوقت المبهم واذا للمعين وقال الخوارزمي الفرق بينهما ان اذا الامور الواجبة الوجود وما جرى ذلك المجرى مما علم انه كائن ومتى لما لم يترجح بين ان يكون وبين ان لا يكون نقول اذا طلعت الشمس خرجت ولا يصح فيه متى ونقول متى تخرج اخرج لمن لم يتيقن انه خارج وقال في (البسيط) تفارق متى الشرطية اذا من وجهين احدهما * ان اذا تقع شرطا في الاشياء المحققة الوقوع ولذلك وردت شروط القرآن بها والشرط بمتى يحتمل الوجود والعدم * والثاني * ان العامل في متى شرطها على مذهب الجمهور لكونها غير مضافة اليه بخلاف اذا لاضافتها اليه اذا كانت للوقت المعين ومتى للوقت المبهم *

﴿ ذكر ما افترقت فيه ايان ومتى ﴾

قال ابن يعيش ايان ظرف من ظروف الزمان مبهم بمعنى متى والفرق بينها وبين متى ان متى لكثرة استعمالها صارت اظهر من ايان في الزمان ووجه آخر من الفرق ان متى تستعمل في كل زمان وايان لا تستعمل الا فيما يراد تفخيم امره وتعظيمه وقال صاحب (البسيط) ايان بمعنى متى في الاستفهام وتفارق

متى من وجهين * احدهما * ان متى اكثر استعمالا منه * والثاني * ان ايان يستفهم به في الاشياء المعظمة المفخمة وكتب الجمهور ساكتة عن كونها شرطا وذكر بعض المتأخرين انها تقع شرطا لانها بمنزلة متى ومتى مشتركة بين الشرط والاستفهام فكذلك ايان وتوجيه منع الشرط عدم السماع وان متى اكثر استعمالا منها فاختصت لكثرة استعمالها بحكم لا يشاركها فيه ايان انتهى * قلت * فهذا فرق ثالث *

﴿ ذكر ما افترق فيه جواب لو وجواب لولا ﴾

قال ابو حيان ليس عندي ما يختلفان فيه الا ان جواب لولا وجدناه في لسان العرب قد يقرن بقد كقوله

لولا الامير ولولا حق طاعته * لقد شربت دما احلى من العسل

ولا احفظ في لو ذلك * لا احفظ من كلامهم لو جئتني لقد احسنت اليك وليس بعيدا ان يسمع ذلك فيها وقياس لو على لولا في ذلك عند من يرى القياس سائغ وجواب لو اذا كان ماضيا مثبتا جاء في القرآن باللام كثيرا وبدونها في مواضع ولم يجئ جواب لولا في القرآن محذوف اللام من الماضي المثبت ولا في موضع واحد وقد اختلف فيه قول ابن عصفور فتارة جعله ضرورة وتارة جعله جائزا في قليل من الكلام *

﴿ ذكر ما افترق فيه كم الاستفهامية وكم الخبرية ﴾

قال في (البسيط) * اما مشابهتها * فانهما اسمان وانهما مبنيان وانهما مفتقران الى مبين وانهما لا زمان للتصدر وانهما اسمان للعدد وانهما لا يتقدم عليهما عامل لفظي الا المضاف وحرف الجر * واما مخالفتها * فان الاستفهامية بمنزلة عدد

منون والخبرية بمنزلة عدد حذف منه التنوين وان الاستفهامية تبين بالمفرد
والخبرية تبين بالمفرد والجمع وان مميز الاستفهامية منصوب ومميز
الخبرية مجرور وان الاستفهامية يحسن حذف مميزها والخبرية لا يحسن
حذف مميزها وان الاستفهامية يفصل بينها وبين مميزها ولا يحسن
ذلك في الخبرية الا في الشعر وان الاستفهامية اذا ابدل منها جئ
مع البدل بالهمزة نحو كم مالك اعشرون ام ثلاثون وكم درهما اخذت اثلاثين
ام اربعين ولا يفعل ذلك مع الخبرية لعدم دلالتها على الاستفهام نحو كم غلمان
عندى ثلاثون واربعون وخمسون وان الخبرية يعطف عليها بلا فيقال
كم مالك لامائة ولامائتان وكم درهم عندى لادرهم ولادرهمان لان المعنى
كثير من المال وكثير من الدراهم لاهذا المقدار بل اكثر منه ولا يجوز
في الاستفهامية كم درهما عندك لا ثلاثة ولا اربعة لان لا لا يعطف بها
الا بعد موجب لانها تنفي عن الثاني ماثبت للاول ولم يثبت شئ في الاستفهام
وان الا اذا وقعت بعد الاستفهامية كان اعراب مابعدها على حد اعراب
كم من رفع او نصب اوجر لانه بدل منها لان الاستفهام يبدل منه ويستفاد
من الا يعني التحقير والتقليل نحو كم عطاؤك الا الفان وكم اعطيتنى الا الفين
وبكم اخذت ثوبك الا درهم وكم مالك درهما الا عشرون ولا يجوز ان
يكون مابعد الا بدلا من خبر كم ولا من مفسرها لبيانها بل يبدل من كم لابهامها
لارادة ايضاحها بالبدل ولافادته معنى التعليل كان الاستفهام بمنزلة
النفي كقولك هل الدنيا الا شئ وان اى ما الدنيا واما الخبرية فان المستثنى بعدها
منصوب لانه استثناء من موجب ولا يجوز البدل في الموجب فيقال كم غلمان

جائز في الازيد او قال ابن هشام في المغني يفترقان في خمسة امور * احدها * ان الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية * الثاني * ان المتكلم بالخبرية لا يستدعي من مخاطبه جوابا لانه مخبر والمتكلم بالاستفهامية يستدعي ذلك لانه مستخبر ثم ذكر ثلاثة مما تقدم وهي عدم اقتران المبدل من الخبرية بالهمزة وتمييزها بمفرد ومجموع ووجوب خفضه بخلاف الاستفهامية فتحصل من ذلك الى عشرة فروق وبها صرح المهلبي فقال *

الفرق في كم في الاستفهام والخبر *	من عشر استوضحت كالانجم الزهر
نصب المفسر مع افراده ابدا *	وحذفه تارة والفصل في نظر
وتقتضيك جوابا في السوال بها *	ومن دلا تقتضيك الحرف في الاثر
وليس من خبها التكثير ثم لا *	عطف عليها بلا في سائر الزبر
ولا تضاف الى ما بعدها ابدا *	وقد ترى بعدها الا بمستطر
وكل هذا فالاستفهام يحكمه *	وضده في كم الاخرى على الخبر

ذكر ما افترق فيه كم وكاين

قال ابن هشام في (المغني) توافق كاين كم في خمسة امور الابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير وافادة التكثير تارة وهو الغالب والاستفهام اخرى وهو نادر ولم يثبته الا ابن قتيبة وابن عصفور وابن مالك وتخالفها في خمسة امور * احدها * انها مركبة وكم بسيطة على الصحيح * الثاني * ان مميزها مجرور بمن غالبا حتى زعم ابن عصفور لزومه * الثالث * انها لا تقع استفهامية عند الجمهور * الرابع * انها مجرورة * والخامس * ان خبرها لا يقع مفردا *

﴿ذكر ما افترق فيه كأين وكذا﴾

قال ابن هشام توافق كذا كأين في اربعة امور * التركيب والبناء والابهام والافتقار الى التمييز وتخالفها في ثلاثة امور * احدها * انها ليس لها الصدر * الثاني * ان تمييزها واجب النصب * الثالث * انها لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها *

﴿ذكر ما افترق فيه اى ومن﴾

قال في البسيط افترقا من ستة اوجه * احدها * ان ايا معربة تقبل الحركات ولذلك لا يشترط في حكايتها الوقف بل تلحقها الزيادة في الوصل والوقف ومن مبنية ولا تلحقها الزيادة الا في الوقف * الثاني * ان من لمن يعقل واى لمن يعقل ومن لا يعقل بحسب ما تضاف اليه لانها بعض من كل * الثالث * ان العلم يحكى بعد من ولا يحكى بعد اى * الرابع * ان رب قد تدخل على من دون اى * الخامس * ان ايا قد يوصف بها بخلاف من * السادس * ان من يدخلها الالف واللام وياء النسبة في الحكاية بخلاف اى *

﴿ذكر ما افترقت فيه تاء التانيث والف التانيث﴾

قال ابن يعيش الف التانيث تزيد على تاء التانيث قوة لانها تبنى مع الاسم وتصير كبعض حروفه ويتغير الاسم معها عن هيئة التذكير نحو سكران وسكرى واحمر وحمراء فبنية كل واحد من المؤنث هنا غير بنية المذكر وليست التاء كذلك انما تدخل الاسم المذكر من غير تغيير بنية دلالة على التانيث نحو قائم وقائمة ويزيد ذلك عندك وضوحا ان الف التانيث اذا كانت رابعة ثبتت في التكسير نحو حبلى وحبالى وسكرى وسكارى وليست التاء

كذلك بل تحذف في التكسير نحو طلحة وطلاح وجفنة وجفان فلما كانت الالف مختلطة بالاسم كان لها مزية على التاء فصارت مشاركتها في التانيث عليه ومزيتها عليه علة اخرى كأنه تأنيثان فلذلك منعت الصرف وحدها ولم تمنع التاء الامع سبب آخر * وقال في باب الترخيم دخول تاء التانيث في الكلام اكثر من دخول الفي التانيث لانها قد تدخل في الافعال الماضية للتانيث نحو قامت هند وتدخل المذكر توكيدا ومبالغة نحو علامة ونسابة فلذلك ساغ حذفها في الترخيم وان لم يكن ما فيه علما *

﴿ ذكر ما افترقت فيه التثنية والجمع السالم ﴾

قال ابن السراج في الاصول التثنية يستوى فيها من يعقل ومن لا يعقل بخلاف الجمع فانه مخصوص بمن يعقل لا يجوز ان يقال في جمل جملون ولا في جبل جبلون ومتى جاء ذلك فيما لا يعقل فهو شاذ ولشذوذه عن القياس علة * قال ابن السراج والمذكر والمؤنث في التثنية سواء وفي الجمع مختلف فاذا جمعت المؤنث على حد التثنية زدت الفا وتاء وحذفت الهاء ان كانت في الاسم وضممت التاء في الرفع والحقتها التنوين فالضمة في جمع المؤنث السالم نظيره الواو في جمع المذكر والتنوين نظير النون والكسرة في جمع المؤنث في الخفض والنصب نظيره الياء في المذكرين والتنوين نظير النون *

﴿ ذكر ما افترق فيه جمع التكسير واسم الجمع ﴾

قال ابو حيان يفارق اسم الجمع جمع التكسير من وجوه * احدها * عدم استمرار البنية في جمع التكسير * الثاني * الاشارة اليه بهذا * الثالث * اعادة

ضمير المفرد اليه * الرابع * ان يكون خبراً عن هو * الخامس * ان صغر بنفسه ولا يرد الى مفرده *

﴿ ذكر ما افترق فيه التكسير والتصغير ﴾

قال في (البسيط) افترقا في ان بناء التصغير لا يختلف كاختلاف ابنية الجمع وفي ان الاجود ان يقال في تصغير اسود واعور وقسور وجدول اسيّد واعيّر وقسيّر وجديّل بالادغام ولا يجوز ذلك في التكسير ويقال في مقام ومقال مقيّم ومقيّل بالادغام وفي التكسير مقاوم ومقاول بالاظهار * قال ولا يقدح ذلك في قولهم انهما من واد واحد لانه لا يلزم من مشابهة الشيء للشيء ان يشابهه من جميع الوجوه * وقال ابن الصائغ في (تذكرته) * سئلت عن السبب في ان كان النسب الى الجمع في ماله واحد الى الواحد فان لم يكن له واحد نسب الى الجمع وكان التصغير للجمع فيماله واحد الى الواحد وفيما لم يكن واحد الى واحده المقدر وهلا اتحد البابان * فقلت * النسب الى الواحد لم يكن الا قصد الخفة حيث المنسوب الى الجمع هو المنسوب الى الواحد وتصغير الواحد في الجمع انما كان لمنافرة التصغير من الجمع الكثير فافترق البابان *

﴿ القسم الثاني ﴾

﴿ باب الاعراب والبناء ﴾

﴿ مسئلة ﴾ يكفي في بناء الاسم شبهه بالحرف من وجه واحد اتفاقاً ولا يكفي في منع الصرف مشابهته للفعل من وجه واحد اتفاقاً بل لا بد من مشابهته له من وجهين قال في (البسيط) والفرق ان مشابهة الحرف تخرجه الى ما يقتضيه الحرف من البناء وعلة البناء قوية لذلك جذبته العلة الواحدة واما مشابهة

الفعل فانها لا تخرجه عن الاعراب وانما تحدث فيه ثقلا ولا يتحقق الثقل بالسبب الواحد لان خفة الاسم تقاومه فلا يقدر على جذبها عن الاصالة الى الفرعية فلذلك احتيج الى سببين لتحقق الثقل بتعاضدهما وغلبتهما بقوة ثقلهما خفة الاسم وجذبه الى شبه الفعل * وقال ابن الحاجب في اماليه * ان قيل * لم بنى الاسم لشبه واحد وامتنع من الصرف لشبهين وكلا الامرين خروج عن اصله * فالجواب * ان الشبه الواحد بالحرف يبعده عن الاسمية ويقربه مما ليس بينه وبينه مناسبة الا في الجنس الاعم وهو كونه كلمة وشبه الفعل وان كان نوعا آخر الا انه ليس في البعد عن الاسم كالحرف الا ترى انك اذا قسمت الكلمة خرج الحرف اولا لانه احد القسمين ويبقى الاسم والفعل مشتركين فيفرق بينهما بوصف اخص من وصفهما بالنسبة الى الحرف فوزان الحرف من الاسم كالجماد بالنسبة الى الآدمي ووزان الفعل من الاسم كالحيوان من الآدمي فشبه الآدمي بالجماد ليس كشبهه بالحيوان فقد علمت بهذا ان المناسبة الواحدة بين الشيء وبين ما هو ابعد لا تقاوم مناسبات متعددة بينه وبين ما هو قريب منه * قال ابن النحاس في (التعليقة) * فان قيل * فلم يقسم الاسم اشبه بالحرف من وجه واحد * فالجواب * ان الاسم بعيد من الحرف فشبهه به يكاد يخرجه عن حقيقته فلولا قوته لم يظهر ذلك فيه فلا جرم اعتبرناه قولا واحدا *

﴿ مسئلة ﴾ قال ابن الدهان في الغرة: قال بعض المتقدمين * فان قيل * لم لما شابه الفعل الاسم اعطيتموه بعض الاعراب ولما اشبه الاسم الحرف اعطيتموه كل البناء * فالجواب * ان الاعراب لما كان يتبعض اعطي الفرع فيه دون

ما للاصل ولما كان البناء لا يتبعض تساوى الاصل والفرع فيه *

﴿ مسئلة ﴾ قال بعضهم الفرق بين غد وبين امس حيث اعرب غد على كل اللغات بخلاف امس ان امس استبهم استبهام الحروف فاشبه الفعل الماضي وغد لكونه منتظرا اشبه الفعل المستقبل فاعرب نقله الاندلسي *

﴿ باب المنصرف وغيره ﴾

﴿ مسئلة ﴾ اذا سمي بجمع واُخر لم ينصرفا عند سيبويه للتعريف والعدل في الاصل وانصرفا عند الاخفش لزوال معنى العدل عنهما بالتسمية قياسا على المسمى بالمعدول عن العدد * قال في البسيط والفرق على الاول انه لا يمكن مراعاة العدل في العدد بعد التسمية لمنافاة التسمية له [illegible] واما عدل جمع فلا ينافي التسمية للموافقة في التعريف وكذلك عدل اُخر [illegible] على الصحيح لا ينافي التعريف كما لم ينافه العدل في سحر *

﴿ مسئلة ﴾ الجمهور على ان الياء في معد يكرب ساكنة سواء اضيف او ركب وقال بعضهم تحرك بالفتح قياسا على المنقوص * قال في البسيط والفرق بينهما من وجهين * احدهما * انه طال بالتركيب والسكون على حرف العلة اخف من الحركة فناسب ثقل التركيب حذف الحركة بخلاف المنقوص * والثاني * انها صارت وسطا في الكلمة بالتركيب فاشبهت الاصلية كياء دردبيس ولان حركة التركيب لازمة وحركة المنقوص عارضة واللازم اثقل من العارض *

﴿ مسئلة ﴾ قال ابن اياز * فان قيل * ان حروف الجر تمتنع من الدخول على الفعل ومع هذا اذا دخلت على ما لا ينصرف لا تجر في موضع الجر فهلا كانت اللام

والاضافة

والاضافة كذلك * قيل الفرق من وجهين *احدهما ان اللام والاضافة يتغير بهما معنى الاسم الاترا هما ينقلانه من التنكير الى التعريف وحروف الجر لا تغير معناه * والثانى * ان حروف الجر تجرى مما بعدها مجرى الاسماء التى تجر ما بعدها والافعال قد تقع في موضع الجر باضافة ظروف الزمان اليها فصار وقوع الاسماء بعد حروف الجر كانه غير مختص بها اذ كان مثل ذلك يقع في الافعال فلذلك لم يعتد به انتهى * وقد ذكر السيرا في هذين الوجهين وزاد وجوها اخرى * منها * ان الالف واللام والاضافة تبعد الاسم الذى لا ينصرف عن شبه الفعل واخرجاه منه فلما دخل عليه بعد ذلك العامل صادفه غير مشبه للفعل فعمل فيه واما اذا دخل قبل دخول اللام او الاضافة فانه يصادفه ثقيلا فلا ينفذ فيه * ومنها * ان الالف واللام والاضافة قاما مقام التنوين فكان الاسم منون والتنوين هو الصرف وعلامة التمكن وليس العامل كذلك * ومنها * انا لو اعتبرنا العوامل لبطل اصل ما لا ينصرف لان التى تدخل على الاسم غير داخلة على الفعل فلو كان يتنقل بدخول العوامل لكان كل عامل يدخل عليه يوجب صرفه ويبطل الفرق بين ما ينصرف وبين ما لا ينصرف *

﴿مسئلة﴾ الاسماء غير المنصرفة تنون للضرورة وقال ابن الحاجب في اماليه الاسماء المبنية لا تنون للضرورة لان التنوين فرع الاعراب وهي لا يدخلها الاعراب فلا يدخلها التنوين *

﴿باب النكرة والمعرفة﴾

﴿مسئلة﴾ اذا اتصل بالفعل ياء المتكلم لزمه نون الوقاية حذرا من كسر

الفعل لانها تطلب كسر ما قبلها * قال في (البسيط) * فان قيل * نقد كسر الفعل لالتقاء الساكنين فهلا كسر مع ضمير المتكلم والجامع بينهما عدم اللزوم لان ضمير المفعول غير لازم ولذلك هو في تقدير المنفصل * قلنا * الفرق بينهما من وجهين * احدهما * ان ياء المتكلم تقدر بكسر نون وقبلها كسرة فتصير كاجتماع ثلاث كسرات في التقدير ولا يحتمل ذلك في الفعل فلذلك احتيج الى نون الوقاية بخلاف التقاء الساكنين اذ ليس معه الا كسرة واحدة ولا يلزم من احتمال كسرة واحدة عارضة احتمال ثلاث كسرات * والثاني * ان ياء المتكلم تمتزج بالكلمة لشدة اتصالها فتصير الكسرة قبلها كاللازمة بخلاف التقاء الساكنين فان الثاني لا يمتزج بالاول لكونه منفصلا عنه فلا تشبه حركته الحركة اللازمة *

﴿باب الاشارة﴾

﴿مسئلة﴾ قالوا في البعيد للمذكر ذلك ثم حذفوا الالف وكسروا اللام لالتقاء الساكنين وقالوا للمؤنث تلك واصله تيلك ثم حذفوا الياء وسكنوا اللام والفرق انه لو ابقيت الياء كما ابقيت الالف في ذاك وقيل تيلك كان يؤدي الى نهاية الثقل وهي وقوع الياء بين كسرتين ولا كذلك المذكر لانه لا ثقل فيه مع تحريك اللام وان ثقل التانيث والكسرة ناسب الحذف بخلاف فتح الذال وخفة التذكير فانه لا يقتضي الحذف ذكره ذلك في (البسيط) قال وقد جاء تالك في البعيد فلم تحذف الف تا كما لم تحذف الف ذا الا ان استعمالها اقل من تلك جعلوا كثرة استعمال تلك عوضا عن استعمال تالك *

﴿ باب الموصول ﴾

﴿مسئلة﴾ جوز الكوفيون استعمال ذا موصولا دون ما كما لو كانت مع ما ومن ومنعه البصريون وفرقوا بان ما الاستفهامية اذا انضمت الى ذا اكسبته معناها فخرج من التخصيص الى ابهام الذي * قال في (البسيط) ولا قياس مع الفارق

﴿مسئلة﴾ قال ابن الدهان في (الغرة) يجوز ان توصل ان بالامر نحو كتبت اليه بان قم ولم يجز ان يوصل الذى بالامر لان الذى اسم يفتقر الى تخصيص من صلة وليس كذلك ان لانها حرف *

﴿ باب الابتداء ﴾

﴿مسئلة﴾ قال ابن الخباز * ان قلت * ما الفرق بين زيد اخوك واخوك زيد * قلت * من وجهين * احدها * ان زيد اخوك تعريف للقرابة واخوك زيد تعريف للاسم * والثانى * ان زيد اخوك لا ينفي ان يكون له اخ غيره لانك اخبرت بالعام عن الخاص واخوك زيد ينفي ان يكون له اخ غيره لانك اخبرت بالخاص عن العام وهذا اما يشير اليه الفقهاء في قولهم زيد صديقى وصديقي زيد * نقله ابن هشام فى (تذكرته)

﴿مسئلة﴾ قال الشلوبين * فان قلت * اذا قلت زيد امامك لزم فيه ضمير يعود على المبتدأ لانه قام مقام المشتق وهو كائن فيتضمن الضمير الذى كان يضمنه واذا قلت زيد الاسد وابو يوسف ابو حنيفة وزيد زهير فلا ضمير فيه مع انه قد قام مقام ماهو المبتدأ في المعنى وهو مشتق الا ترى ان الخبر قد قام فى ذلك مقام مثل وهو مشتق فلم لم يتحمل هذا القائم من الضمير ما كان فيما قام مقامه وتحمله هناك * فالجواب * ان الفرق بين الموضعين ان الذى قام مقام الخبر

هناك قام مقامه على معناه من غير زيادة فتحمل من الضمير ما كان يتحمله والذى قام مقامه فى هذا الاخير قام مقامه على معناه ولكن بزيادة انه اريد به انه هو على جهة المبالغة بتغيير المعنى وجعل الثانى كانه الاول لا مثله فلما اقام مقامه على غير معناه لم يحمل من الضمير ما كان يحمله هذا اذا قلنا ان قولنا ابو يوسف ابو حنيفة بزيادة معنى انه هو هو مبالغة وان لم نقل ذلك وقلنا انه بمعنى اصله الذي حذف منه تحمل من الضمير ما كان يتحمله فلك اذن فيه وجهان *

*﴿مسئلة﴾ قال ابن النحاس في (التعليقة) اجاز الكوفيون الاخبار بالظرف الناقص اذا تم بالحال وجعلوا له من قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد * خبر يكن وكفوا حال من الضمير المستكن فى له وقاسوه على جواز الاخبار بالخبر الذى لا يتم الا بالصفة كقوله تعالى بل انتم قوم تجهلون * ونحوه وفرق الكوفيون فاجازوا الاخبار بما لا يتم الا بالصفة ومنعوا الاخبار بما لا يتم الا بالحال لان الصفة من تمام الموصوف والحال فضلة فلا يلزم من جواز ما هو من تمامه جواز ما هو فضلة *

﴿باب ما واخواتها﴾

﴿مسئلة﴾ قال الاندلسي في (شرح المفصل) *فان قلت* مالهم حكموا بان الباء فى قولك ما زيد بقائم مزيدة مع انها لتاكيد النفي واللام في قولك ان زيد القائم غير مزيدة مع انها لتاكيد معنى الابتداء * قلت * فيه حرفان * الحرف الاول * ان الباء ابدا تقع في الطي فلا يلتفت اليها لتمام المعنى بدونها بخلاف اللام فانها تقع فى الصدر في نحو لزيد منطلق ولانتم اشد رهبة * واما ان زيد القائم فبدخول ان * الحرف الثاني * وعليه الاعتماد ان خبر ما لا يكون الا على اصله

و هو النصب حتى تكون الباء زائدة بخلاف اللام فان خبر المبتدأ على اصله وان لم تكن اللام زائدة انتهى ❋

❋ مسئلة ❋ قال ابن عصفور في (شرح المقرب) ❋ فان قيل ❋ لاي شيء امتنع تقديم معمول الفعل الواقع بعد ما النافية اولا في جواب القسم عليها ولم يمتنع ذلك في لن و لم ولمّا مع انها حروف نفي كما ان ما ولا كذلك ❋ فالجواب ❋ ان الفرق ان لن لنفي مستقبل فهي في مقابلة السين في سيفعل فاجروها لذلك مجراها في جواز التقديم فيقال زيدا لن اضرب كما يقال زيدا ساضرب ولم ولما صارتا ملازمتين للفعل اشبهتا ما جعل كالجزء منه وهو السين وسوف فجاز التقديم فيهما ولم يجز في ما لانها لا تلازم الفعل الذي نفي بها كما يلازم لم ولما ولا جعلت في مقابلة ما هو كالجزء من الفعل ❋ قال و زعم الشلوبين ان العرب انما اجازت تقديم الفعل الواقع بعد لم ولما عليها حملا على نقيضه وهو الواجب فكما يجوز ذلك في الواجب فكذلك يجوز في نقيضه وهذا غير صحيح لانه يلزم عليه تقديم معمول الفعل الواقع بعد ما النافية عليها فيقال زيدا ما ضربت حملا على نقيضه وهو زيدا ضربت والعرب لا تقوله فدل على ان السبب خلاف ما ذكره ❋

❋ باب كاد واخواتها ❋

❋ مسئلة ❋ قال ابن اياز ❋ فان قيل ❋ لم امتنع ان يضمر في عسى ضمير الشان وهلا جاز فيها كما جاز في كاد ❋ قيل ❋ فرق الرماني بينهما بان خبر كاد لا يكون الا جملة وخبر عسى مفرد وقد عرف ان ضمير الشان لا يكون خبره الا جملة ❋

﴿ باب ان واخواتها ﴾

﴿ مسئلة ﴾ قال ابن يعيش انما قدم المنصوب في هذا الباب على المرفوع فرقا بينها و بين الفعل فالفعل من حيث كان الاصل في العمل جرى على سنن قياسه في تقديم المرفوع على المنصوب اذ كان رتبة الفاعل مقدمة على المعمول و هذه الحروف لما كانت فروعا على الافعال ومحمولة عليها جعلت بينهما ان قدم المنصوب فيها على المرفوع حطا لها عن درجة الافعال اذ تقديم المفعول على الفاعل فرع و تقديم الفاعل اصل *

﴿ مسئلة ﴾ قال الاندلسي *فان قلت* كيف يجوز الجمع بين المكسورتين في التاكيد مع اتحاد اللفظ والمعنى و لا يجوز في المكسورة و المفتوحة مع ان بينهما مغائرة ما *قلت* الفرق ان احدى الكلمتين هناك زائدة او كالزائدة و هنا بخلافه بدليل ان كل واحد من الحرفين لابد له من اسم وخبر و نظيره قولهم على مانقله سيبويه ان زيدا لما ينطلقن *

﴿ مسئلة ﴾ قال الاندلسي قال السيرافي يجوز بعد اذا التي للمفاجاة كسر انّ وفتحها بخلاف حتى فان المفتوحة لاتقع بعدها والفرق ان مابعد اذا لايلزم ان يكون ماقبلها ولابعضه و يجوز ان يكون مصدرا او غير مصدر كقولك خرجت فاذا ان زيدا صائح فهنا تفتح ان لان التقدير خرجت فاذا صياح زيد و تكسر اذا اردت فاذا زيد صائح واما حتى فان مابعدها يكون جزء ماقبلها لانها هنا هي العاطفة وليست التي للغاية *

﴿ باب ظن و اخواتها ﴾

﴿ مسئلة ﴾ قال ابن جنى في (الخاطريات) قلت لابي علي قال سيبويه اذا

كانت علمت بمعنى عرفت عديت الى مفعول واحد واذا كانت بمعنى العلم عديت الى مفعولين فما الفرق بين علمت وعرفت من جهة المعنى * فقال * لا اعلم لاصحابنا في ذلك فرقا محصلا والذي عندي في ذلك ان عرفت معناها العلم الموصول اليه من جهة المشاعر والحواس يدلك على ذلك في عرفت قوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم * والسيماء تدرك بالحواس وبالمشاعر * قلت * له افيجوز ان يقال عرفت ما كان ضده في اللفظ انكرت وعلمت ما كان ضده في اللفظ جهلت فاذا اريد بعلمت العلم المعاقبة عبارته للانكار تعدت الى مفعول واحد واذا اريد بها العلم المعاقب عبارته للجهل تعدت الى مفعولين ويكون هذا فرقا بينهما صحيحا لان انكرت ليس بمعنى جهلت لان الانكار قد يضام في العلم والجهل والجهل لا يضام العلم ولان الجهل يكون في القلب فقط والانكار يكون باللسان وان وصف القلب بـه لقولنا انكره قلبي كان مجازا وكون الانكار باللسان دلالة على ان المعرفة متعلقة بالمشاعر * فقال * هذا صحيح انتهى *

﴿باب المفعول فيه﴾

﴿مسئلة﴾ اشترطوا توافق مادتي الظرف المساغ من الفعل وعامله نحو قعدت مقعد زيد وجلست مجلسه ولم يكتفوا بالتوافق المعنوي بخلاف المصدر فاكتفوا فيه بالتوافق المعنوي نحو قعدت جلوسا والفرق ان انتصاب هذا النوع على الظرفية على خلاف القياس لكونه مختصا فينبغي ان لا يتجاوز به محل السماع واما نحو قعدت جلوسا فلا دافع له من القياس * ذكره في (المغني) *

❊ باب الاستثناء ❊

❊ مسئلة ❊ قال ابن النحاس في (التعليقة) ❊ فان قيل ❊ كيف جاز ان يصل الفعل الى غير من غير واسطة وهو لا يصل الى ما بعد الا الا بواسطة ❊ فالجواب ❊ ان غير اشبهت الظروف بابهامها والظرف يصل الفعل اليه بلا واسطة فوصل ايضا الى غير بلا واسطة لذلك ❊ فان قيل ❊ فلم تبن غير لتضمنها معنى الحرف وهو الا ❊ فالجواب ❊ ان غير لم تقع في الاستثناء لتضمنها معنى الا بل لانها تقتضى مغائرة ما بعدها لما قبلها والاستثناء اخراج والاخراج مغائرة فلما اشترك الا وغير في المغائرة فالمعنى الذي صارت به غير استثناء هو لها في الاصل لا لتضمنها معنى الا فلم تبن ❊

❊ باب الحال ❊

❊ مسئلة ❊ قال في (البسيط) لم يستضعف سيبويه مررت بزيد اسدا بنصب اسد على الحال اى جريا او شديدا قويا واستضعف مررت برجل اسد على الوصف والفرق بينهما من وجهين ❊ احدهما ❊ ان الوصف ادخل في الاشتقاق من الحال ❊ والثاني ❊ ان الحال تجرى مجرى الخبر وقد يكون خبرا ما لا يكون صفة ❊ قال ❊ والقياس التسوية بينهما لانه يرجع بالتاويل الى معنى الوصف او بحذف مضاف اى مثل اسد ❊ وقال ابن يعيش الحال صفة في المعنى ولذلك اشترط فيها ما يشترط في الصفات من الاشتقاق فكما ان الصفة يعمل فيها عامل¹ الموصوف فكذلك الحال يعمل فيها العامل في صاحب الحال الا ان عمله في الحال على سبيل الفضلة لانها جارية مجرى المفعول وعمله في الصفة على سبيل الحاجة اليها اذا كانت

¹ مبينة

منبة للموصوف فجرت مجرى حرف التعريف وهذا احد الفروق بين الصفة والحال وذلك ان الصفة تفرق بين اثنين مشتركين في اللفظ والحال زيادة فى الفائدة والخبروان لم يكن الاسم مشاركا في لفظه * قال وقد ضعف سيبويه مررت برجل اسد على ان يكون نعتا لان اسدا اسم جنس جوهر ولا يوصف بالجوهر لو قلت هذا خاتم حديد لم يجز واجاز هذا زيد اسدا على ان يكون حالا من غير قبح واحتج بان الحال مجراها مجرى الخبر وقد يكون خبرا ما لا يكون صفة الا تراك تقول هذا مالك درهما وهذا خاتمك حديدا ولا يحسن ان يكون وصفا وفي الفرق بينهما نظر وذلك انه ليس المراد من الاسد شخصه وانما المراد انه فى الشدة مثله والصفة والحال فى ذلك سواء وليس كذلك الحديد والدرهم فان المراد جوهرهما *

* باب التمييز *

* مسئلة * قال ابن النحاس في (التعليقة) اجاز المازني والمبرد والكوفيون تقديم التمييز على الفعل قياسا على الحال ومنعه اكثر البصريين والقياس لا يتجه لان الفرق بين الحال والتمييز ظاهر لان التمييز مفسر لذات المميز والحال ليس بمفسر فلو قدما التمييز لكان المفسر قبل المفسر وهذا لا يجوز * وقال الابذي فى (شرح الجزولية) التمييز مشبه للنعت فلم يتقدم وانما تقدمت الحال لانها خبر في المعنى ولتقديرها بفي فاشبهت الظرف وايضا فالحال لبيان الهيئة لا بيان الذات ففارقت النعت * وقال الفارسي فى (التذكرة) انما لم يجز تقديم التمييز لانه مفسر ومرتبة المفسر ان يقع بعد المفسر وايضا فاشبه عشرون

و اما الحال فحملت على الظرف * و قال ابن يعيش في (شرح المفصل) سيبويه لا يرى تقديم التمييز على عامله فعلا كان او معنى اما اذا كان معنى غير فعل فظاهر لضعفه و لذلك يمتنع تقدم الحال على العامل المعنوي و اما اذا كان فعلا متصرفا فقضية الدليل جواز تقديم منصوبه عليه لتصرف عامله الا انه منع من ذلك مانع وهو كون المنصوب فيه مرفوعا في المعنى من حيث كان الفعل مسندا اليه في المعنى والحقيقة الاترى ان التصبب و التفقؤ في قولنا تصبب زيد عرقا وتفقأ شحما في الحقيقة للعرق والشحم والتقدير تصبب عرق زيد وتفقأ شحمه فلو قدمناهما لا وقعناهما موقعا لا يكون فيه الفاعل لان الفاعل اذا قدمناه خرج عن ان يكون فاعلا وكذلك اذا قدمناه لم يصح ان يكون في تقدير فاعل نقل عنه الفعل اذ كان هذا موضعا لا يقع فيه الفاعل * فان قيل * فاذا قلت جاء زيد راكبا جاز تقديم الحال وهو المرفوع في المعنى فما الفرق بينهما * قيل * نحن اذا قلنا جاء زيد راكبا فقد استوفى الفعل فاعله لفظا ومعنى و بقي المنصوب فضلة فجاز تقديمه واما اذا قلنا طاب زيد نفسا فقد استوفى الفعل فاعله لفظا لا معنى فلم يجز تقديمه كما لم يجز تقديم المرفوع انتهى *

﴿باب الاضافة﴾

﴿مسئلة﴾ اذا اضيف الفم الى ياء المتكلم رد المحذوف فيقال هذا فيّ وفتحت فيّ و وضعته في فيّ وذلك لانك تقول هذا فوك ورأيت فاك و نظرت الى فيك فتكون الحركة تابعة لحركة ما بعدها من الحروف فاذا جاءت ياء الاضافة لزم ان نكسر الفاء لتكون تابعة لها * قال ابن يعيش * فان قيل * لم قلبتم الالف هنا ياء مع انها دالة على الاعراب و امتنعتم من قلب الف التثنية وما الفرق بينهما

فالجواب أن في الف التثنية وجد سبب واحد يقتضي قلبها ياء وعارضه الاخلال بالاعراب وههنا وجد سببان لقلبها ياء وهو وقوعها موقع مكسور وانكسار ماقبلها في التقدير من حيث ان الفاء تكون تابعة لما بعدها فقوى سبب قلبه ولم يعتد بالعارض*

﴿ باب اسماء الافعال ﴾

﴿ مسئلة ﴾ لا يجوز تقديم معمولات اسماء الافعال عليها عند البصريين وجوزه الكوفيون قياسا على اسمي الفاعل والمفعول والفرق على الاول انهما في قوة الفعل لشدة شبههما به واسماء الافعال ضعيفة قاله في (البسيط)*

﴿ باب النعت ﴾

﴿ مسئلة ﴾ قال في (البسيط) يشترط في الجملة الموصوف بها ان تكون خبرية لوجهين لان المقصود من الوصف بها ايضاح الموصوف وبيانه وما عداها من الجمل الامرية والنهيية والاستفهامية وغيرها لا ايضاح فيها ولا بيان ولذلك لم تقع صلة لعدم ايضاحها وبيانها الاترى انك لو قلت مررت برجل اضربه او برجل لا تشتمه او برجل هل ضربته لم تفد النكرة ايضاحا ولا بيانا*قال *فان قيل* هذا بعينه يصح وقوعه خبرا للمبتدأ ولا يمتنع كقولك زيد اضربه وخالد لا تهنه وبكر هل ضربته فهلا صح وقوعه من الوصف* قلنا* الفرق بينهما من وجهين *احدهما* ان الخبر محذوف تقديره مقول فيه والجملة محكية الخبر وجاز ذلك لجواز حذف الخبر ولم يجز ذلك في الصفة لانه لا يجوز حذفها لان حذفها ينافي معناها*والثاني*ان المبتدأ يجوز نصبه بالفعل اما على حذف الضمير او على التفسير ولا يتغير المعنى فان زيدا اضربه

و اضرب زيدا سواء في المعنى واما الصفة فلا يصح عملها في الموصوف سواء حذف فيها ضميره ام لا لانه معمول لغيرها فانك اذا قلت مررت برجل اضربه لم يصح نصب رجل باضربه ولان الصفة تابعة للموصوف ولا يعمل التابع فى المتبوع *

﴿ مسئلة ﴾ قال الابذى لا يجوز الفصل بين الصفة والموصوف لانهما كشئ واحد بخلاف المعطوف والمعطوف عليه *

﴿ مسئلة ﴾ قال الخفاف في (شرح الايضاح) وقع (في كتاب المهذب) لابي اسحاق الزجاج ان تثنية الصفة الرافعة للظاهر وجمعها فصيح في الكلام لا كضعف لغة اكلوني البراغيث * قال والفرق ان اصل الصفة كسائر الاسماء التى تثنى وتجمع وانما يمتنع فيها بالحمل على الفعل فيجوز فيها وجهان فصيحان * احدهما * ان يراعى اصلها فتثنى وتجمع * والثاني * ان يراعى شبهها بالفعل فلا يثنى ولا تجمع * قال الخفاف وهذا قياس حسن لو ساعده السماع والذى حكى ائمة النحويين ان تثنية الصفة وجمعها اذا رفعت الظاهر ضعيف كاكلوني البراغيث وينبغي على قياس قوله ان يجيز فى المضارع الاعراب والبناء لان اصله البناء واعرب لشبه الاسم وكذا في الاسم الذى لا ينصرف المنع باعتبار شبه الفعل انتهى *

﴿ مسئلة ﴾ قال ابن الحاجب فى (اماليه) * ان قيل * لم حذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه ولم يفعل ذلك في الموصول * قلنا * لان الصفة تدل على الذات التى دل عليها الموصوف بنفسها باعتبار التعريف والتنكير لانها تابعة للموصوف فى ذلك والموصول لا ينفك عن جعل الجملة التى معه فى معنى اسم معرف فلو حذف لكانت الجملة نكرة فيختل المعنى *

﴿باب العطف﴾

﴿مسئلة﴾ لا يجوز العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار عند البصريين بخلاف المنصوب والجامع بينهما الاشتراك في الفضلة* قال في (البسيط) والفرق على الاول من اوجه *احدها *ان ضمير المجرور كالجزء مما قبله لشدة ملازمته له ولذلك لا يمكن استقلاله * والثاني * انه يشابه التنوين من حيث انه لا يفصل بينه وبين ما يتصل بـه ويحذف في النداء نحو ياغلام * والثالث * انه قد يكون عوضا من التنوين في نحو غلامي وغلامك وغلامه فكما لا يعطف على التنوين كذلك لا يعطف على ما حل محله وناسبه في شدة الاتصال بالكلمة وهذه الاوجه معدومة في المنصوب* وقال الحريري في (درة الغواص)* فان قيل* كيف جاز العطف على المضمرين المرفوع والمنصوب من غير تكرير وامتنع العطف على المجرور الا بالتكرير* فالجواب* انه لما جاز ان يعطف ذانك المضمران على الاسم الظاهر جاز ان يعطف الظاهر عليهما ولما لم يجز ان يعطف الظاهر على المضمر الا بتكرير الجار في قولك مررت بزيد وبك لم يجز ان يعطف الظاهر على المضمر الا بتكريره ايضا نحو مررت بك وبزيد وهذا من لطائف علم العربية ومحاسن الفروق النحوية انتهى*

﴿مسئلة﴾ اذا اكد ضمير المجرور كقولك مررت بك انت وزيد اختلف فيه فذهب الجرمي الى جواز العطف مع التاكيد قياسا على العطف على ضمير الفاعل اذا اكد والجامع بينهما شدة الاتصال بما يتصلان به وذهب سيبويه الى منع العطف والفرق من اوجه * احدها* ان تاكيده لا يزيل

عنه العلل المذكورة في المنع بخلاف تاكيد الفاعل فانه يزيل عنه المانع من العطف * الثاني * ان تاكيد ضمير المجرور بضمير المرفوع على خلاف القياس و تاكيد ضمير الفاعل بضمير المرفوع جار على القياس فلا يلزم حمل الخارج من القياس على الجاري على القياس * الثالث * ان ضمير المجرور اشد اتصالا من ضمير الفاعل بدليل ان ضمير الفاعل قد يجعل منفصلا عند ارادة الحصر و يفصل بينه و بين الفعل ولا يمكن الفصل بين ضمير المجرور و عامله فلما اشتد اتصاله قوي شبهه بالتنوين فلم يؤثر التاكيد في جواز العطف بخلاف الفاعل فانه لما لم يشتد اتصاله اثر التوكيد في جواز العطف عليه * الرابع * انه يلزم من العطف مع تاكيد المجرور بالمرفوع نحو مررت به هو و زيد مخالفة اللفظ و المعنى * اما اللفظ * فان قبله ضمير المرفوع و لم يحمل العطف عليه * و اما المعنى * فان معنى المجرور غير معنى المرفوع و لا يلزم من العطف على تاكيد ضمير الفاعل لا مخالفة اللفظ و لا مخالفة المعنى * ذكر ذلك في (البسيط) *

﴿ مسئلة ﴾ لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل من غير تاكيد و فاصل ما عند البصريين و جوزه الكوفيون قياسا على البدل و الفرق على الاول ان البدل هو المبدل منه في المعنى فلذلك جاز من غير شرط التاكيد و اما العطف فالثاني مغائر للاول فلابد من تقوية للاول تدل على ان المعطوف المغائر متعلق به دون غيره بخلاف البدل فانه لا يحتاج الى تقوية لعدم المغائرة *

﴿ باب الندا٠ ﴾

﴿ مسئلة ﴾ يجوز في وصف المنادى المضموم نحو يا زيد الطويل ان ترفع الصفة حملا على اللفظ وتنصبها على الموضع * قال ابن يعيش * فان قيل * فزيد المضموم في موضع منصوب فلم لا يكون بمنزلة امس في انه لا يجوز فيه حمل الصفة على اللفظ لو قلت رأيت زيد امس الدابر بالخفض على النعت لم يجز وكذلك قولك مررت بعثمان الظريف لم تنصب الصفة على اللفظ * قيل * الفرق بينهما ان ضمة النداء في يا زيد ضمة بناء مشابهة لحركة الاعراب وذلك لانه لما اطرد البناء في كل اسم منادى مفرد صار كالعلة لرفعه وليس كذلك امس فان حركته متوغلة في البناء الا ترى ان كل اسم مفرد معرفة يقع منادى فانه يكون مضموما وليس كل ظرف يقع موقع امس يكون مكسورا الا تراك تقول فعلت ذلك اليوم واضرب عمرا غدا فلم يجب فيه من البناء ما وجب في امس وكذلك عثمان فانه غير منصرف وليس كل اسم ممنوعا من الصرف انتهى *

﴿ مسئلة ﴾ قال ابن يعيش * فان قيل * انتم تقولون يا هذا وهذا معرفة بالاشارة وقد جمعتم بينه وبين النداء فلم جاز ههنا ولم يجز مع الالف واللام وما الفرق بين الموضعين * قلنا * الفرق من وجهين * احدهما * ان تعريف الاشارة ايماء وقصد الى حاضر ليعرفه المخاطب بحاسة النظر وتعريف النداء خطاب لحاضر وقصد لواحد بعينه فلتقارب معنى التعريفين صارا كالتعريف الواحد ولذلك شبه الخليل تعريف النداء بالاشارة في نحو يا هذا وشبهه لانه في الموضعين قصد وايماء الى حاضر * والوجه الثاني *

وهو قول المازني ان اصل هذا ان تشير به لواحد الى واحد فلما دعوته نزعت منه الاشارة التي كانت فيه والزمته اشارة النداء فصارت يا عوضا من نزع الاشارة ومن اجل ذلك لا يقال هذا اقبل باسقاط حرف النداء *

﴿مسئلة﴾ قال ابن الحاجب في اماليه * ان قيل * ما الفرق بين قولهم يا زيد وعمرو فانه ما جاء فيه الا وجه واحد وهو قولهم وعمرو وجاء في المعطوف من باب لا وجهان * احدهما * العطف على اللفظ والثاني العطف على المحل مثل لا ام لي ان كان ذاك ولا اب * فالجواب * ان الفرق من وجهين * احدهما * ان قولنا يا زيد وعمرو حرف النداء فيه مراد وهو جائز حذفه فجاز الاتيان باثره وليس كذلك في باب لا في الصورة المذكورة لان لا لا تحذف في مثل ذلك وانما قدر حرف النداء ههنا ومن ثم لكثرة النداء في كلامهم * الوجه الثاني * ان لا بني اسمها معها الى ان صار الاسم ممتزجا امتزاج المركبات ولا يمكن بقاء ذلك مع حذفها ولم ينوه بناء منه على امتزاجه بالا ولى لانه قد فصل بينهما بكلمتين ولئلا يؤدي الى امتزاج اربع كلمات *

﴿مسئلة﴾ قال ابن الحاجب قولهم الا يا زيد والضحاك فيه جواز الرفع والنصب ولم يات في باب لا الا وجه واحد وهو الرفع لا غير مثاله لا غلام لك ولا العباس والفرق بينهما ان لا لا تدخل على المعارف لما تقرر في موضعه ولا يمكن حمله على اللفظ لان لا انما اتى بها للنفي المتعدد ولا تعدد في قولك لا غلام لك ولا العباس ولان دخول النصب فيه فرع دخول الفتح فيه اذا كان منفيا ولا يدخله الفتح فلا يدخله هذا النصب الذي هو فرعه لان دخول الفتح انما كان لتضمنه معنى الحرف الا ترى ان معنى قولك لا رجل

في الدار لامن رجل ولا يتقدر مثل ذلك في ماذكرناه الا ترى ان لا اذا وقع بعدها معرفة وجب الرفع والتكرير ويرجع الاسم حينئذ الى اصله فاذا وجب الرفع فيما يلي لا فلم يجز فيه غيره فلان لا يجوز غيره في ورعه الذى هو المعطوف من باب الاولى وليس كذلك في باب النداء في قولنا يا زيد والضحاك فان حرف النداء وان كان متعذرا كما تعذر فيما ذكرنا الا انه يتوصل اليه باى وبهذا كقولك يا ايها الضحاك ويا ايهذا الضحاك فصار له دخول وان كان باشتراط فصل بخلاف لا فانها لا تدخل بحال انتهى *

﴿ باب الترخيم ﴾

﴿ مسئلة ﴾ لا يجوز ترخيم الجملة عند الجمهور وجوزه بعضهم بحذف الثاني قياسا على النسب فانه يجوز بحذف الثاني * قال ابن فلاح في (المغنى) والفرق على الاول ان الثقل الناشى من اجتماع ياء النسبة معها لو لم يخفف بالحذف لادى الى جعل ثلاثة اشياء كشيء واحد فلذلك حذف منها في النسب لقيام يائه مقام المحذوف واما الترخيم فانما لم يجز لان شرطه مع تميز النداء البناء فى المرخم ولم يوجد هنا فلم يجز الترخيم ولانه اشبه بالمضاف والمضاف اليه فى كون الاول عاملا فى الثاني فلم يجز ترخيمها كالمضاف اليه *

﴿ باب العدد ﴾

﴿ مسئلة ﴾ قال الاندلسى فى (شرح المفصل) * فان قلت * الاسمان مركبان فى العدد يجريان مجرى الكلمة الواحدة فهلا اعرب مجموعها كما اعرب معديكرب واخواته * قلنا * الفرق من وجهين * احدهما * ان الامتزاج هنا اشد اذ كان احد الاسمين منهما لم يكد يستعمل على انفراده بل حضرموت متلاقى استعماله

علما لهذه البلدة كدمشق مثلا وبغداد فكما ان هذه معربة فكذلك حضرموت واما مركبات الاعداد فالمفرد منها مستعمل بمعناه كخمسة اذا اردت بها هذا القدر وكذلك العشرة فالعاطف المتضمن معتبر واذا اعتبر فقد تضمن معناه وماتضمن معنى الحرف فلا وجه لاعرابه *والثاني *ان العدد في الاصل موضوع على ان لا يعرب مادام للموضع له من تقدير الكميات فقط فان حقه ان يكون كالاصوات ينطق بها ساكنة الاواخر وحروف التهجي وانما يعرب عند التباسه بالمعدود *

﴿باب نواصب الفعل﴾

﴿مسئلة﴾ الباء الزائدة تعمل الجر في نحو ليس زيد بقائم وفاقا وان الزائدة لا تعمل النصب في الفعل المضارع على الاصح *وقال الاخفش تعمل قياسا على الباء الزائدة والفرق على الاول ان الباء الزائدة تختص بالاسم وان الزائدة لا تختص لانها زيدت قبل فعل وقبل اسم ومالا يختص فاصله ان لا يعمل ذكره ابو حيان *

﴿مسئلة﴾ لا يتقدم معمول معمول ان عليها عند جميع النحاة الا الفراء فلا يقال طعامك اريد ان آكل ويجوز تقديم معمول لن عليها عند جميع النحاة الا الاخفش الصغير فتقول زيدا لن اضرب والفرق ان ان حرف مصدري موصولة ومعمولها صلة لها ومعمول معمولها من تمام صلتها فكما لا تتقدم صلتها عليها كذلك لا يتقدم معمول صلتها ولن بخلاف ذلك وحكم كي عند الجمهور حكم ان لا يجوز تقدم معمول معمولها فلا يقال جئت النحو كي اتعلم ولا النحو جئت كي اتعلم لانها ايضا حرف مصدري موصولة كان فكما لا يتقدم معمول صلة الاسم الموصول كذلك

لا يتقدم معمول صلة الحرف الموصول * واما اذن * فقال الفراء اذا تقدمها المفعول وماجرى مجراه بطلت فيقال صاحبك اذن اكرم واجاز الكسائي اذ ذاك الرفع والنصب * قال ابو حيان ولا نص احفظه عن البصريين في ذلك بل يحتمل قولهم انه يشترط في عملها ان تكون مصدرة ان لا تعمل لانها لم تتصدر اذ قد تقدم عليها معمول الفعل ويحتمل ايضا ان يقال لا تعمل لانها وان لم تتصدر لفظا فهي مصدرة في النية لان النية بالمفعول التاخير * ولقائل ان يقول لا يجوز تقدم معمول الفعل بعد اذن لانها ان كانت مركبة من اذ و ان او من اذا وان فلا يجوز تقدم المعمول كما لا يجوز في ان وان كانت بسيطة واصلها اذ الظرفية ونونت فلا يجوز ايضا لان ما كان في حيز اذا لا يجوز تقديمه عليها وان كانت حرفا محضا فلا يجوز ايضا لان ما فيه من الجزاء يمنع ان يتقدم معمول ما بعدها عليها ولما كان من مذاهب الكوفيين جواز تقدم معمول فعل الشرط على اداة الشرط اجازوا ذلك في اذن كما اجازوا ذلك في ان نحو زيدا ان تضرب اضرب *

❋ مسئلة ❋ قال ابو حيان سأل محمد الوليد بن ابي مسهر وكانا قد قرآ كتاب سيبويه على المبرد ورأى ابن ابي مسهر ان قد اتقنه لم اجاز سيبويه اظهار ان مع لام كي ولم يجز ذلك مع لام النفي فلم يجب بشيء انتهى * قال ابو حيان والسبب في ذلك ان لم يكن ليقوم وما كان ليقوم ايجابه كان سيقوم فجعلت اللام في مقابلة السين فكما لا يجوز ان يجمع بين ان الناصبة وبين السين اوسوف كذلك لا يجمع بين ان واللام التي هي مقابلة لها *

❋ مسئلة ❋ سمع بعد كي وحتى الجر في الاسماء والنصب في الافعال فاختلف

النحويون فقيل كل منهما جار ناصب وقيل كلاهما جار فقط والنصب بعدهما بان مضمرة وقيل كلاهما ناصب والجر بعدهما بحرف جر مقدر والصحيح وهو مذهب سيبويه في كي انها حرف مشترك فتارة تكون حرف جر بمعنى اللام وتارة تكون حرفا موصولا ينصب المضارع بنفسه والصحيح ومذهبه في حتى انها حرف جر فقط وان النصب بعدها بان مضمرة لا بها * قال ابو حيان * فان قلت * ما الفرق بينها وبين كي حيث صح فيها انها جارة ناصبة بنفسها * قلت * النصب بكي اكثر من الجر ولم يمكن تاويل الجر لان حرفه لا يضمر فحكم به وحتى ثبت جر الاسماء بها كثيرا وامكن حمل ما انتصب بعدها على ذلك بما قدرنا من الاضمار والاشتراك خلاف الاصل ولانها بمعنى واحد في الفعل والاسم بخلاف كي فانها سبكت في الفعل وخلصت للاستقبال *

﴿ مسئلة ﴾ قال الاندلسي في (شرح المفصل) قال علي بن عيسى انما عملت ان في المضارع ولم تعمل ما لان ان نقلته نقلين الى معنى المصدر والاستقبال وما لم تنقله الا نقلا واحدا الى معنى المصدر فقط وكل ما كان اقوى على تغيير معنى الشئ كان اقوى على تغيير لفظه * وقال السيرافي انما لم ينصبوا بما اذا كانت مصدرا لان الذي يجعلها اسما وهو الاخفش فان كانت معرفة فهي بمنزلة الذي فيرتفع الفعل بعدها كما يرتفع في صلة الذي وان كانت نكرة فيكون الفعل بعدها صفة فلا تنصبه واما سيبويه فجعلها حرفا وجعل الفعل بعدها صلة لها والجواب على مذهبه ان المعنى الذي نصبت به ان هو شبهها بان المشددة لفظا ومعنى ولذلك لم يجمعوا بينهما فلا تقول ان ان تقوم كما يستقبحون ان ان زيدا قائم وهذا مفقود في ما وايضا فما يليها الاسم

مرة والفعل اخرى فلم يختص انتهى * وقال ابن يعيش الفرق بين ان وبين ما ان ماتدخل على الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر وان مختصة بالفعل فلذلك كانت عاملة فيه ولعدم اختصاص مالم تعمل شيئا*

﴿ باب الجوازم ﴾

﴿ مسئلة ﴾ يجوز تسكين لام الامر بعد واو وفاء نحو وليوفوا نذورهم* فليستجيبوا لى وليومنوا بي* ولا يجوز ذلك في لام كي وفرق ابوجعفر النحاس بان لام كي حذف بعدها ان فلو حذفت كسرتها ايضا لاجتمع حذفان بخلاف لام الامر وفرق ابن مالك بان لام الامر اصلها السكون فردت الى الاصل ليومن دوام تقوية الاصل بخلاف لام كى فان اصلها الكسر لانها لام الجر *

﴿ مسئلة ﴾ اختلف فى لم ولما هل غير تا صيغة الماضى الى المضارع او معنى المضارع الى المضى على قولين ونسب ابو حيان الاول الى سيبويه ونقل عن المغاربة انهم صححوه لان المحافظة على المعنى اولى من المحافظة على اللفظ والثانى مذهب المبرد وصححه ابن قاسم فى (الجني الدانى) وقال ان له نظيرا وهو المضارع الواقع بعد لو وان الاول لانظير له ولا خلاف ان الماضى بعد ان غير فيه المعنى الى الاستقبال لا صيغة المضارع الى لفظ الماضى والفرق كما قال ابو حيان اذ ان لايمتنع وقوع صيغة الماضى بعدها فلم يكن لدعوى تغير اللفظ موجب بخلاف لم ولما فانها يمتنع وقوع صيغة الماضى بعدها فلهذا قال قوم بانه غيرت صيغته *

﴿ مسئلة ﴾ الامر صيغة مرتجلة على الاصح لا مقتطع من المضارع

ولا خلاف ان النهي ليس صيغة مرتجلة وانما يستفاد من المضارع المجزوم الذي دخلت عليه لا للطلب وانما كان كذلك لان النهي يتنزل من الامر منزلة النفي من الايجاب فكما احتيج في النفي الى اداة احتيج في النهي الى ذلك ولذلك كانت لا التي هي مشاركة في اللفظ لا التي للنفي *

﴿مسئلة﴾ لا تدخل على لا التي للنهي اداة الشرط فلا في قولهم ان لا تفعل افعل للنفي المحض ولا يجوز ان تكون للنهي لانه ليس خبرا والشرط خبر فلا يجتمعان * وقال بعضهم هي لا التي للنهي واذا دخل عليها اداة الشرط لم تجزم وبطل عملها وكان التاثير لاداة الشرط وذلك بخلاف لم فان التاثير لها لا لاداة الشرط في نحو فان لم تفعلوا والفرق ان اداة الشرط لم تلزم العمل في كل ما تدخل عليه اذ تدخل على الماضي فلم يكن لها اذ ذاك اختصاص بالمضارع فضعفت فحيث دخل عامل مختص كان الجزم له ذكره ابو حيان في (شرح التسهيل) *

﴿مسئلة﴾ * ان قيل * لم جزمت متى وشبهها ولم تجزم الذي اذا تضمنت معنى الشرط نحو الذي ياتيني فله درهم * فالجواب * ان الفرق من وجوه * احدها * ان الذي وضع وصلة الى وصف المعارف بالجمل فاشبه لام التعريف الجنسية فكما ان لام التعريف لا تعمل فكذا الذي * والثاني * ان الجملة التي يوصل بها لابد ان تكون معلومة للمخاطب والشرط لا يكون الا مبهما * والثالث * ان الذي مع ما يوصل به اسم مفرد والشرط مع ما يقتضيه جملتان مستقلتان نقلت ذلك من خط ابن هشام في بعض تعاليقه وذكره ابن الحاجب في اماليه *

﴿مسئلة﴾ قال ابن اياز * ان قيل * حرف الجزم اضعف من حرف الجر وحرف

الجر لا يعمل فى شيئين فكيف عملت ان فى شيئين * قيل * الفرق بينهما الاقتضاء لحرف الجر لما اقتضى واحد اعمل فيه وحرف الجزم لما اقتضى اثنين عمل فيهما *

❁ باب الحكاية ❁

❁ مسئلة ❁ يحكى الاعلام بمن دون سائر المعارف هذا هو المشهور والفرق بينها وبين غيرها من المعارف من ثلاثة اوجه * احدها * ان الاعلام تختص باحكام لا توجد في غيرها من الترخيم وامالة نحو الحجاج وعدم الاعلال فى نحو مكورة وحيوة ومحبب وحذف التنوين منها اذا اوقع ابن صفة بين علمين فالحكاية ملحقة بهذه الاحكام المختصة بها * والثانى * ان اكثر الاعلام منقول عن الاجناس مغير عن وضعه الاول والحكاية تغيير مقتضى من التغيير يانس بالتغيير * والثالث * ان الاعلام كثيرة الاستعمال ويكثر منها الاشتراك فرفع الحكاية توهم ان المستفهم عنه غير السابق لجواز ان السامع لم يسمع اول الكلام ذكر ذلك (صاحب البسيط) * قال والفرق بين من حيث يحكى بها العلم ومراى حيث لا يحكى بها بل يجب فيها الرفع فاذا قيل رأيت زيدا اومررت بزيد يقال اى زيد من غير حكاية ان من لما كانت مبنية لا يظهر فيها اعراب جازت الحكاية معها على حذف ما يقتضيه خبر المبتدأ واما اي فانها معربة يظهر فيها الرفع فاستقبح لظهور رفعها مخالفة ما بعدها لها ونظيره قول العرب انهم اجمعون ذاهبون لما لم يظهر اعراب النصب في الضمير اكدوه بالمرفوع ومنعهم ان الزيدين اجمعون ذاهبون لما ظهر اعراب النصب الزموا التاكيد بالنصب *

❁ مسئلة ❁ لا يحكى المتبع بتابع غير العطف من نعت او بيان او تاكيد او بدل

اتفاقا واما المتبع بعطف النسق ففيه خلاف حكاه في (التسهيل) من غير ترجيح ورجح غيره جواز حكايته * قال ابو حيان والفرق بين العطف وبين غيره من التوابع ان العطف ليس فيه بيان للمعطوف عليه بخلاف غيره من التوابع فان فيه بيانا ان المتبوع هو الذي جرى ذكره في كلام المخبر واما في العطف فلا يبين ذلك بيانا ثابتا الا الحكاية وايراد لفظ المخبر في كلام الحاكي على حالة من الحركات * وقال صاحب (البسيط) يشترط لجوازها ان يكون المعطوف عليه والمعطوف علمين نحو رأيت زيدا وعمرا فان كان المعطوف عليه علما والمعطوف غير علم فنقل ابن الدهان منع الحكاية وهو الاقوى ونقل ابن بابشاذ جوازها تبعا او بعكسه لم تجز الحكاية اتفاقا *

﴿باب النسب﴾

﴿مسئلة﴾ قال ابو حيان * فان قلت * لم اجزت بيضات وجوزات بالتحريك ولم تجز طولي بالتحريك في النسبة الى طويلة * قلت * بينهما فرق وهو ان الحركة في بيضات وجوزات عارضة فلم يعتد بها والنسبة بناء مستانف *

﴿باب التصغير﴾

﴿مسئلة﴾ قال ابو حيان اروس اذا سميت به امرأة ثم خففت الهمزة بحذفها ونقل حركتها الى الراء فقيل ارس وصغرتها قلت اريس ولا تدخل الهاء وان كان قد صار ثلاثيا واذا صغرت هندا قلت هنيدة بالهاء والفرق بينهما ان تخفيف الهمز بالحذف والنقل عارض فالهمزة مقدرة في الاصل وكانه رباعي لم ينقص منه شيء * فان قلت * لم لا تلحقه تصغير سماء اذا قلت سميه اليس الاصل مقدرا * قلت * لا يشبه تصغير سماء لان التخفيف جائز في اروس

عارض بخلاف سماء فان الحذف لها لازم فيصير على ثلاثة احرف اذا صغرت فتلحقها الهاء وبهذا الفرق من اروس وسماء اجاب ابو اسحاق الزجاج بعض اصحاب ابي موسى الحامض حين سأل ابا اسحاق عن ذلك وكان ابو موسى الحامض قد دس رجلا لقنافطنا على ابي اسحاق فسأله عن مسائل فيها غموض * هذه المسئلة منها وكان في هذا المجلس المشوق الشاعر فاخذ ورقة وكتب من وقته يمدح ابا اسحاق ويذم من يحسده من اهل عصره فقال *

صبرا ابا اسحاق عن قدرة * فذوا النهى يمتثل الصبرا

واعجب من الدهر واوعاده * فانهم قد فضحوا الدهرا

لا ذنب للدهر ولكنهم * يستحسنون المكر والغدرا

نبئت بالجامع كلبا لهم * ينبح منك الشمس والبدرا

والعلم والحلم ومحض الحجا * وشامخ الاطواد والبحرا

والديمة الوطفاء في سحها * اذا الربا اضحت بها خضرا

فتلك اوصافك بين الورا * يا بين والتيه لك الكبرا

يظن جهلا والذى دسه * ان يلمسوا العيوق والغفرا

فارسلوا النزر الى غامر * وغمرنا يستوعب النزرا

قاله ابا اسحاق عن جاهل * ولا تضق منك به صدرا

وعن خشار غرز في الورى * خطيبهم من فمه بجرا

﴿ مسئلة ﴾ قال ابو حيان * فان قلت * لم لا يجوز اثبات همزة الوصل فى نحو استضراب اذ اصغر وان كان ما بعدها متحركا لان هذا التحريك عارض بالتصغير فلم يعتد بهذا العارض كما لم يعتد به في قولهم الحمر باثبات همزة الوصل

مع تحريك اللام بحركة النقل * فالجواب * ان بين العارضين فرقا وهو ان عارض التصغير لازم لا يوجد في لسانهم ثاني مصغر غير متحرك ابدا وعارض الحمر غير لازم لانه يجوز ان لا تحذف الهمزة ولا تنقل الحركة فيقال الاحمر ولا يمكن ذلك في المصغر في حال من الاحوال *

﴿باب الوقف﴾

﴿مسئلة﴾ اذا وقف على المقصور المنون وقف عليه بالالف اتفاقا نحو رأيت عصى واختلف في الوقف على المنقوص المنون فمذهب سيبويه انه لا يوقف عليه بالياء بل تحذف نحو هذا قاض ومررت بقاض ومذهب يونس اثباتها * قال ابن الخباز * فان قلت * فما بالهم اختلفوا في اعادة ياء المنقوص واتفقوا على اعادة الف المقصور * قلت * الفرق بينهما خفة الالف وثقل الياء *

﴿باب التصريف﴾

﴿مسئلة﴾ الزائد يوزن بلفظه وزيادة التضعيف توزن بالاصل * قال ابو حيان والفرق ان زيادة التضعيف مخالفة لزيادة حروف سألتمونيها من حيث انها عامة لجميع الحروف ففرقوا بينها في الوزن وجعلوا حكم المضاعف حكم ما ضوعف منه فضعفوه في الوزن مثله فلو نطقوا في الوزن باحدى دالي قردد لم يتبين من الوزن كيف زيادتها فلما لم تزد منفردة اصلا لم يجعلوها منفردة في الوزن *

انتهى القسم الرابع من الاشباه والنظائر النحوية

ويليه (الطراز في الالغاز) وهو القسم الخامس

والحمد لله اولا وآخرا *

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لموليه *والصلوة والسلام على نبيه محمد وآله وذويه *هذا هو الفن الخامس من الاشباه والنظائر وهو فن الالغاز والاحاجي والمطارحات والممتحنات والمعايات وهو منثور غير مرتب وسميته ﴿الطراز في الالغاز﴾ قال الشيخ جمال الدين بن هشام في كتابه (موقظ الوسنان وموقد الاذهان) *اعلم ان اللغز النحوي قسمان احدهما ما يطلب به تفسير المعنى والآخر ما يطلب به وجه الاعراب * فالاول * كقول الحريري وما العامل الذي يتصل آخره باوله *ويعمل معكوسه مثل عمله *وتفسيره (يا) في النداء فانه عامل النصب في المنادى وهو حرفان فآخره متصل باوله ومعكوسه وهو (اي) حرف نداء ايضا وكقوله ايضا *وما منصوب ابدا على الظرف لا يخفضه سوى حرف *وجوابه *لفظة عند تقول جلست عنده واتيت من عنده لا يكون الا منصوبا على الظرفية او مخفوضا بمن خاصة فاما قول العامة سرت الى عنده فخطأ *فان قيل *لدن وقبل وبعد بمنزلة عند في ذلك فما وجه تخصيصك اياها * قلت *لدن مبنية في اكثر اللغات فلا يظهر فيها نصب ولا خفض وقبل وبعد يكونان مبنيين كثيرا وذلك اذا قطعا عن الاضافة وانما تبنى الالغاز والتمثيل بما يكون الحكم فيه ظاهرا وكقوله واين تلبس الذكران * براقع النسوان *وتبرز ربات الحجال * بعمائم الرجال *وجوابه * باب العدد من الثلاثة الى العشرة تثبت التاء فيه في المذكر وتحذف في المؤنث * والثاني* وهو الذي يطلب فيه تفسير الاعراب وتوجيهه لا بيان المعنى كقول الشاعر*

جاء لك سلمان ابوها شما * فقد غدا سيدها الحارث

شرحه جاء فعل ماض بكلمات جار ومجرور وعلامة الجر الفتح لانه لا ينصرف وانما افردت الكاف في الخط ليتاتى الالغاز *ابوها فاعل جاء والضمير لامرأة قد عرفت من السياق *شِمًا فعل امر من شام البرق يشيمه ونونه للتوكيد كتبت بالالف على القياس *سيدها نصب بشم كما تقول انظر سيدها والحارث فاعل غدا انتهى كلام ابن هشام وقال ابن هشام في (المغني) *

﴿ مسئلة ﴾ يحاجي بها فيقال ضمير مجرور لا يصح ان يعطف عليه اسم مجرور اعدت الجار ام لم تعده وهو الضمير المجرور بلولا نحو لولاي وموسى لا يقال ان موسى في محل الجر لانه لا يعطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار هنا لان لولا لا تجر الظاهر فلو اعيدت لم تعمل الجر بل يحكم للمعطوف والحالة هذه بالرفع لان لولا محكوم لها بحكم الحروف الزائدة والزائدة لا تقدح في كون الاسم مجردا من العوامل اللفظية فكذا ما اشبه الزائد*

﴿ ذكر بقية الغاز الحريري التي ذكرها في مقاماته ﴾

قال ما كلمة ان شئتم هي حرف محبوب* او اسم لما فيه حرف حلوب واي اسم يتردد بين فرد جازم* وجمع ملازم* وايّ هاء اذا التحقت اماطت الثقل* واطلقت المعتقل* واين تدخل السين فتعزل العامل* من غير ان تحامل* وايّ مضاف اخل من عري الاضافة بعروه* واختلف حكمه بين مساوعدوه* وايّ عامل نائبه ارحب منه وكرا* واعظم مكرا* واكثر لله تعالى ذكرا* واين يجب حفظ المراتب* على المضروب والضارب* *وايّ اسم لا يفهم الا باستضافة كلمتين* او الاقتصار منه على حرفين* وفي وضعه الاول التزام* وفى الثانى الزام* وايّ وصف اذا اردف بالنون*

نقص من العيون * وقوم بالدون * وخرج من الزبون * و تعرض للهون * اراد بالاول نعم و بالثاني سراويل و بالثالث هاء التانيث الداخلة على الجمع المتناهي نحو زنادقة و صياقلة و تبائعة و بالرابع باب ان المخففة من الثقيلة و بالخامس لدن و بالسادس باء القسم و نائبه الواو و بالسابع نحو كلم موسى عيسى و بالاخير نحو ضيف تدخل عليه النون فيقال ضيفن وهو الطفيلي * وللزمخشري (كتاب الاحاجي) منثور وشرحه الشيخ علم الدين السخاوي بشرح سماه (تنوير الدياجي في تفسير الاحاجي) واتبعه باحاجي له منظومة * وانا الخص الجميع هنا * قال الزمخشري اخبرني عن فاعل جمع على فعلة وفعيل جمع على فعلة * الاول * باب قاض و داع * والثاني * نحو سري و سراة * وقال اخبرني عن تنوين يجامع لام التعريف * وليس ادخاله على الفعل من التحريف * هو تنوين الترنم والغالي * وقال اخبرني عن واحد من الاسماء ثني مجموعا بالالف والتاء * اخبرني عن موحد في معنى اثنين * وعن حركة في حكم حركتين * اخبرني عن حركة وحرف قد استويا * وعن ساكنين على غير حدهما قد التقيا * اخبرني عن اسم على اربعة فيه سببان لم يمتنع صرفه باجماع * وعن اخر ما فيه الا سبب واحد و هو حقيق بالامتناع * اخبرني عن فاء ذات فنين * وعن لام ذات لونين * الاولى * نحو السري والسرى والبث والث وفاتعه الله وكاتعه بمعني قاتله ويداني من قريش وميداني ونحو وزن وازن وهو قياس مطرد في المضموم و في المكسور نحو وشاح ووعاء و اشاح و اعاء و المفتوح نحو وسن و اسن وو بد وابد واذ اغضب وولة وا له تحير وماوبه له وما ابه سماع باجماع * والثانية * نحو عضه وسنه

هي هاء في عضه وعضاه وبعير عاضه وعضه اى راعي العضاه وعضهه اذا شتمه وفى نخلة سنهاء وسانهت الاجير وواو في عضوات وسنوات * اخبرني عن نسب بغير يائه * وعن تانيث بتاء ليس بتائه * الاول * ماد ل عليه بالصيغة نحو عراج وبتات ودراع ولابن ونظيره لاالتى العلامة والصيغة قولك لتضرب واضرب والفرق بين البنائين ان فعالا لما هو صيغه وفاعلا لمباشرة الفعل * والثاني * بنت واخت لان تائها بدل من الواو التي هي لام الا ان اختصاص المونث بالابدال دون المذكر قام علما للتانيث فكان هذه التاء لاختصاصها كتاء التانيث ونحوها التاء فى مسلمات هى علامة لجمع المونث فلاختصاصها بجمع المونث كانها للتانيث ومن ثم لم يجمعوا بينها وبين تاء التانيث فلم يقولوا مسلمتات * فان قلت * ماادراك انها ليست تاء تانيث * قلت * لوكانت كذلك لقلبها الواقف هاء في اللغة الشائعة * فان قلت * فلم قلبها من قلبها هاء فى الوقف فقال البنون والبناه * قلت * رآها تعطى ما تعطيه تاء التانيث فتوهمها مثلها * اخبرني عن نعت مجرور ومنعوته مرفوع * وعن منعوت موحد ونعته مجموع * الاول * نحو هذا جحر ضب خرب * والثاني * قول القطامي *

كان قيود رجلي حين ضمت * حوالب غزرا ومعاً جياعا

جعل المعاء لفرط جوعه بمنزلة امعاء جائعة فجمع النعت مع توحيد المنعوت * اخبرني عن فصل ليس بين المعرفتين فاصلا * وعن رب على المعرفة داخلا * الاول * نحو كان زيد هو خيرا منك وان ترني انا اقل منك ما لا * وانما ساغ ذلك في افعل من لامتناعه من دخول لام التعريف عليه امتناع ما فيه التعريف فشبه به واجرى حكمه عليه * والثاني * نحو قولهم رب رجل

واخيه قال سيبويه ولا يجوز حتى تذكر قبله نكرة * اخبرني عما ينصب ويجر وهو رفع * وعاند خله التثنية وهو جمع * الاول * المحكي * والثاني * قولهم عدى لقاحان سوداوان وقوله * بين رماحي مالك ونهشل * وقوله * لاصبح الحي اوبادا ولم يجدوا * عند التفرق في الهيجا جمالين * * اخبرني كيف يكون متحرك يلزمه السكون * هو عين حي وعي وضف في قولهم ضف الحال وزنها فعل لانه من باب فرح وبطروا ثر * اخبرني عن واحد وجمع لا يفرق بينهما ناطق * الا ان الضمير بينهما فارق * هما فلك وفلك للواحد والجمع ومثله جمل هجان وابل هجان ودرع دلاص ودروع دلاص * اخبرني عن فاعل خفي فما بدا * وعن آخر لا يخفى ابدا * الاول * فاعل افعل ونفعل ونحوهما * والثاني * الواقع بعد الا نحو ما قام الا زيد او الا انا * اخبرني عن حرف يزاد ثم يزال * واثره باق ماله انتقال * هو نون التثنية والجمع تزال واثرها باق في نحوها الضار بازيد والضاربو زيد * اخبرني عن حرف يوحد ثم يكثر * ويؤنث ثم يذكر * الاول * باب تمرة وتمر * والثاني * باب العدد ثلاثة الى عشرة * اخبرني عن معرف في حكم التنكير * ومؤنث في معنى التذكير * الاول * مررت بالرجل مثلك او برجل مثلك لا يكاد في نحو هذا الموقع يتبين الفرق بين النكرة والمعرفة ومثله * ولقد امر على اللئيم يسبني * والثاني باب علامة ونسابة * اخبرني عن واحد يوزن باربعة * وعن عشرة عند بعضهم متسعه * الاول * هو باب ق وع وش ونحوها يوزن افعل ولا يقال في وزنه ع * والثاني * حروف العطف عند النحويين عشرة وقد تسعها ابو علي الفارسي حيث عزل عنها اما * اخبرني عن زائد يمنع الاضافة

ويؤكدها * ويفك تركيبها ويؤيدها * هو اللام في قولهم لاابالك هي مانعة للاضافة فاكة لتركيبها بفصلها بين ركنيها وهما المضاف والمضاف اليه وهي مع ذلك مؤكدة لمعناها مؤيدة لفائدتها من حيث انها موضوعة لاعطاء معنى الاختصاص ونظيرتها تيم الثانية في ياتيم تيم عدي اقحمت بين المضاف والمضاف اليه وتوسطت بينهما كما قيل بين العصا ولحائها وهي بما حصل بتوسطها من التكرير معطية معنى التوكيد والتشديد وهذه اللام لها وجه اعتداد ووجه اطراح فوجه اعتدادها استصلاحها الاب لدخول لا الطالبة للنكرات عليه ووجه اطراحها ان لم تسقط لام الاب الواجبة الثبوت عند الاضافة ونحوه قولهم لايدى لك سقوط النون مع اللام دليل الاطراح وتنكير المضاف وتهيؤه لدخول لا دليل الاعتداد * فان قلت * فكيف صح قولهم لاابالك * قلت * اللام مقدرة منوية وان حذفت من اللفظ والذى شجعهم على حذفها شهرة مكانها وانه صار معلما لاستفاضة استعمالها فيه وهو نوع من دلالة الحال التى لسانها انطق من لسان المقال * ومنه حذف لا في تالله تفتؤ وحذف الجار في قول رؤبة خير اذا اصبح عندما قيل له كيف اصبحت وحمل قرأة حمزة تسالون به والارحام * عليه سديد لان هذا المكان قد شهر بتكرير الجار فقامت الشهرة مقام الذكر * اخبرني عن ميمات هن بدل وعوض وزيادة * وعن واحدة هي موصوفة بالجلادة * البدل نحو ابدالطي الميم من لام التعريف والعوض في اللهم عوضت من حرف النداء والزيادة في نحو مقتل ومضرب والموصوفة بالجلادة هي ميم فم بدل من عين فوه * قال سيبويه ابدلوا منها حرفا اجلد منها * وفي

مقامة النحو من النصائح وتجلد في المضي على عزمك وتصميمه * ولا تقصر عما في الفم من جلادة ميمه * اخبرني عن ثالث مقول * اعين هوام واو مفعول * فيه اختلاف سيبويه والاخفش وقد تقدم في اول الكتاب * اخبرني عن اسم بلد فيه اربعة من الحروف الزوائد * وكلها اصول غير واحد * هو يستعور من بلاد الحجاز فيه الياء والسين والتاء والواو من جملة الزوائد العشرة وكلها اصول في هذا الاسم الا الواو * اخبرني عن مائة في معنى مآت * وكلمة في معنى كلمات * المائة في ثلاثمائة في معنى المآت لان حق مميز الثلاثة الى العشرة ان تكون جمعا والكلمة في معنى كلمات قولهم كلمة الشهادة وكلمة الحويدرة وقوله تعالى الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله الايه * اخبرني عن حرف من حروف الاستثناء * لم يستثن شيئا قط من الاسماء * هو لما بمعنى الالا يستثنى به الاسماء كما يستثنى بالا واخواتها وانما يقال نشدتك الله لما فعلت واقسمت عليك لما فعلت * اخبرني عن مكبر يحسب مصغرا * وعن مصغر يحسب مكبرا * الاول * سكيت بالتشديد يحسبه من ليس بنحوي مصغرا وهو خطأ ظاهر لان ياء التصغير لا تقع الا ثالثة بل سكيت مكبر كسكيت وسكيت بالتخفيف مصغره تصغير الترخيم * والثاني * حبرور هو في عداد المكبرات وفي قول الاعرابي الذي سئل عن تصغير الحبارى فقال حبرور * اخبرني عن مصغر ليس له تكبير * وعن مكبر ليس له تصغير * من الاسماء ماوضع على التصغير ليس له مكبر نحو كميت وكعيت ومنها ماورد مكبرا ولم يصغر كاين وكيف ومتى والضمائر ونحوها * اخبرني عن كلمة تكون اسما وحرفا وعن اخرى تكون غير ظرف وظرفا * الاول * على وعن وكاف التشبيه

ومذ ومنذ * والثاني * نحو اليوم والليلة والساعة والحين والخلف والامام * اخبرني
عن اسم متى اضيفت اخوانه وافقها * ومتى افردت فارقها * هو ذو بمعنى صاحب
* اخبرني عن سبب متى اذن بالذهاب * تبعه سائر الاسباب * هو التعريف
في نحو آذربيجان ودرابجرد وخوارزم اذا ذهب عنه بالتسكين لم يبق لسائر
الاسباب اثر وهي التانيث والعجمة والتركيب * اخبرني عن شيء من العلامات *
يشفع لاخيه في السقوط دون الثبات * التنوين هو المقصود وحده بالاسقاط
في باب ما لا ينصرف وانما سقط الجر لاخوة ثبتت بينه وبين التنوين وذلك
انهما جميعا لا يكونان في الافعال ويختصان بالاسماء فلهذه الاخوة لما سقط
التنوين تبعه الجر في السقوط فالتنوين اصل فيه والجر تبع كما يسقط الرجل
عن منزلته فتسقط اتباعه وهذا معنى قول النحويين سقط الجر بشفاعة
التنوين فاذ اعاد الجر عند الاضافة واللام لم يتصور عود التنوين * اخبرني
عن حرف تلعب الحركات بما بعده * ولا يعمل منها الا الجر وحده * هو حتى يقع
الاسم بعدها مرفوعا ومنصوبا ومجرورا والجر وحده عملها * اخبرني
عن اسم صحيح امكن هو فاعل وما هو مرفوع * وعن آخر داخل عليه حرف الجر
وهو عن الجر ممنوع * الاول * غير في قول الشماخ * لم يخرج التشرب منها غير ان
نطقت * والثاني * حين في قوله * على حين عاتبت المشيب على الصبا * اخبرني
عن شيء وراء خمسة الاشياء * يجزم جوابه في الجزاء * هو الاسم او الفعل الذي ينزل
منزلة الامر والنهي ويعطى حكمهما لان فيه معناهما ومرادهما فيجزم به كما يجزم بهما
وذلك قولك حسبك ينم الناس واتقى الله امرء فعل خيرا يثب عليه بمعنى ليتق الله
وليفعل * اخبرني عن ضمير ما اشتق من الفعل احق به من الفعل * وفي ذلك

انحطاط الفرع من الاصل *هو الضمير في قولك هند زيد ضاربته هي وزيد الفرس راكبه هو وفي كل موضع جرت فيه الصفة على غير من هي له فالمشتق من الفعل وهو الصفة احق به من الفعل لا بدله منه وللفعل منه بد اذا قلت هند زيد تضربه وزيد الفرس يركبه حتى ان جئت به فقلت تضربه هي ويركبه هو كان تاكيدا للمسنكن والسبب قوة الفعل واصالته في احتمال الضمير والمشتق منه فرع في ذلك ففضل الفرع على الاصل *اخبرني عن زيادة اوثرت على الاصالة وعن امالة ولدت امالة *الاول *حذفهم الالف والياء الاصليين للتنوين في هذه عصا وهذا قاض وليائي النسب الى المصطفي وحذف اللام لالف التكسير وياء التصغير في فرازد وفريزد وحذف العين في شاك ولاب وابقاء الف فاعل وحذف الفاء في يعد لحروف المضارعة ومن ذلك قول الاخفش في مقول وحدفه غير مفعول لواوه *والثاني *قولهم رأيت عمادا ولقيت عبادا امالوا الالف الاولى لكسرة العين ثم امالوا الثانية لامالة الاولى ونظير تسبب الامالة للامالة تسبب الالحاق للالحاق في نحو قولهم الدهو ملحق بسفرجل والالف والنون معا زائدتان الالحاق ولولا النون المزيدة للالحاق لما كانت الهمزة حرف الحاق الاترى انها في المد ليست كذلك *اخبرني عن حلف ليس بحلف وعن امالة في غير الف *الاول *قولهم بالله الا زرتني وبالله لما القيتني وبحق ما بيني وبينك لتفعلن صورته صورة الحلف وليس به لان المراد الطلب والسؤال *والثاني *امالة الفتحة قبل راء مكسورة نحو الضرر *اخبرني عن فعل يقع بعد منذ ومذ *وعن جملة يضاف اليها المشبه باذ *الاول *نحو ما رأيته مذ كان عندي ومذ جاءني *والثاني *نحو كان

ذالك زمن زيد اميروزمن تأمرالحجاج حق هذه الجملةان تكون على صفة الجملةالتى تضاف اليهااذوهى صفة المضى وتكون فعلية تارةوابتدائيةاخرى * اخبرنى عن لام تحسب للابتداء * والمحققة يابون ذلك اشد الاباء * هى اللام الفارقة الداخلة على خبران المخففة * اخبرنى عن دخول ان الخفيفة على بعض الاخبار * غير معرضة واحدامن جملة الاستار * ان المخففة اذا دخلت على الفعل وهوالمراد ببعض الاخبار عوض مماسقط منه احدالاحرف الاربعة وهي قد وسوف والسين وحرف النفي وشذتركه فيماحكاه سيبويه اما ان جزاك الله خيرا * اخبرني عن عينين ساكنة بفتحها الجامع مالم يصف * ومكسورة لايفتحها المتكلم مالم يضف * الاولى * باب تمرة يحرك بالفتح فى الجمع نحو تمرات الافي الصفةفتقرعلى سكونها كضخمات * والثانية * باب نمر تفتح في النسب نحو نمرى * اخبرني عن حرف يدغم في اخيه * ولا يدغم اخوه فيه * هواللام تدغم في الراء ولاتدغم الراءفيها * اخبرني عن اسم من اسماء العقلاء * لايجمع الا بالالف والتاء * هوطلحة * اخبرني عن مكبرومصغرهما في اللفظ مؤتلفان * ولكنهافي النية والتقدير مختلفان * مبيطر ومسيطران صغرتهاقلت مبيطر ومسيطر على لفظ التكبير سواء * اخبرني عن النسبة الى تمرات من التمرات والى اسم رجل مسمى بتمرات النسبة الى تمرات جمع تمرة تمرى بسكون الميم لانك ترد الجمع في النسبة الى الواحد والى تمرات اسم رجل تمرى بفتح الميم لانك تحذف الالف والتاء عند النسب * اخبرني عن اسم ناقص له شتى اوصاف * موصول ولازم للاضافة ومضاف الى فعل وغيرمضاف * هوذو يكون موصولا بمعنى الذى ولازما للاضافة في نحو ذومال ومضافا

الى

الى الفعل في قولهم اذهب بذي تسلم وغير مضاف في قولهم الاذوء الذى
يزن وذى جدن وذى رعين وغيرهم * اخبرنى عن اسم تكبيره بجمل
يائه هاء وتصغيره بقلب هائه ياء هوذى في اشارة المؤنث تبدل ياؤه
هاء فى المكبر منه خاصة نحو ذه امة الله فاذا اصغرته رددته الى اصلها باء
فتقول في امرأة سميتها بذه ذييه لاذهيه * اخبرني عن الفرق بين ضمتى
العليا والعليا وبين ضمتى اولى واوليا * الفرق بين الاولين ان الاولى ضمة
بناء الفعل والثانية ضمة بناء المصغر واما الاخريان فمتفقتان ضمة المصغر هي
ضمة المكبر لان اسم الاشارة اذا صغر لم يضم اوله * اخبرني عن الفرق بين
لهى امك ولهى ابوك وبين له ابنك وله اخوك * لما كان اسم الله سبحانه وتعالى
لاشيء ادور منه على الالسنة خففوه ضروبا من التخفيف فقالوا لاه ابوك
بحذف اللامين وقلبوا فقالوا لهى ابوك وحذفوا من المقلوب فقالوا له
ابوك وبنين لتضمن لام التعريف كامس وبنى احدهما على السكون لانه
الاصل ولا مانع والثاني على الكسر لانه الملجا عند التقاء الساكنين والثالث
على الفتح لاستثقال الكسرة على ماهو من جنسها * اخبرني عن مذكر لا يجمع
الا بالالف والتاء * وعن مؤنث يجمع بالواو والنون من غير العقلاء * الاول
* نحو سرادق وحمام * والثاني * باب سنين وارضين * اخبرنى عن مجموع
فى معنى المثنى وعن واحد من واحد مستثنى * الاول * نحو قوله تعالى فقد صغت
قلوبكما * والثانى * ماجاء في لغة بنى تميم من قولهم ما اتاني زيد الا عمرو بمعنى
ما اتانى زيد لكن عمرو ومنها قولهم ما اعانه اخوانكم الا اخوانه * آخر احاجى
الزمخشرى ونعقبها باحاجى السخاوى * قال الشيخ علم الدين السخاوي

وما اسم جمعه كالفعل منه * وما اسم فاعل فيه كفعل
له وزنان يفترقان جمعا * ويتحدان فيه بغير فصل

وقال ما اسم ينون لكن * قداوجبوا منع صرفه
وما الذى حقه التنو * ن حين جاءوا بحذفه

* الاول * باب جوار وغواش * الثانى * وبيض * وقال

ماذا تقول اكاذب ام صادق * من قال وهو يجد فيما يخبر
رجلان اختى منهما وكذاك في * اخوى ايضا من تحيض وتطهر
وكذا غلا مازوجتى ثنا لحا * حلا وليس عليهما من ينكر

وقال ما اسم انيب عن اسم * وكان لا بد منه
واين شرط اتى لا * جواب يلزم عنه
واين ناب سكون * عن السكون ابنه

وقال

ماحروف ذات وجهين لها * منعوا الصرف وطورا صرفوا
ثم ما اسم كيقوم احتمل * الصرف والمنع وفيه اختلفوا

وقال وما فاء ثدا ولها * ثلاثة احرف عددا
وما عين لها حرفا * ن يعتورانها ابدا
ولا مات لها حرفا * ن ايضا مثلها وجدا
وماعينان مع لامين * لفظها قد اتحدا
هما في كلمتين هما * لمعنى واحد وردا
وماضدان ان وضعا * ولولا الفاء ما انفردا

الاول قولهم في دواء السم درياق و ترياق وطرياق * والثاني* نعق الغراب و نغق ومعافير ومغافير* والثالث* جدث وجدف للقبر ولازم ولازب *والرابع* الجداد والجذاذ بالدال المهملة والمعجمة اتحد في كل منهما لفظ العين واللام والكلمتان لمعنى واحد وهو صرام النخل* والخامس* الاري والشري فالاري العسل والشري الحنظل ولولا الفاء ما افترقا انما فرقت الفاء بين لفظيهما يقال له طعمان اري وشري* وقال

وما اسم غير منسوب وفيه * اتى لفظ العلامة ليس يخفى

وآخر لم تكن فيه فكانت * ولم يزددبها في اللفظ حرفا

وآخر فيه كانت ثم عادت * اليه فغيرت معناه وصفا

واين مؤنث لا تاء فيه * بتقدير ولا في اللفظ تلفا

الاول بخاتي جمع بختي سميت به رجلا *والثاني* بخاتي المذكور اذا نسبت اليه ازلت الياء التي كانت فيه وجعلت مكانها ياء النسب ولم يزدد حرفالان التي ازلتها منه مثل التي الحقتها به* والثالث* بختي اسم رجل اذا نسبت اليه قلت بختي فاللفظ واحد والحكم مختلف فانه كان اولا اسما فلما نسب اليه صار صفة* والرابع* المؤنث المسمى بمذكر نحو جعفر علم امرأة لا تاء فيه في لفظ ولا تقدير وقال

وما خبر اتى فردا * لمبتدأ اتى جمعا

وجاء عن المثنى و * هو فرد كافيا قطعا

ويا من يطلب النحو * وفي ابوابه يسعى

ايجمع نعت افراد * اجبنا محسنا صنعا

وهل للنعت دون الو * صف معنى مفرد يرعى

الاول قول حيان المحاربي * الاان جيراني العشية رائح * فقوله رائح مفرد اراد به الجمع *والثاني * قوله فاني وقيار بها لغريب *والثالث* قولك مررت بقرشي وطائي وفارسي حاكين واما النعت والصفة فلا فرق بينهما عند البصريين وقال قوم منهم ثعلب النعت ما كان خاصا كالاعور والاعرج لانهما يخصان موضعا من الجسد والصفة للعموم كالعظيم والكريم وعند هؤلاء الله تعالى يوصف ولا ينعت * وقال

لم اذا قلت ان زيدا هو القا * ئم كان الضمير ان شئت فصلا

فاذا اللام ادخلوها عليه * بطل الفصل عندها واستقلا

وهل الفصل واقعا اوّلا او * قبل حال هل قيل ذلك ام لا

والذى بعد هؤلاء بناتى * اتراه فصلا مع النصب يتلى

ولم اختص رب بالصدر لم يلف * له بين احرف الجر مثلا

ثم هل يحسن اجتماع ضميرين * وماذا رأى الذى قال كلا

انما لم يكن فصلا في نحو ان زيدا لهو القائم لانها لام ابتداء فهو اذن مبتدأ مستقل واجاز بعض الكوفيين وقوع الفصل فى اول الكلام نحو قل هو الله احد وبين المبتدأ والحال وحملوا عليه قرأة هؤلاء بناتي هن اطهر لكم * بالنصب وابى ذلك البصريون وانما اختصت رب بالصدر من بين حروف الجر لامرين *احدهما* انها بمنزلة كم في بابها *والثاني* انها تشبه حرف النفى والنفى له صدر الكلام وشبهها بالنفى انها للتقليل والتقليل عندهم نفى ويؤكد الضمير بالضمير نحو زيد قام هو ومررت به هو ومررت بك انت * وقال

ما لهم استفهموا مخاطبهم * في النكر بالحرف عندما وقفوا
اسقطوا الحرف في المعارف والو * صل ومن بعد ذا قد اختلفوا
وواحد خاطبوا بتثنية * وواحد اثنين عنه قد صدفوا

انما اتوا بالعلامة في النكرة ليفرقوا بينه وبين المعرفة وذلك من اجل ان الاستفهام في المعرفة ليس معناه معنى الاستفهام في النكرة لان الاستفهام في المعرفة عن الصفة والاستفهام في النكرة عن العين فلما اختلف المعنى خالفوا بينهما في اللفظ وانما لحقت العلامة في الوقف دون الوصل لان وصل الكلام يفيد المراد فلم يحتج الى العلامة فيه ولان الوقف موضع التغيير فكانت العلامة فيه من جملة تغييراته وانما لم تلحق هذه العلامات المعرفة لانهم استغنوا عن ذلك بالحركات التي يقبلها الاسم واما الواحد المخاطب بلفظ التثنية فقولهم اضربا يريد اضرب ومنه القيا في جهنم * وواحد اثنين عنه قد صدفوا هو قولهم المقصان والكلبتان والجلمان وقال ابو حاتم ومن قال المقص فقد اخطأ وقال

ما ساكن قد اوجبوا تحريكه * ومحرك قد اوجبوا تسكينه
ومسكن قد اسقطوه وحذفه * لزوال موجب حذفه يبقونه

* الاول * نحو اضرب القوم لالتقاء الساكنين * والثاني * ايض وقال

ما تاء مخبر ان تقل هي فاعل * ويكون مفعولا فانت مصدق
واسم لفاعل ان نطقت بلفظه * وعنيت مفعولا فانت محقق

* الاول * التاء في نحو بعت وتقول بعت الغلام فالتاء فاعل ويقول الغلام بعت فالتاء مفعول يريد باعني مولاي وبني الفعل للمفعول واصله بيعت كضربت

والثاني نحو مختار تقول اخترت فانا مختار فيكون اسم فاعل واصله مختير واخترت المتاع فهو مختار فيكون اسم مفعول واصله مختير* وقال

واشكل فاعل في الجمع فيما * اطارح فيه ذا لب ونبل
اهل ياتي فواعيل وفعل * وفعلة جمعه فانظر بعقل
وهل جمعوا فعيلا او فعولا * على فعل فقل فيه بنقل

الاول نحو خاتم وخواتيم وصاحب وصحب وصحبة *والثاني* نحو اديم وادم *والثالث* نحو عمود وعمد* وقال

وما جمع على لفظ المثنى * اذا ما الوقف نابهما جميعا
وعند الوصل يختلفان لفظا * وتفرق فيه بينهما مذيعا

وقال

ما فاعل اوجب مفعوله * تاخيره عن فعله فانفصل
واي فعل معرب عامل * النصب اوالجزم به مااتصل

وقال

مااسم ازيل ولم يزل تاثيره * من بعده فكأنه موجود
ولربما اعطوا اخاه ماله * من بعده فكانه مفقود

وقال

واي حرف زيد للجمع قد * شبهه بالاصل بعض العرب
وبعضهم اجراه في وقفه * مجرى الذى للفرديا ذا الادب

وقال

وما كلم بآخر بعضهن * الخلف غير خفى

فبعض ظنها عينا * وقد نقلت الى الطرف
وبعض لا يرى هذا * وخالف غير محرف

هي نحو جاء وشاء اسم فاعل من جاء وشاء الاصل جاءى وشائى لان لام الفعل همزة والهمزة الاولى هي لام الفعل عند الخليل قدمت الى موضع العين كما قدمت في شاكي السلاح وهار والاصل شائك وهائر وعند سيبويه هي عين الفعل في اصلها استثقل اجتماع الهمزتين فقلبت الاخيرة ياء على حركة ماقبلها وهي لام الفعل عنده ثم فعل به مافُعل بقاض فوزنه على هذا فاعل وعلى قول الخليل فالع لانه مقلوب وقال

وما اسم على ستة كلها * سوى واحد من هويت السمانا
واربعة من هويت السمان * اتت فيه اصلا فزده بيانا

المراد سلسبيل وزنه فعلليل وحروفه كلها من حروف الزوائد الا الباء وقال

وما اسم مفرد فى حكم جمع * وماهو باسم جمع واسم جنس
ومجموع اتى صفة لفرد * فبينه لنا من غير لبس

*الاول*سراويل*والثاني*قولهم برمة اعشار وبرد اسمال ونحوه*وقال

والاهل تجيئ مكان اما * وما المعنى اذا جاءت كغير
وهل عطفت بمعنى الواو حينا * فان بينت جئت بكل خير

جاءت الا بمعنى اما في قولهم اما ان تكلمنى والا فاذهب المعنى واما ان تذهب واذا جاءت بمعنى غير فهى فى معنى الصفة والفرق بين موضعها في الاستثناء والصفة انك اذا قلت هذا درهم الاقيراطا بالنصب استثناء

فالمعنى ان الدرهم ينقص قيراطا واذا قلت هذا درهم الاقيراط بالرفع صفة فالدرهم على هذا تام غير ناقص والمعنى ان الدرهم غير قيراط وتجيء الا عاطفة بمعني الواو في نحو قوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا قيل معناه والذين ظلموا وقال

يريدون بالتصغير وصفا وقلة * فهل ورد التصغير عنهم معظما

وما اسم له ان صغروه ثلاثة * وجوه فكن للسائلين مفهما

*ورد التصغير للتعظيم في قولهم جبيل ودويهيه والمراد بالثاني نحو بيت وشيخ مما عينه ياء ففي تصغيره ثلاثة اوجه شييخ على الاصل وشييخ بكسر الشين على الاتباع وشويخ بقلب الياء واوا والاجل الضمة *وقال*

ما اسم تصغره فيشبه * لفظ لفظ المضارع

فاذا اتى علما فما * في صرفه احد ينازع

هو ابيض تصغير اباض وافق لفظ المضارع من بيضت فلو سميت بهذا المضارع لم يصرف ولو سميت بذلك المصغر صرف لان الهمزة فيه اصلية وانما يترتب الحكم في هذا من الصرف وامتناعه على الزائد والاصلي *وقال*

ما لا نواع معاني كلمة * قد اتت منها على اثني عشرا

ثم زادت واحدا اخت لها * ثم اخرى ما ثلتها ما ترى

التي جاءت على اثني عشر وجها ما والذى على ثلاثة عشر لا واو

وقال هل تعرفن مؤنثا * يحكى بصيغة المذكر

ومعرفا لاشك فيه * ولفظه لفظ المنكر

ومصدرا باللام لا * هي عرفته ولا تنكر

* وقال *

الستم ترون الوزن بالاصل واجبا * فما لكم خالفتموا في الصوامع
فقلتم جميعا وزن ذاك فواعل * وفي كل مقلوب بغيرتنا زغ
واي حروف العطف ياتي مقدما * وذو عطفه من قبله غير واقع

* وقال *

اي الحروف اتى اخاه مؤكدا * فازال عنه قوة الاعمال
مثل الذي ياتي ليسعد ما شيا * فيفيده ضربا من العقال

* وقال *

وما بدل من ستة ثم انه اتى * زائدا في خمسة في الزوائد
وتلقاه اصلا في الثلاثة فأتنا * بتفسيره سمحا بنشر الفوائد

* وقال *

ما اسم اضيف فردته اضافته * مؤنثا وهو بالتذكير معروف
وما الذي هو بالتنوين ذو عمل * اوان يضاف وغير اللام مالوف

الاول نحو قولهم ذهبت بعض اصابعه واما الذي يعمل حال التنوين والاضافة ولا يعمل مع الالف واللام الا مستقبحا غير مالوف فهو المصدر *وقال*

وما سببان قد منعا اتفاقا * وصارا يمنعان على اختلاف
وضم اليهما سبب قوى * وكانا يحسبان من الضعاف

هما التانيث والعلمية يمنعان من الصرف بلا خلاف فان كان الاسم المؤنث على ثلاثة احرف وهو ساكن الوسط صارا مانعين وغير مانعين بعد ان كانا يمنعان اتفاقا فان انضم الى التعريف والتانيث سبب آخر لم ينصرف

باجماع نحوماه وجور

* وقال *

ما الذى اعطته دولته * انازال الجارعن سكنه

وتخطى بعد ذاك الى * ثالث اجلاءعن وطنه

ومتى لم يلق جارته * بقى المذكور في وكنه

ثم حرف ان ازيل غدا * جاره يقفوه فى سننه

لم تحصنه اصالته * وهى للاصلى من جنه

الاول* ياء النسب اذ الحق فَعِيلة اوفُعيلة ازال تاء التانيث وتخطى الى الياء التي قبل الحرف الذى قبل تاء التانيث فازالها نحو حنفي في حنيفة فان لم تلق ياء النسب تاء التانيث بقى المذكور وهو الياء فى موضعه لم تحذف نحو تميمى في تميم *والثانى* نحو يامنص فى منصور لما ازيل الحرف الاخير فى الترخيم تبعه الحرف الذى قبله *وقال*

وماحرف يليه الفعـــــلُ مجزوما ومرفوعا

وينصب بعده ايضا * وكل جاء مسموعا

هو لاتاكل السمك وتشرب اللبن*وقال*

ما فاعل والحق يقضى به * قدجاء في صورة مفعول

ومفرد لكنه جملة * عندذوى الخبرة والحول

الاول قولهم زُهي علينا وعنيت بحاجتى* والثاني* صلة الالف واللام في نحو الضارب زيد والمضروب عمرو* وقال*

واية كلمة في حكم شرط * وجاء جوابها ينبيك عنها

وقد جمعوا حروف الشرط عدا * وما عدت لعمرا بيك منها

هي امافي قولهم امازيد فمنطلق *وقال *

ماز ائدزيد في اسم فهو فيه على * حال الاصيل وحال الزائداجتمعا

ذ و معيين فهذا آثر وه و ذا * آثر وه و طورا يصلحان معا

و هل ظفرت بمفعول فتذكره * من الرباعي ام هل فاعل سمعا

*الاول *الالف اللاحقة لفَعلى وفِعلى وفُعلى فمالم ينون منهافهو للتانيث و ما

نون تارة ولم ينون اخرى فهو للتانيث والالحاق و مانون لاغير لم يكن

الا للالحاق* و الثاني* مودوع فقط في قوله جرى وهو مودوع *والثالث*

ايفع فهو يافع وابقل فهو باقل و قال *

اي حرف اتى يعدونه اسما * ثم اى الحروف يحسب فعلا

و هو اسم واست اعني على او * عن فبينه زادك الله نبلا

الاول اللام الموصولة*والثاني*قد بمعنى حسبك بحسب فعلا حين قالوا

قدني نحوقدني من نصر الخبيبن قدني *وقال*

اي ظرف يضاف ان لم تضفه * لسوى ما اضفت مع حرف عطف

لم يجز والحروف قدجاء فيها * مثل هذا بين لنا اى حرف

الظرف الذى يضاف ولابدمن اضافته مرة ثانية الى غير من اضفته اليه اولا

هو قولك بينى وبينك الله وقد جاء في الحروف مثل هذا وهو قولهم اخزى

الله الكاذب منى ومنك *وقال *

ولام طلقت كلما ثلاثا * طلاقا ليس يعقبه اجتماع

وما اسم فيه لام عرفته * ولبس عن البناء له ارتجاع

لام التعريف لا تجامع التنوين ولا الاضافة و لا النداء والاسم الذى عرف باللام ولم ترده الى الاعراب الآن والخمسة عشر وليس في العربية مبنى يدخل عليه اللام الا رجع الى الاعراب الا ما ذكر *وقال*

وان وقعت بمعنى اى ولكن * لها شرط فبينه مجيبا

وهل جاءت ومعناها لئلا * واذلازلت فى الفتوى مصيبا

* وقال *

ما اسم يكون مؤنثا * فاذا اضيف اليه ذكر

واسم تفوه باصله * ابدا اضافته وتخبر

المراد بالاضافة هنا النسب واذا انسب الى مؤنث حذف منه التاء فصار لفظه على لفظ المذكر والمراد بالثانى نحو شيه اذا انسبت اليه حذفت تاءه وزدت فاوه فيقال وشوى و قال

ومدعمتان بدلتا * بلفظ لم يكن لهما

ولولا ذاك سويتا * بحرف جاء قبلهما

هما الدال والسين فى سدس بدلتا بالتاء فى ست ولو لم يفعلوا ذلك وادغموا الدال في السين لصارت حروف الكلمة كلها سينا وتصير على سُسٍّ فتساوي الحرفان المدغمان لفظ الحرف الذى قبلهما وهو السين فابدلوهما لفظا لم يكن لهما وهو التاء و قال

ما اسم اذا جاء على بابه * لم تدخل النسبة فيه عليه

حتى اذا حول عن بابه * تجوز النسبة كل اليه

هو خمسة عشر وبابه لا يجوز النسبة اليه وهو على بابه من العدد فاذا انقل عن

بابه الى التسمية جازت النسبة اليه
﴿ وقال ﴾

وما اسم ناقص لكن بباب * الاشارة بابه قول اليقين
وفي باب الكناية جاء شيء * يشبهه به بعض الظنون

هو ذا في قولك ماذا فعلت وفعلت كذا وكذا
﴿ وقال ﴾

وما اسم مؤنث من غير تاء * وفي حال النداء تكون فيه
وتدخل في مذكره المنادى * وقد اعيى على من لا يعيه
وقالوا انها بدل انيبت * عن الياء التي كانت تليه
وتلك اليا لها بدل سواء * ويجتمعان هذا مع اخيه

هي ام في قولك ياامت ومذكره ياابت والتاء فيهما عوض من ياء الاضافة وقد تبدل الياء القافلها اذا بدلان التاء في ياابت والالف في ياابا وقد يجمع بينهما نحو ياابتا ويا امتا ولم يعد واذلك جمعا بين العوض والمعوض لانه جمع بين العوضين
﴿ وقال ﴾

وما نونان يتفقان لفظا * ويختلفان تقديرا وحكما
وما هي ضمة صلحت لامر * حديث او لماقد كان قدما

النونان في نحو قولك الرجال يدعون ويعفون والنساء يدعون ويعفون هي في الاول حرف اعراب وفي الثاني ضمير والضمة في صاد منصور ونحوه اذا قلت يامنص تصلح ان تكون التي في الاصل قبل النداء وان تكون ضمة النداء على لغة من لا ينتظر
﴿ وقال ﴾

وما كلمة مبنية قد تلمست * بها حادثات القلب والحذف والبدل
وجاءت على خمس عرفن لغاتها * اجب باذلا فالعالم الحبر من بذل

هي كاين

وقال

وما ابن جمعه ابدا بنات * وفي الحيوان جاء وفي النبات

وهل من مضمر بالميم وافى * لغير ذوي العقول المدركات

الاول نحو ابن عرس وابن الماء وابن آوى وابن اوبر *والثاني* نحو قوله تعالى رايتهم لي ساجدين *استعمل ضمير من يعقل لمن لا يعقل *وقال*

واسماء لغير ذوي العقول * اجاز واجمعها جمع السلامه

لا يّة علة ولا يّ معنى * افدنا مرشدا فلك الاما مه

* وقال *

واسماء اذا ما صغروها * تزيد حروفها شططا وتغلو

وعادتهم اذا زادوا حروفا * يزيد لاجلها المعنى ويعلو

*وقال *

وما فرد يراد به المثنى * كتثنية ذكرنا ها لفرد

افدنا وهي خاتمة الاحاجي * فمن افتيت منقلب برشد

* وقال المعري ملغزا في كاد *

* انحوى هذا العصر ما هي لفظة * جرت في لساني جرهم وثمود *

اذا استعملت في صورة الجحد اثبتت * وان اثبتت قامت مقام جحود

واجاب عنه الشيخ جمال الدين بن مالك بقوله

نعم هي كاد المرء ان يرد الحمى * فتاتى لاثبات بنفي ورود

وفي عكسها ما كاد ان يرد الحمى * فخذ نظمها فالعلم غير بعيد

واجاب غيره فقال ويقال انه الشيخ عمر ابن الوردي رحمه الله

سألت رعاك الله ما هي كلمة * اتت بلسانى جرهم وثمود
اذا ماأتت فى صورة النفى اثبتت * وان اثبتت قامت مقام جحود
الا ان هذا اللغز فى زال واضح * والا فعندى كا دغير بعيد
اذاقلت ماكادوا يرون فماأوا * ولكنه من بعد غير جهيد
وان قلت قدكادوا يرون فمارأوا * فخذه ولا تسمح به لعنيد

﴿وقال ابو العلاء المعرى ملغزا في ال التى للتعريف﴾

وخلين مقرونين لما نما ونا * ازالا قصيا في المحل بعيدا
وينفيها ان احدث الدهر دولة * كما جعلاه في الديار طريدا

﴿وقال الشيخ شمس الدين ابن الصائغ ملغزا في الا التى للاستثناء﴾

مالفظ رفع المجاز وقرره * وهو متضح لمن تدبره

قال في (شرحه) اما كون الا ترفع المجاز فان القائل قام القوم الا زيدا كان قبل اخراج زيد يحتمل اخراج جماعة فباخراج زيد افاد ابقاء اللفظ على العموم الذى هو حقيقة اللفظ مع ان اخراج زيد فيه استعمال مجاز في القوم لكونه اخراج بعضه فهذه الاداة حصلت مجازا ورفعت مجازا انتهى

﴿قال بعضهم﴾

سلم على شيخ النحاة وقل له * هذا سوال من يجبه يعظم
انا ان شككت وجدتمونى جازما * واذا جزمت فاننى لم اجزم

﴿جوابه﴾

هذا سوال غامض في كلمتي * شرط وان واذا مراد مكلمى
ان ان نطقت بها فانك جازم * واذا اذا تا تى بها لم تجزم

وا ذ الما جزم الفتى بو قوعه * بخلاف ان فافهم اخي وفهم

قال ابو السعادات ابن الشجزى في المجلس الخامس والستين من (اما ليه) هذه ابيات الغاز سئلت عنها

اسمع ابا الا زهر ما اقول * عليك فيما نابنا التعويل

مسئلة اغفلها الخليل * يرفع فيها الفاعل المفعول

ويضمر الوافر والطويل

فاجبت بان الاضمار من الالقاب العروضية والنحوية فهل فى العروض لقب زحاف يقع في البحر المسى الكامل وهو ان يسكن الحرف الثانى من متفاعلن فيصير متفاعلن فينتقل الى مستفعلن والبحران الملقبان الطويل والوافر ليس الاضمار من القاب زحافهما والاضمار فى النحو ان يعود ضمير الى متكلم او مخاطب اوغائب كقوله فى اعادة الضمير الى الغائب زيد قام وبشر لقيته وبكر مررت به فهذا هو الاضمار الذى اراده بقوله ويضمر الوافر والطويل لا الاضمار الذى هو زحاف وقد وضعت في الجواب عن هذا السوال كلاما يجمع اضمار الطويل والوافر ورفع المفعول للفاعل وهو قولك ظننت زيدا الطويل حاضرا ابوه وحسبت عمرا الوافر العقل مقيما اخوه فقولك حاضرا ومقيما مفعولا ن لظننت وحسبت وقد ارتفع بهما ابوه واخوه كما يرتفعان بالفعل لو قلت يحضر ابوه ويقيم اخوه والهاء فى قولك ابوه ضمير الطويل والهاء في قولك اخوه ضمير الوافر فقد اضمرت هذين الاسمين باعادة تك اليهما هذين الضميرين وقولك ابوه واخوه فاعلان رفعهما هذان المفعولان مفعولا ظننت وحسبت وبالله التوفيق والتسديد*

لغز

﴿لغز في امس كتب بها عز الدين ابن البهاء الموصلي الى الصلاح الصفدي﴾

يا اماما شاع ذكره* وطاب نشره* فطيب الوجود عطره* وفاضلا بين كل معمى ومترجم* وادخ وترجم* وعمن عبر عبر* وكتب فكبت الاعادي وكتيب من دون خطر* وحطة فرسان الاذهان والا يادي فتخطى قوام قلمه وتخطر* اذا اخذ القرطاس خلت يمينه تفتح نورا او تنظم جوهرا* ما اسم ثلاثي الحروف* وهو من بعض الظروف* ماض ان تصحفه عاد فعل امر* وان صمت اوله صار مضارعا فاعجب لهذا الامر* ان اردت تعريفه بال تنكر* او تغيرت عليه العوامل فهو لا يتغير* كل يوم يزيد في بعده* ولا يقدر على رده* ان نزعت قلبه بعد قلبه فهو في لعبة النرد موجود* وقلبه سما فلا تناله الاحزاب والجنود* وكل ما في الوجود الى حاله يعود* به يضرب المثل* ومنه انقطع الامل* ثلثاه حرف استفهام* وان تعكس يطرد ذلك النظام* وثلثه الاول كذلك* وعكس ثلثيه يترك الحي ها لكا في المهالك* لا يوصف الا بالذهاب* وليس له الى هذا الوجود اياب* وهو ثلاثة وعدده فوق المائة* وكم رجل بفئة بعد فئة وليس في الوجود بني وفيه اس ولكن لا في السماء ولا في الارض ولا في هبوط ولا في صعود* طرفاه اسم لبعض الرياحين العطرة* وكله جزء من الياسمين لمن اعتبره* مكسور لا يجبره وغائب لا يستحضر* اقرب من رجوعه منال معكوسه* يدركه العاقل بفكره وليس بمحسوسه* ابنه لا زلت تزيل الاشكال* وتزين الاضراب والاشكال﴿فكتب اليه الجواب﴾ وقف المملوك على هذا اللغز الذي ابدعته* وفهم بسعدك السر الذي ودعته* فوجدته

ظرفا * ملاته منك ظرفا * واسما بني لما اشبه حرفا ثلاثي الحروف * ثلث ما انقسم اليه الزمان من الظروف * ان قلبته سما * وارادحرف تنفيس وما بقي منه ما * ثلثاه مس * وكله بالتحريك امس * وهو بلا اول تصحيفه مبين * وفي عكسه سم تعين * التقي فيه ساكنان فبنى على الكسر * ووقع بذلك في الاسر * لا ينصرف بالاعراب * ولا يدخله تنوين في لسان الاعراب * يعد من كل انسان * وينطق به ومايتحرك به لسان * لايدرك باللمس * ولا يرى وفيه ثلثا شمس * تتغير صيغته حال النسبة اليه * ويدخله التنوين اذا طرأ التنكير عليه * متى بات فات * ولم يمد له اليك التفات * امين على ماكان من قربه * يعجز كل الناس عن رده * فماضيه مابرد وثانيه مايصد * وطريق ثالثه مايسد *

ثلاثة ايام هي الدهر كله * وماهي غير اليوم والامس والغد

﴿وقال ابن هشام في تذكرته (لغز)﴾ اذا وقف على آخر الفعل الماضي بالسكون فانه يقدر فيه الفتحة حتى لو وصل بما بعده لوصل لم يوصل بها فهل تذكر مسئلة يوقف فيها على آخر الفعل الماضي ولا ينوى فيها الفتح ولو وصل بها فان قيل عض فهو خطأ لان هذا لا يصح ان تقول فيه لا يجوز الوقف بالفتح * وانما الجواب بقوله

لوان قومي حين ادعوهم حمل * على الجبال الصم لارفض الجبل

﴿قال الشيخ بدر الدين الدماميني رح﴾

ايا علماء الهند اني سائل * فمنوا بتحقيق به يظهر السر

فما فاعل قد جر بالخفض لفظه * صريحا ولا حرف يكون به الجر

وليس بذي جر ولا بمجاور * لذي الخفض والانسان للبحر يضطر

فمنوا

فنوا بتحقيق به استفيده　*　فمن بحركم مازال يستخرج الدر

اراد قول طرفة

بجفان تعترى نادينا　*　وسديف حين هاج الصنبر

﴿ قال الخوارزمي ﴾

ما تابع لم يتبع متبوعه　*　في لفظه ومحله ياذا الثبت

ما ذا بعلم غير علم نافع　*　بانت في اتقانه حتى ثبت

قال والعجب ان هذا اللغز في اياته صورة المسئلة وهو قوله *ماذا بعلم غير علم نافع* ولما عرضه على الزمخشري قال له لقد جئت شيئا اداً اي عجباً *

﴿ وقال بعض ادباء المغرب ﴾

ياعالم النحو اي فعل　*　ان حله الهمز لم يعده

ثم هو بالعكس ان تعرى　*　منه ابن يانسيج وحده

اراد انك اذا قلت ضربه تعدى بنفسه واذا قلت اضر لم يتعد الا بحرف الجر فتقول اضر به ولهم من هذا النمط افعال كثيرة * في (تذكرة) ابن هشام هل يقال ان المبتدأ اذا كان موصولا مضمنا معنى الشرط كان خبره صلته كما ان جملة الشرط هي الخبر وهي نظيرة الصلة ويؤيد ذلك انهم ربما جزموا بجوابه كقوله

كذاك الذي يبغي على الناس ظالما　*　تصبه على رغم قوارع ماصنع

وهي مسئلة يحاجي بها فيقال اين تكون الصلة لها محل وخبر المبتدأ اذا كان جملة لا محل له *

﴿ قال الجمال يحيى بن يوسف الصرصري الشاعر المشهور ملغزا

في حرف الكاف ﴾

وحرف من حروف الخط ليست * علامته على العلماء تخفى
يكون اسما مع الاسماء طورا * وطورا في الحروف يكون حرفا
تراه يقدم الاسماء طرا * ويمنع من مشابهة وينفى
يصير اسما معها ما دام حرفا * وان سميته فيصير خنفا
وقد تلقاه بين اسم وفعل * قد اكتنفاه كالابريق لطفا

﴿ وقال سعد الدين التفتازاني ملغزا في لدن غدوة واختصاصها بنصبها ﴾

وما لفظة ليست بفعل ولا حرف * ولا هي مشتق وليست بمصدر
وتنصب اسما واحدا ليس غيره * له حالة معه تبين لمخبر
فمعنى الذي الغزته عند من يرى * يزيل لنا اشكاله غير مضمر
ومنصوبها صدر الماهو ضدما * اتانا لنا سافي الكتاب المطهر

﴿ وقال ابو عبد الله محمد بن مصعب المقرى في مذ ومنذ ﴾

ايها العالم الذي ليس في الار * ض له مشبه يضاهيه علما
اي شيء من الكلام تراه * عاملا في الاسماء لفظا وحكما
خافضا ثم رافعا ان تفهمت * يزد فهمك التفهم فهما
يشبه الحرف تارة فاذا ما * ضارع الحرف نفسه صار اسما
هو مرفوع رافع وهو ايضا * رافع غيره وليس معمى
وهو من بعد ذاك للجر حرف * فاجبنا ان كنت في النحو شهما

اورده الحافظ محب الدين ابن النجار في تاريخ بغداد *

❊ ومن الغازى قلت ❊

الا ايها النحوي ان كنت بارعا ❊ وانت لاقوال النحاة تفصل
واتقنت ابواب الاحاجي باسرها ❊ ابن لى عن حرف يولى ويعزل

قال ابن هشام فى (تذكرته) ما تولى وتعزل فتولى حيث تجزم بعد ان لم تكن جازمة وتعزل ان واخواتها وتكفها عن العمل ❊

❊ ومن الغازى النثرية ❊

ما كلمة اذا كثر عرضها قل معناها واذا ذهب بعضها جل مغزاها واي عامل يعمل فيه معمول ❊ ولا يقطع ماموله ❊ واي اسم مشترك بين افعل التفضيل والصفة المشبهة ❊ ونفى اذا اثبت لم تزل اعماله الموجهة ❊ وما حرف قلبه اسم كريم ❊ واسم اذا اصغر اختص بالكريم ❊ واي كلمة هي اسم وفعل وحرف ❊ لم ينبه عليها احد من علماء النحو والصرف ❊ واي فعل ليس له فاعل ❊ ومعمول لا ينسب لعامل ❊ واي لفظة تمد في الافراد وهي في الجمع مقصورة ❊ ولام لا تجامع النداء ولا في الضرورة ❊ وما فاعل يجب حذفه عند سيبويه ❊ وعامل ان لم يعمل لم يعتب عليه ❊ واي كلمة جاءت باسماها ❊ فلم يلتفت اليها بين اهلها ❊ واي كلمة هي حرف ❊ وتضاهي الاسم عند الوقف ❊ واي فاعل يجب جره ❊ وآخر رفعه في السماء خطره ❊

❊ اردت بالاول ❊ الاسم الجنس الجمعي اذا زيد عليه التاء نقص معناه وصار واحدا كتمر وتمرة ونبق ونبقة ❊ وبالثاني ❊ ادوات الشرط فانها تعمل في الافعال الجزم والافعال تعمل فيها النصب ❊ وبالثالث ❊ اكبر واعظم ونحوهما في صفات الله فانها في حقه لا تكون بمعنى التفضيل بل بمعنى كبير وعظيم ❊ وبالرابع ❊ لا النافية للجنس اذا دخلت عليها الهمزة وصارت للتمني فان عملها باق ❊ وبالخامس ❊

نعم فان قلبها معن وهو اسم لرجل مشهور بالكرم وهو معن بن زائدة * و بالسادس * فرس و تصغيره فريس * و بالسابع * بلى فانها حرف جواب و فعل بمعنى اختبر و اسم * و بالثامن * قلما وطالما * و بالتاسع * نحو مات زيد * و بالعاشر * صحراء و صحارى وعذراء وعذارى * و بالحادى عشر * اللام التى للعهد استثناها ابن النحاس فى (التعليقة) من اطلاقهم ان اللام تجامع حرف النداء في الضرورة * و بالثاني عشر * فاعل فعل الجماعة المؤكد بالنون نحو والله لتضربن ياقوم وفاعل المصدر ذكره ابن النحاس فى (التعليقة) وابوحيان فى (تذكرته) و تقدم فى كتاب التدريب * و بالثالث عشر * ليت اذا وصلت بما * و بالرابع عشر * امسحوذ و نحوه * و بالخامس عشر اذن * و بالسادس عشر * نحو اكرم بزيد * و بالسابع عشر * ما ورد من قولهم كسر الزجاج الحجر *

﴿ نقلت من خط العلامة شمس الدين ابن الصائغ ﴾

* قال هذه الغاز نحوية عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام * ماشئ يقع حرفا للاعراب * واسما مذموما في الخطاب * هو الكاف في مساويك ان عنيت به جمعا فهو حرف اعراب وان عنيت به مخاطبة فهو اسم في تقدير الاضافة والاول جمع مسواك والثانى اضافة الى المساوي * اي شئ يبنى مفردا فيعمل * ويعرب مثنى فيهمل * هو هذا يعمل مفردا في الحال والتثنية تمنعه من العمل واذا قلنا هذان الزيدان قائمين فالعامل ها لا ذا * واي مختص الغاؤه اكثر * وان اعمل فعمله لا يظهر * هو لولا المختصة بالاسماء فاذا وقع بعدها المبتدأ فهى ملغاة وانما تعمل في موضعين * احدهما * الرفع في نحو لولا انك منطلق اكرمتك فهى عند سيبويه مبنية على لولا بناء الفعل على المفعول فبالحقيقة

يكون موضعها رفعا والموضع الثاني قولك لولاك فهي عنده مجرورة وهي في الموضعين لايظهر عملها * وما الحرف الذي يرفع الوضيع * ويضع الرفيع * هو لام الابتداء اذ ادخلت على الفعل المستقبل ارتفع لشبه الاسم واعرب واذا دخل على ظننت واخواتها تمنعها العمل وتضعها عن منصبها * وما الجملة المفيدة العارية من الرفع * وفيها معنى الدعاء وطلب النفع * هو مثل قول الشاعر * يا ليت ايام الصباء رواجعا *

جاز ذلك لما في ليت من معنى الدعاء وكان في الجملة مرفوعا من جهة المعنى لافي اللفظ * وما الحرف الذى ان اعمل اشبه الفعل الكامل * او اهمل ابطل العوامل * هو ما على لغة الحجاز يقولون ماز يد قائما فيشبه باب كان واذا اهمل دخل على ان وغيرها فيبطل عملها وقد يبطل الفعل نحو قلما والاسم نحو بينما * واي شئ ان نفيته وجب * وان اوجبته سلب * هو كاد * وما الاسم المحذوف لامه في التكبير * وعينه في التصغير * هو ذ لانه مكبر افع ومصغرا فيلا * وما الزائد الذي يزيل الوصل * ويظهر الفضل * ويوجب الفصل * هو الالف الداخل عوضا من التنوين في المقصور المنصرف في الوقف مثل رأيت عصافانها زائدة صرفت الاصلى واذهبت الوصل في الكلام واظهرت الفضل على غير المنصرف لكونها عوضا من التنوين واوجبت الفصل بين الاسم المنصرف مثل عصا وغير المنصرف مثل حبلى * وما الحرف الذي شانه ينقص الكامل * ويفصل بين المعمول والعامل * هو النون الخفيفة اذا عنيت بها نون التوكيد نقصت الفعل المضارع وان عنيت بها نون الوقاية فصلت بين المعمول والعامل انتهى * قال القاضى بدر الدين ابن الرضي

الحنفي ملغزاو ارسل به الى الشيخ شرف الدين الانطاكي *

سل لي اخا العلم والتنقيب والسهر * عن قائل قال قولا غير مشتهر
هل معك فعل غدا بالحذف منجزما * في غير امثلة خمس بلا نكر
كذاك في غير معتل وذا عجب * اذ لم يبن لنا في كل مختصر

* فاجاب الشرف المذكور *

لقد تأملت ما قد قال سيدنا * اعيذ طلعته بالآي والسور
ولم اجد فعل فرد صح آخره * في الجزم يحذف في بعض من الصور
سوى يكون فبا الجر بعد غدا * معناه مع او بقلب ذا الكلام حرى
نعم كيداء مما المهموز آخره * اعرابه كالصحيح الآخر اعتبر
فان تخففه فاقلب همزه الفا * واحذفه في الجزم حذفا واقتفِ الاثر

*قال الصلاح الصفدي في (تذكرته) انشدني من لفظه القاضي جمال الدين ابراهيم لوالده القاضي شهاب الدين محمود لغزا كتبه الى شيخه مجد الدين ابن الظهيري (من)

وما مفرد اللفظ مستعمل * لجمع الذكور وجمع الاناث
يحرك بالحركات الثلاث * فيغدو من الكلمات الثلاث

فكتب اليه الشيخ مجد الدين الجواب *

قريضك يا ملغزا في اسم من * يميل الى صلة كالذي
غدا حامل المسك يحدي الجليس * منه ويحظى بعرف شذي

* قال الصلاح الصفدي وانشد ني من لفظه المولى ناصر الدين محمد بن النسائي الجواب عن ذلك له

ايامن علا في الورى قدره * واضحى لراجيه اولي غياث

اتى منك لغز فما لقيته * من القول قدحل بعد اكتراث

وما هو حرفان ميم ونون * ولم يبلغ القول منه الثلاث

هو اسم وفعل وحرف اذا * اردت حصول الاصول الثلاث

فلا زلت للخير مهما حييت * تبعث الدهر اي انبعاث

﴿ قال العلامة جمال الدين ابن الحاجب رحمه الله تعالى ﴾

ايها العالم بالتصريف * لا زلت تحيا

قال قوم ان يحيي * ان يصغر فيحيا

وابى قوم فقالوا * ليس هذا الرأي حيا

انما كان صوابا * لو اجابوا بحيي

كيف قدردوا ابحيا * والذى اختاروا ابحيا

اترا هم في ضلال * ام ترى وجها يحيا

* قال الشيخ جمال الدين بن هشام يحتاج في توجيهها الى تقديم ثلاثة امور * احدها * انهم اختلفوا في وزن يحيي فقيل فعلى وقيل يفعل والاول ارجح لان الثاني فيه دعوى الزيادة حيث لاحاجة * الثاني * ان الحرف التالى لياء التصغير حقه الكسر كالتالى لالف التكسير حملا لعلامة التقليل على علامة التكثير حملا للنقيض على النقيض واستثنى من ذلك مسائل *منها* ان يكون ذلك الحرف متلوا بالف التانيث كحبلى صونا لها من الانقلاب * الثالث * انه اذا اجتمع في آخر المصغر ثلاث ياءات فان كانت الثانية زائدة وجب بالاجماع حذف الثالثة منسية لا منوية كعطاء اذ اصغرته تقول عطي

بثلاث ياء ات ياء التصغير والياء المنقلبة عن الف المد والياء المنقلبة عن ياء
الكلمة ثم تحذف الثالثة وتوقع الاعراب على ماقبلها وانكانت غير زائدة
فقال ابو عمرو ولا تحذف لان الاستثقال انما كان متاكدا لكون اثنين منها
زائدتين ياء التصغير والياء الاخرى الزائدة وقال الجمهور تحذف نسيا
ومثال ذلك احوى اذا صغر على قولهم في تصغير اسود اسيد فقال ابو عمرو
اقول احيى وثم اعله اعلال قاض رفعا وجرا واثبت الياء مفتوحة نصبا
وقال غيره تحذف الثالثة فى الاحوال كلها نسيا ثم اختلفوا فقال عيسى بن
عمر اصرفه لزوال وزن الفعل كما صرفت خيرا وشرا لذلك وقال سيبويه
امنع صرفه وفرق بين خير وشر وبين هذا فان حرف المضارعة محذوف
منهما دونه وحرف المضارعة يحرز وزن الفعل ولهذا اذا سميت بيضع منعت
صرفه فاذا تقرر هذا فنقول من قال ان يحيى فعلى قال في تصغيره يحيى كما
قال فى تصغير حبلى حبيلى صونا لعلامة التانيث عن الانقلاب وهو الذى
قال الناظم رحمه الله مشيرا اليه * قال قوم البيت ومن قال انه يفعل قال فيه
على قول سيبويه رحمه الله تعالى يحيى بالحذف ومنع الصرف وهو الذى
اشار اليه في قوله انما كان صوابا لو اجابوا بيحيى * وذلك لانه استعمله
مجرورا لفتحة ثم اشبع الفتحة للقافية وتكمل له بذلك ما اراده من الالغاز حيث
صار في اللفظ على صورة ما اجاب به الاولون والفرق بينهما ما ذكرنا من ان هذا
الالف اشباع وهي من كلام الناظم لا من الجواب والالف في جواب الاولين
للتانيث وهي من تمام الاسم * فان قيل * فاذا لم تكن على الجواب التاء للتانيث
فما بال الحرف الدال على التصغير لم يكسر ما بعده * فالجواب * انه لما صار

متعقب الاعراب تعذر ذلك فيه كما في زبيد لان ذلك يقتضي الاخلال بالاعراب وايضا فان ياء التصغير لا يكمل شبهها بالف التكسير الا اذا كان بعدها حرفان او ثلاثة اوسطها ساكن والله اعلم *

نقلت من خط الشيخ تاج الدين بن مكتوم قال نظم بعض اصحابنا لغزا وكتب به الي وهو *

ماقول شيخ النحو في مشكل * يخفى على المفضول والافضل
في اسم غدا حرفا وفي اسم غدا * فعلا وكم في النحو من معضل
آخره لام وسينا غدا * وهذه ادهى من الاول

* فكتبت اليه في الجواب *

يا ايها السائل عما غدا * وراء باب عنده مقفل
في النحو ما يعضل تخريجه * لكن هذا ليس بالمعضل
فجئ بصعب غير هذا الجد * عندي جوابا عنه ان تسأل
فمثل هذا منك مستصغر * ومن سواك الاكبر المعتلي
وعند ما اسفر لي ليله * وانحط لي كوكبه من علي
ارسلت طرسا ضامنا شرحه * فهاكه فهو به منجلي

قال وشرح ما سأل عنه في قولي ارسلت طرسا ففاعل ارسل تاء الضمير وهو اسم غدا حرفا اي على حرف واحد فهذا حل قوله في اسم غدا حرفا وهو موري به عن الحرف الذي هو قسيم الاسم والفعل وطرس اسم غدا فعلا اي غدا اداوزنته فعلا وهو موري به عن الفعل المقابل للاسم وآخره لام لان آخر الكلمة الموزونة تسمى لاما في علم التصريف كائنا ما كان في الحروف

هو موري به عن اللام الذي هو احد حروف باب ت ث وهو سين لان آخر طرس سين كما ترى * قال الشيخ برهان الدين البقائي في ثبته انشدنا شيخنا الامام محمد الاندلسي الراعي لنفسه لغزا في كلمة او بمعنى عد اذا اتيت قبلها بكلمة قل ونقلت حركة الهمزة الى اللام الساكنة وحذفتها

حاجيتكم نحاتنا المصريه * اولى الذكاء والعلم والطعميه

ما كلمات اربع نحويه * جمعن في حرفين للاحجيه

قال وانشدنا لنفسه في ذلك مختصرا

في اي قول بانحاة الله * حركة قامت مقام الجمله

ثم رأيت كراسة فيها الغاز منظومة مشروحة ولم اعرف لمن هي وها هي ذه

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

احمد ربي حمد ذي اذعان * معترف بالقلب وباللسان

مصليا على الرسول المهتدى * بهديه في السر والاعلان

ثم الرضى عن آله وصحبه * وتابعيهم بعد بالاحسان

وبعد اني ملغز مسائلا * في النحو تعتاص على الاذهان

يخرجها فكر لبيب فطن * يوردها بواضح الاذهان

فيا اولي العلم الاولى حازوا العلا * عين الزمان جلة الاعيان

حاجيتكم لتخبروا ما اسمان * واول اعرابه في الثاني

وذاك مبنى بكل حال * ها هو للناظر كالعيان

يعنى الالف واللام الموصولة في مثل جاء الضارب ومررت بالضارب على القول بانها اسم كالذى يكون الاعراب الذى يستحقه الموصول انما استقر في

الاسم

الاسم الواقعة صلة اجراء لهذا الاسم مجرى الاداة المعرفة في مثل الرجل ولا يوجد بعده الا هذا وقد اشار في البيت الثاني الى التصريح به بقوله الناظر

وتخبروا باسم ثابت التنو * ين فيه اجتمع الضدان

يعني كاين اذا استعملت دون من بعدها كقول القائل

كاين قائل للحق يقضي * ويرمى بالقبيح من الكلام

فان ابن كيسان ذهب الى ان جر ذلك باضافة كاين اليه حملا لها على كم الخبرية لانها بمعناها ونونها انما هو تنوين اي وقد ثبت مع الاضافة والتنوين موذن بالانفصال والاضافة موذنة بالاتصال فقد اجتمع الضدان وذهب غير ابن كيسان الى ان الجر بعدها بمن محذوفة لان تنوينها هو الغالب في الاستعمال *

واسم بتنوين لدى الوقف يرى * كالوصل حالاه هما سيان

يعني ايضاً ايا المتصلة بالكاف المشار اليه في البيت قبله نحو وكاين من نبي * فان القراء سوى ابي عمرو بن العلاء وقفوا على تنوينها ووقف ابو عمرو على الياء بحذف التنوين على مقتضى القياس *

وتابعا وليس تاقى تابعا * ماقبل في شان وذو في شان

يعني مثل قولك ما زيد بشي الا شي لا يعبأ به على اللغة الحجازية في ما النافية فلفظ الخبر جر بالباء الزائدة وموضعه نصب بما لانها في تلك اللغة تعمل عمل ليس و الا شي بدل من الخبر ولم يتبعه في لفظ ولا موضع فما يقبل هذا التابع على شان من جر اللفظ ونصب الموضع ومن توجه النفي عليه وشان التابع بخلاف ذلك لانه مرفوع ابدا مثبتا بالا * وقد كنت نظمت في هذه المسئلة

قديما بيتا وهو قولى

احاجيكما تابع غير تابع * لمتبوعه في موضع لا ولا لفظ

وقد ينتظم هذه الالغاز هكذا امسئلة العطف على التوهم كقوله تعالى فاصدق واكن * على قرأة الجزم لان هذا المجزوم لم يتسع الفعل قبله في موضع ولا لفظ وانما جاز على مراعاة سقوط الفاء حملا على المعنى المرادف وكقول القائل

بدا لى انى لست مدرك مامضى * ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

انما جاز جر سابق على توهم جر مدرك بباء زائدة بجواز ذلك فيه *

يا هؤلاء اخبروا سائلكم * ما اسم له لفظ ومعنيان

ولا يراعى لفظه فى تابع * والموضعان قد يراعيان

واللفظ مبنى كذاك موضع * من موضعيه عاد من بيان

يعنى قولك ياهؤلاء في باب النداء فان في لفظه الكسر للبناء وله موضعان الضم الذى في مثل يازيد والنصب الذى هو الاصل في المنادى لظهوره فى مثل ياعبدالله وتقول في التابع ياهؤلاء الكرام بالرفع او الكرام بالنصب فيراعى الموضعين ولا يراعى اللفظ بوجه والثانى في البناء لا يراعى في التابع لكنه هنا روعى منه مالم يظهر ولم يراع ماظهر مع ان الظاهر قوى بظهوره والمقدر ضعيف بتقديره لكن لما كان هذا البناء المقدر شبيها بالاعراب صار كانه موضع اعرابين فجازت مراعاته وصار يعتد به موضعا بخلاف البناء الاصيل *

ما زائد لفظا ومعنى لازم * ينوى اذا لم يلف في المكان

يعنى في مثل قولك قيامى كما انك تقوم اى كقيامك فالكاف جارة لموضع ان وصلتها وما فارقة بين هذه الكاف وبين ما مركبة مع ان ولا جر لها

و ذلك في قولك كان زيد قائم والكلام مع كان جملة بخلاف الكاف الجارة فانها مع مابعدها جزء كلام فاذا اراد والتركيب لم يفصلوا بشيء وان ارادوا الجارة فصلوبها فهي زائدة فى اللفظ لان مابعدها مجرور المحل بالكاف التى قبلها وفى المعنى ايضا اذ لا تفيد شيئا سوى الفرق اللفظى وقد تخفف ان بعد الكاف الجارة فتقول قمت كان سيقوم وقد تحذف ما فى الشعر وتكون منوية فهى زائدة لفظا ومعنى لازمة بحيث تنوى اذا لم توجد وعليه جاء بيت سيبويه

فروم تسامى عند باب رفاعة * كما يوخذ المرء الكريم فيقتلا

على رواية رفع يوخذ اراد كما انه يوخذ ولم يبين ان المخففة من ان و بين الفعل ضرورة ايضا وعطف فيقتل على المصدر المقدر من ان ومابعدها من باب قوله * للبس عباءة وتقر عينى * جرت ان وصلتها فى ذلك مجرى المصدر الملفوظ به *

و ما الذى اعرابه مختلف * من غير ان تختلف المعاني

يعنى مثل قولك زيد حسن الوجه برفع الوجه او بنصب او بجر والمعنى في واحد والثان فى الاعراب اختلاف المعاني باختلاف الاعراب *

وما الذي الوصف به من اصله * وذاك منه ليس في الامكان

يعني في مثل قولك اقام اخوك وامسافر غلامك اواخوتك اوغلمانك فهذا الوصف رافع لما بعده بالفاعلية ولا يمكن فى هذا الموضع جريه على موصوف وانكان ذلك هو الاصل فيه لانك اذا ثنيت الموصوف او جمعته فالوصف مفرد وان افردته فالمراد اثنان اوجماعة لا واحد وانما هذا الوصف هنا كالفعل في حكم اللفظ و في المعنى *

وما الذي فيه لدى اعرابه * وقبل ذاك يستوي اللفظان

يعني ان من المعربات ما يستوي لفظه بعد التركيب و جريان الاعراب فيه وقبل ذلك والشان في لفظ الاعراب ابدا اختصاصه بحالة التركيب لانه اثر العوامل و ذلك مثل الفتى و العصى و يخشى فالنحاة يقولون في هذا الباب كله تحركت الواو بحركة الاعراب وانفتح ما قبلها فسكنت وانقلبت الفا و يقال كذلك اللفظ قبل التركيب مع ان حركة الاعراب مفقودة اذ ذاك بفقد عاملها فقد كان قياس الصناعة يقتضي ان يقال قبل التركيب الفتي والعصي ويخشي ويرضي بياء او واو ساكنة في الآخر كما تقول قبل التركيب الفتى والعصى و يخشى و يرضى رجل و زيد لكن خرج هذا عندهم مخرج الاستعارة بحالة التركيب و براعاة المآل في اللفظ و لان من العرب من يقول في موجل وييس ماجل و باس فالتزموا ذلك هنا لما ذكر*

وما اللذان يعملان دولة * والعاملان فيه معمولان

يعني اسماء الشرط في مثل قوله تعالى ايا ما تدعوا فايا منصوب بتدعوا وتدعوا مجزوم بايا وهكذا نحو من تضرب اضرب فالمفعولية في اسم الشرط بحق الاسمية والجزم بتضمن ان الشرطيه والرتبة في ظاهر اللفظ متضادة لوجود سبق العامل معموله فيهما*

ومفرد لفظا و معنى فيهما * معنى كلام فيه لفظ ثان

يعني ضمير الشان والقصة اذ هو مفرد في اللفظ و المعنى لكن معناه الذي هو الخبر يفهم معنى كلام يفسره اللفظ الثاني بعده كقوله تعالى قل هو الله احد فهو عبارة عن الخبر او الامر او الشان و تفسيره الله احد وهذا اضمار

مذكر وان شئت انثت الضمير على معنى القصة كقوله تعالى فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا * وليس لهذا الضمير في كلا حاليه من الاحكام الاعرابية الا حكمان الرفع بالابتداء نحو ما تقدم او بكان واخواتها والنصب بان او ظننت واخواتها نحو فانها لا تعمى الابصار *

ماذا الذي في كبره مؤنث * وقبل ذاك كان في الذكران

يعني الذباب المسمى في كبره نحلة وفي صغره بقرادوفيه انشد صاحب الايضاح

وما ذكر فان يكبر فانثى * شديد الازم ليس بذي ضروس

ما اسم لدى التذكير باد عسره * يرمى لاجل الدم بالهجران

وهو لدى التانيث ذو ميسرة * من اجل ذا قرت به العينان

يعني الخوان فاذا كان عليه طعام سمي مائدة فيقصى اذا كان خوانا ويدني اذا كان مائدة وهذا والذي قبله الغاز فيما هو من مسائل اللغة *

ما معرب مفعولا او مبتدأ * ولفظه جر مدى الازمان

يعني كاين وايش يستعملان مفعولين او مبتدئين نحو كاين من رجل رأيت وايش قلت ونحو كاين من رجل جاءني وايش هذا واللفظ فيهما جر ابدا لان كاين اصله كاف التشبيه دخلت على اي فجرتها ثم اجرى اللفظ مجرى كم الخبرية في الاستعمال والمعنى وايش اصله اي شيء ثم حذفت العرب الباء المتحركة من اي كما حذفوها من ميت وبابه وحذفوا من شيء عينه ولامه معا وابقوا الفاء وجعلوها محل الاعراب الذي كان في اللام فهذا باب من التركيب بقي الاسم الثاني فيه على اعرابه الاصلي *

ما اسم له تغيير بعامل * محله من آخر حرفان

يعني امرء وابنما وا خال و بابه لانه يتغير فيه بالعوامل حرفان الآخر و ماقبله بسبب الاتباع *

ما اثنان في اواخر من كلمة * ضدان حقا وهما مثلان

يعني كل لقبين متقابلين من القاب الاعراب و البناء الرفع مع الضم والنصب مع الفتح و الجر مع الكسر و الجزم مع السكون هما مثلان في الصورة ضدان في الاعراب والبناء بحسب الانتقال و اللزوم *

ما فاعل بالفعل لكن جره * مع السكون فيه ثابتان

يعني الصنبر في قول طرفة

بجفان تعتري ناد ينا * من سديف حين هاج الصنبر

والصنبر البرد بسكون الباء * قال ابن جني في خصائصه في وجه ذلك كان حق هذا اذ نقل الحركة ان تكون الباء مضمومة لان الراء مرفوعة ولكنه قدر الاضافة الى الفعل يعني المصدر كانه قال حين يفتح الضمير يعني انه نقل الحركة في الوقف الى الباء الساكنة وسكنت الراء لكنه لم ينقل الاحركة توجد في الاصل وهي الجر الذي يوجبه اضافة مصدرها الى الضمير لان الظرف قد اضيف الى الفعل واصله ان يضاف الى المصدر فقد ثبت في هذا الاسم الجر المنقول مع سكون محله وهو الراء والاسم مع ذلك فاعل بالفعل وهو هاج *

مافاعل ونائب عن فاعل * باوجه الاعراب يجريان

يعني مثل قولك زيد قائم الاب و قائم الاب و قائم الاب ونحو زيد مضروب الاب ومضروب الاب و مضروب الاب *

ما كلمة قد ابدلت عين لها * ابدالها يصحبه قلبان

فاول لآخر وآخر * لاول حالاهما هذان

يعني مسئلة انيق في جمع ناقة على افعل اصله انوق كما قالوا انوق فابدلوا العين في انيق ياء لكن هذا الابدال صحبه قلبان احدهما انهم قلبوا العين سالمة الى موضع اللام فصار اللفظ انقوثم فعلوا فيه ما فعلوا في اول وآخر وبابها فصار انقيا ثم لما صارت الواو المتطرفة ياء لوجوب ذلك قلبوها على حالها الى موضع الفاء وهذا هو القلب الثاني فصار اللفظ اينقا وعادت بنية الجمع الى اصلها لخروج حرف العلة عن التطرف بنقله الى موضع الفاء فقد صار هذا الابدال مرتبطا بالقلب الاول الذي هو لآخر الكلمة وبالقلب الثاني الذي هو لاولها فهذان حالان للقلبين المذكورين * قال ابو القاسم الزجاجي في (نوادره) هذا المذهب في هذه الكلمة قول المازني وحذاق اهل التصريف *

ما كلمة مفردها و جمعها * بواوه قد يتما ثلان

يعني في قولك جاءني اخوك الكريم وجاءني اخوك الكرام وهكذا ابوك تقول هذا ابوك وهؤلاء ابوك يكون واحدا من الاسماء الخمسة وجمعها بالواو والنون لكن حذفت النون للاضافة وعليه انشدوا

فقلنا اسلموا انا اخوكم * فقد برئت من الاحن الصدور

وقول الآخر

فلما تبين اصواتنا * وقد بيننا بالا بينا

ما جامع نصبه كالجر في * مفرده اذ يتسا ويان

يعني قولك رأيت ابيك الكرماء واخيك الفضلاء جمعا على حذف النون للاضافة وتقول في المفرد مررت بابيك الكريم وباخيك الفاضل

فيتساويان في اللفظ *

ما كلمة متى اسم بعدها * فرفعه والجر جاريان

والفعل بالرفع وبالجزم اتى * وهي لها في كل ذا معان

يعني كلمة متى يقع بعدها الاسم مرفوعا تارة ومجرورا اخرى ويقع بعدها الفعل مرفوعا او مجزوما ومعناها مختلف باختلاف احوالها تقول متى القيام في الاستفهام ويرتفع الاسم وتقول العرب اخرجها متى كمه بمعنى وسط كمه فجروا بعدها وجروا ايضا بها بمعنى من كقوله *

اذا اقول صحا قلبي اتيح له * سكر متى قهوة سارت الى الراس

اي من قهوة وقال ابو ذويب *

شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج

متى فيه بمعنى وسط عند الكسائي * وقال يعقوب هي بمعنى من وتقول متى تقوم في الاستفهام فترفع الفعل ومتى تقم اقم في الشرط فتجزم *

ماحرف ان سبقه ذو عمل * كر على العمل بالبطلان

صدر ولكن ليس صدرا فله * تقدم تاخر وسفان

يعني لام الابتداء اذا وقعت بعد ان تقول علمت ان زيدا قائم فتعمل علمت في ان وتؤثر فيها الفتح فان جرت باللام في الخبر بطل العمل فقلت علمت ان زيدا لقائم وهذه اللام اداة مصدر في بابها الاصيل لها وهو الدخول على ان ولذلك منعت من فتحها ولا صدرية لها في موقعها بعد ان فقدما قبلها فيما بعدها لان ان رافعة للخبر الداخلة هي عليه وعمل ايضا ما بعدها فيما قبلها كقوله تعالى

ان انه بالناس لرؤف رحيم فبالناس متعلق برؤف وتقول اني زيدا لاضرب فلهذه اللام هاء صفان تأخر في اللفظ تقدم في الاصل *

باي حرف اثر لعامل * اعراب معرب وذا شبهان

يعني ان فانها تفتح بالعامل وتكسر دونه تقول انك قائم وعجبت من انك قائم سمى سيبويه وقدماء النحاة هذا محلا فهذا في الحروف واعراب المعربات شبيهان فكانه اعراب في الحروف *

مجرور بحرف قد ترتبت مبتدأ * مؤكدا وان له وجهان

يعني مثل قولك الزيد ان لهما غلامان والهندان لهما بنتان والزيدون لهم غلمان والهندات لهن إماء ان اخذت هذا الكلام على ان الثاني للاول ملك او سبب كانت اللام جارة وان اخذته على ان الاول هو الثاني فاللام ابتدائية مؤكدة والاسم بعدها مبتدأ مؤكد بها والكلام صالح للوجهين يرجع في تعيين احدهما الى ما يقتضيه منصرف القصد من المعنى كقوله تعالى انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون * فالمعنى المقصود عين ان الاول هو الثاني *

واي مبني به بلا عبث * عوامل ارادت البيان

يعني الضمائر المختلفة الصور بالرفع والنصب والجر نحو اكرمتك واياك كرمتك على حد زيد ضربته او زيدا ضربته في باب الاشتغال وبك مررت في الجر فاختلاف صور الضمائر بالعوامل مع انها مبنيات كاختلاف اوجه الاعراب في المعربات *

ما كلمة في لفظها واحدة * وجمعها قد يثنى فبان

يعني مثل تخشين الله ياهند او ياهندات و ترمين ياد عد او ياد عدات فهذا الفعل صالح للفظ الواحدة ولجمعها والتقدير مختلف لان تخشين للواحدة اصله تخشيين كتذهبين ولجمعها اصله على لفظ تفعلن كتذهبن و ترمين للواحدة اصله ترميين كما تقول تكتسبين فاُعِلّ تخشين بما يجب لكل واحد منهما في التصريف و ترمين ياهندات تفتعلن على مقتضى لفظه *

كذ لك للجمع لفظ واحد * ذكرا او انث لا لفظان

يعني مثل الزيد ون يدعون و الهندات يدعون قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم *وقال رب السجن احب اليّ مما يدعونني اليه وان لا تصرف عني كيدهن * فهذا يفعلن للاناث والاول يفعلون للذكور واللفظ فيهما واحد*

ماموضع يغلب الانثى * به ولفظه في الذكران

يعني مثل سرنا خمسا من الدهر وخمس عشرة بين يوم وليلة لان الزمان يغلب فيه الليالي لسبقها وليس ذلك في غيرها و نزع التاء من اسماء العدد علامة تانيث المعدود وذلك خاص بباب العدد والاصل في اللفظ الخالي من علامة التانيث ان يكون للمذكر كما في سائر الابواب نحو قائم وسائر الصفات و من ههنا استقام الغاز الحريري في العدد بقوله ماموضع تبرز فيه ربات الحجال* بعمائم الرجال *يعني نزع التاء من اسماء العدد *

حرفان قد تنازعا في عمل * واسمان للحرفين مطلوبان

يعني ليت ان زيدا قائم فالاسمان بعد ان مطلوبان لها وليت من جهة المعنى لكن العمل فيهما لان واغنى ذكرهما بعدها عن ذكرهما لليت فهو اعمال مع تنازع بين

حرفين والشأن في التنازع اختصاصه بالافعال وما يجري مجراها وانما خصه النحاة بذلك اذ قصد وافيه ما يتصور فيه اعمال العاملين *

فيهما ايضا فصيحا قد يرى * فعل وحرف يتنازعان

يعني مثل علمت ان زيدا قائم فالاسمان قد يتنازع فيهما الفعل والحرف معا لكن الواجب ان يعمل الحرف وهذه كالمسئلة قبلها *

وقد يرى مبتدأ أخبرا * في الرفع والنصب له حالان

يعني المسئلة الزنبورية وبابها كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو هي * قاله سيبويه أو فاذا هو اياها قاله الكسائي وحكاه ابو زيد الانصاري عن العرب والضمير في الاول مبتدأ ولا خبر له من جهة المعنى غير الضمير الذي بعده لانه المستفاد من الكلام والخبر هو الجزء المستفاد من الجملة فرفعه ظاهر جلي والنصب في القول الصحيح على اضمار فعل قام معموله مقامه وناب عنه بنفسه دون فعل يحصل + معناه دون فعل والتقدير فاذا هو يساويها لان باب زيد زهير انما معناه يساويه ومما يدخل تحت هذا البيت ما اجازه بعض نحاة المتأخرين في مثل قول ابن قتيبة في الادب انما الطمع بياض في الشفتين واكثر ما يعتري ذلك السودان والنصب على انه مفعول يعتري وما مصدرية اى اكثر اعتراء ذلك السودان وهذا المفعول هو الذي اغنى عن الخبر لانه الجزء المستفاد من الكلام فموضع الالغاز من هذه المسائل دخول النصب فيما هو خبر لمبتدأ جوازا في اللفظ ولزوما في المعنى ومثل كلام ابن قتيبة قولك اكثر ما اضرب زيد *

ما علة تمنع الاسم صرفه * وهي واخرى ليس يمنعان

+ يخص

يعني ان مثل صياقل وصيارف و ملائك يمتنع صرفه بعلة تناهي الجمع فاذا قلت صياقلة وصيارفة انصرف مع بقاء الجمعية وانضمام التانيث اليها والتانيث من علل منع الصرف ولكنه بالتاء شاكل الاحاد فلذلك انصرف كطواعية وعلانية وكراهية ❊

ما اسم في الاستثناء منصوب به ❊ وهو اداته له الحكمان

يعني مسئلة الاستثناء بغير وسوى نحو قام القوم غير زيد فغير منصوب على الاستثناء فنصبه نصب الاستثناء وليس بمستثنى وانما هو اداة استثناء ومجروره هو المستثنى فهو غريب في بابه لانه سرى اليه حكم مجروره فله حكم الاداة في المعنى وحكم المستثنى وهذا الشبه ما يقوله بعضهم في المفعول معه نحو جئت وزيدا ان الاصل جئت مع زيد فلما جاء الحرف وهو الواو وقع اعراب مع على زيد فاجتمع المسئلتان في محكي الاسم باعراب ملابسه ❊

ما اسم يريك النصب في اسم بعده ❊ وشانه الجر لدى اقتران

يعني مسئلة لدن غدوة فان لدن مع غدوة لها شان ليس لها مع غيرها قاله سيبويه لانها تنصب غدوة ولا عمل لها في غيرها الا الجر كقوله تعالى من لدن حكيم عليم ❊

وما اللذان جردا من اصله ❊ لكن هما في الاصل موصولان

يعني الموصولان في مثل قول العرب فعلته بعد اللتيا والتي عنون بعنوان بعد صغر الامر وكبره اي بعد مشقة فهما موصولان في الاصل جردا من الصلة في الاستعمال وقدر بعضهم بعد اللتيا دقت والتي جلت وقبل اللتيا والتي يراد بهما الداهية وقد حكى بعض النحاة جاء في الذين واللاتي يعني الرجال والنساء

ولا يريد احالة على فعل شئ ولا على تركه *

ما معرب اعرابه وحرفه * كلاهما في الوصل محذوفان

يعني مثل قوله تعالى لو كانوا غزى لو كانوا * فعلامة نصب غزى الفتحة المقدرة في الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين بالتنوين فحذف من الكلمة نفسها الاعراب وحرفه الذي هو محله وذلك منا فيا في حال الاعراب لانه وضع للبيان وهكذا الاسم المقصور اذا نون *

ما امر في كلمة موجبة * وجوده وفقده سيان

يعني مثل عيد اصله الواو من العود وموجب انقلاب هذه الواو الساكنة ياء وجود الكسرة قبلها ثم ان هذه الكسرة زالت وبقيت الياء في اعياد فقد استوى وجود هذه الكسرة وفقدها مع انها الموجبة ومن هذه مسئلة انيق المتقدمة لان موجب الياء قد زال وهي باقية منبهة على قصد العلتين اذ لو رجعت الواو لم تحمل الا على قلب واحد *

ما عارض روعي في كلمة * ولم يراع سمع الامران

يعني مثل الاحمر اذا نقلت حركة الهمزة الى لام التعريف فان شئت ابقيت الف الوصل غير معتد بالحركة المنقولة لانها عارضة وان شئت حذفت الالف معتدا بلفظ الحركة بعدها وعلى هذا اجاز القراء في مذهب ورش ان يقرأ الآن خفف الله عنكم * ونحوه بثبوت الالف وحذفها وعلى هذا اقرئ لمن الآثمين * بفتح نون من اعتبارا بسكون اللام لانه الاصل كما تقول من الرجل وقرئ في الشاذ لمن الآثمين بادغام نون من في اللام اعتدادا بحركتها كما تقول من لدن وهذا وان كان البيت يسترسل عليه فليس هو المعتمد وجود الامرين

معاني الكلمة الواحدة والاستعمال الواحد سماعا من العرب وذلك نحو ما حكى ابو عثمان المازني من قول بعض العرب في رضوا رضيوا بسكون الضاد مع بقاء الياء فاعتدوا بسكون العارض فردوا اللام التي كان حذفها لاجل الحركة فقالوا رضيوا كما تقول في الاسماء ظبي ولم يعتدوا بالسكون حين ردوا اللام ياء واصلها الواو من الرضوان وانما وجب انقلابها ياء الكسرة في رضي كسقي ودعي وبابها فراعوا الكسرة الذاهبة في الياء الباقية فتدخل على هذه الكلمة العلة في البيت قبل هذا مع ما ذكر فيه من اعياد ونحوه *

ما اسم كحرف من الاسم قبله * هما كواحد والاصل اثنان

يعني اثنى عشر في باب العدد حذفت العرب نون اثنين منه لتنزيلها عشر منزلتها اذ الاضافة فيه ولهذا يقولون احد عشرك وخمسة عشرك الى سائرها ولم يقولوا اثنى كما لا يصح في اثنين ان يضاف وفيه النون فاثنا عشر كاسم واحد في دلالته على مجموع ذلك العدد كدلالة عشرين واصله اسمان اثنا وعشرة لكن في قوله في البيت والاصل اثنان دون ضميمة ففي البيت شيء فما تقدم في قوله * هاهو الناظر كالعيان * وفي قوله * ياهؤلاء اخبروا سائلكم * وفي قوله * ما كلمة متى اسم بعدها * وسياتي التنبيه على نحو ذلك *

واسم له الرفع وما من * رافع من قاص ولا من دان

يعني الضمير الواقع فصلا المسمى عند الكوفيين عمادا لانه اسم مرفوع دون رافع منه ولا قريب به وهو بدع من الاسماء في اللسان ولهذا وقع في كتاب سيبويه وعظيم والله جعلهم فصلا *

وما من الحروف يلغى زائدا * في لفظ او معنى هما قسمان

ا و فيها وا سم وفعل لما * هنادخول اين يد خلان

يعني ان من الحروف مايلغى زائد افي اللفظ خاصة نحو حثت بلا زاد ونحو ان لا تنصروه ولا يضركم كيدهم * او في المعنى خاصة نحو انما الله اله واحد * وانما يأتيكم به الله * وانما يساقون الى الموت وهم ينظرون * فما في المعنى زائدة وهي في اللفظ معتمدة كافة اومهيئة * اوتكون الزيادة في اللفظ والمعنى معا كقوله تعالى فبما رحمة من الله * وفبما نقضهم * ومما خطيئاتهم * فهذه اقسام ثلاثة في زيادة الحروف مع انها حروف معان فزيادتها على خلاف الاصل ويعني بدخول الاسم في باب الزيادة نحو قول عنترة

ما شاة من قنص لمن حلت * له حرمت على وليتها لم تحرم

روى ماقنص ومن قنص على الزيادة واضافة شاة الى قنص هذا هو الظاهر وقد تأولت من على الزيادة بتكلف وقد استجاز اهل الكوفة زيادة حين في مثل زيد حين نقل وجهه وكقولهم وجهه حين وسم وقد رأى بعضهم زيادة اسماء الزمان كيوم وحين عند اضافتها الى اذ كقولك يومئذ وحينئذ لان ذلك اليوم والحين هو مدلول اذ وقد اكتفى بها وحدها كقول الشاعر

نهيتك عن طلابك ام عمرو * بعافية وانت اذ صحيح

وقد تأول قوم ذلك على ان الحين هو المعتمد وسبقت اذ لتدل على مضيه بنفسها وعلى ماحذف مما هو مراد بتنوينها * قال وذلك لانهم ارادوا قطع يوم او حين عن الاضافة مع التعويض ولم يصح التعويض التنوين فيه من الجملة المحذوفة اذ هو مشغول بتنوين التمكين الذي هو من اصله فلا يحمل تنوينه على غيره فجاءوا باذ تعيينا للمضي الذي يحرزه

او تحصيلا للدلالة على المحذوف بالتنوين الذى يقبله فقالوا حينئذ اى
حين كان ذلك ولهذا اقلما يوجد فى كلام العرب اذ هذه المتصلة بالزمان
مضافة غير منوية لكن هذه لا تخلص من دعوى زيادة الحين لان اذ تغنى
عند مقدم عنه لانها تخاص الزمان ومضيه كما اكتفى بها في البيت المتقدم
ونعنى بدخول الفعل فى باب الزيادة مثل قوله *

سراة بني ابي بكر تساموا * على كان المسومة العراب

فزاد كان بين الحرف ومجروره وكقولهم ما اصبح ابردها
وما امسى ادفي العشية وكذلك ما كان احسن زيدا فكان زائدة فى
اللفظ ومحرزة لمعنى المضى *

ما شكل افعال يرى جمعا ولم * يصرف ولم يشركه فى ذا ثاني

يعني اشياء جمع شئ من جهة المعنى وهو في ظاهر امره على شكل افعال
جمع فعل كفي وافياء وحي واحياء فكان القياس صرفه كنظائره لكنه
لم يصرف قال الله تعالى لا تسألوا عن اشياء * ولم يشركه فى هذا شئ مما هو
من بابه ثم اختلف النحاة في وجهه فهو فعلاء مقلوبا عند اهل البصرة اصله
شئياء فقدمت الهمزة وافعلاء محذوفا عند الفارسى من الكوفيين
والاخفش من البصريين اصله اشياء جمع شئ مخففا بحذف الياء المكسورة
والتزم التخفيف وهو عند الكسائي واكثر الكوفيين افعال مشبه بفعلاء
فمنع ومن ههنا جمعوه على اشياوات *

ما فعل امر وخطاب صالح * بعينه ومنقضى الزمان

يعني مثل خافوا وناموا وتذكروا وتعالوا يصلح هذا ونحوه للامر على جهة

الخطاب وللفعل الماضي على جهة الغيبة ❊

وصيغة الماضي ترى مضارعا ❊ من لفظها فيه يرى الفعلان

يعني مثل تحامى وتعاطى وتسمى وتزكى كقوله تعالى قد افلح من تزكى ❊ فهذا ماض كقوله سبحانه هل لك الى ان تزكى على قراءة التخفيف فهذا مضارع على حذف التائين ويحتمل الوجهين بيت امرء القيس ❊

تحاماه اطراف الرماح تحاميا ❊ وجاد عليه كل اسحم هطال

ويتعين المضارع في قول الآخر ❊ فروم تسامى عند باب رفاعة ❊

واي كلمتين في كلمة ❊ واي فعلين هما خصمان

يعني بكلمتين في كلمة مثل عبشمي في عبد شمس وعبقسي في عبد قيس وعبدري في عبد الدار ويعني بالفعلين الخصمين فعلا التنازع نحو ضربت وضربني زيد لانهما قد تنازعا المعمول كما يتنازع الرجلان الشئ عدوا والمتنازعان خصمان لان كل واحد يختصم صاحبه ويدفعه ❊

واي مضمر مضاف ❊ واي اشباههما شيئان

يعني بالمضاف من المضمرات قول العرب اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشباب بناء على ان ايا هو الضمير ويعني بالاشباه عبارة عن شيئين في مثل قوله تعالى فقد صغت قلوبكما ❊ والمراد قلبان خاصة ❊

ما واحد ليس بذى تعدد ❊ لكنه يقال فيه اثنان

يعني اليوم الذى بعد الاحد من ايام يطلق عليه اثنان وهو واحد تقول ليلة الاثنين والاثنان اسم عدد كثلاثة واربعة وليس بعلم فجاء للواحد على خلاف وضعه وانما كان القياس ان يقال ثان او اسم مشتبهة اللفظ بالاثنين

كالثلاثاء والاربعاء والخميس *

ما اسم يجيء فاصلا حتى به * الخافض والمخفوض مفصولان

يعنى الالف واللام الموصولة على القول باسميتها تفصل من العوامل كلها على اطراد بخلاف الذى والتى مع انها بمعناها ولا يطرد الفصل بين الخافض والمخفوض بغيرهما من الاسماء والصحيح اسميتها لوضوح ذلك فيها حيث يقع على غير ما تقع عليه صلتها نحو مررت بهند المكرمها انا فالالف واللام واقعة على هند ومكرم للمتكلم فوضعها هنا وضع التى *

وما الذي وهو حرف خافض * يفصل ما اضيف باستحسان

يعنى مثل لا ابا لزيد ولا اخا لعمرو ويابؤس للحرب ولا غلامى لك ولا يدى لك بكذا فاللام حرف جر فى الاصل مقحمة بين المضافين هذا فى بابها وهو خلاف القياس *

وكيف للموصول يلفى صلة * فهكذا الفى موصولان

يعنى مثل جاء ني اللذين الذي ابوه منطلق منهم اي جاء ني اللذين ابوه منطلق وقد انشدوا *

من النفر اللاء الذين اذاهم * لهاب اللهام حلقة الباب قعقعوا

قبل الذين توكيد للاء وقيل هم هو من صلة اى اللاء هم الذين ويصح فى الكلام ان يقال التى الذي ياتيها تلزمه هند على معنى التى تلزم الذى ياتيها هند وهكذا ما كان مثله *

وما الذي بنى وفي آخره * دليل اعراب لذى تبيان

وذلك الاعراب فى اسم سابق * وذلك الدليل في اسم ثان

يلفى لديه عوضا من خبر * ام ليس لذا لك يجتمعان

حرف لا عراب بنى وقد * ناب عن اسم حل في المكان

يعني هذه الابيات الاربعة حكاية النكرات بمن نحو منو في حكاية المرفوع ومنا في حكاية المنصوب ومنى في حكاية المجرور فمن مبنية وهذه العلامة اللاحقة دليل الاعراب الذى فى الاسم السابق ومن مبتدأ اغنت تلك العلامة عن خبره وقامت مقامه ولذلك لايجمع بينها وبين الخبر فلايقال منو ومن الرجل والبيت الرابع محصل لما تقدم فى الابيات الثلاثة فالاقتصار عليه وحده مغن عما قبله* * فيقال *

ما احرف اعراب بنى وقد * ناب عن اسم حل فى المكان

مافعل امر جائز الحذف سوى * حركة تبقى على اللسان

يعني فعل الامر من وأى يجيء بمعنى الوعد تقول فيه إبا زيد فان وقع قبله ساكن من كلمة ونقلت حركة الهمزة اليه على قياس الهمزة قلت قل بالخير يازيد اي عدنا بخير وهند قالت بخير ياعمرو فلم يبق من الفعل غير الكسرة فى كلام قل ومقول على هذا ايازيد قل ياهند فبقيت الحركة والياء بعدها انما هي ضمير الفاعل الذى كان متصلا بفعل الامر المحذوف*

ما اسم له حركة بعامل * ينسخها حركة اقتران

يعني مثل الحمد لله فيمن كسر الدال ونحو واذ قلنا للملائكة اسجدوا* فيمن ضم تاء الملائكة بحركة الاعراب ذهبت بحركة الاتباع وهي حركة الاقتران*

ما معرب فى لفظه حركة * الاعراب والسكون حاصلان

يعني مثل البكر اذا وقفت عليه بنقل حركة آخره الى الساكن قبله فى لغة من

يقف بالنقل تقول هذا البكر ومررت بالبكر ففي اللفظ حينئذ حركة الاعراب والسكون معاكلاهما حاصل فيه *

ونحو دنيا مع صنو مظهر * في كلمة فاين يد غمان

يعني النون الساكنة وبعدها ياء اوواو في كلمة يجب اظهارها فرارا من اللبس بالمضاعف لوادغمت وبابها الادغام فاذالم يكن لبس روجع الاصل فوجب الادغام نحو انفعل اذابنيته من وجل اومن يبس تقول اوجل وايأس فتدغم اذلا لبس هنا لعدم افعل في كلا وجود الفعل *

ماعامل وعمل قداهملا * وفي انعدام قد يقدران

يعني مسئلة ليس زيد بقائم ولا قاعدا لك ان تهمل الباء وعملها في تابعها فتنصبه على الموضع كما قال *

معاوى انا بشر فاسجح * فلسنا بالجبال ولا الحديدا

فقد اهملت في التابع الباء وعملها مع وجودهما ثم ثبت من كلام العرب مراعاتهما مع عدمهما كقول زهير *

بدالي اني لست مدرك مامضى * ولاسابق شيئااذاكان جائيا

يروى بجرسابق على توهم لست بمدرك وبيت سيبويه *

مشائم ليسوا مصلحين عشيرة * ولاناعب الابين غرابها

جرناعب على تقدير ليسوا بمصلحين ففي هذا بدع من الاعتبار ان يطرح الشئ مع وجوده ثم يعتبر مع عدمه *

ماذو نداء مع تصدر اتى * حالاه في ذين مخالفان

يعني حكاية يونس من قول بعض العرب ضرب من منا من قال ضرب

ر جل رجلا فهو سأل عن الضارب وعن المضروب منها فاخرج من
الاستفهامية عن بنائها وعن صدريتها الواجبة لها وهو نادر فى بابه *

فهذه سبعون بيتا ا كملت * قصيدة ملغوزة المعانى
عقيلة قد سدلت ستورها * تكشفها ثواقب الاذهان
بكر عليها حجب كثيفة * تقول للخطاب لن تراني
حتى تعاني في طلابي شدة * وتحل القلب المعني العان
والحمد لله الذى عرفنا * من فضله عوارف الاحسان
وصل يارب على من احكمت * آياته في محكم القرآن

فهذا اتمام الشرح في طرز على القصيدة اللغزية في المسائل النحوية مماقيده
ناظمها ابانة لغرضه منها والله الموفق للصواب انتهى *

ويتلوه ﴿كتاب التبر الذائب في الافراد والغرائب من الاشباه والنظائر﴾
لشيخنا الجلال السيوطى وهو القسم السادس تغمده الله بالرحمة والرضوان *
تم طبع هذا الجزء الثالث في اول شهر ربيع الآخر سنة (١٣١٧) الهجرية
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا
محمد وآله وصحبه اجمعين *

فهرس الجزء الثاني من الاشباه والنظائر فى النحو